الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 21 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6384
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 4 المحرم 1417هـ - 1996/5/21م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6384



بأمر برقي وصل صباحا من بغداد إلى نيويورك لقبول القرار 986 «دون تحفظ»

وقع العراق فارتفع الدينار وهبط النفط

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع العراق امس عن كل اعتراضاته على تفاصيل القرار 986، ووقع على اتفاق مع الأمم المتحدة لتنفيذه.

وجاء هذا التوقيع بعد تعليمات برقية وصلت صباح امس بتوقيت نيويورك، توجه على اثرها مندوب العراق، السفير نزار حمدون، ورئيس الوفد المفاوض عبد الامير الانباري الى مقر الامم المتحدة ليوقعا على نص الاتفاق الذي كان قد تم «التفاوض» عليه لاكثر من ثلاثة اشهر.

وفور الاعلان عن موافقة العراق منيت اسعار النفط بهبوط حاد بعد ان تاكدت الاسواق من ان هذه الموافقة ستضيف كميات من الخام تتراوح بين 600 و700 الف برميل يوميا. وتوقع محللون استمرار الهبوط خلال الايام المقبلة قبل ان تعاود الاسعار استقرارها. وفي الوقت نفسه سجلت الاسواق العراقية ارتفاعا ملحوظا في قيمة الدينار.

وتوقع محللون في عمان ان تهبط قيمة الدولار الاميركي قبالة العملة العراقية الى حدود النصف من 800 دينار للدولار قبل اعلان الاتفاق الى نحو 500 دينار للدولار بعد الاعلان.

وبحلول فترة التعامل المسائية هبط سعر خام برنت في عقود تسليم يوليو (تموز) الى 16.75 دولار للبرميل الواحد بانخفاض قدره 75 سنتا للبرميل عن اقفاله يوم الجمعة الماضي.

وتوقع محللون ان تواصل اسعار النفط هبوطها خلال الايام المقبلة كرد فعل مباشر على قبول العراق التصدير والذي جاء في وقت بدات فيه السوق تشهد فيضا في المعروض مع تراجع الطلب.

فقد توقع جيف باين المحلل النفطي لدى بنك ميو بي اس» ان تشكل موافقة العراق على التصدير هزة بالنسبة الى الاسعار قد تفقد بسببها اكثر من ثلاثة دولارات، بالنسبة لخام برنت ليتراوح عند مستوى لا يزيد عن 16 دولارا للبرميل. وقال «ان قبول العراق سيمثل بداية لضغوط هبوطية على الاسعار من دون وجود ما يدعو الى عودتها قريبا الى تخطي هذا الهبوط في الاجل المتوسط».

وقد اعلن رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري، ان بغداد ستبدأ تصدير النفط في غضون شهر تقريبا. والمميز في هذا الامر هو ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه لا ياخذ بعين الاعتبار الاعتراضات العراقية التي طالما وردت حول توزيع المواد الغذائية للشمال الكردي، كما انه لا يعالج تحفظات عراقية عديدة اخرى.

وحرص الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي على عدم الاعلان عن موافقة بغداد الا بعد التوقيع وابلاغ اعضاء مجلس الامن بالامر. وبالفعل تم التوقيع في مقر الامم المتحدة الساعة 10.45 صباح امس بتوقيت نيويورك. وابلغ الدكتور غالي المجلس بالتوقيع انتظارا لنشر وثيقة الاتفاق في وقت لاحق.

وتاتي الموافقة العراقية دون حصول أي اجتماعات تفاوضية جديدة خلال الايام القليلة

التتمة .... ص 4
قرار إيجابي متأخر .... ص الرأي

رئيس الوفد العراقي المفاوض عبد الأمير الانباري يتحدث للصحافيين في نيويورك أمس بعد قبول بغداد للقرار 986 (أ ب)

الأحكام الأساسية في القرار

في ما يلي النقاط الأساسية للقرار 986 الذي كان مجلس الأمن قد أصدره في أبريل (نيسان) عام 1995 وقبله العراق أمس:

وتنص الوثيقة على:

● يمكن للعراق بيع ما قيمته مليار دولار من النفط كل 90 يوماً أو مليارا دولار على مدى ستة أشهر لتلبية الاحتياجات الإنسانية لشعبه. وبعد 180 يوماً أو ستة أشهر يجوز تجديد القرار.

● يمكن زيادة كمية النفط التي يسمح ببيعها بما قيمته 28 مليون دولار حسب الرسوم التي قد تتقاضاها تركيا على استخدام خط الأنابيب بين كركوك ويومورتاليك بين البلدين.

● يسري القرار بعد يوم واحد من تقرير من الأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، الذي يتعين أن يتفاوض العاملون معه على خطط تنفيذ القرار والاتفاقات الأخرى مع الحكومة العراقية.

● عائدات مبيعات النفط المتاحة لشراء الاحتياجات الإنسانية للعراق تتراوح بين 650 مليون دولار و680 مليون دولار من كل مليار دولار. ويخصص 30 في

التتمة .... ص 4

وزير النفط العماني لـ«الشرق الأوسط»

الإنخفاض بين دولار ودولارين

المدينة المنورة: من خالد المدني

دعا وزير النفط العماني سعيد الشنفري دول «اوبك» الى ايجاد حل للفائض الذي سينتج عن تدفق النفط العراقي لاسواق البترول بعد قبول العراق بالقرار 986. وتوقع الشنفري ان يهبط سعر برميل النفط بمعدل يتراوح بين دولار الى دولارين بسبب تدفق النفط العراقي. ودعا الى اقامة سوق خليجية مشتركة بقوله ان الحاجة باتت ملحة الى هذه السوق في عصر التكتلات الاقتصادية العالمية.

واكد الشنفري في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان لا غنى للدول النفطية عن منظمة «اوبك» لان لها دوراً كبيراً في استقرار السوق النفطية وقال ان معظم السلع من سيارات وغيرها شهدت ارتفاعا في اسعارها عدا النفط الذي ظل ينخفض سعره حتى قارب ثمن البرميل سعر تفاحة او برتقالة في طوكيو.

تفاصيل........ «الشرق الأوسط الاقتصادي»

اقتراحات قدمت ولم تقبلها الأمم المتحدة

بغداد اقترحت ضخ حصة عبر سورية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

نشر الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي نص مذكرة التفاهم بين العراق والمنظمة الدولية بخصوص تطبيق القرار 986 وهي من 16 صفحة اضافة الى رسالة من رئيس الوفد العراقي عبد الأمير الانباري.

واهم ما ورد في رسالة الانباري، التي تضمنت مواقف عراقية لم تقبل بها الأمم المتحدة ما يلي:

- «رغم ان المسألة لم تبحث، فان الوفد العراقي يود ان يشير الى ان منفذا ثالثا للنفط العراقي يمكن ان يكون عبر سورية.

- «شرح الوفد العراقي خلال المفاوضات ان تكلفة انتاج ونقل النفط داخل الاراضي العراقية دون التكاليف التي تدفع بالعملة المحلية، تبلغ حوالي دولارين لكل برميل، حاليا. ويجب اقتطاع هذه التكلفة من قيمة البيع او استعادتها عبر تصدير كمية اكبر من النفط والمنتجات النفطية، وفي كلا الحالتين، سيتم ايداع المبلغ المشار اليه في حساب العراق» الذي سينشأ وذلك لاستخدامه في استيراد قطع الغيار وغيرها من المواد الضرورية للمحافظ على وصيانة العمليات كما هي محددة في مجال النفط.

وتسهيلا لانهاء مذكرة التفاهم هذه، وافق الوفد العراقي على عدم الاصرار على قبول موقفه من قبل وفد الامم المتحدة

التتمة .... ص 4

نفي لقاء الأمير نايف بمعارضين بحرينيين

جدة - وكالات الأنباء: نفى مصدر مسؤول بمكتب وزير الداخلية السعودي ان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية قابل وفدا مما يسمى بالمعارضة البحرينية.

وقال المصدر إن ما بثته وكالة الانباء الفرنسية الدولية في هذا الشأن غير صحيح جملة وتفصيلا.

وكان عبد النبي عكري عضو ما يسمى بلجنة الدفاع عن حقوق الانسان والجبهة الشعبية لتحرير البحرين قد اشار في تصريح الى الصحافيين في باريس يوم الاربعاء الماضي ان الامير نايف التقى وفدا من المعارضة البحرينية.

في «الشرق الأوسط»

باجمال لـ«الشرق الأوسط»: لا تباطؤ في مفاوضات الحدود

● قال الدكتور عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني انه لا تباطؤ في مفاوضات ترسيم الحدود مع السعودية لأن مثل هذه القضايا تحتاج دائما الى وقت (ص4)

اعترافات المتهم التركي: لو أردت قتل ديميريل لفعلت

● اكد ابراهيم كومروكجو اوجلو، الصيدلي الذي اطلق النار قرب الرئيس التركي سليمان ديميريل انه لم يحاول اغتياله، وانما اراد فقط الاحتجاج على الاتفاقية العسكرية مع اسرائيل. (ص 6)

بطاقة الكترونية لمستخدمي الإنترنت

● تختبر اميركا بطاقة هوية الكترونية لمستخدمي الإنترنت، لجعل الفضاء المعلوماتي آمناً للتعامل التجاري. (ص أولى 2)

تثبيت أبوظبي عاصمة للاتحاد

الإمارات تحول دستورها المؤقت إلى دائم

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ادخل المجلس الاعلى للاتحاد في دولة الامارات العربية المتحدة امس تعديلين دستوريين حول بموجب التعديل الاول الدستور المؤقت الذي بدأ العمل به في ديسمبر (كانون الاول) عام 1971 الى دستور دائم وذلك بحذف عبارة مؤقت من عنوانه.

اما التعديل الثاني فهو اعتبار ابوظبي عاصمة للدولة الاتحادية ملغياً بذلك فكرة انشاء مدينة بين ابوظبي ودبي التي كان مقررا تسميتها بـ«الكرامة» لتكون عاصمة للدولة الاتحادية.

وجاءت هذه التعديلات محصلة اجتماع مطول للمجلس الاعلى للاتحاد وهو اعلى سلطة سياسية في دولة الامارات امس برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

واعتبر المجلس الاعلى للاتحاد باب التعديلات الدستورية مفتوحا، حيث وافق على تمديد عمل لجنة مراجعة الدستور برئاسة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة للنظر في تعديل أي مواد من احكام الدستور تتطلبها المرحلة المقبلة من العمل الوطني.

وتشكل موافقة المجلس الاعلى للاتحاد على تعديل الدستور امس مرحلة اولى في سلسلة خطوات دستورية تصبح فيها هذه التعديلات نافذة.

وستكون هذه الموافقة بمثابة اقتراح يتم عرضه على المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) للموافقة على اقراره ومن ثم رفعه مرة اخرى للمجلس الاعلى للتصديق عليه وبعد ذلك يصدره الشيخ زايد في مرسوم اتحادي.

وحسب مصادر قانونية فإن هذه الاجراءات قد تستغرق عدة اشهر بحيث يكون الدستور بالتعديلات التي ادخلت عليه امام الاجتماع المقبل للمجلس الاعلى للاتحاد في نهاية الفترة الدستورية الحالية في 2 ديسمبر المقبل، حيث من المقرر حسب الدستور ان تنتهي ولاية المؤسسات الدستورية ويتم بعدها تجديد ولاية الشيخ زايد لفترة رئاسية جديدة لمدة 5 سنوات واعادة تشكيل الحكومة واعادة تسمية اعضاء المجلس الوطني الاتحادي.

وقد كانت فكرة تحويل الدستور المؤقت الى دستور دائم متوقعة منذ وقت طويل حيث وجدت الاوساط والفعاليات المختلفة في الامارات ان الدستور المؤقت الذي مضى على العمل به اكثر من 25 عاما يصلح اساسا لأن يكون دستوراً دائماً اذا ما جرى ادخال تعديلات عليه.

واعتبرت تلك الاوساط ان الصلاحيات المحلية الواسعة التي كفلها الدستور للامارات الاعضاء في الاتحاد ليست عيبا كبيرا كما كان البعض يظن عند قيام الاتحاد، اذ اتاحت هذه الصلاحيات فرصة للامارات ان تتنافس في ما بينها بشكل ادى في المحصلة الى تحسين مستوى الحياة المحلية، كما ان فكرة اندماج المؤسسات المحلية اندماجا كاملا في المؤسسات الاتحادية والتي كانت تشكل اساس الدعوة الى اصدار

التتمة .... ص 4

أكدت أنها لا تتوقع ردا انتقاميا من الخرطوم

بريطانيا والنمسا تبعدان 4 دبلوماسيين سودانيين

لندن: من عثمان ميرغني وامام محمد امام
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة البريطانية امس عن ترحيل ثلاثة دبلوماسيين سودانيين والحد من تحركات بقية اعضاء السفارة، وذلك تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم 1054 بفرض عقوبات دبلوماسية على السودان بعد اتهامه بدعم الارهاب ومطالبته بتسليم ثلاثة من المتهمين بالاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك العام الماضي. واعلنت النمسا ايضاً امس انها قررت ترحيل دبلوماسي سوداني واحد تنفيذاً للعقوبات الدولية..

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان حكومة بلاده استدعت السفير السوداني في لندن عمر بريدو امس وابلغته بقرار ابعاد ثلاثة دبلوماسيين من الجهاز العامل في السفارة والذي يضم 14 شخصا. وطلبت الحكومة البريطانية ان يكون احد الدبلوماسيين السودانيين

التتمة .... ص 4

العماد عون لـ«الشرق الأوسط»

ذاهب اليوم إلى ستراسبورج وإذا أرادوا منعي... فبالقوة

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الحكومة العسكرية السابقة في لبنان، العماد ميشال عون، قرار السلطات الفرنسية بمنعه من الانتقال إلى ستراسبورج لإلقاء كلمة أمام البرلمان الأوروبي «إجراء تعسفياً» يرمي إلى خنق الصوت اللبناني لصالح «التوجهات الشخصية الرخيصة».

وقال عون في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه ذاهب اليوم إلى ستراسبورج وإذا ما ارادت السلطات الفرنسية منعه فإن عليها استعمال القوة.

واضاف: «شو ما صار يصير».

واوضح عون أنه دعي إلى ستراسبورج من قبل نواب المجموعة المتوسطية ليتحدث عن الوضع في لبنان. وقال إن قرار منعه هو محاولة من السلطات الفرنسية لإخفاء حقيقة الوضع في لبنان عن النواب الأوروبيين.

واستغرب عون موقف السلطات الفرنسية وقال إنها دولة قانون لا تخضع لقرارات شخصية. وأبدى استعداده لاحترام القوانين الفرنسية وقال إنه يرفض القرار التعسفي بمنعه من التكلم

التتمة .... ص 4
السجن المؤبد لجعجع........ ص 5

سفير لبنان لدى جنوب أفريقيا لـ«الشرق الأوسط»

تعرضت للضرب في منزلي والسفارة نهبت مرتين

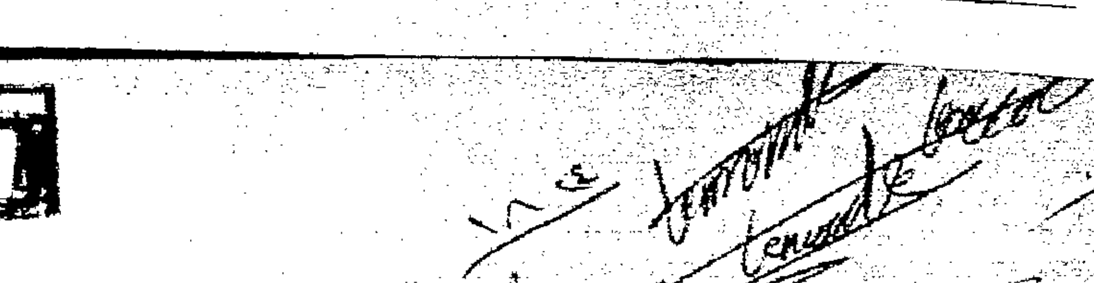
لندن: من وليد ابي مرشد

قال سفير لبنان في جنوب افريقيا شربل اسطفان لـ«الشرق الأوسط» امس ان خمسة اشخاص مسلحين بالمدى واحدهم بمسدس اقتحموا البوابة الامامية للسفارة اللبنانية في جوهانسبيرج الليلة قبل الماضية وطلبوا منه فتح خزينة السفارة وتسليمهم الاموال المودعة فيها. واضاف: «حين رفضت تلبية طلبهم اعتدوا علي بالضرب والركل وسرقوا ساعة يدي وهاتفي النقال والفي دولار اميركي ولاذوا بالفرار».

وقال السفير اسطفان ان اللصوص كانوا يتربصون بمدخل السفارة على ما يبدو، وحين فتح ابن شقيقه، منصور اسطفان، باب السفارة ليغادرها ضيوف كانوا يمضون السهرة في منزله في مبنى السفارة، اقتحموا الباب وارغموا ابن شقيقه على مرافقتهم الى منزل السفير. واضاف السفير ان اللصوص اعتدوا عليه بالضرب ولم يتمكنه من مصير اسوا إلا مسارعته الى ضغط جرس الانذار ففر المعتدون مكتفين بسرقة حاجاته الخاصة.

وقال السفير اسطفان في

التتمة .... ص 4



قائد البحرية التركية يزور إسرائيل

أنقرة وتل أبيب توسعان نطاق التعاون العسكري باضافة المناورات البحرية والبرية إلى الجوية

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول ـ أنقرة:
وكالات الأنباء

في زيارة هي الأولى من نوعها في اطار المستجدات الاستراتيجية في الشرق الأوسط، وصل الى اسرائيل أمس قائد البحرية التركية، الاميرال جوفين اركايا، الذي يجري محادثات ويتفقد منشآت عسكرية اسرائيلية في مهمة تستغرق يوما واحدا. وتكتسي زيارة الأميرال اركايا اهمية خاصة كونها تاتي ـ على الأرجح ـ مقدمة للتحضيرات الجارية لتنفيذ أول مناورات بحرية بين البلدين تليها مناورات برية، بعد شوط المناورات الجوية التي نفذتها المقاتلات الاسرائيلية فوق انقرة قبل ايام.

ويشير المهتمون بالشأن الاستراتيجي الجديد للشرق الأوسط الى دلالات غير عادية في برنامج التقارب العسكري التركي الاسرائيلي الذي بدا معلناً في فبراير (شباط) الماضي. ويتحدثون تحديدا عن التوترات السورية التركية والايرانية التركية اضافة الى ما يعتبر، في حسابات البعض، غزلا عراقيا باتجاه سورية.

فقد أعلنت وكالة انباء الاناضول أمس ان قائد البحرية التركية سافر الى اسرائيل في زيارة تستغرق يوما واحدا في احدث بادرة على تنامي الروابط العسكرية بين البلدين. وذكرت الوكالة ان الاميرال اركايا سيزور قاعدة بحرية في حيفا ويتفقد مركزا لانتاج الذخيرة بدعوة من قائد البحرية الاسرائيلية، الجنرال اليكس تال. ولم تعط الوكالة مزيدا من التفصيلات.

وتستعد تركيا واسرائيل لاجراء مناورات بحرية وبرية خلال الشهور القليلة المقبلة. وقالت مصادر تركية ان المناورات البحرية ستجرى في شهر يوليو (تموز) المقبل في مياه البحر المتوسط، ولم يتحدد موعد للمناورات البرية.

وتوقعت المصادر ان تجرى المناورات البرية في التوقيت نفسه على الحدود التركية مع سورية أو مع ايران.

كما توقعت ان يقوم قائدا القوات البرية والبحرية في اسرائيل بزيارة تركيا وذلك في اعقاب الزيارة المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية الاسرائيلي، ايهود باراك لانقرة في اوائل الشهر المقبل.

واشارت المصادر الى ان اسرائيل ستساعد تركيا في بناء شبكة الكترونية متطورة للتجسس على طول الحدود مع كل من سورية وايران والعراق، كما ان تدريبات الطيران الاسرائيلي في الاجواء التركية ستتكرر ثمان مرات في العام.

وتجيء زيارة قائد البحرية التركية لاسرائيل بعد شهر واحد من تقارير اعلامية عن الاتفاق العسكري السري الموقع بين اسرائيل وتركيا في فبراير الماضي، وادان معظم العالم الاسلامي الاتفاق بوصفه خروجا على التضامن ضد الدولة اليهودية الا ان مصر التي هاجمت الاتفاق عادت وسحبت معظم انتقاداتها. وقال دبلوماسيون في انقرة ان الاتفاق كان بمثابة رسالة لسورية وايران اللتين تحملهما انقرة المسؤولية عن دعم المسلحين الاكراد الذين يطالبون باقامة حكم ذاتي او دولة مستقلة لهم في جنوب شرق تركيا.

وكانت الطائرات اف 16 التابعة للسلاح الجوي الاسرائيلي الموجودة في قاعدة خارج العاصمة التركية قد نفذت طلعات تدريبية فوق الاناضول.

ويرى استراتيجيون ان اتساع الاتفاق ليشمل المجال البحري يزيد من احتمالات ان تجد سورية نفسها يوما تواجه ضغوطا من الجو والبحر.

وعلى الرغم من ردود الفعل العربية الغاضبة على اتفاقية التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا تسمح الاتفاقية للطائرات الاسرائيلية باللجوء الى الاجواء التركية وقت الحاجة وفي ظروف الحرب ايضا.

وينكر في الاتجاه ذاته ان اسرائيل حرصت ان تكون في طليعة من ادانوا الحسابات الذي ظنه المسؤولون الاتراك يوم السبت الماضي محاولة لاغتيال الرئيس التركي، سليمان ديميريل. وكان مهاجم قد اطلق الرصاص على مقربة من ديميريل اثناء زيارته لمدينة ازميت. ونقل عن المهاجم قوله انه أراد الاحتجاج على اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل.

ولم تشر الخارجية الاسرائيلية في ادانتها لـ «محاولة الاغتيال» الى دوافع الحادث. وقالت ان «اسرائيل تشترك مع تركيا في القيم الديمقراطية وكذا في التصميم على مقاومة من يتآمرون على هذه القيم».

على صعيد ذي صلة، ينكر ان وزير الخارجية التركي، ايري جونتنساي، كان في زيارة لواشنطن امس. والمؤكد ان موضوع المناورات والتعاون التركي الاسرائيلي يحتل مكانة اساسية في جدول المباحثات.

واوضح جونتنساي قبيل مغادرته انقرة ليلة أمس انه سيلتقي مع وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، ووزير الدفاع، وليام بيري، وانطوني ليك، مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي.

وقال ان محادثاته ستتركز على الخلافات التركية اليونانية خاصة المتعلقة ببحر ايجه والمقترحات التركية لتجاوز هذه الخلافات اضافة الى بحث مشروع انابيب النفط الذي سينقل نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية، كما ستتناول المحادثات قوة الحماية الدولية للاكراد في الشمال العراقي.

ضمن «خطة أمن بغداد»

أنباء عن قرار عراقي بتقليص قوات الحرس الجمهوري إلى النصف

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر المعارضة العراقية في عمان ان الرئيس العراقي صدام حسين اصدر قرارا بتقليص قوات الحرس الجمهوري الى النصف تقريبا واعادتها الى سابق عهدها كقطعات عسكرية اعتيادية تتولى حماية العاصمة وحراستها ضمن خطة يطلق عليها اسم «خطة امن بغداد».

وجاء في صيغة القرار المقتضبة انه «بناء على توجيهات الرئيس.... يعاد تنظيم قوات الحرس الجمهوري بما ينسجم مع ظروف السلام والاستقرار التي ينعم بها قطرنا المناضل».

وذكرت اذاعة «المستقبل» التي تديرها حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة ان القرار السري الذي صدر قبل يومين يشير الى التقليص باعتباره عملية تنظيمية وهي اول عملية تقليص تشهدها هذه القوات منذ تشكيلها واتساعها في مطلع الثمانينات عن بدء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وكانت قوات الحرس الجمهوري قد تكونت كالوية للحراسات الرئاسية الخاصة قبل ان تتضخم الى فرق ثم فيلق يضم ست فرق عسكرية مجهزة تجهيزا حديثا اضافة الى وحدات عسكرية اخرى ملحقة بها.

ودعم الرئيس العراقي هذه القوات ماديا ومعنويا من خلال منح منتسبيها من الضباط والجنود رواتب عالية وامتيازات لهم ولافراد عائلاتهم بعد اختيار ضباطها وجنودها بدقة من العشائر التي كانت موالية للقيادة العراقية.

ويقود قوات الحرس الجمهوري حاليا الفريق ابراهيم عبد الستار وهو من تكريت ولكنه ليس من عشيرة او اقارب الرئيس صدام حسين، بينما يشرف عليها شخصيا قصي صدام حسين، رئيس جهاز الامن الخاص، وعضو المكتب العسكري لحزب البعث الحاكم في العراق.

وكانت هذه القوات تتمركز في الضواحي القريبة من بغداد وفي مناطق الراشدية، والتاجي، واليوسفية، والصويرة وخان بني سعد، وهي ضواح تشكل حزاما امنيا حول بغداد، وفي نهاية اغسطس 1995 صدر قرار بنقل وحدات الحرس الجمهوري من ضواحي بغداد الى مناطق ابعد عن مركز العاصمة العراقية في العظيم وبدرة وسامراء والمحاويل والمسيب.

وجاء قرار ابعادها عن مركز بغداد اثر فرار حسين كامل الى الاردن في 8 اغسطس وتحريضه للحرس الجمهوري على انقلاب على الرئيس صدام. وكان حسين كامل الذي قتل في فبراير (شباط) الماضي قد اشرف ولفترة خمس سنوات متتالية (1986 ـ 1991) على قوات الحرس الجمهوري حين كان رئيسا لجهاز الامن الخاص.

وقالت اذاعة المستقبل المعارضة نقلا عن مصادر داخل العراق ان سبب تخفيض هذه القوات يعود الى حسابات امنية دفعت بالرئيس صدام حسين الى التخوف من هذه الوحدات بعد ان كانت تشكل صمام الامان له ولقيادته.

مفكرة

بيروت

[redacted]

نبيه بري... الشاعر والرياضي

عدا الوجه السياسي المعروف لرئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، فان له وجهاً آخر مجهولاً عنه، هو الوجه الثقافي والرياضي والاجتماعي. ففي السابعة، مساء كل يوم يمارس الرئيس بري هواية «البليارد» مع رفيق له، ويستمر حتى الثامنة ليستمع بعدها الى نشرات الاخبار التلفزيونية، متنقلاً بجهاز «الكونترول» من محطة الى محطة، ولا يستقر في طلب الحنين الا على اغنية وطنية لجوليا بطرس، او ماجدة الرومي، او مارسيل خليفة. كما له باع طويل في اتقان صنوف الزجل اللبناني، فيورد منها الكثير مما الفه وحفظه وأنشده وفي هذا الصدد يقول الرئيس بري ان الغناء اللبناني الشعبي كالحداء، وابو الزلف والميجانا من روائع التراث اللبناني، ويحتفظ بكثير منه في مكتبته الخاصة. «فطوره» في الصباح قليل من «الزهورات» واللبنة وغيرها واحياناً البيض البلدي المسلوق. ويمارس الرياضة لمدة عشر دقائق او اكثر يلف بعدها الى الحمام الساخن او البارد لا فرق، ويغادره بلباسه القطني بلون السماء الصافية الزرقاء. ويبدأ في مراجعة جرائد الصباح بعناوينها ـ تاركاً التفاصيل لقيلولة بعد الظهر التي قد تكون في الرابعة او لا تكون حسب الظروف والمعطيات والمواعيد الطارئة!

ان خير أنيس له هو الليل الملفوح بنسمات الربيع، ففيها وعلى مساكبها في بلدة «المصيلح» جنوب لبنان، يحلو له التأمل والدندنة ونظم الشعر، فنظم للشعر عنده لا يولد الا من رحم الاحزان ـ على حد قول الشاعر نزار قباني ـ ففي الالم، ليلة اتاه نبأ استشهاد صديقه المقاوم بلال فحص، اشتعلت النيران في ضلوعه، ولم ينم، قبل ان يودعه بقصيدة نشرتها له احدى الجرائد اللبنانية المعروفة في الصفحة الاولى. وهكذا بالامس في مرثاة شهداء «قانا» فقد نطق شعراً تتلاحم اوزانه وقوافيه ببعض من شعر نزار قباني، ومحمود درويش قائلاً في ختام قصيدته:

يا ابنائي هذا الاسكندر، وحيد القرن فلا تخشوه
فعصا موسى في يدكم
وبها ينشق البحر ويرتد الكيد الى السحر
نشكو للامم المتحدة
من يقهر فينا هذا القهر؟!
في نحر رضيع ابي عبدالله شظايا قنبلة عنقودية
من يخمد بركان النحر؟
من يجرؤ ان يقلب روزنامة هذا الدهر
ستقاوم حتى يتحرر آخر شبر
ليس العيش بطول العمر
تصور انك تحيا كل العمر
هل يبقى عمر؟
يتلاقى البر مع البحر، ستهزم ـ قانا صور ـ الاسكندر

صراع النسوة.. في الانتخابات!

اللافت في الخريطة الانتخابية لمجلس النواب المقبل ان صراع النسوة سيأخذ مداه هذه المرة بشكل لا يعوزه اي تأكيد بأن وراء الأكمة ما وراءها!

ففيما تؤكد مصادر صولانج بشير الجميل انها راغبة في ممارسة العمل السياسي على نهج ورثته من رفيق العمر زوجها الرئيس الراحل بشير الجميل، تؤكد مصادر اخرى ان ستريدا سمير جعجع هي الاخرى عازمة على ترشيح نفسها للنيابة، وكذلك تريسي داني شمعون!

الثلاث راغبات في خوض المعركة، ولكل واحدة حساباتها. فالسيدة صولانج ترغب في ترشيح نفسها عن مقعد الموارنة في بيروت حيث كان زوجها بشير يستقطب عدداً كبيراً من المؤيدين. فمن بيروت وعلى وجه التحديد «الاشرفية» (بيروت الشرقية) بنى بشير الجميل قاعدته.. ومنها انطلق الى ان اصبح رئيساً! ويتردد انه في حال قرر الرئيس رفيق الحريري ترشيح نفسه عن بيروت فستكون صولانج المرشحة المارونية على لائحته!

اما تريسي شمعون التي ترغب هي ايضاً في ترشيح نفسها للمقعد النيابي ترفض اي مساس في العلاقة مع عمها دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار. وتقول مصادرها: «اذا ترشح عمي في الشوف فسأترشح انا في بيروت او في المتن الجنوبي.. على لائحة صديق العائلة الدكتور بيار دكاش». تبقى ستريدا جعجع التي بدأت آلتها الانتخابية تعمل بشكل جدي كي تكون المرشحة المارونية لمقعد جبيل (شمال بيروت).

وبانتظار صدور قانون الانتخابات الجديد.. كل شيء مرهون بوقته.

في سطور...

● صحافي فرنسي تقدم بطلب الى مؤسسة انسانية لبنانية لتبني أحد اطفال «قانا» اليتامى... الا ان الطلب رفض لأن الطالب.. عازب!

● خبير بلجيكي بالسير اوقفته بلاده الى بيروت ـ بناء على طلب الحكومة اللبنانية ـ لتنظيم السير في العاصمة على قواعد سليمة، فلم يمكث سوى ثلاثة ايام بدل ثلاثة اشهر وقال في تقرير مقتضب له «خير ما تفعله الحكومة اللبنانية ان تترك حبل السير على غاربه، فان اي مسعى في تحسين الوضع سيؤول الى الفشل!».

● سيدة بريطانية اسمها مويكر هاكل تزور مقبرة شهداء قانا كل مساء، تضيء الشموع وتوزع الورود على الاضرحة. وقالت: «نذرت نفسي ان ابقى شهراً في قانا الى جانب قبور الشهداء استنكاراً للمجزرة وتكفيراً عن ذنوب البرابرة الاسرائيليين!».

الزعيم العنصري الفرنسي ينوه بصحة صدام «الجيدة»

لوبن في ختام زيارته لبغداد: سأناضل لرفع الحصار عن العراق

بغداد ـ ا.ف.ب: غادر زعيم الجبهة الوطنية (العنصرية) الفرنسية، جان ماري لوبن، بغداد امس في ختام زيارة للعراق دعا خلالها الى رفع الحظر الدولي الذي اعتبره «عمل حرب»، معلنا: «سأناضل وكذلك حزبي في البرلمان الاوروبي وفي جميع المؤسسات لكي تؤدي فرنسا الدور الذي يجب ان تؤديه من اجل رفع الحصار». ونوه لوبن تحديدا بصحة الرئيس العراقي «الجيدة».

والتقى لوبن خلال زيارته مع الرئيس صدام حسين، ونائب رئيس الوزراء، طارق عزيز. ورافقته في الزيارة زوجته، جاني، مع وفد من جمعية «إس او إس اطفال العراق» (انقذوا أطفال العراق) التي ترأسها.

وكان زعيم اليمين الفرنسي المتطرف قد دعا في مؤتمر صحافي عقده في بغداد قبل يومين الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ عام 1990. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس صدام انه «اشاد بالمواقف المبدئية الثابتة للسيد لوبن ورفاقه في استنكار العدوان على العراق والحصار المفروض عليه» من قبل مجلس الامن الدولي.

واضافت ان الرئيس العراقي «اشاد بمواقف التضامن والتعاطف التي عبرت عنها قطاعات واسعة من الشعب الفرنسي الصديق وعدد كبير من الشخصيات السياسية والبرلمانية الفرنسية التي زارت العراق».

وقال لوبن ردا على سؤال عن لقائه مع الرئيس العراقي «لقد وجدته هادئا وبصحة جيدة وموفور العزم والامل في ان معاناة شعبه ستنتهي قريبا». وكان لوبن قد التقى للمرة الاولى الرئيس صدام حسين في اواخر العام 1990 بعد الاجتياح العراقي للكويت وقبل اندلاع حرب الخليج في يناير (كانون الثاني) 1991. وقدمت زوجته جاني، التي سبقته في الحضور الى بغداد، سيارتي اسعاف وطناً من الادوية الى وزارة الصحة العراقية باسم جمعية «اس او اس ـ اطفال العراق».

موجز

انفجاران في بغداد

● تحدثت مصادر المعارضة العراقية عن وقوع انفجارين كبيرين في بغداد لم تكشف الحكومة النقاب عنهما.

وقال بيان تلقته «الشرق الأوسط» في لندن من مكتب اسناد للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان انفجار قنبلة موقوتة في احد المقرات السرية التابعة لجهاز المخابرات العراقي في منطقة الكرادة في بغداد اسفر عن تدمير سيارتين احداهما من نوع تويوتا واخرى من طراز سوبر كانتا في جراج المبنى، واوضح البيان ان الانفجار وقع يوم 4 من الشهر الحالي.

كما ذكر البيان ان انفجارا مماثلا وقع يوم 28 من الشهر الماضي مجمع وقود الرستمية في بغداد قرب قاعدة الرشيد الجنوبية، مما ادى الى خسائر كبيرة في الارواح وتدمير جميع الصهاريج والمنشآت.

العراق يحتج على تصريحات تركية

● احتج العراق بقوة على تصريحات رسمية تركية كانت قد اشارت الى قلق انقرة مما وصفته بـ «ارهاب حزب العمال الكردستاني» وان هذا القلق يبرر لتركيا دخول شمال العراق لمواجهة ذلك «الارهاب».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن بيان لوزارة الخارجية العراقية استنكاره للموقف التركي وان انقرة تمعن في انتهاك سيادة وحرمة اراضي العراق.

الإفراج عن عمال إغاثة اختفوا في الصومال

● قال زعيم احدى الميليشيات الصومالية امس ان خاطفين افرجوا عن ثلاثة عمال اغاثة اختطفوهم منذ عشرة ايام في دولة ارض الصومال المعلنة من جانب واحد، وانهم توجهوا بالطائرة الى جيبوتي المجاورة، ويعمل الثلاثة وهم الماني وبريطاني وصومالي لدى وكالة جي. تي. زد الالمانية للاغاثة، ونقلت رويتر عن زعيم ميليشيا في هرجيسه قوله ان الاجنبيين وهما الالماني جنتر بيشوش وضابط الامداد والتموين البريطاني ريتشارد كوبسي غادرا جيبوتي في طائرة خفيفة تابعة للامم المتحدة صباح امس.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arrache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A.

موجز

المطالبة بإطلاق سراح رئيس اللجنة الفلسطينية لحقوق الإنسان

● شجبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة امس اعتقال رئيس اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان (مستقلة) اياد السراج وطالبت بـ «الافراج الفوري عنه واطلاق حريته». وكان السراج قد اعتقل في غزة يوم السبت الماضي بعد ان انتقد «الاعتقالات التعسفية والتعذيب الذي يمارس في السجون الفلسطينية». وطالبت الجبهة في بيان وزعته بدمشق وتلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه السلطة الفلسطينية بـ «كف يد القمع» ودعت الهيئات الدولية والعربية «التدخل لاطلاق سراح السراج».

إسرائيل تعيد فتح مطار تل أبيب بعد إغلاق مؤقت

● اعادت اسرائيل امس فتح مطار بن جوريون الدولي بالقرب من تل ابيب امام حركة الملاحة الدولية بعد اغلاق استمر 3 ساعات بسبب التشويش الصادر عن محطات لاسلكية غير مرخص لها. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية من نائب مدير الطيران المدني اسرائيل بن حاييم للاذاعة الرسمية قوله «قررنا اعادة فتح المطار بعد انخفاض تدخلات محطة «صوت السلام». وقال بن حاييم ان المسؤولين في برج المراقبة قرروا عدم السماح بالاقلاع والهبوط «لانهم يلقون صعوبات في الاتصال مع الطيارين الذين لا يسمعون الا الموسيقى والاعلانات على الموجات المخصصة للخطوط الجوية».

الجيش الإسرائيلي اعتقل 13 فلسطينيا في الضفة الغربية

● اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اعتقل فجر امس 13 فلسطينيا للاشتباه في «انتمائهم الى منظمات ارهابية او تقديم المساعدة لها». واوضح الناطق حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان 6 منهم اعتقلوا في قرى قريبة من نابلس وخمسة في منطقة جنين واثنين قرب طولكرم. وقد اعتقل الجيش الاسرائيلي المنتشر في مناطق الضفة الغربية مئات الفلسطينيين منذ العمليات الانتحارية التي اوقعت حوالي 60 قتيلا.

أبو مازن وسافير بحثا المسؤولية الأمنية في مطار غزة

● عقد الليلة قبل الماضية اجتماع بين اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ومحمود عباس (ابو مازن) كبير المفاوضين الفلسطينيين لبحث امكانية الاتفاق على اقامة مطار فلسطيني في قطاع غزة. ونقل راديو اسرائيل عن سافير القول انه «احرز تقدما حيث طرح مقترحات على الجانب الفلسطيني بخصوص المسؤولية الامنية في المطار. وأكد سافير حسب وكالة الانباء القطرية ان اسرائيل مصرة على ان تتولى مسؤولية عن عبور المسافرين. وقال ابو مازن ان المفاوضات بين الجانبين مستمرة ولم تتم بعد تسوية الخلافات القائمة.

الخطاب السياسي يركز على السلام والاقتصاد

بيريس ونتنياهو يتسابقان على أصوات المهاجرين

القدس المحتلة: من جون بترمينبي*

مجموعة صغيرة من المهاجرين اليهود من ايران اندفعت عفويا، في رقص وتصفيق ايقاعي لحظة اداء مغن ايراني اغنية شعبية بالفارسية. كان الاطفال يلوحون ببالونات زرقاء وحمراء (الوان حزب العمل) بينما كان ينتظر اكثر من الف مهاجر من شتى ارجاء العالم وصول رئيس الوزراء شيمعون بيريس في القاعة الرئيسية لمركز المؤتمرات في القدس.

ثمة اجواء احتفالية ساورت حشد المهاجرين الذين وصلوا لتوهم من بلدان متباعدة مثل روسيا وكردستان وايران وتونس واثيوبيا والارجنتين.

لقد حشدهم حزب العمل لكي يستمعوا الى بيريس الذي يسعى جاهدا للحصول على قدر كاف من الاصوات لتحقيق النصر في انتخابات 29 مايو (ايار) الحالي.

ان الكثير من الحضور، لا يتكلم العبرية لكنهم كانوا يحاولون اقصى جهدهم لفهم ما كان يقوله بيريس الذي كان يتحدث بالعبرية.

وقال بيريس: «ان السنوات الاربع الماضية هي خير سنوات في تاريخنا نحن الشعب اليهودي» وهو بذلك يستخدم وصفه المفضل للطريقة التي جلبت فيها عملية السلام في الشرق الاوسط الرضاء والقبول على حد تعبيره.

وقال بيريس في الحشد الذي تجمع يوم الخميس الماضي «لقد انتقلنا من دولة منبوذة لنصبح واحدة من اكثر الدول الحيوية والمحترمة في العالم».

دور المهاجرين في إسرائيل

شدد بيريس على الانجاز التاريخي للهجرة في زيادة عدد سكان اسرائيل من 3 ملايين الى 4.5 مليون في السنوات الاخيرة. واستوعبت البلاد نحو 700 الف مهاجر جديد جلهم من الاتحاد السوفياتي خلال السنوات السبع الماضية.

وقال «لقد نما الاقتصاد نموا هائلا.. ولدينا اعلى معدل نمو في عموم العالم الغربي، وقد ضاعفنا دخلنا تقريبا». لكن كلام بيريس هذا لم يستقبل بالتصفيق، فمعظم الجماعات المهاجرة تطرح قضية العمل والسكن باعتبارها اهم القضايا العاجلة التي يطالبون بحلها. وان الكثيرين منهم لم ينتفعوا من ليبرالية الاقتصاد والتدفق الجديد من التجارة والاستثمارات في اسرائيل نتيجة عملية السلام.

وبدا بنيامين نتنياهو، منافس بيريس في الانتخابات، وزعيم حزب الليكود اليميني بالعزف على نفس الوتر، وتركز اعلانات الليكود في التلفزيون الآن اكثر على القضايا الاقتصادية.

وتسمع اعلانا انتخابيا من الليكود يسأل الناخب «حزب العمل يتحدث عن الازدهار.. ولكن ما الازدهار؟.. هل حالك مزدهرة؟» لكن نتنياهو الانيق، الطليق الحديث بالانجليزية، لقي استقبالا ضعيفا من فقراء حي هاتيكفا في تل ابيب رغم اعلانات الليكود التي تصور بيريس ماشيا يدا بيد مع عرفات بينما الاسرائيليون يقتلون في التفجيرات الانتحارية.

ويصر نتنياهو على انه سيلتزم بالاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين لكنه سيغير المسار في المفاوضات النهائية لابقاء القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، والسماح للمستوطنين اليهود بتوسيع رقعة انتشارهم في الضفة الغربية. وراح يكرر القول في لقاءاته الانتخابية «سنعطي لقوة الدفاع الاسرائيلية حرية التصرف كما كانوا قبل اتفاق اوسلو» اي قبل اتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن كان يتوجب على نتنياهو ان يقوم بجولات سياسية حساسة لكيما يتكيف مع الحقائق الجديدة التي خلقتها اتفاقيات السلام. وقد تخلى اولا عن رفضه لابرام اية صفقة مع المنظمة. ثم قال في الشهر الماضي انه سيتعامل مع عرفات ان كان ذلك يخدم مصالح اسرائيل. ولكنه اضاف في تصريح لجيروزاليم بوست في 10 مايو (ايار) الحالي «لا اظن ان علينا ان نركض ونحبو امام عرفات بمجرد ان يومئ باصبعه».

ويشعر بيريس بضعف موقف نتنياهو في قضية السلام فيصب عليه جام سخريته خاصة امتناع الليكود عن تقديم تنازلات في الارض لتحقيق السلام مع سورية.

وقال بيريس للمهاجرين «الليكود يقول انه سيقيم السلام. كيف؟ ان بيبي (يقصد بنيامين نتنياهو) سيذهب الى (الرئيس السوري حافظ الاسد) ويقول له: «اسمع ان العمل يريد التسلوم (معك)، اما انا فلن اعطيك اي شيء». هل يأتي ذلك بالسلام؟ ان هذه هي احسن طريقة لعدم تحقيق السلام».

وفي معرض دفاعه عن علاقته بعرفات قال: «الحقيقة ان (عرفات) اول فلسطيني يكافح الارهاب بحق. انه يطارد الارهابيين ويقضي عليهم. وهذا تغير هائل».

وخلال 24 ساعة من خطاب بيريس امام المهاجرين الجدد، اصاب الجنود الاسرائيليون واحدا من كبار قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) المطلوبين، والقوا القبض عليه. وتقول اسرائيل ان حسن سلامة هو الذي خطط ثلاث او اربع عمليات انتحارية هزت البلاد. وان القلق من هذه التفجيرات هو الذي خفض التقدم الكبير، والمريح، الذي كان يتمتع به بيريس بالقياس الى مواقع نتنياهو.

وفي اليوم الذي سبق القبض على سلامة، اجرت صحيفة «ايديعوت احرونوت» استطلاعا للراي تقدم فيه بيريس على منافسه بنسبة 5.4%، وكان 6.2% من الناخبين مترددين. وقدر ان العمل سيفوز بـ 41 مقعدا مقابل 39 مقعدا لليكود، مما يترك تقرير ميزان القوى بيد الاحزاب الصغيرة التي تمثل المهاجرين الروس، وعرب اسرائيل، والجماعات الدينية.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور.

بنيامين نتنياهو ينفجر ضاحكا خلال اجتماع انتخابي في تل ابيب الليلة قبل الماضية (أ ب)

فكرة

مصطفى أمين

سامحنا في مصر شعب السودان رغم خلافنا مع حكومته، تناسينا الاساءات التي وجهت لنا، والشتائم التي انهالت علينا، وعارضنا كل اجراء يمس شعب السودان في العقوبات التي فرضها مجلس الأمن.

لم نطلب ثمناً لهذا الموقف، فنحن نشعر بأننا وشعب السودان شعب واحد، علاقتنا بدأت مع فجر التاريخ، اشتركنا في معارك واحدة ضد الاستعمار وضد الاحتلال وضد الطغيان.

ونحن نتألم لسوء التفاهم الذي وقع بيننا، ونعتبره خلافاً في أسرة واحدة، ولهذا نشعر بأنه لا يمكن أن نكون أعداء مهما حدث بيننا من خلافات، ونثق بأنه سيجيء يوم تنتهي فيه هذه الخلافات، ونعود كما كنا شعباً واحداً وأمة واحدة.

ونحن نعتقد أن مصيرنا واحد وطريقنا واحد ومستقبلنا واحد، والخلاف الذي بيننا هو خلاف بين حكومات وليس خلافاً بين شعوب، وهو خلاف مؤقت لا يدوم إلا طوال الحكم العسكري، ويوم يذهب الحكم العسكري سنجد أنفسنا في معسكر واحد، وستعود الصداقة والمحبة والوحدة.

كان من حق السودان أن يختلف معنا، ولكن غلطته الكبرى يوم تآمر على رئيسنا، ودرب بعض المصريين على الاغتيال، ورفض أن يتعاون معنا للقبض على المتآمرين الذين كانوا يعيشون في السودان وكانت تحميهم حكومة السودان.

اننا لم نحاول في أي يوم من الأيام أن نعتدي على استقلال السودان، أو نتآمر على الحكم فيه، بل وقفنا دائماً مع السودان نحارب معاركه ونشترك في نضاله، ومن أجل السودان قطعت مصر المفاوضات ورفضت المعاهدات.

هذه علاقة أبدية لن تموت أبداً.

تباين في إسرائيل حول تأثير هزيمة بيريس على عملية السلام

القدس المحتلة - اف ب: يتوجه الاسرائيليون بعد 8 ايام الى صناديق الاقتراع في انتخابات عامة يعتبر الكثيرون انها ستشكل منعطفا في عملية السلام في الشرق الاوسط. لكن محللين يشككون في الفكرة القائلة بان هزيمة رئيس الوزراء العمالي شيمعون بيريس امام مرشح اليمين بنيامين نتنياهو ستؤدي الى انهيار المفاوضات والى العودة الى ايام المقاطعة السوداء والارهاب والانتفاضة.

وعلى ما يبدو فان الخيار المفروض على الناخبين الاسرائيليين واضح. فمن جهة، كان بيريس (72 عاما) مهندس اتفاقات الحكم الذاتي المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تسمح للفلسطينيين للمرة الاولى في تاريخهم بادارة بعض شؤونهم بانفسهم. وقد باشر بيريس مؤخرا مفاوضات مع منظمة التحرير حول تسوية نهائية يامل الفلسطينيون في ان تفضي الى قيام دولتهم المستقلة. واعرب عن استعداده للجلاء عن الجزء الاكبر من هضبة الجولان السورية في اطار معاهدة سلام مع دمشق.

في المقابل، يستبعد برنامج حكومة نتنياهو (47 عاما) اقامة دولة فلسطينية او الانسحاب من الجولان، ويدعو الى اعادة اطلاق عملية الاستيطان في الاراضي المحتلة ويصر على حق الجيش الاسرائيلي في العمل في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويدفع هذا البرنامج الكثيرين، بمن فيهم ارباب العمل الاسرائيليون، الى الاستنتاج بان فوز اليمين سيعني تجميد مفاوضات السلام وعودة التوترات الاقليمية والعنف العربي - الاسرائيلي.

ويشير المتشائمون الى ثقل «الصقور» مثل وزير الدفاع السابق ارييل شارون، الذين يحتل الكثيرون منهم مواقع رئيسية في لائحة اليمين الموحد الى الانتخابات. ويؤكد المعلق السياسي في مجلة «جيروزالم ريبورت» ديفيد هوروفيتز ان «هؤلاء الصقور سيضمنون احترام نتنياهو للمواقف الاكثر تشددا في برنامج الليكود وسيؤدي ذلك عاجلا ام اجلا الى انهيار عملية السلام».

لكن محللين اخرين، اسرائيليين وفلسطينيين، يحذرون من المبالغة في تقدير الانعكاسات المحتملة لفوز الليكود. ورغم اقرارهم بان عملية السلام ستصبح اكثر صعوبة فانهم يرون ان نتنياهو يمثل جيلا جديدا من المحافظين البراغماتيين يدرك ان عملية السلام وصلت لاسباب سياسية واقتصادية الى مرحلة لا رجعة فيها.

وقال مدير مركز الابحاث والدراسات الفلسطيني في نابلس خليل الشقاقي «اعرف ان فوز الليكود سيضع عقبات في وجه عملية السلام، لكن المناخ تغير كثيرا في المنطقة خلال السنوات الثلاث الماضية واعتقد ان اي حكومة اسرائيلية ستفكر مرتين قبل ان تتخذ اجراءات متطرفة».

ولا تزال غالبية كبيرة من الاسرائيليين تفضل مواصلة عملية السلام. وتحث الولايات المتحدة اسرائيل على المضي في هذا الطريق. اما على الصعيد الاقتصادي فليس باستطاعة نتنياهو ان يتجاهل تدفق الرساميل الاجنبية خلال السنوات الاخيرة بفضل انتهاء المقاطعة العربية من الدرجة الثانية.

وقد تغير موقف نتنياهو نفسه الى حد كبير قبل اشهر حين اكد قبوله اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني باعتبارها «امرا واقعا» بعدما كان يرفضها في السابق. واكد مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب مارك هيلر ان «هناك الكثير من الغموض في حملة الليكود، وبرنامجه يترك هامشا واسعا للمناورة حول المسائل الرئيسية». واضاف: «بالنسبة الى الحكم الذاتي لن افاجا اذا ما اعطى الليكود، من حيث المضمون، بمقدار ما اعطى العماليون».

في استطلاع حول الانتخابات الإسرائيلية

71% من الأردنيين يتمنون فوز العمل و15% يفضلون نجاح الليكود

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج استطلاع للراي العام في الاردن حول الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في 29 مايو (ايار) الجاري ان 71% من المشاركين في الاستطلاع وعددهم 1135 شخصا يفضلون فوز حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات في حين فضل 15% من المشاركين في الاستطلاع فوز حزب الليكود، فيما قال 14% ان الامر لا يعنيهم مطلقاً.

واشار الاستطلاع الذي اجراه فريق من قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك الاردنية ان 63 في المائة من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون بان العلاقات الاردنية - الاسرائيلية ستتطور في حال فوز حزب العمل بينما يعتقد 13% بان هذه العلاقات سوف تتطور في حال فوز حزب الليكود.

وحول فكرة قيام دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، اشارت نتائج الاستطلاع ان 85 في المائة من المشاركين فيه يؤيدون قيام دولة فلسطينية مستقلة في حين عبر 7% من المشاركين عن عدم تأييد فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في حين لم يحدد 8% موقفهم من هذا الموضوع.

واظهر الاستطلاع ان 32 في المائة من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون بامكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة في حال فوز حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات الاسرائيلية، وتقل النسبة لتصل الى ستة بالمائة في ما لو فاز حزب الليكود.

كما يرى 40 في المائة عدم امكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة بموافقة اسرائيلية، ويؤيد 78 في المائة ممن شملهم الاستطلاع السلام الشامل مع اسرائيل. ويرى 57% من المشاركين ان عملية السلام في المنطقة ستتعثر في حال فوز حزب الليكود في حين يرى 24% ان عملية السلام ستتعثر في حال فوز حزب العمل وان 19% قالوا انهم لا يستطيعون الحكم في الوقت الحاضر.

واوضح الاستطلاع ان 21% من المشاركين يعتقدون بان العمليات الانتحارية ستزداد في حال فوز حزب الليكود، و17% في حال فوز حزب العمل في حين لم يتمكن 62% من تحديد راي في ذلك.

واشارت نتائج الاستطلاع الى ان 46% من المشاركين في الاستطلاع معنيون بمتابعة الاوضاع السياسية في اسرائيل، فيما اعرب سبعة بالمائة عن عدم اهتمامهم بذلك، وان 56% مهتمون بنتائج الانتخابات الاسرائيلية، فيما عبر 37% عن عدم اهتمامهم بهذا الموضوع.

نتنياهو يقترح استثمار ضرائب العمال الفلسطينيين لتمويل المستوطنات

القدس المحتلة - اف ب: اقترح زعيم المعارضة اليمينية في اسرائيل بنيامين نتنياهو ان تستخدم الاموال التي تدفعها اسرائيل للسلطة الفلسطينية في تمويل تدعيم الاستيطان. واوضح شعبي بازاك الناطق باسم نتنياهو امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المال الذي يدفع لياسر عرفات (مليار شيكل اي حوالي 300 مليون دولار) سيكون افضل استخدامه اذا سمح خاصة بتعزيز الاستيطان».

وكان رئيس حزب الليكود يشير بذلك الى ما تحوله الحكومة الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية من اموال تجبيها من عائدات الضرائب والرسوم والجمارك التي تفرض على رواتب الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل وعلى البضائع المستوردة الى الضفة الغربية وقطاع غزة عبر اسرائيل.

واكد نتنياهو ايضا ان حكومته، في حال فوزه في انتخابات 29 مايو (ايار) الجاري، ستشجع الاستثمارات الخاصة من اجل بناء المساكن في المستوطنات.

واعلن منافس رئيس الوزراء العمالي الحالي شيمعون بيريس انه سيعيد احياء سياسة الاستيطان «التي جمدتها الحكومة العمالية» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتفيد ارقام اعلنتها حركة «السلام الان»، التي ترفض ضم الاراضي المحتلة، ان العماليين استثمروا، منذ تسلمهم السلطة في 1992، ما معدله 250 مليون دولار سنويا في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الامين العام لحركة «السلام الان» موسى راتس ان استثمارات العماليين «استخدمت على الاخص في بناء الطرقات الالتفافية حول القطاعات والمدن التي انتقلت الى السلطة الفلسطينية وفي تشجيع الزراعة وبناء المدارس».

وكانت عمليات الاستيطان قد بلغت ذروتها بين 1990 - 1992 بدفع من وزير الاسكان في حينه ارييل شارون من اجل جعل اي انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة امرا مستحيلا.

وكانت الميزانية المخصصة للاستيطان والموزعة على عدد من الوزارات في الفترة نفسها سرية. وبحسب «السلام الان» فان الاموال المخصصة لها تراوحت بين مليار وثلاثة مليارات دولار في السنة.

ولستقر حوالي 135 الف مستوطن في 144 مستوطنة اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية في 1967 بالاضافة الى 170 الف اسرائيلي في القدس الشرقية التي اعلنت اسرائيل ضمها.

وتطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالغاء المستوطنات ولكن بعض المسؤولين الفلسطينيين اكدوا ان الاسرائيليين، الذين يرغبون في البقاء، بامكانهم ذلك شرط خضوعهم للسلطة الفلسطينية.

واعلن بيريس انه يرغب في ابقاء معظم المستوطنين حيث هم وضم اراض من الضفة الغربية ولا سيما قرب القدس حيث توجد «كتلة من المستوطنات».

وسينتخب الاسرائيليون في 29 مايو (ايار) الحالي اعضاء الكنيست البالغ عددهم 120 وكذلك رئيس الوزراء مباشرة لاول مرة في تاريخ اسرائيل.

خلال زيارته الرسمية لليونان

عرفات يحث رجال الأعمال على الاستثمار في الأراضي الفلسطينية

اثينا: «الشرق الاوسط» - اف ب

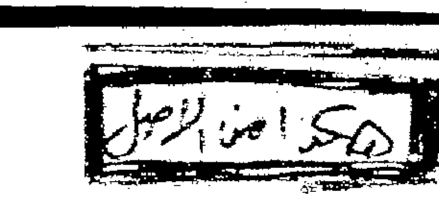
وسط اجراءات امنية مشددة وانتشار مكثف لرجال الشرطة في اثينا وميناء باتراس، يواصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم زيارته الرسمية لليونان باجراء محادثات مع رئيس البرلمان ابوستولوس كاكلامانيس (الحزب الاشتراكي الحاكم).

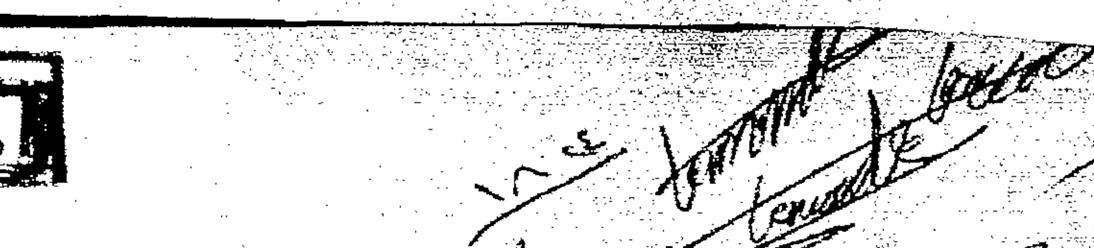
وكان الرئيس عرفات قد وصل امس الى اثينا قادما من مدينة العريش في صحراء سيناء المصرية، على رأس وفد كبير في زيارة رسمية تستغرق يومين. وكان في استقباله لدى نزوله من الطائرة رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس. ويبحث عرفات مع المسؤولين اليونانيين على مدى اليومين الوضع المتدهور في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الناجم عن الاغلاق الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ومفاوضات المرحلة النهائية في عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية اضافة الى العلاقات الثنائية.

وهذه اول زيارة للرئيس الفلسطيني الى اليونان منذ انتخابه رئيسا للسلطة الفلسطينية في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي. ويشار الى ان اليونان تتخذ موقفا مميزا بين الدول الاوروبية ازاء القضية الفلسطينية.

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس عرفات بعد ذلك برفقة وزير التربية جورج باباندريو، نجل رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو، الى ميناء باتراس في شمال غرب منطقة بيلوبونيز (جنوبا) حيث يمنح بعد ظهر امس وساما فخريا من كلية الاقتصاد بجامعة باتراس. ويلتقي عرفات خلال هذه الزيارة سبعين من رجال الاعمال اليونانيين المهتمين بالاستثمار في الاراضي الفلسطينية. كما سيبحث مع وزيرة التنمية فاسو باباندريو في المساعدة الاقتصادية التي يمكن ان تقدمها اليونان للفلسطينيين واجتمع الرئيس الفلسطيني في اليوم الاول من زيارته مع رئيس الدولة اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس الذي اقام على شرفه مائدة غداء، ومن ثم اجرى في المساء مباحثات مع رئيس الوزراء. وعقد جلسة من المحادثات المطولة مع وزير الخارجية ثيودوروس بانغالوس اختتماها بمؤتمر صحافي مشترك.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى اليونان امس في زيارة تستغرق يومين (أ ب)





لجنة ترسيم ما تبقى من الحدود السعودية ـ اليمنية تجتمع اليوم في صنعاء

باجمال: لا يوجد تباطؤ ولكن قضايا الحدود تحتاج دائما إلى وقت

الرياض: من جاسم البنيان

تستأنف اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لترسيم ما تبقى من شريط الحدود بين البلدين وهي الحدود المواجهة لليمن الجنوبي سابقا والتي تبدأ من جبل الثأر شرقا حتى نهاية الحدود مع سلطنة عمان جنوبا وهو خط الحدود الذي لم يرسم في معاهدة الطائف الموقعة بين اليمن الشمالي والسعودية في 1934/5/20م، اجتماعها اليوم في العاصمة اليمنية صنعاء، ويضم الجانب السعودي ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء (مسؤول ملف الحدود) والدكتور مطلب النفيسة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء وهو من ابرز رجال القانون الدولي في السعودية.

ومن الجانب اليمني يشارك في هذه الاجتماعات الدكتور عبد القادر باجمال، نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية وعبد الله غانم وزير الشؤون القانونية والسفير الدكتور جعفر باصالح الوزير في رئاسة الجمهورية.

وابلغت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة ستستكمل مشاورات البلدين نحو الوصول الى اتفاق مشترك على آلية تحدد اطار عملية لاجراءات وخطوات ترسيم ما تبقى من الحدود وكيفية طريقة التحكيم في حالة وجود خلاف بين الطرفين.

وفي حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» عبد القادر باجمال في اتصال هاتفي معه من مكتبه في صنعاء حول اجتماعات اللجنة قال: ما زلنا في طور المشاورات وتبادل الآراء للوصول الى بلورة افكار صيغة آلية محددة تساعدنا جميعا للوصول الى اتفاق نهائي لترسيم ما تبقى من الحدود وهو ما نصت عليه المادة الثالثة من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في 1995/2/26.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الأسس التي ستشتمل عليها الآلية المنشودة؟

ـ التشاور القائم الآن بين البلدين سيسهل عملنا للوصول الى اتفاق نحو صيغة هذه الآلية، والبدايات دائما تحتاج بطبيعتها الى مزيد من التروي والاتقان وكلما تزايدت الثقة المتبادلة وصدقت وحسنت النوايا بين طرفي الحوار والتفاوض سهلت الامور اكثر فاكثر.

● ما هو تفسيركم لسبب التباطؤ في نتائج اعمال اللجان الحدودية فلقد مر اكثر من عام على توقيع مذكرة التفاهم ولم يصل الطرفان الى اتفاق نهائي لتسوية كل المشاكل الحدودية؟

ـ من وجهة نظري الشخصية، لا اعتقد بوجود ما يمكن ان نسميه بالتباطؤ بقدر ما هو عمل ضروري ولازم، لان قضية الحدود بين السعودية والجمهورية اليمنية مضى عليها 60 عاما، وفي هذا الزمن الطويل تراكمت امور واشياء كثيرة، وهذه التراكمات تخلق مفاهيم متعددة حول هذه القضية او تلك ولهذا اعتقد ان المسألة ستأخذ وقتا وينبغي ان تأخذ وقتا لكن ينبغي ايضا ان نتسلح بالصبر وبالايمان وبالمستقبل حيث اننا كلنا حريصون من الجانبين في ان نخرج ونصل الى نتائج جيدة، ونحن بالتالي مثلما حرصنا على أن تكون البدايات جيدة فان مثل هذه البدايات تبشر بنهايات جيدة وطيبة وكوننا نعمل لاتقان عملنا وتأنية مهمتنا من حيث وضع الآليات والاطر فهذا يعني ان عملنا جدير بالاتقان وليس القفز على بديهيات في الموجود.

● تردد وجود تباين في وجهات النظر بين الطرفين حول الأسس التي ستحكم عملية ترسيم ما تبقى من الحدود، خاصة انها لم ترسم اصلا في معاهدة الطائف؟

ـ بمزيد من البحث والتعمق لأي وجهة نظر من الطرفين ومزيد من القبول المبدئي لبحث القضايا على طاولة الحوار والتفاهم الاخوي بعقول مفتوحة ونوايا صادقة سنصل الى نتيجة مشجعة دون شك، بما معناه انه كلما كانت اطراف التباحث والتفاوض لديها القدرة على ان تنظر في ما يقترحه الطرف الآخر بغض النظر عما يقترحه هذا الطرف كبيرا او صغيرا متباعدا ام متقاربا يحمل رؤية مختلفة لكن المبدأ الاساسي اننا نحن في اليمن وكذلك لاخوتنا في السعودية لدينا نفس الروح ونفس المبدأ والموقف بان كل شيء قابل لمزيد من الحوار والتفاهم والمناقشة ولا يوجد شيء غير قابل لذلك.

● هناك من يرى ان التباطؤ في اعمال اللجان، سببه يعني لكسب مزيد من التأييد الشعبي في الداخل؟

ـ قضية الحدود بيننا وبين السعودية لم تطرح اساسا على المستوى الشعبي فالحديث يدور حولها رسميا ويعني انه حوار رسمي وسياسي بين دولة واخرى اما لو طرحت قضية الحدود شعبيا فان هذه المسألة حساسة جدا لا تحتمل المزايدات، ولا بد ان نكون مدركين وواعين فمن العيب ان يكون هناك من يستخدم مثل هذه القضية الحرجة والحساسة لكسب او تأييد شعبي. القضية ليست على هذا النحو اطلاقا، انت تعرف انها قضية عمرها 60 عاما ومن كان يشرف على ملف الحدود وضعه حرج جدا في معرفة السياسة اليمنية، انما اعتبرها خطوة شجاعة من الجهات السياسية في اليمن وفي مقدمتها الرئيس علي عبد الله صالح من انها تضع هذه القضية بكل صراحة ووضوح واخلاص وطني بعيدا عن المزايدات على حساب المصالح الوطنية العليا لليمن.

وقضية مثل هذه لن تكون خاضعة للمزايدات ولا نجر انفسنا لهذه القضية اصلا ولن نسمح لأحد ان يجرنا اليها فالقضية كلنا مخلصون من اجلها وكلنا مدرك ودارس للتاريخ ولا احد يستطيع ان يمتلك الحقيقة لوحده ولن يدعي احد ولن يسمح لاحد ان يكون هو مالك للحقيقة. فالحقيقة هي الكل والبحث عن الحقيقة ينبغي ان يكون ملكا لنا..

● هل تتخوفون من حساسية القبائل اليمنية خاصة في ما تتباحثون الآن بشأنه على ترسيم ما تبقى من الحدود باتجاه اليمن الجنوبي سابقا؟

ـ لكل مرحلة من المراحل ظروفها الخاصة، نحن نشعر انه من الصعب الآن الحديث عن الجغرافيا وحدها دون التاريخ او الاجتماع دون الجغرافيا، فالقبائل اليمنية في المنطقة تتحرك فوق الارض ولا تتحرك في الهواء، وبالتالي لا يمكن فصل الانسان عن الطبيعة التي يوجد ويعيش فيها، هذه الامور كلها ستؤخذ بعين الاعتبار، فمعاهدة الطائف كانت من اكثر المعاهدات التي استشعرت الرابطة القوية بين الانسان والارض وبين التاريخ والانسان والارض معا، هذه كلها لا نستطيع ان نتجاوزها، لكن بشكل واقعي وكلما كانت الناس واقعية في نظرتها تجاه الامور من طرفي الحوار كانت الامور اقدر على ان تجد في طريقها الحل.

● اذن، متى تتوقعون حسم وجهات النظر المتباينة حول رسم صيغة الآلية التي ستحكم عملية اجراءات ترسيم ما تبقى من الحدود؟

ـ ليست هناك امكانية للقول بان هناك تاريخا محددا او موعدا معينا مثل هذا صعب في السياسة وبالذات في قضايا الحدود، فالامر يتوقف على عوامل كثيرة ومعقدة لا نستطيع ان نضع لها حدودا، والاهم انه كلما كانت لديك قدرة على الصبر والتروي كان ذلك افضل، نحن امضينا مع الاخوة في سلطنة عمان 12 عاما لتسوية المشاكل الحدودية هذا الزمن لن يأخذه في تقديري الشخصي حوارنا مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية، لكننا لا نستطيع ان نحدد الزمن وفي نفس الوقت لا نريد ان نترك الامور ايضا بدون الاحساس باهمية الزمن لان الاثنين من الضروري ان نأخذهما بعين الاعتبار.

● ما هي نوعية المصاعب والمعوقات التي تواجهكم الآن؟

ـ اقصد ان هناك امكانية ان تطول المدة لكثر، هذا اذا صارت الامور محسومة من زواياها المختلفة، لكن ما زالت توجد بعض الزوايا تحتاج الى مزيد من تسليط الاضاءة اكثر عليها لانها ظلت فترة طويلة خارج دائرة الضوء فلا بد من تسليط «فلاش»، لنقول ان هذه القضية لم تعد في الخارج او اننا لم نأخذها بعين الاعتبار، هناك ظروف سابقة للوحدة اليمنية او ظروف سابقة للزمن الذي نحن فيه، لا بد اليوم من ان نبحث ونسلط الضوء على كل الزوايا او على الاقل نكشفها ونقول هكذا ينبغي ان تكون ولا نترك صغيرة ولا كبيرة فالعملية متروكة لان تحل نفسها بنفسها، هناك ارادة سياسية مثل هذه الارادة قادرة على ان توصلنا الى اتفاق نهائي يرضي الطرفين وهو ما نصل اليه من خلال الرغبة الجادة والنوايا الصادقة والطيبة المتوفرة لدى طرفي التفاوض والحوار.

● هل استطعتم معرفة طول الشريط الحدودي المتبقي والذي لم يرسم في معاهدة الطائف؟

ـ من الصعب معرفة طول ومسار الخط الحدودي، ولا يستطيع احد ان يعرف ذلك، وليس من مصلحة اي من الطرفين ان يقول ان المسار او الشريط الحدودي طوله كذا وكذا فهذه من الاشياء التي نحن ملتزمون بها لئلا نضع الطرف الآخر في موقف ووضع محرج، مثل هذه الامور لا تعرف الا عند الاتفاق النهائي.

مصدر فلسطيني: زيارة الحسيني للرباط فتحت آفاقا واسعة لقضية القدس

الرباط: من منصف السليمي

قال مصدر فلسطيني شارك في الاجتماعات المغربية الفلسطينية بالرباط والدار البيضاء التي اختتمت أمس الأول، أن لقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع وفد فلسطيني تراسه فيصل الحسيني الوزير المكلف بقضية القدس في السلطة الفلسطينية، فتح كل الابواب امام قضية القدس والتعاون بين المغرب والسلطة الفلسطينية.

وذكر المصدر ان الحسيني أطلع العاهل المغربي على آخر تطورات الأوضاع الفلسطينية وخصوصا وضع القدس، وأن العاهل المغربي قرر إثر إطلاعه على أوضاع القدس توسيع برنامج للتعاون المغربي ـ الفلسطيني ليشمل ميادين متعددة. وأشاد الجانب الفلسطيني بالدور المتميز الذي يقوم به العاهل المغربي رئيس لجنة القدس والرئيس الحالي لمؤتمر القمة الإسلامي، في دعم عملية السلام ومساعدة الفلسطينيين وتذليل الصعاب التي تواجه مسيرة السلطة الفلسطينية، فضلا عن الاهتمام الخاص الذي يوليه الملك الحسن الثاني لقضية القدس.

وكان الحسيني قد اختتم اول من امس زيارة رسمية للمغرب دامت اسبوعا كاملا، وبدأ إثرها زيارة عمل لبريطانيا وإيرلندا تدوم كذلك اسبوعا.



أفيتال هاريل زوجة احد الدبلوماسيين الاسرائيليين في الاردن تعانق امس وليدتها دانيال التي ولدت في احد مستشفيات عمان قبل 3 أيام لتصبح اول اسرائيلية تولد في الاردن (رويتر)

«حماس» الجزائرية تبحث مسألة تغيير مسميات الأحزاب

لندن: من صلاح جميل

قالت حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية انها لا تتصور ان تطلب الرئاسة الجزائرية من الأحزاب تغيير مسمياتها خلافا لما ورد في المذكرة التي وزعتها الرئاسة اخيرا على الأحزاب وضمنتها تصوراتها بخصوص الاجراءات المطلوبة لانهاء الصراع الدامي الذي يعصف بالجزائر منذ ما يربو على اربع سنوات لكنها لمحت الى ان الحركة ستبحث هذه المسالة في مؤتمرها المقبل الذي بدات الاستعدادات لعقده.

واعلن مسؤول الاعلام في الحركة سليمان شنين في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» معه امس ان الحركة لم تعط بعد ردها على المذكرة التي ارسلت للأحزاب والشخصيات التي دعيت لجولات الحوار الأخيرة مع الرئيس الأمين زروال. واضاف «حركتنا حركة شورية وكلفنا هيئاتها الولائية بابداء ملاحظاتها على المذكرة ونحن في انتظار الردود».

وعن التعديلات الدستورية التي اقترحها الرئيس زروال في المذكرة قال مسؤول الاعلام في «حماس» ان «الاولوية في الجزائر يجب ان تكون لحقن الدماء اما التوجه نحو تعديل الدستور فيجب ان يأتي في مرحلة متأخرة بعد الانتخابات التشريعية» التي اقترح إجراءها الربيع المقبل.

حمروش يرد على مذكرة زروال ص 6

وفاة عبد المجيد الطرابلسي وزير الأوقاف السوري

دمشق ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي امس في دمشق نبأ وفاة وزير الاوقاف السوري عبد المجيد الطرابلسي اثر اصابته بمرض عضال. وكان الطرابلسي عضوا في حكومة رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي الاولى التي شكلها عام 1987، ثم في حكومته الثانية التي شكلت عام 1992. وسيشيع جثمان الوزير السوري اليوم في مدينة حمص بوسط سورية.

موجز

القذافي: ليبيا مضطرة لتطوير صاروخ مضاد للصواريخ

● نقلت وكالة الانباء الليبية «جانا» عن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قوله ان بلاده مضطرة لتطوير صاروخ مضاد للصواريخ لمواجهة التهديدات التي صدرت اخيرا عن الولايات المتحدة. وقال العقيد القذافي «يجب ان نفكر كيف نواجه القنبلة الذرية.. نجبر على التفكير عسكريا ونترك الزراعة ونترك الانتاج ونترك الصناعة ونترك التعليم ونترك الصحة ونترك الرفاهية ونترك الخدمات الاجتماعية». ومضى يقول امام منتدى اقتصادي بمدينة بنغازي في شرق ليبيا انه بهذا «يصبح هاجسنا كيف نرد العدوان، كيف نعمل صاروخا مضادا للصاروخ، كيف نتقي شر ضربة ذرية. من الذي اجبرنا على هذا.. اميركا».

مطبعة حكومية ترفض طبع أسبوعية «المسمار» الجزائرية

● اعلنت صحيفة «المسمار» الاسبوعية الساخرة التي تصدر بالعربية في قسنطينة بشرق الجزائر ان «شركة الطباعة الشرقية» التابعة للدولة رفضت طبع العدد الاخير من هذه الصحيفة امس الاول. وجاء في بيان للصحيفة اوردته وكالة الصحافة الفرنسية ان مسؤول هذه المطبعة التابعة للدولة لم يعط اي تبرير لهذا القرار ورفض ابلاغه خطيا لادارة الصحيفة وكانت السلطات قد اعتقلت الاسبوع الماضي مديري النشر والتحرير بالاضافة الى رسامي كاريكاتور في هذه الصحيفة ثم عادت وافرجت عنهم تحت رقابة قضائية.

الحكومة الإسرائيلية تدافع عن سجلها الأمني

● دافعت حكومة حزب العمل الاسرائيلي امس عن سجلها بشأن الامن وهو لهم قضية في الانتخابات التي ستجري بعد تسعة ايام، واكدت ان ايران او الاصوليين المتشددين لن يكون لهم اي نفوذ على التصويت. ونقلت وكالة رويتر عن وزير الداخلية حاييم رامون للبرلمان «لم نذعن لهم قط ولن نذعن لهم ابدا. واهم شيء هو ان طهران او «حماس» او «حزب الله» او منظمة الجهاد.. لن تحدد من سيكون رئيس وزراء اسرائيل».

الشرطة الالمانية تمنع «عرسا» كرديا

[illegible] سياسي كبير يضم اعضاء وانصار حزب العمال الكردستاني تحت الدعوة اليه من كافة المدن الالمانية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» ان الكثير من الحافلات القادمة من المدن الاخرى اوقفت على الطريق السريع ومنعت من الوصول الى المكان.

بحضور وزراء خارجية فرنسا ومصر واثيوبيا

اليمن وإريتريا يوقعان اليوم في باريس اتفاق التحكيم

باريس: من علي ابراهيم
صنعاء: من ناجي الحرازي

يوقع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني مع بطرس سلمون وزير خارجية اريتريا ظهر اليوم في مقر وزارة الخارجية الفرنسية الاتفاق الخاص بمبادئ التحكيم حول النزاع على جزر حنيش في البحر الاحمر والذي جرى التوصل اليه بوساطة فرنسية.

كما يوقع على الاتفاق وزير خارجية الدولة المضيفة فرنسا وكذلك وزيرا مصر واثيوبيا اللتين اسهمتا في جهود الوصول بالنزاع الى نهاية سلمية بعد ان كان يهدد بالتحول الى نزاع عسكري في البحر الاحمر.

ومن المقرر ان ينهي الاتفاق توترا بين البلدين استمر منذ منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثر نشوب قتال استمر 3 أيام بين وحدات من البلدين في جزيرة حنيش الكبرى.

ويتضمن الاتفاق التزام البلدين بحل سلمي للنزاع وتشكيل محكمة تحكيم من 5 قضاة دوليين للفصل في حدود النزاع ثم السيادة على الجزر تمهيدا لترسيم الحدود البحرية بينهما بعد ذلك.

وقال الدكتور الارياني لدى مغادرته صنعاء امس ان التوقيع على الاتفاق مع اريتريا هو «المدخل الصحيح للحل السلمي للأزمة التي نشأت نتيجة الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية».

واكد ان التحكيم هو الضمانة الاكيدة لتحقيق الأمن والاستقرار في البحر الاحمر وضمان الملاحة البحرية في هذه المنطقة الحساسة والهامة بالنسبة للتجارة الدولية».

مظاهر محدودة للاحتفال بذكرى الوحدة في اليمن ص 6

قتال بين قبيلتين بمنطقة شبوة بسبب ثأر يعود لصيف 1994

عدن: من عبد السلام طاهر

قال مواطنون يقيمون في عدن من قبيلة الدغاري في محافظة شبوة الشرقية التي تقع على بعد اكثر من 400 كيلومتر عن عدن ان قتالا نشب صباح امس بين قبيلتي الدغاري والربيزي وهما من قبائل العوالق في شبوة بسبب اتهام قبيلة الدغاري للقبيلة الاخرى بقتل شخصين ينتميان اليها في اغسطس (آب) عام 1994.

وكان التوتر بين القبيلتين بدأ منذ ايام ثم تفجر صباح امس الا انه لم يعرف عدد الاصابات الناجمة عن ذلك القتال القبلي.

مجموعة مجهولة ألقت قنبلة في الحي الدبلوماسي بصنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

هز انفجار عنيف الضاحية الجنوبية من العاصمة اليمنية صنعاء مساء اول من امس شعر به سكان الحي الدبلوماسي وحي المجمع الصناعي.

وفي اعقاب الانفجار صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية بان الانفجار «كان نتيجة لإلقاء قنبلة هجومية أمام احد معارض بيع السيارات في شارع جيبوتي استهدف بعض الموجودين داخل المعرض».

واضاف المصدر ان التحريات الاولية دلت على ان القاء القنبلة حدث من قبل مجموعة يجري تتبعها بهدف تهديد مجموعة اخرى بسبب خلاف لم تعرف ابعاده بعد. واكد ان الحادث لم يسفر عن اية اضرار مادية او بشرية وان التحقيقات ما تزال مستمرة للكشف عن جوانب الحادث.

وكانت تقارير اخرى قد اشارت الى ان الحادث وقع بسبب خلاف حول احد العقارات الا ان المصادر الامنية لم تؤكد ذلك.

في محادثات السعدون ورفسنجاني

الكويت وإيران تؤكدان الرغبة في توثيق العلاقات الثنائية والخليجية

طهران ـ وكالات الانباء: قال رئيس مجلس الامة الكويتي، احمد عبد العزيز السعدون، ان الكويت تريد «توثيق علاقاتها وتعاونها» مع ايران. وكان السعدون يتحدث اثناء لقائه امس مع الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، الذي دعا الى تكثيف العمل الثنائي خدمة لمصلحة الشعبين، وان طهران تريد تطوير علاقاتها مع دول الخليج، خاصة الكويت.

ونقلت اذاعة طهران عن السعدون وصفه لتطور العلاقات بين برلماني البلدين بانه «مستمر»، وان المسؤول الكويتي اشاد بالموقف الايراني اثناء الغزو العراقي للكويت عام 1990. كما نقلت الاذاعة الايرانية عن رفسنجاني قوله ان «وجود هيئة تشريعية في الكويت يوفر ميزة خاصة لتعزيز علاقات التعاون بين البرلمانين (في البلدين) وبالتالي تطوير العلاقات بين الدولتين»، واكد ان ايران مستعدة «للمشاركة في مشاريع التنمية» في الكويت.

وكان السعدون قد بدأ السبت الماضي زيارة لايران تستغرق بضعة ايام اجرى خلالها محادثات ايضا مع رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني، علي اكبر ناطق نوري، ومع وزير الخارجية، علي اكبر ولايتي.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مصادر دبلوماسية ان محادثات السعدون مع رفسنجاني وغيره من المسؤولين الايرانيين تناولت تطور العلاقات الثنائية علاوة على استعراض المستجدات في منطقة الخليج العربي.

مجلس الأمة الكويتي يناقش ظاهرة الاتجار بالإقامات

الكويت: من فارس السلمان

قالت مصادر برلمانية ان مجلس الامة الكويتي سيناقش في جلسته العادية اليوم تقرير لجنة البيئة حول ما قامت به شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة من تركيب ابراج الاتصالات اللاسلكية في عدد من مدارس وزارة التربية.

كما يناقش المجلس التوصية التي تضمنها تقرير اللجنة الصحية، بشأن تشكيل لجنة للتحقيق في ظاهرة الاتجار بالاقامات واستقدام العمالة الوافدة بطرق غير مشروعة.

4 إسرائيليين وصلوا لمسقط استعدادا لفتح المكتب التجاري رسميا

مسقط: «الشرق الأوسط»

وصل مساء امس الى مسقط 4 دبلوماسيين اسرائيليين استعدادا لفتح مكتب تمثيل اسرائيلي في العاصمة العمانية في وقت لاحق من الاسبوع الحالي حسب قول مصادر عمانية. وسيكون هذا المكتب اول مكتب تمثيل تجاري لاسرائيل في بلد عربي خليجي. وجدير بالذكر ان المكتب الاسرائيلي موجود في حي السفارات في مسقط وانه مارس اعماله منذ فترة لكن بشكل غير رسمي كما ان مكتب التمثيل التجاري العماني باشر ايضا اعماله وبشكل غير رسمي في تل ابيب.

وكانت عمان واسرائيل قد اتفقتا في العام الماضي على تبادل البعثات التجارية واتخاذ خطوات اخرى بهدف تعزيز التعاون، غير انهما لم يصلا الى حد اقامة علاقات دبلوماسية.

وسلطنة عمان هي اول دولة عربية خليجية تستقبل رئيس وزراء اسرائيلي عندما زارها اسحق رابين عام 1994. واستقبلت مسقط ايضا رئيس الوزراء الحالي شيمعون بيريس خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وشملت جولة بيريس الخليجية دولة قطر التي وافقت ايضا على فتح مكتبين تجاريين في الدوحة وتل ابيب.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

بغداد اقترحت

في هذه المرحلة وواقق على شملها عبر رسالة منفصلة موجهة الى رئيس وفد الأمانة العامة لتؤخذ بعين الاعتبار في مرحلة لاحقة».

اما بالنسبة الى العناصر الأخرى الواردة في الاتفاق، فان اهم ما فيها:

ـ الاشارة الى القرار 986 في المقدمة عبر القول ان «هدف مذكرة التفاهم هو ضمان التنفيذ الفعال لقرار مجلس الأمن 986 (وسيشار اليه هنا بالقرار)». اي ان الاشارة الى الرقم تبدو فقط في الفقرة الأولى، تسهيلا لأن يقول العراق انه لم يقبل القرار بل ينفذ صيغة اخرى.

ـ «لا شيء في هذه المذكرة يجب ان يؤخذ على انه تدخل في سيادة العراق ووحدة اراضيه».

ـ «تحضر الحكومة العراقية خطة توزيع تصف بالتفصيل الاجراءات التي ستتبع من قبل السلطات العراقية لضمان توزيع المواد. وسيأخذ بعين الاعتبار النظام القائم حاليا سيادة العراق والوحدة الوطنية لسكانه».

ـ سيختار الأمين العام، بعد التشاور مع حكومة العراق، مصرفا دوليا رئيسيا يفتح فيه حسابا ائتمانيا يعرف باسم «حساب العراق في الامم المتحدة» (سيشار اليه باسم حساب العراق).

ـ يمكن للحكومة العراقية ان تحدد مسؤولا مصرفيا كبيرا ليكون ضابط اتصال مع الامانة العامة حول المسائل المصرفية المتعلقة بحساب العراق.

ـ سيتم تصدير النفط والمنتجات النفطية عبر خط كركوك عبر تركيا، وعبر ميناء البكر. وستراقب لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن عمليات التصدير عبر هذه المنافذ لضمان انها متناسقة مع ما يسمح به القرار. وستتم تغطية تكاليف الانتاج في تركيا عبر كمية اضافية من النفط كما حددها القرار.

ـ يجب ان توافق لجنة العقوبات على كل تصدير لأي نفط او منتجات نفطية من العراق.

ـ كذلك، تشير المذكرة بالتفصيل الى وجوب موافقة لجنة العقوبات على كافة التفاصيل الخاصة باستيراد المواد الانسانية وغيرها، وصلة اللجنة بالرقابة على الشراء ووصول المواد الى العراق.

ـ تقوم الحكومة العراقية بالتوزيع حسب خطة التوزيع التي اشير اليها هنا. وستبقي الحكومة العراقية مراقبي الأمم المتحدة على علم بتنفيذ الخطة والنشاطات التي ستقوم بها الحكومة.

ـ في كافة النصوص التي تشير الى الاحتياجات او التوزيع، يشار الى ملحق خاص بالمناطق الشمالية، اي محافظات دهوك واربيل والسليمانية.

ـ الملحق: لضمان تنفيذ فعال للفقرة 8 من القرار، سيجمع برنامج الأمم المتحدة الانساني، ويحلل المعلومات المطلوبة حول الاحتياجات الانسانية في المحافظات الشمالية الثلاث.

وهو سيحدد الاحتياجات الانسانية ليبحثها مع الحكومة العراقية ولوضعها ضمن خطة التوزيع. ويجب ان تحصل الاحتياجات الخاصة باعادة تأهيل تلك المحافظات الثلاث على الاهتمام الضروري.

وبعد اسبوع من الموافقة على خطة التوزيع، تعقد الحكومة العراقية والبرنامج مباحثات لتحديد كيفية الحصول على المواد الانسانية للمحافظات الشمالية بافضل الطرق فعالية. ويمكن ان يكون شراء الحكومة بالجملة للمواد الغذائية والطبية افضل وسيلة للتوفير، لكن مواد اخرى تحتاجها المحافظات الشمالية يمكن الحصول عليها بشكل افضل عبر نظام الأمم المتحدة اخذا بعين الاعتبار الأوجه التقنية الخاصة باستخدامها، على ان تقتطع كافة هذه التكاليف من حساب العراق.

الأحكام الأساسية

المائة او 300 مليون دولار لصندوق تعويضات حرب الخليج وما بين 20 مليون دولار و50 مليون دولار إضافية لتغطية مصاريف الأمم المتحدة.

● يخصص مبلغ يتراوح بين 130 مليونا و150 مليون دولار كل 90 يوماً للبرامج الإنسانية للأمم المتحدة للاكراد في الشمال.

● يكون شحن «الجزء الاكبر من النفط عبر خط الأنابيب التركي وليس ميناء البكر.

● يسمح للعراق باستيراد معدات يحتاج إليها لإصلاح خط الأنابيب إلى تركيا. ويجوز تمويل هذه السلع عن طريق خطابات ائتمان من مبيعات النفط في المستقبل.

● تحتاج عقود النفط لموافقة لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة للتأكد من أن الأسعار تتفق مع «قيمة السوق العادلة» وتسدد خطابات الضمان في حساب باسم طرف ثالث حتى يمكن خصم تكاليف التعويضات ومصاريف الأمم المتحدة.

● إيرادات مبيعات النفط المحدودة مستثناة من أي إجراءات قانونية أو أي طلبات تعويض ضد العراق.

الإمارات تتحول

دستور دائم ليست فكرة جذابة، وان وجود نوع من اللامركزية هو افضل للدولة ولعمل المؤسسات فيها.

ويشكل تعديل الدستور المؤقت وتحويله الى دستور دائم قضية واحدة من استحقاقات دستورية كانت متوقعة.

اما الاستحقاق الثاني فهو تشكيل حكومة جديدة تخلف الحكومة الحالية التي مضى عليها حوالي 6 سنوات والتي شغر منها 4 حقائب وزارية خلال هذه الفترة.

وقد بات من المؤكد بعد ان صدرت قرارات المجلس الاعلى للاتحاد امس من دون ان تتضمن شيئا عن التشكيل الحكومي ان يتأجل بحث هذه المسألة حتى موعد انتهاء عمل المؤسسات الدستورية في 2 ديسمبر المقبل والتي يصبح عندها تشكيل حكومة جديدة امرا حتميا تفرضه نصوص الدستور. وقد شدد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال اجتماع المجلس الاعلى للاتحاد امس على ضرورة السعي لتوفير حياة كريمة للمواطنين وشكلت في سبيل ذلك لجنة لمتابعة احتياجات المواطنين.

وقال الشيخ زايد «ان اهم الواجبات علينا كحكام ان نعمل جميعا يدا واحدة للارتقاء بالمستوى المعيشي للشعب.. وانني اول من تقع عليه مسؤولية رعاية الوطن والمواطن.. واداء الواجب فرضه الله علينا.. وان المتابعة هي مسؤولية الجميع.. للكبير والصغير لكي نقوم بكل ما نستطيع على الوجه الاكمل لأن الشعوب تركز دائما على القيادة وما تبذله من رعاية.. وربما تغيب على الانسان امور كثيرة ولا اعلم بها كمسؤول اول لهذه الدولة».

ودعا الشيخ زايد الى التعاون مع الحكام وقال «من الواجب عليكم ان تخبروني ان كان هناك اي تقصير.. وانتم عون لي على اداء واجبي ولن ألوم احدا غيركم بوصفكم حكاما وشركاء لي في المسؤولية عن أي تقصير.. وسوف اتقبل كل شيء برحابة صدر وسعة بال».

واضاف رئيس دولة الامارات «انه من السهل ان يرعى الانسان اسرة او اقرباء له ولكن تحمل مسؤولية رعاية الشعوب امر صعب وقد فضل الله سبحانه وتعالى الانسان على جميع المخلوقات وسخر له ما في الارض وما في البحار.. لهذا يجب علينا ان نعمل لخدمة الانسان واسعاده واذا كان الله قد فضل بعضنا على بعض وانعم عليه بالثروة فيجب ان يفكر الانسان في ان هذه الثروة ليست ملكا له ولكن الله سخرها لخدمة عباده».

وقال الشيخ زايد ان المال اما ان يكون نعمة او نقمة ويجب ان يتصرف الانسان في ما رزقه الله التصرف الواجب عليه».

وقال «ان دخل المواطن في دولة الامارات يعد على مستوى دول العالم بين الأول والثالث وذلك حسب المصادر الدولية.. وعلى الرغم من ذلك لا يخلو الوطن من ذوي الدخل المحدود لانه مهما كان المسؤول على الالم والادراك فلا بد ان تمر عليه اشياء وهو معذور.. واذا كان هناك محتاج في الوطن فهذا لا يجوز. علينا كحكام ان نعمل لصالح جميع ابناء الوطن وفي كافة ارجائه».

وأكد الشيخ زايد مجددا حرصه الكامل على ضرورة توفير العمل للشباب الخريجين للمساهمة في بناء المجتمع.

العماد عون

والتحرك ويحترم القوانين التي ترعى إقامته في فرنسا وحقوق كل مواطن مقيم على أراضيها. وأكد عون أن القانون الذي بموجبه لجأ إلى فرنسا كان لمدة خمس سنوات فقط. وبما أنه مضت ثمانية اشهر على الخمس سنوات التي يشملها القانون فقد أصبح يملك حرية كاملة في التحرك والتحدث في القضايا اللبنانية. ولوح العماد عون بإيصال قضية منعه من السفر إلى القضاء، وقال إنه مستعد لرفع دعوى على السلطات الفرنسية بهذا الشأن لأن قضية سفره إلى ستراسبورغ ليست قضية شخصية بل «قضية تزوير للقضية اللبنانية». واضاف انه إذا كان للحكومة الفرنسية الآن موقف آخر من إقامتي فلتعلنه بصراحة، مؤكداً في هذه المناسبة، انه لن يغادر الأراضي الفرنسية.

وفي بيان أصدره أمس، «المؤتمر الوطني اللبناني» ـ الذي يمثل تيار العماد عون السياسي ـ قال المؤتمر إن الموقف الفرنسي يتنافى والحريات التي تدعم فرنسا أمومتها، وطالب السلطات الفرنسية باسم «القاعدة اللبنانية الواسعة» إطلاق سراح عون وتحريره «من مكان إقامته الجبرية». واعتبر البيان أن مصداقية فرنسا اصبحت «أمام امتحان عسير» خصوصاً أنها تسعى جاهدة للدخول على خط عملية السلام في الشرق الأوسط من البوابة اللبنانية تحديداً.

سفير لبنان

اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» امس ـ بعد مغادرته المستشفى الذي عولج فيه من آثار الاعتداء ـ انه طلب من وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت نقله في اقرب فرصة ممكنة من منصبه في جوهانسبيرج بعد ان اصبح الوضع الأمني فيها «لا يطاق» والاحصاءات الرسمية تظهر ان» جوهانسبيرج اصبحت المدينة التي تسجل فيها اعلى نسبة للجرائم في العالم.

وقال السفير ان من دلائل التدهور الأمني المتزايد في جوهانسبيرج في المدة الأخيرة ان بيت الرئيس نيلسون منديلا ـ القريب من مقر السفارة اللبنانية ـ سرق ايضا وان السفارة الاردنية تعرضت ايضا لعملية سطو مسلح شملت اختطاف سيارة السفير بعد تهديده بالقتل، كما ان السفارة الكويتية نهبت بالكامل وكذلك سفارة سلطنة عمان. واكد السفير اللبناني انه سبق له ولعدد من زملائه في السلك الدبلوماسي ان طلبوا من حكومة جنوب افريقيا تأمين حماية خاصة للسفارات الأجنبية في جوهانسبيرج إلا ان الحكومة كانت تعتذر دائما عن عدم تأمين هذه الحماية بداعي انها لا تملك قوة شرطة كافية لتخصيص فرقة منها لحماية السفارات. وقال السفير اسطفان انه كان هذه المرة «محظوظا» بنجاته من القتل إلا ان الوضع الأمني في جنوب افريقيا «اصبح مشينا».

تجدر الاشارة الى ان لبنان طلب رسميا امس من حكومة جنوب افريقيا حماية مقر بعثته الدبلوماسية في جوهانسبيرج.

واعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية ان الوزارة طالبت من وزارة الخارجية في جنوب افريقيا «توفير الحماية لمقر البعثة اللبنانية بعد تعرضها مرتين متتاليتين لهجوم من اللصوص بقيت هويتهم مجهولة حتى الآن».

بريطانيا تقرر

الذين سيجري ابعادهم برتبة وزير مفوض بالسفارة بينما تركت للحكومة السودانية تحديد الشخصين الآخرين لابعادهما.

وأشار المتحدث البريطاني الى تحديد حركة الدبلوماسيين السودانيين الباقين داخل حدود منطقة لندن الكبرى، الذين سيحتاجون الى اخطار الخارجية البريطانية مسبقا اذا ارادوا القيام باية رحلة خارج لندن الكبرى.

ويشمل القرار البريطاني ايضا رفض منح تأشيرات لمسؤولي الحكومة السودانية وضباط وأفراد القوات المسلحة وفقا لبنود قرار مجلس الامن رقم 1054 الذي صدر نهاية ابريل (نيسان) الماضي وبدأ سريانه اعتبارا من العاشر من الشهر الحالي.

وقال المتحدث باسم الخارجية البريطانية «انه لن يكون هناك اي مبرر لخطوات انتقامية (من جانب الحكومة السودانية) ضد تنفيذ قرار العقوبات الدولية. وان ذلك القرار كان نتيجة القلق من التورط السوداني في نشاطات الارهاب».

ويذكر ان الحكومة السودانية كانت قد حذرت من انها سترد بالمثل على اية جهة تطبق قرار العقوبات الدبلوماسية الا انها لم تتخذ اجراءات ضد الدول التي نفذت القرار. ويذكر ان الادارة الأميركية كانت قد أبعدت الأسبوع الماضي الملحق الصحافي بالسفارة السودانية في واشنطن الصادق بخيت وقيدت حركة الدبلوماسيين السودانيين بمسافة 50 كيلومترا من واشنطن.

وقالت مصادر سودانية لـ«الشرق الأوسط»: «ان وزارة الخارجية البريطانية لم تحدد اسماء الاشخاص الثلاثة الذين يشملهم هذا القرار بل ترك امر تحديدهم لحكومة السودان. وان المشاورات ما تزال جارية بين السيد عمر يوسف بريدو ورئاسة وزارة الخارجية السودانية لتحديد الاشخاص الثلاثة الذين يشملهم هذا القرار، واخطار وزارة الخارجية البريطانية باسمائهم. ويذكر ان قائمة الدبلوماسيين بالسفارة السودانية في لندن تضم وزيرين مفوضين هما: عبد الرحمن بخيت وتوفيق مصطفى، اضافة الى عدد من السكرتيرين الاوائل والثواني.

وفي الخرطوم بدأ فيكتور بسفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي لقاءاته بالمسؤولين السودانيين، وتكتم الخارجية السودانية على اسباب الزيارة الا انها قالت في بيان عقب التقاء المسؤول الروسي مع علي عثمان وزير الخارجية السوداني ان اللقاء بحث العلاقات بين البلدين وأكد بسفاليوك «رغبة بلاده في تنمية وتطوير هذه العلاقات في كافة المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية» وأكد «موقف بلاده الداعم لوحدة وسلامة اراضي السودان وجهد الحكومة لتحقيق السلام».

وقالت الخارجية ان علي عثمان وصف موقف روسيا من القرار 1054 بانه يعبر «عن موقف دولة مسؤولة حانية على مصلحة الدول النامية وعلى استتباب السلم والأمن في العالم». واعرب علي عثمان «عن رغبة السودان في تعزيز العلاقات بين البلدين في كافة المجالات وعلى مختلف المستويات لتحقيق المنفعة المتبادلة».

واوضح المسؤول الروسي لدى وصوله الخرطوم انه سيبحث مع المسؤولين العلاقات والاوضاع الاقليمية والدولية والعلاقات بين البلدين.

على صعيد آخر اصدر مجلس الصحافة والمطبوعات امرا امس بايقاف صحيفة «الرأي الآخر» الخاصة عن الصدور لمدة اسبوعين. وبرر المجلس قراره «بان الصحيفة نشرت خبرا كاذبا يوم الجمعة عن استيلاء عسكريين على سجن الدويم ورفضت نشر بيان صادر من الشرطة بنفي الخبر».

وقال محي الدين تيتاوي رئيس تحرير الصحيفة لـ«الشرق الأوسط» انه سيستأنف ضد القرار غدا «لأن خبرنا صحيح تماما ونحن واثقون من مصدرنا كما اننا لم نمتنع عن نشر بيان الشرطة بل اصدرت الشرطة بيانها بعد طباعة الصحيفة يوم السبت».

وحول ما حدث يوم الأحد فجرا قال تيتاوي ان مجموعة مسلحة اقتحمت المطبعة التي تطبع فيها الصحيفة وصادرت 20 الف نسخة كانت معدة للتوزيع في نفس اليوم كما صادرت المجموعة كل ما يتعلق بالصحيفة في المطبعة.

واضاف تيتاوي انه اجرى اتصالا بكل المسؤولين فنفوا له علمهم بالجهة التي اصدرت قرار المصادرة وان وزير الاعلام اكد انه لا يعترض على ما يصدر من الصحيفة. وعن اسباب عدم صدور الصحيفة امس قال تيتاوي «لقد كنا نأمل في ان نعرف من الذي اصدر امر المصادرة ولماذا؟ واثناء اعدادنا للعدد الذي كان مفترضا ان يصدر صباح امس تعرض بنا مسلحون بملابس مدنية وتساءلوا ان كنا قد بعثنا بموادنا الى المطبعة وزمن الموعد الذي ستسلم فيه المواد، لذا آثرنا عدم الصدور حتى تتضح لنا الصورة». وابلغ تيتاوي «الشرق الأوسط» قبل صدور قرار مجلس الصحافة والمطبوعات انه يتوقع ان يصدر امر من جهة (لم يسمها) للمجلس باصدار قرار بايقاف الصحيفة. وقال تيتاوي ان الخط المستقل الذي تتبعه صحيفته اوغر صدر العاملين في الصحف الحكومية والصحف الأخرى لذا فانه لا يستغرب ان تواجه صحيفته مثل هذه المعاملة.

وقع العراق

الماضية، مما اعتبر اعترافا حقيقيا بان الموقف الذي قدم يوم الاثنين الماضي كان الموقف النهائي.

وكان الوفد العراقي المفاوض قد جلب الى نيويورك قبل ثلاثة اسابيع رافضا تعديلات اميركية ـ بريطانية على اتفاق كان قد توصل اليه مع الامانة العامة للامم المتحدة. واجرى مفاوضات لتعديل بعض الكلمات في نص الاتفاق دون تعديل الجوهر، مما ابقى سيطرة دولية واضحة على شروط التنفيذ.

لكن المؤكد في هذا الامر هو ان الأمين العام لعب دورا مميزا. فقد حث العراق على قبول هذه الشروط واعدا بتجاوزها في مراحلها التنفيذية عبر توجيه الموظفين الدوليين ليأخذوا بعين الاعتبار الرغبات العراقية. ومن هذه الرغبات مثلا نوعية الحساب المصرفي الذي يتوجب فتحه لهذا الغرض، وهو ما اراد الاميركيون الاصرار على ان يكون ذلك من مهام الامم المتحدة، فرد الامين العام بانه سيسهل للعراقيين ما يريدون ويفتح الحساب بناء على رغباتهم.

لكن ما لم تتمكن بغداد من الحصول عليه هو الاعتراف لها بدور تجاه الشمال العراقي ـ ولهذا، فان المراقبين هنا فوجئوا بقبول بغداد بهذه الصيغة النهائية للاتفاق، متخلية عن النواحي التي طالما نادت بها متخذة من موضوع خرق السيادة العراقية محجة اساسية لاعتراضاتها.

وعلقت مندوبة الولايات المتحدة، مادلين اولبرايت، قائلة «انه ليوم عظيم.. انه يوم رائع للشعب العراقي الذي لم يتمكن من الحصول على ما يحتاج اليه بسبب اولويات (الرئيس) صدام حسين ـ وانه ليوم رائع للامم المتحدة لانه يضعها على سيطرة تامة على توزيع للمواد الانسانية وتنفيذ القرار، وذلك بعد نجاحها في المفاوضات مع العراقيين وانه ليوم رائع للولايات المتحدة لاننا صغنا القرار بشكل يضمن حصول الشعب العراقي على ما يحتاجه وبطريقة تبقي على العقوبات الصارمة مفروضة على النظام حتى يلتزم بقرارات مجلس الامن. واريد ان اعيد التأكيد على ان ما حصل هو استثناء للعقوبات فقط».

وفي واشنطن، اعربت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن ارتياحها لقبول العراق الشروط التي تسمح له ببيع النفط مقابل الغذاء، لان هذه خطوة مهمة للشعب العراقي الذي لا يريد له المجتمع الدولي ان يستمر في معاناته. وقال مسؤول في البيت الابيض لـ«الشرق الأوسط» امس ردا على قبول العراق: اولا انه «لا مفاجأة في الامر» وقد انتظرنا طويلا ان يقبل العراق بيع جزء من نفطه لتوفير الغذاء والدواء للشعب العراقي. واننا نشعر بشعور طيب جدا تجاه الشعب العراقي الذي لا نريد له ان يعاني وكررنا كثيرا الا خلاف لنا مع الشعب العراقي وان قبول الحكومة العراقية بذلك سيرفع من المعاناة عن الشعب العراقي، وانه كان يتوجب على الحكومة العراقية ان تتخذ هذا القرار منذ وقت طويل. وقال المسؤول ردا على سؤال عما اذا كانت هذه خطوة اولى نحو رفع العقوبات بالكامل عن العراق «ان الولايات المتحدة لن تناقش ولن تدخل في نقاش لرفع العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي على العراق قبل أن ينفذ تنفيذا كاملا كل ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة».

واضاف المسؤول «انه لا بد من التذكير ان الرئيس والنظام العراقي هما المسؤولان اولا واخيرا عن معاناة الشعب العراقي».

وقالت مصادر خليجية ان السعودية ليست قلقة لعودة صادرات النفط العراقية لأن الطلب النشط في السوق سيستوعب بسهولة الكمية الإضافية من النفط العراقي.

وفي عمان، رحب وزير الاعلام الاردني، الدكتور مروان المعشر، بقبول العراق للقرار 986 معتبرا تلك خطوة ايجابية الى الإمام لأن الاردن دعا دائما الى رفع الحصار لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

فترة الرئاسة المداورة للجنة المراقبة لم تحسم بعد

لبنان وسورية يؤكدان نهائيا رفضهما لعضوية غير أمنية في اللجنة

بيروت: من طارق ترشيشي
واشنطن: من محمد صادق

ابلغت مصادر دبلوماسية لبنانية «الشرق الأوسط» امس ان المحادثات التي اجراها وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع في اللاذقية اول من امس تركزت على وضع الرد النهائي اللبناني والسوري على جديد المقترحات الاميركية والفرنسية لتأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنصوص عنها في «تفاهم ابريل» (نيسان) الذي اوقف الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

واوضحت المصادر ان هذا الرد اللبناني - السوري الثاني لم يتغير عن الرد الاول، خصوصاً في خطوطه العريضة لجهة ان تكون بلدة الناقورة الواقعة في المنطقة الحدودية اللبنانية المحتلة مقراً للجنة المراقبة، ولن تكون رئاستها مداورة بين الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا، وان تكون تركيبة الوفود اللبنانية والسورية والاسرائيلية فيها امنية فقط باعتبار ان ما حصل في الجنوب هو في جو الوضعية السياسية ولا داعي لان تكون تركيبة هذه الوفود سياسية كونها ستتعاطى مع واقع عسكري.

واشارت هذه المصادر الى ان الضباط الاميركيين والفرنسيين في اللجنة يريدون ان يكون للجنة رئيس سياسي، ولذلك فإن رئاسة اللجنة التي ستكون مداورة بين واشنطن وباريس سيتولاها سياسيون اميركيون وفرنسيون في مستوى سفراء او غير سفراء.

وقالت المصادر نفسها ان الرد اللبناني - السوري الجديد سيناقش في الاجتماعات الجارية في واشنطن لتأليف لجنة المراقبة، واستبعدت ان تكون هناك مشكلة في عضوية اسرائيل الامنية في اللجنة باعتبار ان الاجهزة الامنية لديها تتعاطى السياسة وليس العكس. واكدت ان لا مشكلة لدى لبنان وسورية في الرئاسة المداورة للجنة بين واشنطن وباريس. واشارت الى ان النقطة التي لم تحسم بعد في هذا المجال هي فترة الرئاسة المداورة، هل ستكون شهراً او ثلاثة اشهر او اكثر.

ووصفت المصادر الدبلوماسية اللبنانية الخرق الاسرائيلي لـ«تفاهم ابريل» اول من امس بقصف المدنيين في بلدة زوطر الغربية في الجنوب اللبناني بأنه «خرق انتخابي» لان له اهدافاً انتخابية. وقالت ان هذا الخرق لا يفيد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس انتخابيا، فبيريس يمكنه ان يحدث صدمة في الوضع الاسرائيلي اذا اعلن حرباً جديدة على لبنان بينما منافسه نتنياهو «ليكود» يمكنه ان يحدث صدمة في هذا الوضع اذا قرر الدخول في عملية السلام. واعتبرت ان سقوط اي صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل او حصول اي تفجير في داخل اسرائيل من شانه ان يهدد الوضع الانتخابي لبيريس، ولذلك ليست له اي مصلحة في العودة الى تفجير الوضع في هذه المرحلة.

وفي واشنطن: عقد ممثلو الدول الخمس المشاركة في لجنة المراقبة التي ستوكل اليها مهمة مراقبة وقف النار وتطبيق اتفاق «تفاهم ابريل» (نيسان) في جنوب لبنان محادثات امس في مقر وزارة الخارجية الاميركية استكمالاً لمحادثات الاسبوع الماضي وذلك بهدف التوصل باسرع وقت ممكن. كما تامل الادارة الاميركية - الى اتفاق على ما تبقى من نقاط خلاف بين الاطراف المعنية المتعلقة بمهمة وعمل اللجنة. ولا تزال نقطة الخلاف الاهم المتبقية اصرار كل من لبنان وسورية - وتؤيدهما فرنسا - على ان تكون مهمة اللجنة «امنية - عسكرية - فنية» فقط بينما تطالب كل من الولايات المتحدة واسرائيل ان تشمل المهمة بحث موضوعات سياسية واقتصادية.

وحتى قبيل اجتماع امس بين ممثلي لبنان وسورية وفرنسا واسرائيل والولايات المتحدة لم يفصح اي طرف عما اذا كان قد تلقى ردود حكومته على مسودة مشروع الاتفاق الذي ارسل اليها ليل الخميس/الجمعة الماضي بغية التحرك نحو الخطوة التالية وهي اعلان التوصل الى الاتفاق بعد مناقشة ما يعتقد انه ستكون هناك تعديلات واقتراحات للدول المعنية على مسودة المشروع. لكن مسؤولا في الادارة قال: ان اللجنة ستجتمع واننا لا نزال ننتظر رد الحكومة السورية على العرض ومشروع المسودة وردها على كيفية عمل الية اللجنة.

ويستفاد مما تردد امس انه لتجاوز نقطة الخلاف على مهمة اللجنة وعملها، اتفقت الاطراف المعنية من حيث المبدأ على تشكيل «لجان سكرتارية» تابعة للجنة المراقبة يكون مقرها قبرص ويمكنها ان تبحث موضوعات اقتصادية مثل اعمار لبنان، وموضوعات سياسية مثل بحث المفاوضات المجمدة بين سورية واسرائيل. كما تردد انه تم الاتفاق على ان يترك لكل دولة مشاركة في اللجنة حرية اختيار مستوى المسؤول او المندوب الذي سيشارك عنها في اللجنة، وذلك في محاولة لتجاوز عقدة نوعية مستوى التمثيل حيث يصر كل من لبنان وسورية على ارسال ضباط عسكريين فقط.

ومن المعروف انه تم الاتفاق على ان تكون بلدة الناقورة على الحدود بين لبنان واسرائيل مقرا لعمل اللجنة.

ويذكر ان تجدد القتال في جنوب لبنان واعتداء اسرائيل على المدنيين مجدداً، وتبادل الاتهامات بين كل من سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة بشأن من خرق وقف النار خلال اليومين الماضيين خيم على اجتماع ومحادثات الممثلين في مقر الخارجية، والذي كان برئاسة دنيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام وممثل الولايات المتحدة في المحادثات، مثلما كان عليه الأمر في محادثات الايام الخمسة الماضية.

موجز

سؤال نيابي لبناني عن خرق «تفاهم ابريل»

● أعلن رئيس لجنة الدفاع الوطني والامن في البرلمان اللبناني سامي الخطيب بعد جلسة مشتركة مع لجنة الدفاع والادارة والعدل: «ان النواب سألوا عن سبب خرق اسرائيل «تفاهم ابريل» (نيسان)، وسنطلب المعطيات الكافية من الاجهزة الامنية والعسكرية المختصة لنستطيع ان نتخذ الموقف المناسب كلجنة دفاع».

ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» عن الخطيب قوله «حتى الآن لم تتألف لجنة المراقبة لنستطيع ان نحكم لنا او علينا، لكن هذه الخروقات قد تحصل حتى عندما تتألف اللجنة وتتحدد الية عملها التي لا تزال موضع خلافات، وستكون الخروقات التي افتعلتها قوات العدو الاسرائيلي بالاضافة الى بقية النقاط مدرجة على جدول اعمالها».

بري يترك الحرية لكتلة التحرير

● كشف رئيس لجنة الاعلام في البرلمان اللبناني ايوب حميد ان رئيس المجلس نبيه بري ترك لاعضاء «كتلة التحرير النيابية»، التي يرأسها الحرية في التصويت على تعديل المادة 50 من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والمتعلقة بتمديد مهلة تقديم طلبات الترخيص لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن مقرر لجنة الادارة والعدل النيابية النائب عصام نعمان انه في حال اعطيت الحرية للتولي فإن المهل ستمتد الى ما بعد الانتخابات النيابية المقررة الصيف المقبل، او اعتماد حل وسط اي بتمديد المهلة الى اربعة اشهر «مكافأة للاعلام اللبناني على الدور الذي قام به خلال العدوان الاسرائيلي والذي ادى الى تحريك الراي العام العالمي لمصلحة القضية اللبنانية».

الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى استقباله في قصر الاليزيه امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري (رويتر)

شيراك والحريري مقتنعان بضرورة الإسراع في إعادة بناء لبنان

باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مباحثاته مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عن امله بان يتم قريبا تشكيل اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان التي نص عليها اتفاق وقف اطلاق النار في جنوب لبنان. وابدى الرئيسان قناعتهما بضرورة الاسراع باتخاذ اجراءات لاعادة بناء المناطق التي دمرها القصف الاسرائيلي للبنان الشهر الماضي.

وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان باريس تريد الاسراع بتشكيل اللجنة الاستشارية بشأن اعادة الاعمار في لبنان - وهي جزء من الاتفاق الذي انهى القتال - مؤكدة « اننا نريد ان نرى تشكيل هذه اللجنة قريبا جدا لتلبية اكثر لاحتياجات لبنان الحاجاً في مجال اعادة الاعمار». واضافت ان الرئيس الفرنسي اوضح ان «هناك مهمتين يجب انجازهما وهما اصلاح اضرار الصراع الذي دار في الآونة الاخيرة ومواصلة اعادة الاعمار الطويل الاجل في لبنان».

واعتبرت الرئاسة الفرنسية انه تم «تحقيق تقدم كبير خلال الايام الاخيرة» بالنسبة الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي تضم لبنان واسرائيل وسورية والولايات المتحدة وفرنسا. وقال الحريري ان لجنة الاشراف على وقف اطلاق النار يجب ان تقوم بعملها هذا الاسبوع بعد اتمام التفاصيل المتبقية في اجتماع يعقد مساء امس. واكد الحريري ان تشكيل لجنة المراقبة اصبح قريبا واعرب عن امله بان تصبح «عملانية» من الآن وحتى اسبوع.

القضاء اللبناني يحكم على جعجع بالإعدام ويخفضه إلى السجن المؤبد

بيروت: من يوسف دياب

حكم القضاء اللبناني امس بالسجن المؤبد على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، بعدما ادانه بتدبير اغتياله احد مسؤولي القوات سابقا الدكتور الياس الزايك في الاشرفية العام (1990).

وقضى الحكم ايضا بانزال عقوبة الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات بالمتهم رفيق غالب سعادة، بعدما ادين بمراقبة الزايك على مدار شهر كامل، وتنفيذ الجريمة مع رفيقه الفار ريمون جرجس «تنفيذا لامر مسؤول وحدة الصدم» في ميليشيا القوات.

وحكم القضاء اللبناني ايضا على ثلاثة في «القوات اللبنانية» بالسجن المؤبد وهم: غسان توما، انطونيوس الياس الملقب بطوني عبيد، وريمون جرجس، الفارين من وجه العدالة.

وقد اعلنت محكمة جنايات القتل في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد الحكم امس، في غياب المتهمين الموقوفين جعجع وسعادة، اللذين لم يساقا من سجنهما الى قاعة المحكمة كما يجري عادة.

وتم اعلان الحكم في الطبقة الثانية من قصر العدل في بيروت، وسط تدابير امنية مشددة، كما كانت تتخذ في كل جلسة محاكمة.

واشار الحكم، في حيثياته الى انه على «اثر استتباب الوضع الامني في لبنان وانصراف اللبنانيين الى اعمالهم، لم يرق للمسؤولين في «القوات اللبنانية» النهج الذي اتبعه «الزايك» في تركه هذه الميليشيات واستقلاليته وانصرافه الى ممارسة مهنته كطبيب، وقد زاد في حدة النفور الزيارة التي قام المغدور مع الدكتور فؤاد ابو ناضر (قائد سابق للقوات اللبنانية كان قد ازاحه جعجع) وبعض شباب منطقة كسروان الى العماد ميشال عون في قصر بعبدا دون ان تتبع هذه الزيارة باي نهج سياسي معاد لسمير جعجع، فأصدر هذا الأخير امرا الى مساعده غسان توما بتصفية المغدور انتقاما وكيدا، فكلف توما المتهم طوني عبيد الذي اعطى التعليمات الى المتهمين رفيق سعادة وريمون جرجس، فقام الاخيران بمراقبة الزايك على مدى ثلاثين يوما الى ان تمكنا من قتله في منطقة الأشرفية التي كانت واقعة تحت سيطرة ميليشيا القوات، باطلاق النار عليه من رشاشات حربية، وفرا بسيارة جهزا بها لهذا الغرض، وابلغا عبيد بنجاح المهمة والقضاء على الدكتور الزايك».

وعزز الحكم ادانة جعجع بافادة مسؤول العلاقات الخارجية في القوات ريشار جريصاتي الذي اكد «واقعة تكليفه من جعجع بالحصول على سمة دخول الى فرنسا لكل من المتهمين توما وعبيد. وسمة دخول الى بلغاريا للمتهم رفيق سعادة»، اضافة الى افادة الشاهد اندريه عبيد احد مسؤولي القوات الذي اكد ايضا «تكليفه من قبل غسان توما بمراقبة المغدور واغتياله لدى الانفراد به».

واكدت حيثيات الحكم على «انتفاء الطابع السياسي لهذه الجريمة، لأن جعجع امر بتنفيذ الجريمة بدافع الحقد والكيد والكراهية، بدون اي هدف او مصلحة سياسية. طالما ان المغدور كان اعتزل العمل السياسي قبل مصرعه بعدة سنوات، وهو (اي جعجع) لم يقصد باعطاء ذلك الأمر تحقيق غاية سامية نابعة من معتقده السياسي، بل انقاذا لغريزة الحقد والكراهية».

وأسندت المحكمة حكمها الى المواد 322، 323، 324 من قانون اصول المحاكمات الجزائية والمادة 549، وقضت بانزال عقوبة الاعدام بحق جعجع وانزالها تخفيفا الى السجن المؤبد.

كما قضى الحكم بتغريم المحكومين بمبلغ 155 مليون ليرة لبنانية الى ورثة المغدور، واعتبار ان الجريمة (ارتكبت عمدا، وعن سابق تصور وتصميم)، وقضى بتجريدهم من الحقوق المدنية ومصادرة اموال الفارين المنقولة وغير المنقولة بادارة الحكومة كما تدار اموال الغائب. وتجدر الاشارة الى ان هذا الحكم قابل للنقض امام محكمة التمييز الجزائية (محكمة عليا)، التي يرأسها القاضي معين عسيران.

والجدير ذكره ايضا ان جعجع ينفذ حكما بالحبس المؤبد، وهو حكم مبرم، صدر العام الماضي بحقه عن المجلس العدلي اللبناني (اعلى هيئة قضائية) في قضية اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار للمهندس داني شمعون وافراد عائلته في 21 فبراير (شباط) 1990.

إضراب يعطل الملاحة في مطار بيروت والوساطات مستمرة مع نقابة الطيارين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعطلت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت امس، نتيجة الاضراب التحذيري الذي دعا اليه اتحاد نقابات النقل الجوي ونقابة الطيارين اللبنانيين تضامناً مع موظفي ومستخدمي شركة طيران عبر المتوسط للشحن الجوي TMA التي صرفت 195 موظفاً وجمدت رواتب موظفين آخرين منذ نحو 3 اشهر.

ولم تقلع من مطار بيروت سوى طائرة واحدة صباح امس هي طائرة «اولمبيك ار وين» في رحلة رقمها 312 الى اثينا. فيما اعلنت الشركة القطرية عن عزمها تسيير رحلتها العادية رقم 506 من الدوحة الى بيروت الساعة السادسة والنصف مساء وبالتوقيت المحلي. كما اعلنت شركة طيران الامارات ان رحلتها رقم 945 دبي - بيروت ستتم في موعدها الساعة 17.45 (بتوقيت محلي).

وقد امن جنود الجيش اللبناني الخدمة اللازمة للطائرات التي رغبت في الهبوط والاقلاع، فيما الغت 17 شركة عربية واجنبية رحلات طائراتها التي كانت مقررة امس الى بيروت، ولم تسير شركة طيران الشرق الاوسط MEA الوطنية اللبنانية اي رحلة.

وكانت وساطة قام بها وزير العمل اسعد حردان بين المضربين وادارة الـTMA فشلت في التوفيق بين شروط الجانبين رغم ان الاتصالات استمرت حتى ساعة متقدمة مساء امس الاول. واعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «ان تحرك اتحاد نقابات النقل الجوي ونقابة الطيارين اللبنانيين هو تحرك محق ومشروع، وهذا التحرك يشكل استنكاراً لمجزرة الصرف الجماعي التي تعرض لها نصف مستخدمي شركة طيران عبر المتوسط TMA».

مكاتب حجوزات شركات الطيران العالمية خاوية بسبب اضراب الطيارين اللبنانيين الذي شل مطار بيروت الدولي امس (أ.ب)

أرسلان يؤكد معارضته تقسيم الدوائر «على قياس الأشخاص والطوائف»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد النائب اللبناني المعارض، طلال ارسلان اثر لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «ان الانتخابات حاصلة وان الرئيس الهراوي مع اي موقف يتوحد حوله اللبنانيون» واعلن انه «مع قانون انتخاب يساوي بين الجميع» مشيراً الى انه «ضد تقسيم الدوائر (الانتخابية) على قياس شخص او مذهب او طائفة».

وكان النائب ارسلان قد زار القصر الجمهوري امس على رأس وفد من منطقة جبل لبنان، واوضح ان البحث مع الرئيس الهراوي «تناول عدداً من المواضيع الحرجة المطروحة على الساحة اللبنانية».

وسئل عما اذا كانت لديه نية في التحالف انتخابيا مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في حال قسم الجبل انتخابيا واصبحت منطقتا الشوف وعاليه دائرة واحدة، فاجاب «ان هذا سابق لاوانه» مضيفا انه «مع قانون موحد لكل اللبنانيين، وليس مع تقسيم اي قانون او اي دائرة على قياس اي شخص او طائفة او منهب» وقال: «كفى لبنان ما عاناه في سنوات الحرب من تمزق وتقوقع، نحن اصبحنا في اشد الحاجة الى الانصهار الوطني، والى العيش المشترك ليس على صعيد الزعامات بل انصهار الشعب اللبناني الذي تم وخصوصا في الفترة الاخيرة بعد الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب وعلى لبنان عموماً».

واشار النائب ارسلان الى ان التهجير الذي حصل في الجنوب (نتيجة العدوان الاسرائيلي) اثبت ان لدى اللبنانيين بكل طوائفهم وفئاتهم، الوعي الكافي للالتفاف حول الدولة والشرعية خصوصاً عندما يواجهون عدوا مثل اسرائيل».

وقال «ان هذه الوحدة يجب ان تتجلى في قانون انتخاب يكون على مستوى طموح جميع اللبنانيين». واكد انه ما يزال في المعارضة ولديه علامات استفهام كثيرة حول امور عدة بالنسبة لاداء الحكومة «لكن هذا لا يعني ان ليس لدينا الحس بضرورة التوحد في الوقت الذي يتعرض فيه لبنان والشعب اللبناني للاعتداءات كالتي حصلت اخيراً (الشهر الماضي)».

ورفض النائب ارسلان الاجابة عن سؤال حول تصريح ادلى به الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي لدى اجتماع نواب المعارضة عنده الخميس الماضي، وقال «نحن اليوم عند رئيس الجمهورية ولنبق في هذا الاطار».

وقال «ان الانتخابات حاصلة والرئيس الهراوي مع اي موقف يتوحد حوله جميع اللبنانيين».

ورفض الاجابة عن سؤال حول ما اذا كان ما زال يطالب بحكومة حيادية للاشراف على الانتخابات وتمنى على الصحافيين الذين كانوا يستصرحونه «الا يتناولوا موضوع العلاقة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري».

«كتلة الإنقاذ والتغيير» تأمل في صحوة تعيد التضامن العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية التي يرأسها الرئيس السابق للحكومة اللبنانية ان قيام اسرائيل بقصف المدنيين خلافا لنص تفاهم ابريل (نيسان) وروحه يشير الى ان لبنان ما يزال يعيش داخل المرحلة التي افرزت العدوان الاسرائيلي الاخير، الامر الذي يتطلب من سائر القوى اللبنانية التمسك بمبدأ الوحدة الوطنية وتعميق التضامن الشعبي باعتبارهما السلاح الأمضى الذي يمتلكه لبنان لجبه كل المخاطر ومواجهة كل الاحتمالات».

ونوهت الكتلة في بيان اصدرته في اجتماعها امس بعقد الاتحاد البرلماني العربي جلسة مؤتمره الختامية في قانا، متمنية ان تكون هذه الخطوة بادرة صحوة عربية تعيد الاعتبار للتضامن العربي وتكبح الانجراف الاعمى في اتجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل وتعيد لمقولة السلام العادل والشامل معناها القومي الحقيقي».

واعتبرت ان مطالبة اسرائيل برحيل القوات الدولية من جنوب لبنان ترمي بوضوح الى امر واحد هو اسقاط القرار 425 الذي يتمسك به لبنان».

أنباء عن تحضير الأجواء لتمديد ولاية البرلمان اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال النائب اللبناني جاك جو خدريان انه «بدأ تحضير الاجواء للتمديد لمجلس النواب الحالي رغم ان هذا الامر غير مرغوب فيه اطلاقاً».

واعتبر جو خدريان في تصريح امس انه «اذا نجح زعيم حزب الليكود الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات التي ستجري في 29 مايو (ايار) الحالي، فقد تتعثر مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وبسبب هذا التعثر قد تتأثر الانتخابات النيابية في لبنان».

واضاف جو خدريان: «عندما مدد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي لم يكن هناك قصف او اعتداءات بالغة على الجنوب، ولكن الظروف الاقليمية فرضت هذا التمديد، مما يعني ان الظروف الاقليمية لا علاقة لها بالاحداث الامنية بل هي ظروف سياسية وهذه الظروف قد تسمح او لا تسمح».

وقال «انه في حال حصول الانتخابات فلا بد ان تكون نزيهة وحرة، وربما تحصل تحالفات وائتلافات غير متوقعة نتيجة ضغوط قد يمارسها البعض».

في تصريحات أدلى بها الوزير الفرنسي السابق لـ«الشرق الأوسط»

شيسون يدعو لجبهة عربية موحدة في التعامل مع الاتحاد الأوروبي

بنغازي: من سوسن ابو حسين

اشاد كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي الاسبق بسياسة الرئيس الفرنسي جاك شيراك واكد ضرورة مساندة الاتحاد الاوروبي للقضايا العربية المطروحة على الساحة الدولية داعيا في الوقت نفسه الى جبهة عربية موحدة في التعامل مع الاتحاد الاوروبي.

وقال شيسون في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان علاقات فرنسا المتوازنة في المنطقة العربية بدأت منذ عهد الرئيس الراحل انور السادات وان الرئيس شيراك يحاول تطويرها للافضل خلال زياراته المتعددة للدول العربية، وكشف النقاب عن مساهمته في مفاوضات الشراكة العربية - الأوروبية واهمية انضمام كل الدول العربية اليها.

وحول لقائه مع الرئيس الليبي معمر القذافي قال شيسون «لست في حل للحديث عن نتائج اللقاء وتفاصيله ولكن العقيد القذافي طلب من جميع المشاركين في الندوة الاقتصادية نقل الكلمة والفكر العربي الى المجتمعات التي يمثلونها كامتداد للحوار العربي - الاوروبي».

وحول تطورات ازمة لوكربي قال «القضية الآن في مجلس الامن ولابد التعجيل بمحاكمة المشتبه فيهما هو لسبب رئيسي وهو رفع الظلم المفروض على ليبيا ورفع العقوبات».

ومن مفارقات مؤتمر بنغازي الاقتصادي الذي اختتم اعماله مساء امس وشارك فيه صفوة من خبراء الاقتصاد والمنظمات الاقليمية وممثلون لبعض الدول العربية ان يفحص شيسون قضية الخلافات العربية واهمية تحقيق الوحدة العربية لدرجة انه وجه نداء الى الدول العربية لاقامة جبهة مشتركة امام الاتحاد الاوروبي وذلك لمعالجة المشاكل التي تقف امام التعاون الاقتصادي العربي - الاوروبي.

فقد اكد شيسون تاييده القوي لكل ما تضمنه خطاب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد والتي اكد فيه على ضرورة انضمام كل الدول العربية الى مؤتمر برشلونة بما في ذلك ليبيا.

واشار شيسون الى ان المؤتمر فرصة جيدة للحوار ولطرح المشاكل والبحث عن حلول لها، خاصة ان المشاركة كانت على مستوى قوي من جامعة الدول العربية ومنظمات اخرى. ودعا الى تكثيف التعاون والحوار العربي - الاوروبي نظرا للعلاقات التاريخية بين الطرفين.

واشار الى المشاكل التي تواجه اوروبا والولايات المتحدة حاليا خاصة قضايا البطالة وارتفاع معدلاتها بشكل منتظم وانخفاض الرواتب مؤكدا انه رغم وجود العقبات الاقتصادية الا ان الاتحاد الاوروبي سيواصل مساعيه نحو التكامل الاقتصادي الاشمل والعملة الموحدة وهذا ينطوي على اعتماد سياسات اخرى غير الميادين النقدية بمعنى ان تكون ديون الدول متساوية وايضا عجز الميزانية.

وقال شيسون ان هناك فجوة كبيرة بين النظم الاقتصادية في الدول العربية مشيراً الى ان التبادل التجاري امر يجب ان يتم بين اطراف متكافئة متشابهة.

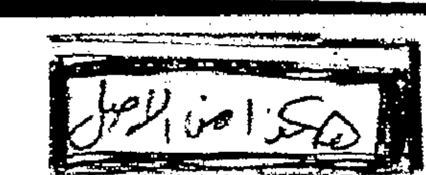
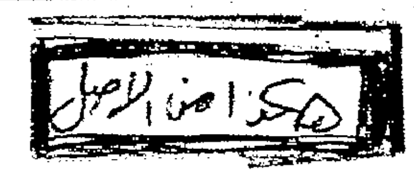
وقال ان حصر التبادل التجاري الحر بين بلدان ثرية «سيؤثر بنتائجه الوخيمة على الدول الاكثر ضعفاً». واشار في هذا الصدد الى انه تم علاج هذه الفجوة بابرام اتفاقيات تعاون بين الدول العربية والاوروبية مثل الجزائر ومصر وسورية والاردن «فنحن نمنح هذه الدول فرصا افضل للوصول الى اسواقنا من الناحية الجمركية حتى تمكنهم من المنافسة وهذا من شأنه تسهيل التنمية».

واضاف شيسون «ان الاتحاد الاوروبي وصل الى علاقات متطورة ايضا مع المغرب وتونس وتركيا ولكن كل هذا غير كاف فلا بد من حل المشاكل الخاصة بالتعاون في ما يتعلق بحماية البيئة وصيد الاسماك والهجرة والملاحة البحرية، وكل هذه القضايا لابد من علاجها في اطار جبهة عربية مشتركة امام الاتحاد الاوروبي».

وقال حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية «ان التعاون الدولي الاقتصادي طرح في اشكال متعددة مثل الشراكة الأوروبية المتوسطية، وبرشلونة، والتعاون الاقليمي في اطار ما يسمى بالسوق الشرق اوسطية ولكن قبل التوجه الى هذه الساحة لا بد من ان تكون شركاء وعلى قدر المساواة وانجاز خطوات تحرير التجارة العربية اولا بما يضمن المصالح ويقلل من السلبيات».

وشدد الدكتور ابراهيم على اهمية التوصل الى استراتيجية عربية اقتصادية جادة تأخذ بعين الاعتبار متطلبات التنمية والتعاون والتكامل وتعزيز دور القطاع الخاص واعطائه دورا قياديا في التنمية الاقتصادية.

واكد ادريس الجزائري الرئيس السابق للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على ضرورة تحقيق الامن الغذائي لكافة الدول العربية اولا عبر نظام اقتصادي يقوم على التعاون كبداية لما ننشده من تكامل وكسياسة لا بد من العمل بها في اطار النظام الاقتصادي العالمي الجديد، كما اكد اهمية ترشيد استخدام الموارد المالية والمائية والبشرية.

اعتبر مقترحات الرئاسة الجزائرية إخلالا بالتوازن بين السلطات

حمروش يرد على مذكرة زروال بالدفاع عن دستور عام 1989

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كان رئيس الحكومة السابق مولود حمروش سباقا ـ على غير عادته ـ بالرد على مذكرة الرئيس الأمين زروال التي بعث بها في 11 مايو (ايار) الحالي الى رؤساء عدد من الأحزاب والمنظمات والجمعيات الوطنية والشخصيات التاريخية والسياسية.

ففي وثيقة من 14 صفحة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها رد السيد حمروش على مذكرة الرئيس زروال نقطة بنقطة تقريبا، ملما بمختلف المسائل الدستورية والقانونية والسياسية التي تعالجها المذكرة الرئاسية.

ودافع حمروش في رده عن دستور 1989 التي تقترح المذكرة ادخال تعديلات جوهرية عليه نافيا ان يكون هذا القانون الاساسي «مصدر الفوضى والانزلاقات والانحرافات التي ادت الى الأزمة الراهنة» مثلما صرح بذلك الرئيس زروال في مؤتمره الصحافي في الخامس من مايو الحالي.

ويؤكد رئيس الحكومة السابق في هذا الصدد ان احداث يناير (كانون الثاني) 1992 «لم تكن نتيجة نقائص دستور 89، ولكن نتيجة عدم احترامه لا سيما في ما يتعلق بحل المجلس الشعبي الوطني واستقالة رئيس الجمهورية ودور المجلس الدستوري». وعزا حمروش «الانزلاقات والانحرافات» المذكورة «الى معارضة الدستور والقوانين المستوحاة منه والتحفظ عليها باعتبارها مؤسسات وقواعد عمل دائمة لنظام ديمقراطي مبني على مبدأ الفصل بين السلطات».

ويتحفظ حمروش في رده على مراجعة الدستور في الظروف الراهنة معتبرا مثل هذه المراجعة «اجراء غير دستوري» لان الدستور الحالي يضمن في المواد 163 الى 166 شروط التعديل الذي يتم «بمشاركة المجلس التشريعي المنتخب والمجلس الدستوري سواء عن طريق الاستفتاء او بواسطة اغلبية 3/4 النواب حسب اهمية البنود المقترح تعديلها».

ويرى حمروش ان القراءة المتأنية لمذكرة الرئاسة تكشف عن نية الاخلال بالتوازن بين السلطات بدعم السلطة التنفيذية والادارية على حساب السلطتين التشريعية والقضائية، مما سيؤدي الى «تقليص مهم في حقوق المواطنين وحرياتهم».

ويبرهن على ذلك بنية انشاء غرفة ثانية معينة باسم «مجلس الأمة» تخولها المذكرة الرئاسية صلاحيات اوسع من مجلس النواب المنتخب. ويتساءل حمروش في هذا الصدد: عما اذا كان وجود غرفة ثانية هو لمراقبة غرفة النواب؟ ام للحد من سلطتها التشريعية؟ ام لتقسيم السلطة التشريعية بين غرفتين؟ واذا كان لا بد من «غرفة ثانية» ـ وهو امر يعتبره حمروش غير مجد في الظروف الراهنة «فليكن ذلك بواسطة الانتخاب احتراما لسيادة الشعب».

من جهة اخرى يعتبر حمروش ان محاولة اقامة ازدواجية في السلطة القضائية ـ ادارية ومدنية ـ «لن يكون مجديا فقط بل سيزيد الأمور تعقيدا».

وبخصوص مراجعة قانون الأحزاب لا يخفي حمروش تخوفه من احكام قبضة الادارة عليها لأن المذكرة الرئاسية تقترح اجراءات خانقة ليس للأحزاب الصغيرة فحسب بل لأحزاب مهمة مثل جبهة التحرير الوطني نفسها!

ودافع حمروش في رده ايضا عن الاصلاحات الاقتصادية لعام 1988، والتي لعب هو شخصيا فيها دورا مهما انطلاقا من موقعه في الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية، بقوله انها كانت «تستهدف التكفل بنقائص واختلالات التسيير البيروقراطي المركز للاقتصاد» مشيرا الى التعايش الفوضوي الذي ساد بعد ذلك بين نظامين في التسيير كان بسبب تجميد هذه الاصلاحات في صيف 1991 ورفض الصرامة التي تقتضيها».

وفي بداية الرد على مذكرة الرئيس زروال تساءل رئيس الحكومة السابق «ما مدى تأثير الاجراءات المقترحة في تخفيف الأزمة الراهنة؟ وهل ستساهم في تحقيق الوفاق الوطني ام ستؤدي الى مزيد من الاقصاء والعنف والتطرف؟».

أحد أنصار رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس يتابع بمنظار مكبر مهرجاناً سياسياً نظم لدعم بيريس أمس (أ ب)

تركيز على الأوضاع والهموم الاقتصادية

مظاهر محدودة للاحتفال بذكرى الوحدة في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يحتفل اليمن غدا بالذكرى السادسة لاعلان قيام دولة الوحدة بين شطري البلاد في 22 مايو (ايار) 1990، وهي مناسبة سياسية ووطنية سنوية باعتبارها يوم الوحدة او اليوم الوطني لليمن.

هذا العام لا تبدو في الآفق اية مظاهر للاحتفال، باستثناء الانوار التي بدأت تضيء شوارع العاصمة صنعاء بشكل لافت للنظر، رغم الانقطاع الطفيف للتيار الكهربائي في بعض الاوقات، الى جانب بعض الاحتفالات الخطابية والاستعراضية والغنائية، التي تنظم في انحاء البلاد.

وبالنسبة لكثير من المراقبين اليمنيين فان الاحتفال الاهم او الجدير بان يبدو ظاهرا للعيان، بعد مرور 6 اعوام على تحقيق الوحدة، يكون بتحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية للمواطنين، وان تبدو الاحوال السياسية والامنية مستقرة، ويشعر الناس بان الوحدة حققت لهم ما لم يتحقق في عهد التشطير.

ويرى هؤلاء انه اذا لم يتحقق التحسن المنتظر في حياة اليمنيين اقتصاديا ومعيشيا وسياسيا وامنيا، فان احتمالات الشكوى والتذمر ستظل قائمة. وقد يلجأ البعض الى القاء اللوم على الوحدة في حد ذاتها، اذا لم يتمكنوا من التعبير صراحة عن رأيهم في اسلوب ادارة دولة الوحدة.

وبينما يحاول البعض اجراء مقارنة للاوضاع المعيشية قبل الوحدة وبعدها، ويستنتجون ان كثيرا من المؤشرات لا تبدو مشجعة، يرى آخرون ان لكل شيء ثمنا، وان الوحدة اليمنية ليست بالشيء الذي لا يجب على اليمنيين ان يدفعوا ثمنه، حتى تستقر الاوضاع الجديدة وتؤتي ثمارها المنتظرة، ان عاجلا او آجلا.

ويقول انصار دفع الثمن والتحلي دائما بالصبر والحكمة، ان مجريات الاحداث وتطورات الاوضاع السياسية والاقتصادية في اليمن منذ 22 مايو (ايار) 1990 حتى هذا العام تشكل في مجملها «ثمن الوحدة»، الذي كان يجب على الشعب اليمني ان يدفعه، خاصة ان تحقيقها بالشكل او بالطريقة التي تمت به كان امرا غير طبيعي، تغلبت فيه العاطفة والمشاعر على حساب العقل والمنطق.

وكما حدث في العام الماضي سيغيب هذا العام عن الاحتفالات عدد من القيادات والرموز اليمنية التي كان لها دور في تحقيق الوحدة، وهو الامر الذي يثير شجون ومخاوف انصار ومؤيدي هذه القيادات التي غادرت اليمن خلال حرب صيف 1994 او بعدها، اذ يعتبر غياب تلك المجموعة الكبيرة ـ وخاصة انها كانت تمثل ما كان يسمى الشطر الجنوبي من اليمن ـ واحدا من ملامح الحسرة والالم التي يشعر بها كثير من اليمنيين، وبشكل خاص اولئك الذين ينتمون للمحافظات الجنوبية، ذلك ان غيابهم بالشكل الذي حدث والاصرار على بقاء الامور مثلما انتهت عليه الحرب يثير في نفوس بعض اليمنيين شيئا من الالم.

وتحاول الحكومة اليمنية ـ من خلال استعمال لغة الارقام ـ تجاوز آثار ومشاكل الفترة الانتقالية لدولة الوحدة (1990 ـ 1994)، وما تبعها من ازمة سياسية حادة، اعقبتها حرب شعواء ذهب ضحيتها آلاف القتلى والجرحى، وتسببت في خسائر مالية بلغت اكثر من 10 مليارات دولار، فاعتمدت اوائل العام الماضي (1995) ـ وبعد عدة اشهر من تشكيلها في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، عقب انتهاء الحرب ـ برنامجا للاصلاح الاقتصادي المالي والاداري تأمل من خلاله تصحيح الاوضاع الاقتصادية في البلاد، وتجاوز الآثار السلبية للسنوات الماضية منذ الاعلان عن قيام دولة الوحدة.

وتشير بعض الدلائل الى ان الحكومة اليمنية ـ التي تحظى بدعم من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وبعض الدول المانحة للمعونات وهي تمضي في برنامج الاصلاح ـ قد تمكنت من تحقيق بعض التقدم في الحد من التضخم وتخفيف حدة عجز الموازنة العامة، والسيطرة على التدهور الذي عانت منه العملة المحلية (الريال) خلال السنوات الماضية، وهي انجازات تعتبرها الحكومة بداية الطريق الى تحسين الاوضاع المعيشية لليمنيين، وتمكينهم من تعويض سنوات المعاناة الماضية.

وتؤكد الحكومة اليمنية ـ وهي تتحدث عن مستقبل الاوضاع الاقتصادية في البلاد، خلال المرحلة المقبلة من برنامج الاصلاح، ثم الخطة الخمسية الاولى للتنمية الشاملة ـ ان «مستوى دخل المواطن اليمني سيرتفع واوضاعه المعيشية ستتحسن، وسيكون بامكان كل اليمنيين ان يحتفلوا بشكل افضل بيوم الوحدة خلال السنوات المقبلة».

وبينما ينتظر بعض اليمنيين ان يكون احتفالهم بيوم الوحدة رمزا للاستقرار والامن، ولمشاركة كل اليمنيين بلا استثناء في صياغة استراتيجية المستقبل، يرى البعض الآخر ان تحسن الاوضاع المعيشية، وتوفر لقمة العيش وفرص العمل للجميع، هي اهم ما يجب ان يتوفر، واليمن يحتفل بيوم وحدته.

بسبب الكشف عن مضمون مذكرة للكباريتي

أحزاب المعارضة الأردنية تنتقد تصرفات جبهة العمل الإسلامي

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقدت مصادر حزبية اردنية توزيع حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن خبر لقاء مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي وتسليمه مذكرة تضمنت مطالب وقضايا كانت احزاب المعارضة قد ناقشتها في اجتماع عقد في 13 مايو (ايار) الحالي.

وقالت المصادر ان جبهة العمل الاسلامي وزعت خبر اللقاء والمذكرة على عجل وفي ساعة متأخرة من الليل لدرجة ان معظم الصحف المحلية لم تنشره لانها كانت في ذلك الوقت قد اغلقت صفحاتها.

وحسب المصادر فإن حزب جبهة العمل اراد بتصرفه هذا ايصال رسالة للحكومة الاردنية مفادها ان ما يطالب به حزب جبهة العمل هو ما ستطالب به جميع احزاب المعارضة سواء في ما ستقوله في مؤتمرها الصحافي او ما ستقوله في اللقاء مع وزير الداخلية بهدف تتويج حزب الجبهة شقيقا اكبر للاحزاب المعارضة مما يتوجب معه على الحكومة ان تستمع مستقبلا باذان صاغية لما يقوله.

ووفق هذه المصادر اتفق في الاجتماع الذي عقدته احزاب المعارضة في وقت سابق من الشهر الجاري على عقد مؤتمر صحافي اول من امس الا انه اجل الى اليوم لاعلان موقف لحزاب المعارضة من عدد من القضايا الخارجية مثل مسالة حصار العراق والسودان وليبيا وذكرى اغتصاب فلسطين وقضية تسليم الولايات المتحدة الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الى اسرائيل اضافة الى تسليم سهيلة الانصاري خاطفة الطائرة الالمانية الى مقديشو عام 1976 الى اسرائيل كما اتفق في ذلك الاجتماع على طلب عقد لقاء مع وزير الداخلية الاردني لبحث عدد من القضايا الداخلية مثل العلاقة بين الوزارة والاحزاب وقانون الانتخاب وقضايا الحريات العامة والمعتقلين.

وقالت المصادر الحزبية ان تصرف حزب جبهة العمل الاسلامي يحمل في ثناياه ايضا رسالة ثانية موجهة الى احزاب المعارضة يرمي من خلالها التأكيد على قيادته لها والرسالة الثالثة موجهة الى الشارع الاسلامي ليؤكد له مجددا انه لا يزال يمثل طموحه في قضية اخلاء الاردن من الملاهي الليلة او المقاهي المختلطة اضافة الى شعارات محاربة الفساد والفقر والبطالة.

وزير الخارجية العماني يجري مباحثات في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق عدة ايام لاجراء مباحثات مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة البريطانية، الى جانب عدد من النشاطات الاخرى.

وقال مصدر في وزارة الخارجية البريطانية ان الوزير العماني سيلتقي مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني صباح غد، وانه بدأ جدول اعمال زيارته صباح امس باجتماع مع نيكولاس سوفر وزير شؤون القوات المسلحة في وزارة الدفاع البريطانية.

واضاف المصدر ان بن علوي تناول الغداء امس مع السير جون كولز وكيل الوزارة الدائم في وزارة الخارجية البريطانية، وذكر انه سيلتقي اليوم كلا من وزير الدولة في وزارة التجارة البريطانية انتوني نيلسون، وجيرمي هانلي وزير الدولة في وزارة الخارجية.

وكان الوزير العماني قد وصل الى لندن مساء امس، وقال بيان صحافي ـ اصدرته السفارة العمانية في لندن ـ انه سيترأس ندوة المعهد الملكي للشؤون الدولية عن العلاقات الاقليمية في منطقة الخليج، وسيتحدث الى اعضاء جمعية الشرق الاوسط عن فرص الاستثمار في سلطنة عمان.

اعترافات المتهم التركي: لو أردت قتل ديميريل لفعلت

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اكد ابراهيم كوموروكجو اوجلو، الصيدلي الذي اطلق النار قرب الرئيس التركي سليمان ديميريل انه لم يحاول اطلاق النار على ديميريل لاغتياله، وانما اراد فقط الاحتجاج على الاتفاقية العسكرية التركية ـ الاسرائيلية، لان تلك الاتفاقية اضرت جميع المسلمين، وكان يجب على تركيا المسلمة ان لا توقع مثل هذه الاتفاقية مع اعداء المسلمين.

واضاف اوجلو قائلا: لو اردت قتل ديميريل لارديته قتيلا في الحال، ولكنني لم افعل ذلك لانني لم اكن انوي قتله وانما اردت جلب انتباهه باطلاق النار وبالهتاف ضد الاتفاقية، فسحبت مسدسي لاطلاق النار في الهواء غير انهم هجموا علي وتسببوا في لي ذراعي، وعند ذلك انطلقت الرصاصة من المسدس واصابت من اصابت.وقال محقق جهاز الامن مع اوجلو: اننا نحقق الان في ما اذا كان وراءه اي تنظيم لكي نعرف من ارسله الى مكان الاحتفال ومن هم الذين اتصل بهم قبل دخوله المكان، وما هو مضمون الحوار الذي جرى بينه وبينهم.واكدت الصحف التركية ان المتهم فعل فعلته منفردا واتخذ قراره بشكل شخصي، ولذلك تأكد للدوائر المختصة ان لا احد يقف وراء هذا الحادث. وقالت مريم اوجلو زوجة المتهم بان زوجها كان انسانا انعزاليا، ولا يختلط بالاخرين بل منقطعا للعبادة في مسجده، كما انه كان يغير دمه شهريا نظرا لاصابته بورم في نخاع عظامه. واضافت مريم (46 سنة) قائلة: زوجي مريض، ولا اعتقد انه كان ينوي قتل الرئيس ديميريل الذي نحبه ونحترمه.

من جهة اخرى علقت بعض الصحف على الحادث تعليقات مختلفة ففي الوقت الذي اكدت فيه الصحف العلمانية ان هذه المحاولة كانت تستهدف الجمهورية العلمانية ومكتسبات الكمالية في البلاد، لا سيما انها وقعت عشية الاحتفالات بعيد الرياضة والشباب فان صحيفة «يني شفق» ذات الاتجاهات الاصولية قالت: ان هذه الحادثة والاتهامات التي ساقتها الجهات الحاقدة على الاسلام والمسلمين تجعلنا نقول: ان كل ذي لحية متهم دوما وبمختلف الاتهامات الى ان تثبت براءته».

بمقتضى اتفاق وقع في طهران

لجنة فنية لبحث مشروع إمداد إيران لقطر بالمياه

لندن: من يعقوب الزهير

تحدث سيد باقر سخائي السفير الايراني لدى قطر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن اهمية اتفاق تزويد ايران لقطر بالمياه والذي جرى التوقيع عليه ضمن اعمال اللجنة القطرية ـ الايرانية العليا المشتركة التي انهت اجتماعاتها اخيرا في مدينة مشهد وترأس الجانب القطري فيها الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المال والاقتصاد والتجارة فيما ترأس بيجان نامدار زانغينة وزير الطاقة للجانب الايراني.

واضاف السفير الايراني ان الاتفاق ينص على تشكيل لجنة فنية مشتركة بين البلدين ستعقد اجتماعاتها قريبا لبحث ووضع الدراسات الفنية الخاصة بالمشروع، مشيراً الى ان الاتفاق يأتي استكمالا لفكرة «الانبوب الاخضر» والتي سبقت ان طرحت خلال زيارة قام بها الى ايران عام 1991 الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر عندما كان وليا للعهد.واكد السفير الايراني على اهمية الاتفاق موضحا ان انابيب المياه العذبة التي ستمد من ايران الى قطر ستكون كافية لامداد دول خليجية اخرى بحاجتها الى المياه.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك دول اخرى ابدت اهتمامها بالمشروع قال سخائي ان الموضوع لا يزال في مرحلة الدراسة الاولية وقد تبدي الدول اهتماما به عندما يصبح موضع التنفيذ.

وحول تمويل للمشروع الذي سبق ان قدرت تكاليفه بمليارى دولار قال السفير الايراني لدى قطر ان اللجنة الفنية ستضع كافة الدراسات والتكاليف المتعلقة بذلك في وقت قريب.

وجدير بالذكر ان دولة قطر مثل بقية دول مجلس التعاون الخليجي تعتمد على المياه المحلاة من البحر. كما تواجه قطر مشكلة احتمالات نضوب المياه الجوفية التي تستخدم حاليا للعديد من الاغراض ومن بينها ري المزارع المنتشرة في الصحراء. يذكر ايضا ان تركيا كانت قد عرضت كذلك على دول مجلس التعاون الخليجي ومنها قطر تزويدها بالمياه عبر خط للانابيب.

طرابلس تستنكر نشر طائرات مقاتلة أميركية في الوطن العربي

طرابلس ـ ا.ف.ب: نددت ليبيا امس بانتشار الطائرات المقاتلة الاميركية في قطر والاردن والبحرين واعتبرته «احتلالا عسكريا اميركيا اطلسيا مباشرا لاجزاء من الوطن العربي».

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت في 14 مايو (ايار) الحالي عزمها نشر 24 طائرة مقاتلة في قطر في يونيو (حزيران) المقبل في اطار عملية مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق التي سبق ونشرت في اطارها 34 طائرة في قاعدة الازرق الاردنية في 13 ابريل (نيسان) الماضي. كما حصلت واشنطن على تسهيلات عسكرية في البحرين. وفي مطلع مايو (ايار) الحالي جرت في الاردن مناورات اميركية ـ اردنية مشتركة شاركت فيها للمرة الاولى 14 طائرة اميركية.

وقالت وكالة الانباء الليبية «جانا» في تعليق لها ان ما يحدث ليس سوى «احتلال عسكري اميركي مباشر لاجزاء من الوطن العربي ويشكل في الوقت نفسه بداية خطيرة لتنفيذ المخطط الاطلسي باحتلال الوطن كله والسيطرة على ثرواته ومنافذه الاستراتيجية بما يمكن من ضمان امن العدو الاسرائيلي وتحقيق حلم الغزاة الاسرائيليين التوراتي باقامة دولة يهودية تمتد من النيل الى الفرات» واضافت ان الدول العربية تحولت الى «قواعد ثابتة ومتحركة للقوات الاميركية ومواقع دائمة للوجود الاميركي» مؤكدة ان «هذا الانتشار العسكري الاجنبي المتزايد على الارض العربية هو عودة الاستعمار بشكله السافر الى الوطن العربي».

مصادر إيرانية تتحدث عن بناء ميناء في أبو موسى

طهران ـ ا.ف.ب: نقلت صحف طهران عن مصادر حكومية امس ان ايران ستبني العام الحالي ميناء في جزيرة ابو موسى ـ احدى الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران وتطالب بها دولة الامارات العربية المتحدة.

وذكرت الصحف ان وزارة النقل ستتولى الاشراف على بناء هذا الميناء، دون ان تقدم اية ايضاحات تفصيلية. كما اضافت المصادر ان ميناء آخر سيبنى خلال العام الحالي، في جزيرة خرج الايرانية (شمال الخليج) حيث يقع اهم مصب بحري لتصدير النفط الايراني.

وتطالب الامارات العربية المتحدة باستعادة سيادتها على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الاستراتيجية، عند مدخل الخليج. ولم تفض المفاوضات الجارية بين الطرفين منذ سبتمبر (ايلول) 1992 في ابوظبي الى اي نتيجة، بعد ان رفضت طهران بحث وضع جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، اللتين احتلتهما غداة رحيل القوات البريطانية من المنطقة عشية اعلان استقلال الامارات عام 1971.

وجدير بالذكر ان الامارات طلبت مرارا من طهران القبول بتحكيم محكمة العدل الدولية في النزاع.

محكمة مصرية تفصل في قضية الجاسوس يوم الأحد المقبل

القاهرة: من جمال احمد

رفعت المحكمة العسكرية العليا في مصر جلستها امس بعد نظر قضية الرقيب اول بحري المصري السابق عبد الملك عبد المنعم علي حامد المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل على ان تصدر حكمها يوم الاحد المقبل. وكانت النيابة العسكرية قد وجهت للمتهم اتهامات تصل عقوبتها الى الاعدام رميا بالرصاص بوصفه احد العسكريين القدامى، منها التخابر مع اسرائيل، وافشاء معلومات عسكرية عن المنشآت المهمة، والاضرار بمركز مصر السياسي والاقتصادي والعسكري.

وطلبت النيابة العسكرية في مرافعتها امس امام المحكمة توقيع عقوبة الاعدام على المتهم ووصفته بانه «خائن لبلده التي نما وترعرع فيها».

واكدت النيابة ان المتهم «افشى اسرارا عسكرية عن مطار المنصورة، كما تم تجنيده لنقل اسرار عن مينائي الاسكندرية والسويس» واسماء القيادات العسكرية بها، واشارت الى انه سبق القبض عليه اثناء عودته من اسرائيل، وتلقى تحذيرا من السفر مرة اخرى.

حرب كلامية ترافق تزايد ضحايا العنف في إقليم كوازولو ـ ناتال بجنوب أفريقيا

دوربان (جنوب افريقيا) ـ رـ: اتهم حزب اينكاثا ـ الحرية اليميني في جنوب افريقيا، تلميحاً على لسان احد قيادييه حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم بشن هجوم قتلت فيه امرأة من اتباع اينكاثا وجرح 12 آخرون.

فقد صرح فرانك مدلالوزي رئيس حكومة اقليم كوازولو ـ ناتال التي يسيطر عليها حزب اينكاثا ـ الحرية، وهو القوة الرئيسية الممثلة للقيادة التقليدية اليمينية لشعب الزولو، امام المراسلين بدأن من البديهي ان خصوم اينكاثا ورافضي الانتخابات المقبلة المقررة في يونيو (حزيران)» وراء الهجوم. وكانت امرأة قد قتلت وجرح 12 شخصا عندما اطلق مسلحون كانوا في سيارة الرصاص على حافلتين تقلان مؤيدين لاينكاثا الى منازلهم بعد مهرجان سياسي في منطقة بوسط اقليم كوازولو ـ ناتال حيث معقل الزولو الرئيسي الليلة قبل الماضية. واضاف مدلالوزي «كلنا يعلم ان البعض يرغب في تاجيل الانتخابات ثلاثة اشهر أخرى. ونعلم ايضا ان كثيرين عاقدون العزم على تدمير اينكاثا واعتقد اننا سنجد على الارجح بين هؤلاء من اعد الكمين» في إشارة الى قيادة المؤتمر الوطني الافريقي.

الرئيس التايواني أدى اليمين وأطلق تحديا «سلميا» لبكين

تايبيه ـ وكالات الأنباء: ادى الرئيس التايواني لي تينج هوي امس اليمين الدستورية، واستهل فترة رئاسته الثانية بعرضه القيام برحلة سلام الى الصين رغم رفضه مطلب سلطات بكين بوقف حملته للنهوض بوضع بلاده على الساحة الدولية.

لي، الذي فاز بفترة رئاسة ثانية يوم 23 مارس (آذار) الماضي بعد اجراء اول انتخابات رئاسية مباشرة في التاريخ الصيني، كرر في خطابه التأكيد على رغبة تايوان بالتوحد في نهاية المطاف مع الصين. الا انه غلف عرضه للسفر الى بكين بلهجة اشتراطية، إذ قال «في المستقبل وبدعوة من بلادي وبتاييد من شعبي اود القيام برحلة سلام الى الصين». ثم عرض مجددا اجراء اتصالات مباشرة مع القادة الصينيين لبدء ما وصفه بحقبة جديدة من الاتصالات والتعاون».

من جهة ثانية لم يرد في خطاب لي اي اشارة الى انهاء حقبة الحرب الباردة وحظر التجارة والاستثمار والنقل والروابط الاخرى مع الصين التي استثمر فيها رجال الاعمال التايوانيون 20 مليار دولار عبر هونج كونج. ولكن الرئيس التايواني سخر من استمرار معارضة الصين لاستقلال تايوان قائلا انه قائم بالفعل في الدولة ـ الجزيرة التي يقطنها 21 مليون نسمة.

دبابتان روسيتان تتحركان على جبهة باموت (أ.ب)

بينما تواصل القوات الروسية قصف باموت

المقاتلون الشيشان «يعدون العدة» لزيارة يلتسين إلى جروزني

موسكو: «الشرق الأوسط»

يحتدم الجدل الآن حول زيارة الرئيس بوريس يلتسين المزمعة الى العاصمة الشيشانية جروزني، التي يعارضها عدد كبير من المسؤولين في الكرملين، كما يعارضها القادة الاستقلاليون الشيشان الذين اعلنوا صراحة انهم لن يضمنوا سلامته لدى وصوله الى جمهورية الشيشان.

اذاعة «صدى موسكو» نقلت عن المصادر الامنية الروسية ان رجال المقاومة الاستقلالية الشيشانية يستعدون بصورة مكثفة «لاستقبال» يلتسين في جروزني بسلسلة من العمليات العسكرية «ويجري شراء الشقق في المناطق التي يحتمل مرور موكبه فيها، واعداد مشروعات سرية للسلاح وارسال القناصة وخبراء المتفجرات الى المدينة».

وفي المقابل افاد ناطق باسم وزارة الداخلية الروسية بان الوضع في جروزني وضواحيها متوتر للغاية حيث فجرت امس عبوة ناسفة في حافلة بمنطقة ستاروبريسلوفي، واطلقت نيران الاسلحة الآلية على السيارات المارة عبر ميدان مينوتكا في وسط جروزني وسقط قتلى وجرحى بين الركاب، وعثر في غابة بضواحي المدينة على جثث رجل وامرأة وطفل اصيبوا بطعنات بالسكاكين والمعتقد ان سبب الجريمة هو سرقة سيارة.

من جانب آخر ذكر احمد بكايف رئيس اركان قوات الامن الداخلي في السلطة الشيشانية المدعومة من الروس ان معركة جرت الليلة الماضية بوسط جروزني حين اطلقت القوات في الحواجز عند نهر سونجا نيرانها على وحدة من قوات الامن الداخلي الاتحادية حاولت عبور الجسر. ويبدو ان اطلاق النار حصل بالخطا. وقد ردت الوحدة على النار بالمثل وسقط عدد كبير من الجرحى.

كذلك اطلقت النيران على طائرة هليكوبتر كانت تنقل بعض اعضاء «السلطة» الشيشانية فاصيبت باضرار، لكنها هبطت مع ركابها بسلام في مطار المدينة.

في هذه الاثناء تشير المصادر العسكرية الروسية الى ان رجال المقاومة الاستقلالية الشيشانية «الذين فقدوا قواعدهم الرئيسية» صاروا الآن يتبعون تكتيك شن هجمات بمجموعات صغيرة على حواجز الجيش والهرب في سيارات خفيفة. كما يواصلون زرع الالغام والعبوات الناسفة التي يجري التحكم بها عن بعد في الطرقات التي تمر بها الطوابير العسكرية للقوات الروسية.

وفي يوم الاحد ابطل رجال سلاح الهندسة الروس عدة الغام في طريق ارجون لكن قوات الامن التابعة «للسلطة» الشيشانية تواصل عمليات التحري.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة الحكومية لتسوية الازمة الشيشانية برئاسة فيكتور تشيرنوميردين اجتماعا اليوم بموسكو لبحث التدابير اللازمة لتنفيذ خطة يلتسين لاحلال السلام علما ان الاجتماع التالي سيعقد في جروزني. ويشير المراقبون الى ان اللجنة لم تنجح حتى الآن في القيام باي خطوة ملموسة، ويسود الاعتقاد بان الحكومة الروسية بانتظار نتائج العملية الجارية في باموت الآن لتصفية جميع قواعد الاستقلاليين الشيشان في غرب الجمهورية وجنوبها، وبعد ذلك سيتمكن بدء المفاوضات الثلاثية التي اقترحها يلتسين.

موجز

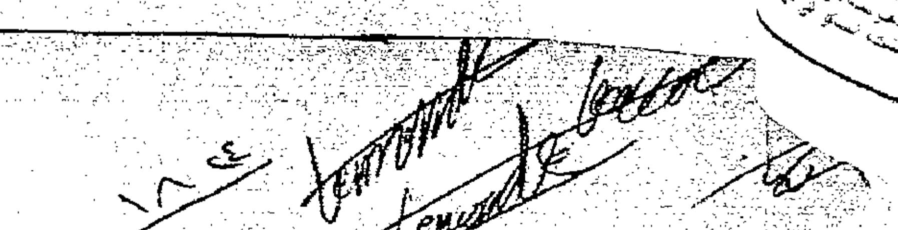
قوات الجيش البنجلاديشي في شوارع داكا

● خرجت قوات عسكرية في عربات مدرعة ودبابات الى شوارع داكا عاصمة بنجلاديش امس مع اعلان نبأ إقالة رئيس اركان الجيش اللفتنانت جنرال ابو صالح محمد نسيم. وقال شهود عيان، نقلت كلامهم وكالة «رويتر» للانباء، ان حاملات الجند كانت تتحرك بأعداد كبيرة بينما اتهم الرئيس عبد الرحمن بيسواس الجنرال نسيم في خطاب اذاعه التلفزيون بالتمرد على أمر اقالته. ومن جهة ثانية قالت اذاعة بنجلاديش الرسمية ان الرئيس بيسواس بعيد إقالته نسيم عين الميجر جنرال محبوب الرحمن رئيسا جديدا للاركان، فيما قالت مصادر دفاعية ان نسيم اقيل على ما يبدو بسبب خلافه مع الرئيس حول التقاعد الاجباري لاثنين من كبار ضباط الجيش يوم السبت الماضي. وظهر امس انتشرت شائعات عن حدوث شقاق في الثكنات العسكرية بسبب قرار الاقالة.

الجيش الفرنسي يجمع الرعايا الأجانب في عاصمة افريقيا الوسطى

● اعلنت مصادر منظمة الصليب الاحمر في جمهورية افريقيا الوسطى ان ستة قتلى و40 جريحا سقطوا منذ بدء التمرد العسكري يوم السبت الماضي في العاصمة بانجي حيث بدأ جنود فرنسيون انتشروا في الشوارع امس بتجميع الرعايا الاجانب.

وحسب بيان وزعه الصليب الاحمر امس نقلت نصه وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» قتل اثنان من المتمردين كما لقي مدني حتفه بعدما صدمته سيارة للمتمردين، وقتل ثلاثة مدنيين في اشتباكات اثناء عمليات النهب الجارية، كذلك جرح 40 مدنيا اغلبهم اصيب بالرصاص الطائش. كما ان جنودا فرنسيين تمركزوا منذ فجر امس في نقاط استراتيجية من بانجي وبدأوا بتجميع الرعايا الاجانب في سفارات دولهم. وعلم انه وبينما تستمر المعارك بين المتمردين والقوات التي بقيت على ولائها للرئيس انج ـ فيليكس باتاسيه حول مقر الاذاعة والقصر الرئاسي، تدهورت الاوضاع في باقي انحاء المدينة حيث تجري عمليات نهب للمخازن ترافقها صدامات عنيفة بين الناهبين انفسهم. وكان المتمردون اول من بدأ عمليات النهب في محطات الوقود لتأمين الوقود للسيارات التي استولوا عليها في التمرد يوم السبت الماضي.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك.
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublovskoe Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
Printed at: مراكز الطباعة في العالم

لا لأوكار الإرهاب

بي نظير بوتو*

● إن الإرهاب مهما تعددت أشكاله سيثير عاجلا أم آجلا غضب الشعوب وستتخذ منه موقفا رافضا

تركت أشكال الارهاب المختلفة آثاراً بالغة في حياتي ابتداء من الارهاب الذي ترعاه وتدعمه الدوائر الخارجية الى ارهاب الدولة الذي كانت ترعاه وتدعمه الدكتاتورية الغاشمة التي جثمت على صدر باكستان وبقيت في السلطة لفترة سنوات.

أقدم ذلك الحكم الدكتاتوري على تنفيذ حكم الاعدام بحق والدي رئيس وزراء باكستان السابق، ذو الفقار علي بوتو، الذي كان فقداً بالغاً للبلاد جعلني اتعامل مع ظاهرة الارهاب كتحد حقيقي. والارهاب الذي اتحدث عنه هنا هو الارهاب باشكاله كافة والذي يعتبر، مهما تعددت اشكاله، عنفاً اهوج موجها ضد الابرياء بلا اي مبرر مقبول.

يقول فرانتز فانون في كتابه «بؤساء العالم»: ان الشعوب المستعمرة تتبنى العنف السياسي لادراكها بأن العنف الذي استخدمه العالم الاستعماري لتثبيت اركانه لا يمكن القضاء عليه الا بواسطة العنف نفسه. ولكن فات على فانون ومن يوافقونه الرأي ان قوة الارهاب والعنف لا تساوي بأي حال من الاحوال عزم الشعوب على القضاء على العنف والارهاب وتثبيت دعائم السلام. ورغم انه من الضروري التمييز بشكل واضح بين الارهاب من اجل الارهاب والارهاب كجزء من النضال من اجل تقرير المصير، فان الارهاب والعنف سلوك مرفوض في كل الاحوال مهما كانت المبررات. فالعنف والارهاب ليسا، بأي حال من الاحوال حلا لأي مشكلة. فالدول المتقدمة عندما تواجه مشاكل تهدد شعوبها تلجأ الى حلها بوسائل لا تمت بصلة الى زرع القنابل وترويع المواطنين الابرياء.

لعلنا ندرك ان التطرف الديني اصبح مرادفاً للارهاب، ويذهب البعض الى ان الثورة الايرانية هي السبب في تثبيت الاعتقاد السائد بأن التطرف الديني هو الارهاب، الا ان الحقيقة، في واقع الامر ليست كذلك. فالثورة الايرانية التي اندلعت عام 1979 قامت ضد نظام الشاه التسلطي الذي كان يعد في نظر الكثيرين حاكماً «غربياً» يستخدم نظامه وسائل القمع والتعذيب لسحق خصومه السياسيين. وكان الشاه في نظر الايرانيين حاكما «خان» بلاده برهن مصيرها للغرب، الا ان الخيانة التي وصم بها الايرانيون الشاه السابق، والغضب تجاه العالم الغربي الذي ارتمى الشاه في احضانه ليسا سبباً في اندلاع موجة الارهاب التي سادت خلال السنوات العشر الماضية.

انها حركة التحرير الافغانية التي بذرت بذور التطرف الديني في العالم الاسلامي. فإرهابيو هذه الحركة الذين تلقوا تدريبهم في المدارس الدينية، يعتقدون انهم وحدهم وبشكل فردي دونما مساعدة من احد هزموا القوات السوفياتية التي كانت تمثل في السابق احدى الدولتين العظميين. كما يعتقد هؤلاء ان العنف وحده كفيل بحل اي مشكلة. واعتقد انه آن الاوان لكي نقوم بواجبنا في اثبات خطأ اعتقاد هؤلاء.

عندما عارضت باكستان علناً الاحتلال السوفياتي لافغانستان، تعرضت البلاد لموجة عنف اهوج تمثلت في حملة تفجيرات واغتيالات عشوائية نفذتها عصابات الارهابيين لإثناء باكستان عن موقفها المناهض للاحتلال السوفياتي للاراضي الافغانية. اما بعد خروج القوات السوفياتية من افغانستان فقد عادت مجموعات من التي قاتلت الى جانب الفصائل الافغانية ضد القوات السوفياتية الى اراضي باكستان لتتخذ منها نقطة انطلاق وقاعدة لتصدير ارهابها ونشاطاتها المتطرفة لبعض الدول الاخرى.

عزيمة الشعب الباكستاني على الوقوف في وجه الارهاب والتطرف هي التي لعبت دورا رئيسيا في تنظيف البلاد من جيوب واوكار الارهاب، اذ طلبت الدولة من الارهابيين مغادرة الاراضي الباكستانية وعملت على ابعادهم. فمدينة كراتشي، مسقط راسي واحد المعاقل السابقة للمتطرفين، اصبحت خالية من اي مظاهر للتطرف ليعود الى ربوعها السلام والاستقرار والهدوء مرة اخرى. ولكن كان النجاح ثمنه ان فقد ما لا يقل عن 425 شرطياً ومواطنا ارواحهم ثمنا لعودة الهدوء والسلم للمدينة.

ولكن رغم هذه الجهود، فان الارهاب خصوصا ارهاب الدولة، لا يزال يهدد حياة الآلاف من شعوب المنطقة. ففي جامو وكشمير، على سبيل المثال، لا تزال السلطات الهندية مستمرة في حملتها الوحشية ضد مواطني المنطقة الذين لقي عشرات الآلاف منهم حتفهم على ايدي قوات الحكومة الهندية. كما اصبحت اخبار القتل روتيناً يومياً في كشمير. ويتم يوميا اكتشاف جثث الابرياء من سكان المنطقة الذين يتعرضون، في الغالب، لتعذيب وحشي قبل تصفيتهم. ولا تزال القوات الهندية تطلق يدها في كشمير قتلاً وتدميراً، استناداً الى القوانين والصلاحيات الاستثنائية التي تعطي هذه القوات حق الاعتقال والتعذيب والقتل والاغتصاب دونما اعتبار لأي شيء.

هذا هو ما يسمى بإرهاب الدولة، الذي تسبب في فقدان الهند لكشمير اخلاقياً وسياسياً بجانب كونه سببا رئيسياً في لجوء بعض مواطني المنطقة الى تبني العنف كوسيلة لمناهضة الارهاب الموجه ضدها.

ومهما يكن من امر فان النصر على قوى الارهاب سيتحقق في نهاية الامر، فالإرهاب سيثير غضب الشعوب التي ستتخذ منه موقفاً مناهضاً ورافضاً.

* بالاتفاق مع كريستورز سنديكيت
حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

جولة الرئيس الصيني الأفريقية وصراع مراكز القوى العالمية

محمد الحسن احمد

● السباق بين الصين وتايوان في القارة الأفريقية، واهتمام اليابان وكوريا بزيادة المعونات والتعاون التجاري، هو سباق صحي يمكن تشبيهه بركض النمور الآسيوية الى الغابات الافريقية. انها صحوة القوة الجديدة والقرن المقبل

يختتم الرئيس الصيني جيانغ زيمين، يرافقه وفد عالي المستوى من مختلف التخصصات - هذه الأيام - اطول واكبر جولة خارجية قام بها رئيس صيني منذ انتصار الثورة الماوية عام 1949، وهي جولة اقتصرت على القارة الافريقية واتصلت لمدى اسبوعين وشملت كينيا واثيوبيا ومصر ومالي وناميبيا وزمبابوي. وقد تعددت الاجتهادات والتحليلات حولها لكنها اجمعت على ان القارة الافريقية اصبحت من اولويات السياسة الصينية سواء في التعضيد الذي تنشده الصين او الانفتاح الاقتصادي والتجاري. والجولة بلا شك ركزت على كل هذه الجوانب إذ انطوت على معونات اقتصادية فضلاً عن قروض تنموية وسلعية ميسرة وبفوائد منخفضة ومشاريع مشتركة ومواقف سياسية متميزة.

وفي كل المحطات التي زارها الرئيس الصيني وقعت اتفاقات وصدرت اشارات وايماءات معينة منها على سبيل المثال الصين تريد ان تذكر الولايات المتحدة ان لها اصدقاء في مناطق اخرى من العالم» و«افريقيا تحتاج الى العالم والعالم يحتاج اليها» و«سياسة الصين في العالم تقوم على أساس معارضة سياسة الهيمنة والتصدي لأي سياسة متحيزة وغير متوازنة» الى غير ذلك من تصريحات تدعم الحق العربي صراحة وتغمز الى الانحياز الامريكي الى اسرائيل مع التاكيد على المحافظة الودية للعلاقات الصينية الاسرائيلية.

صفوة القول ان الصين تبحث عن موقعها كقوة عظمى في القرن القادم وانها بدات في مناطحة امريكا وبصورة مكشفة وقوية واختارت افريقيا بالذات لتوافر كل الفرص التي تناسب الصين الآن في رهان المستقبل، فهي من الناحية السياسية كتلة تتجاوز دولها ربع الدول المنضوية تحت لواء الأمم المتحدة، ومن الناحية الاقتصادية فهي قارة بكر كما يقولون سواء في الاستثمار او الاتجار والعالم الغربي بشكل عام لم يلتفت اليها والصين ما تزال تزعم بتواضع مفرط انها من الدول النامية ربما من باب التقرب والرغبة في قيادة هذا العالم النامي!

وحتى يكون بوسعنا ان نستعرض ونحلل مختلف جوانب واسباب الزيارة التاريخية للقارة الافريقية يلزمنا ان ننقل ما اطلقه الغربيون عموماً على اهداف ومسببات هذه الزيارة وهذا الاهتمام الصيني المفاجئ بالقارة الافريقية. فقد قال دبلوماسيون غربيون في بكين «ان احد الاسباب الأساسية لهذه الجولة مواجهة جهود تايوان في المنطقة». وبالطبع ان الصين تعتبر تايوان مجرد جزيرة متمردة وتسعى بكل الطرق الى ضمها اليها بل انها كانت تستردها قبل اسابيع بالقوة عندما أجرت تايوان انتخابات رئاسية ودخلت في شبه مواجهات عسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال مناورات عسكرية أظهرت فيها الصين قدرات صاروخية جعلت الولايات المتحدة تحسب حسابات جديدة في مواجهة القوة العسكرية الصينية، واخافت تايوان من مخاطر احتلال الصين لها.

المهم ان الصين تريد ان تحاصر تايوان فتمنعها من ولوج المنظمات الدولية والاقليمية وتحول بينها وبين اي اعتراف دبلوماسي بها من دول العالم، بينما استطاعت تايوان ان تحظى باقامة علاقات دبلوماسية مع عشر دول افريقية هي جنوب افريقيا والسنغال وغامبيا والنيجر وملاوي وغينيا وليبيريا وسوازيلاند وبوركينا فاسو وجمهورية افريقيا الوسطى. فالصين فضلاً عن سعيها الأكيد لتحجيم علاقات تايوان الدولية فانها ادركت اهمية كسب العدد المناسب الى صفها في الأمم المتحدة والمحافظة على ذلك العدد الذي عاد عليها بالفائدة الشهر الماضي عندما نجحت في وقف مشروع قرار تدعمه الولايات المتحدة لتوجيه اللوم اليها في ما يتعلق بحقوق الانسان. ولعل هذا الادراك لاهمية الامم المتحدة يدفع الدول القادرة مثل الصين كاليابان والدول الصناعية الكبرى الى ان تسارع باتخاذ خطوات تدعم مالية الامم المتحدة حتى لا تدعها تحت رحمة مستحقاتها على الولايات المتحدة والتي ترفض دفعها الا بمقدار حتى تبقى الامم المتحدة تحت رحمتها. ان تحرير الامم المتحدة من ضغط الحاجة ومن بنود دفعيات الولايات المتحدة يسحب البساط من تحت اقدام أمريكا مما يجعلها غير قادرة على شل فاعلية الامم المتحدة في اداء مهامها على نحو ما هو مطلوب ويمكن للمنظمة من ان تلعب دورها باقتدار ومن دون ان تبدو مشلولة فيفقد الأمل فيها او مسيرة فتفقد حيادها المنصف.

لقد أبدت تايوان الكثير من عدم الارتياح لزيارة الرئيس الصيني لافريقيا وزعمت انها رحلة تعتمد على المال وأضافت «هذا ما اتهمتنا به الصين الشيوعية في السابق». وكانت الصين قد اتهمت سعي تايوان لمراكز اعتراف بها ببسط نفوذها المالي مما أطلقت عليه الصين «دبلوماسية دفتر الشيكات»، لكن تايوان ادعت ان امكاناتها لا تستطيع مواجهة الصين واعتبرت هذه الزيارة بانها محاولة لاقصائها من القارة الافريقية لأنها لا تستطيع مواجهة دبلوماسية دفتر الشيكات الصينية!

وبالفعل مهما قيل وما يمكن ان يقال عن التقدم الاقتصادي الذي احرزته تايوان فانها لا تستطيع ان تجاري الصين او تزايد عليها سواء في مجال المعونات او الاستثمارات ناهيك عن الجوانب العسكرية والاوزان السياسية التي تتمتع بها الصين ومنها مقعد الدولة الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وهذا الاعتراف من تايوان يمثل قمة التعقل والتفهم للأوضاع السائدة الآن، فالصين تمثل ربع المعمورة من حيث التعداد البشري كما تمثل اكبر مستوى معدل في التنمية في العالم منذ عشر سنوات إذ بلغت النسبة 13 في المائة، كما بلغت نسبة الاستثمارات الأجنبية فيها لهذا العام 150 مليار دولار وتشير التقديرات الى ان المستثمرين من هونغ كونغ الجزيرة المقرر اعادتها الى الصين العام القادم ستصل استثماراتها الى عشرين مليار دولار فضلاً عن استثمارات اليابانيين وغيرهم من المستثمرين الذين يغريهم حجم الصين واستقرارها وعلو نموها الاقتصادي والامتيازات الممنوحة للمستثمرين ومنها الكثير من الاعفاءات الجمركية التي بدات الآن الصين في تحجيمها والغائها بسبب التخمة التي تعيشها الصين الآن من تدافع الرساميل عليها!

المهم ان تدافع وانفتاح الصين على القارة الافريقية سيسهم بدور فعال في انعاش القارة اقتصادياً وتجارياً وسيؤدي الى جردة حسابات الآخرين حتى بالنسبة للأوزان السياسية، خاصة ان اليابان ايضاً اخذت تقتحم القارة بمعوناتها وقروضها. ويمكن القول في ايجاز شديد ان كل نمور آسيا بدأوا يركضون نحو غابات افريقيا وهذا امر طبيعي وضروري لأنه من مستلزمات صراعات القرن القادم والتي ستفرز وتؤسس مراكز القوى الجديدة. ويخطئ من يظن او يتوهم ان الصين ستكون خارج دائرة تلك القوة بسبب توافر كل الشروط لديها من القوة الاقتصادية والقوة العسكرية ايضاً.. والقوة العسكرية تزيدها ميزة على النمور الآخرين فضلاً عن توافر القوى العاملة.

ان التنين الأصفر بدأ يتحرك بقوة متخففاً من الحذر الذي جبل عليه الصينيون ومن خلال متابعة عابرة لما جرى خلال الأيام القليلة الماضية يدرك المرء حجم التحركات الصينية على مستوى كل العالم بدءاً بزيارة الرئيس الروسي لها وما صاحب ذلك من اتفاقات شملت مختلف الميادين مروراً بالمناطحات الحامية الجارية الآن مع الولايات المتحدة الأمريكية حول حقوق الملكية وحروب الجمارك وما اليها الى افتتاح خط السكك الحديدية الذي سيربط ايران بالصين.

والآن واثناء زيارة الرئيس الصيني للقارة الافريقية تجري اتصالات وتبادل زيارات وعقد اتفاقات مع ثلاث دول عربية في ذات الوقت الذي كان فيه الرئيس الصيني يزور القاهرة.. ففي سورية التقى الرئيس حافظ الأسد نائب رئيس مجلس الدولة الصيني الذي ابلغ الرئيس السوري تأييد بلاده لجهود سورية لتحقيق سلام عادل وشامل كما نقل دعوة من القيادة الصينية لزيارة الأسد للصين. كما يقوم الآن الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات بزيارة الى الصين على رأس وفد برلماني بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين، من جهة اخرى وقع وفد صيني في صنعاء برئاسة نائب رئيس الوزراء اتفاقاً مع المسؤولين اليمنيين حصلت بموجبه الشركات الصينية على حقوق التنقيب عن البترول اليمني فضلاً عن منحة مالية صينية الى اليمن. والمعروف ان جمهورية الصين كانت من الدول المصدرة للبترول حتى عام 1993 لكنها الآن اصبحت تستورد 600 الف برميل يومياً ويقدر الخبراء ارتفاع حاجة الصين للبترول في العقد الأول من القرن القادم بما يقارب الثلاثة ملايين برميل يومياً ما يجعلها واحدة من أهم زبائن الدول الخليجية. وفي اشارة واضحة الى نظرة الصين الى اهمية الدول العربية والافريقية قال الرئيس الصيني في القاهرة «ان الدول العربية التي تقع في ملتقى ثلاث قارات تتمتع بتوافر موارد طبيعية غنية وتلعب دوراً متزايداً في الشؤون الدولية، وقد شاركت الصين بدور كبير في مؤتمرات التعاون الاقتصادي الاقليمي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ونحن على استعداد لتعاون كبير في ضوء اقامة نظام سياسي واقتصادي عادل وحماية الدول النامية» وزاد على ذلك فقال «ان الصين ظلت تؤيد الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حريته ووحدته وقيام دولة مستقلة كما كانت الصين من اوائل الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية» وقال: «ان الصين ترى ان جميع دول العالم اعضاء متكافئون في المجتمع الدولي ويجب على كل منهم ان يلعب دوراً وان الصين باعتبارها دولة نامية وعضواً بمجلس الأمن تدرك مسؤوليتها التي عليها تحملها في السياسة الدولية على أساس المساهمة بجهود ايجابية لصيانة السلام في المنطقة ومعارضة سياسات الهيمنة على العالم والتصدي للسياسات غير المتوازنة».

ونختم الحديث عن هذه الزيارة بالتذكير بان اول زيارة مماثلة كان قد قام بها مسؤول صيني كبير للقارة الافريقية كانت اوائل الستينات شملت فيما شملت تنزانيا والسودان وكان على راسها انئذ شو إن لاي اشهر واقدم رئيس وزراء مر على الصين. وقد انزعجت الولايات المتحدة وقتها من تلك الزيارة وحاولت افشالها بكل الطرق بل وباخبثها. واذكر في ذلك العام كان هناك كساد في سوق القطن بشكل مفاجئ تزامن مع ظهور ابتداع «النايلون» وقال السودانيون للرئيس شو ان لاي: هل بوسعكم ان تساعدونا في تسويق اقطاننا البائرة؟ فرد شو ان لاي.. نعم بوسعنا ان نزيد جلباب كل صيني بوصة واحدة ساعتها ستجدون ان قطنكم لا يكفي هذه البوصة.

حقاً ان انفتاح الصين على القارة بعد اربعين عاماً من الأمور التي تبعث على التفاؤل.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

في انتظار العفو

● من محمد محي أبو بكر الحريري - السعودية:

تعقيبا للمقال المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء الذي كتبه عبد الرحمن الراشد في عمود رؤية عربية بتاريخ 1996/5/12 الموافق يوم الاحد العدد 6375 بعنوان «محاكمة لا حاجة لليمن بها».

اولا وقبل ان اكتب ردي هذا فانا من المتابعين المستمرين لمقالات عبد الرحمن الراشد وذلك لجراته في السرد والتحليل لاي موضوع ايا كان بموضوعية بعيد عن التعصب قريبا جدا للواقع والحقيقة التي نحن فيها.

وانا كمواطن يمني غيور على بلده محبا لوحدته محترما لشجاعته وسماحة ووطنية الرئيس علي عبد الله الصالح الذي اعتبره وطنيا بحق لليمن وشعبه رمزا يحتذى به فإني ارى ان ما كتبه عبد الرحمن الراشد هو اقرب الى الواقع الذي لا مفر منه فمهما كان الحدث الذي حصل من جراء الحرب الاهلية التي كانت ضحيتها الشعب اليمني فقط. فالواقع يقول يجب ان نسمو فوق كل الجراح مهما كانت فظاعتها. والحروب الاهلية مهما كانت شراستها بين المختلفين فلا بد بالاخير ان يتقبلوا الحقيقة التي لا مفر منها وهو التقبل بالعيش سواسية بعيدا عن الحقد والكراهية فمصلحة الشعوب فوق كل اعتبار ومهما كانت المجازر التي حصلت في الحرب الاهلية التي دارت قبل سنتين لا يمكن ان نسمي فيها منتصرا ومهزوما فالكل مهزومون فالخسارة والضحية هما الشعب اليمني باسره.

واذا كانت قد صدرت قرارات في الحرب اليمنية فإن ابرز تلك القرارات هو العفو العام الذي اصدره الرئيس علي عبد الله صالح، فإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على حكمة وشجاعة هذا الرئيس وحبه لوطنه وشعبه وتضميد جراح هذا الشعب المكتوي بنار الحروب بين الآونة والاخرى بسبب حكم الحزب الواحد والاختلافات الهامشية حبا في السلطة بدون النظر الى مصالح الشعب او التخلي عن مصالح هذا الحزب او ذاك او عن المصالح الشخصية.

واجزم بان الذي حصل بعد صدور العفو العام بأن الذين كانوا اشد المتعصبين للانفصال قد اصبحوا اشد المتعصبين للوحدة والديمقراطية، وهذا العفو العام هو البلسم الشافي لجروح الحرب الشرسة التي حصلت.

وانا كمواطن متابع لما يحدث في بلدي العزيز فإني ارى وجوب ان ننسى الماضي وننسى ويلاته ونكون متسامحين الى ابعد الحدود ليس حبا في مصالحنا الشخصية ولكن حبا من اجل مصالح الأمة والوطن.

فعلى القيادة السياسية ممثلة بالرئيس علي عبد الله صالح ان تكون على مستوى المسؤولية بدون النظر الى راي هذا القيادي او ذاك فمصلحة اليمن وشعبه تتطلب الجراة في اتخاذ القرار اذا كان هذا القرار ينسينا ويلات الحروب السابقة وتلتئم جروح الشعب اليمني، اما ان تعيد الشيء الذي يريده شعبنا ان ينساه الى الابد فهذه هي الطامة الكبرى، فمحاكمة 16 لن تجدي ولن تغني من جوع.

فيكفي ان ناخذ عبرة من 13 يناير (كانون الثاني) التي تمت فيها محاكمة البقية الباقية وكانت نتيجتها الكراهية والحقد بين الشعب الواحد وما زالت اثار 13 يناير يجنيها الشعب اليمني حتى هذا اليوم.

وانا متاكد انه لو كان قد صدر عفو عام بعد 13 يناير مباشرة فإني على يقين انه لن يحدث لهذا الشعب المغلوب على امره كما هو عليه اليوم. والقيادة السياسية مطالبة بان تجعل مصالح الشعب فوق مصالح الافراد، فهذا منتصر وهذا مهزوم والمهزوم يجب ان يحاكمفهذا شعار يجب ينتفي الى الابد ويجب ان يصدر عفو شامل يشمل جميع الرموز التي اشتركت في الحرب القذرة مهما كان للتسبب فمصلحة الشعب اليمني ان تضمد جراحه، وقفل هذا الباب نهائيا وليس من المعقول ان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر يريد ايحاكم البيض وذلك لمصالح حزبية او فردية فانا مع الشيخ الاحمر بان البيض وجماعته قد ارتكبوا جرما لا يمكن الغفران عنه ولكني ايضا مع الشعب اليمني فكلما اردنا ان نداوي جرحا يصيبه نزيد له فوق الجرح جرحا فمحاكمتهم لا يمكن ان يستفيد منها اي شخص وانما سوف تكون المحاكمة تذكيرا للماضي المؤلم وسوف تزيد بين ابناء الشعب اليمني الواحد انشقاقا ونفورا وتعيد للوراء خمس سنوات للكراهية والحقد بين ابناء الشعب الواحد.

فالقضية ليست دفاعا عن البيض وجماعته من المحاكمة فمن ضرب صنعاء بصواريخ سكود يجب قتله فورا، ولكن القضية ابعد من ذلك بكثير، فالقضية هي قضية شعب وانا ضد البيض وجماعته سوى بضرب صنعاء او الانفصال. نحن مع الوحدة نحن ضد المحاكمة اذا كانت ستعيد الماضي الاليم، نحن ضد المحاكمة اذا كانت سوف تزيد الشعب اليمني جروحا والما نحن ضد 16 اذا كانت محاكمتهم ستزيد الجراح والكراهية بين الشعب اليمني نحن ضد المحاكمة اذا كانت تزيد الفرقة والنفور بين ابناء الشعب الواحد ونحن ضد المحاكمة اذا كانت ستزيد الفرقة بين هذا شمالي وذاك جنوبي نحن نريد ان يلتئم الجرح لا ان نجرحه.

ايها القادة السياسيون انتم مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى ان تنسوا الماضي وتنظروا الى المستقبل فمصلحة الشعب اليمني فوق كل المصالح واذا كان التسامح من شيم الكريم فالحقد والكراهية من شيم اللئيم.

وانا بصفتي كمواطن يمني مغترب غيور على وطنه وامته فإني اتوجه الى القيادة السياسية وعلى رأسها الرئيس علي عبد الله صالح رمز اليمن بان يجعل من مصلحة اليمن فوق كل اعتبار ومصلحة الشعب اولا واخيرا فوق مصلحة الاشخاص والاحزاب وان تنسوا الماضي باحزانه وويلاته وان نقفل باب الماضي الى الابد وان تجعلوا من الويلات التي حلت بالشعب اليمني عبرة ودروسا.

الهروب من الواقع

● من شوماي محمد دروي - السعودية:

تعليقا على ما نشرته صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول تحذير الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بالمواجهة في الاردن بحجة ان عناصر «حماس» ينطلقون من الأردن للهجوم على الاسرائيليين داخل فلسطين المحتلة التي اصبح اسمها الآن وبعد اتفاق السلام «اسرائيل» اقول ان هذا التحذير والتهديد يذكرنا كيف ان اسرائيل كانت تحذر كلا من الاردن ولبنان ومصر من عدم السماح للمقاومة الفلسطينية التي كان يترأسها ياسر عرفات باستخدام اراضيها للتسلل اليها للقيام بعمليات فدائية ضد اهداف اسرائيلية، فما اشبه الليلة بالبارحة.

فها نحن نرى كيف ان الشرطة الفلسطينية اصبحت العصا الغليظة لقمع كل من يبدي اعتراضه على تصرفات اسرائيل، فضلا عن العمليات الاستشهادية التي يقوم بها عناصر من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ضد الاهداف الاسرائيلية.

فقد داهم رجال الشرطة منازل الفلسطينيين وقاموا باعتقال وتعذيب المعتقلين داخل السجون الفلسطينية (...). فهل يريد ياسر عرفات الذي رمى غصن الزيتون الذي وقف به امام مجلس الامم وقال حينها «لن يسقط غصن الزيتون» فليته يخفف من هذه اللهجة المتشددة مع بني وطنه من الفلسطينيين فإن التهديد والوعيد والتحذير المتكرر سوف لن يثني ابناء حركة «حماس» ومنظمة «الجهاد الاسلامي». وياسر عرفات يعلم ذلك باعتباره كان رجل مقاومة قبل ان يصبح رجل سلطة.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من يدعم الرياضة؟

محبو سباق السيارات هم قلة قليلة من جماهير الرياضة على الاقل في ميادين الرياضة العربية، ولنا لست واحدا من جمهور هذه الرياضة ايضا لكن لا بد لن اقر انها رياضة مشوقة مليئة بالاثارة والمتعة والمفاجآت. وقبلت دعوة من شركة «روثمان» لحضور السباق السنوي الشهير في مونت كارلو قبل ايام. فهي مثل ادب الرحلات الذي من خلاله تتعرف على عالم مجهول وتعيش فيه حياة مختلفة. فقد امتلأت مونت كارلو بالجماهير قبل ايام من موعد السباق وشغلت كل فنادقها التسعة عشر، وسكن الآلاف من الجماهير في فنادق المدن المجاورة.

ومونت كارلو دويلة ضمن دولة فرنسا تتمتع بانظمتها المستقلة وعلمها وحكومتها وتعيش على مثل هذه المناسبات الى جانب مداخيل السياحة والزراعة.

ورغم وجود عشرات الآلاف من مشجعي سباق السيارات في المدينة فان تمويل الحدث الرياضي سددته شركات الاعلان والاعلام نظرا لارتفاع ثمن تنظيم مثل هذه الرياضة مع العلم ان ارخص تذكرة تباع في السوق الرسمية لا تقل عن مائة دولار. فسيارة السباق الواحدة قد يصل ثمنها نحو ستة ملايين دولار وهنا تقوم محطات التلفزيون بدفع معظم التكاليف مقابل شراء حقوق البث والتي تقدر بملايين الدولارات، مثل كثير من المناسبات الرياضية العالمية.

وسباق مونت كارلو الاخير، الذي انتهى باربع سيارات فقط من مجموعة الاثنتين وعشرين سيارة متسابقة بسبب الاحداث والاعطال الفنية نموذج على تنامي دور شركات الاعلان وقدرتها على صناعة احداث ومناسبات اجتماعية كبرى. وبدون دعم هذه الشركات ما كان لمعظم الاحداث الرياضية والفنية ان تتم. فسباق مونت كارلو لم يكلف الدولة شيئا بل اكسبها سياحة كبيرة تدر على اقتصادها الكثير.

وربما اكبر حدث رياضي يبرهن على هذا الدور المتعاظم هو اولمبياد لوس انجلوس الشهير الذي تم تمويله بالكامل من خلال الرعاية الاعلانية والاعلامية والسياحة الرياضية تجاريا. فقد تم تمويل كامل الحدث المكلف جدا من خلال هذه القنوات بدون دولار واحد من الحكومة الفيدرالية الاميركية او حتى من حكومة ولاية كاليفورنيا. وكان ذلك منعطفا مهما في اسلوب ادارة الاولمبياد ونتوقع ان يتكرر الامر نفسه مع اولمبياد اتلانتا المقبل.

وحتى لنخرج من حالة الاستعراض الى الاستنتاج فان الاسلوب موجود في منطقتنا بحجم اصغر والكثير من الاحداث قابلة للتطوير لان تصبح اقليميا كبيرة جدا، وليس ما يمنع ان تكون عالمية ايضا لذا استفادت من قدرتها الدعائية والاعلامية وقوة اسواقها الشرائية في مثل هذه الهوايات. ونشاهد حاليا سباقات الخيول لاول مرة تحظى بتغطية اعلامية كبيرة في الرياض مثلا والتي لا بد ان توسع حجم سوق هذه الرياضة فتعطيها الجماهيرية المنشودة. وهذا ما فعلته دبي كذلك على مستوى عالمي مرموق ومحترم على ارضها مباشرة. وهو ما يمكن ان يتم في جدة او مدن المغرب العربي وبيروت لاحقا. وسنكون سعداء ان نرى مثل هذه السباقات تشغلنا عن السياسة وهو في حد ذاته مكسب كبير.

القطّ الذي ضحك أخيرا

أمير طاهري

● الناس الذين يعملون فعلا، نادرا ما ينخدعون بالمثالية الراديكالية. لهذا السبب فإن أصحاب الرؤى النظرية غالبا ما يتوجهون إلى الفئتين الأكثر هشاشة في المجتمع المثقفين، والطلاب

«اكتسحوا القلعة» بهذا الشعار المغري اطلق دكتاتور الصين الشيوعية ماو تسي تونغ ما صار يعرف باسم «الثورة الثقافية البروليتارية العظمى» قبل نحو 30 عاما بالضبط تقريبا من هذا الاسبوع.

وأدى الشعار الى نحو ست سنوات من استشراء العنف واللااستقرار الذي ازهق ارواح الملايين وحطم حياة عدد اكبر من ذلك. وهناك تقديرات ان ذلك اعاد التطور الاقتصادي في الصين القهقرى جيلا كاملا.

وبدت هذه الممارسة برمتها للمراقبين الخارجيين بمثابة نكتة كبيرة عملية. فهاهنا زعيم حزب وحكومة يدعو الشباب الى التمرد على نفس السلطة التي كانت تمارس باسمه هو.

ان زمرات من الشباب المندفع بحمية التعصب الجامح راحت تغير على منزل رئيس الجمهورية، وتجره جرا الى مناقشات ايديولوجية وترغمه على الاعتراف بميوله البرجوازية، فتامر باعتقاله، ثم تحكم عليه بالاشغال الشاقة في قرية نائية لبضعة اشهر.

والمثير للانتباه، على اي حال، ان رئيس الجمهورية باق في منصبه الرسمي من الناحية القانونية. فلو حصل لتعرض «الزعيم العظيم» ماو الى تهمة القيام بتطهيرات على الطريقة الستالينية لخصومه السياسيين.

وبالطبع فإن ما حصل للرئيس ليو تشاو تشي كان المصير الذي حل ايضا بملايين المسؤولين في الحزب والحكومة، وعلى كل المستويات.

وكانت «الثورة الثقافية البروليتارية العظمى» في الواقع، ستارا لتطهيرات واسعة في اجهزة الحزب والدولة كان الرئيس ماو يرغب في تنفيذها في اطار الصراع على السلطة بداه في مطلع الستينات. الواقع ان ذلك الصراع على السلطة جاء نتيجة الفشل الذريع لسياسة ماو المسماة «القفزة الكبرى الى امام». وتمحورت تلك السياسة على فرض التنظيم الجماعي للزراعة، وتصفية آخر آثار المشروع الحر في المناطق الحضرية.

ومن المثير للانتباه أن «القفزة الكبرى»، التي كان يراد لها ان تحقق للصين في 5 سنوات ما حققته الدول الصناعية في 150 عاما، جاءت في اعقاب فترة من الليبرالية النسبية.

وسميت تلك الفترة باسم «المائة وردة» تعبيرا عن رغبة الرئيس للسماح بتنافس مختلف الافكار في اطار نسبي من الحرية. لقد كان ماو يعامل الصين باعتبارها صفحة بيضاء يستطيع ان يرسم عليها ثم يعيد رسم ما يشاء، مغيرا صورة مجتمعه المثالي كما يشتهي.

وحين كان يسأم من صورة معينة تراه يشطبها بجرة قلم، مدمرا بذلك حياة الملايين من ابناء شعبه.

لا عجب ان نراه اذن يكتب كثيرا عن «الاثارة في تجربة الافكار الجديدة».

ان قصة «الثورة الثقافية» قد سردت بالتفصيل مرارا وتكرارا، ولا حاجة بنا، هنا في هذا المجال، الى تقديم حتى خلاصة موجزة عنها. وان السؤال الذي يعنينا اكثر من غيره هو نجاح ماو المذهل في غواية وخداع الملايين في التعصب لخططاته المجنونة بدل ان يهزأوا به وبافكاره.

ان السبب الرئيسي وراء نجاح ماو في تنفيذ الاعيبه المأساوية - الهازلة هو ادراكه المسبق ان بوسعه ايجاد الرجال والنساء اللازمين لتنفيذ العابه المختلفة. وقد توجه بافكار الى اكثر فئتين هشاشة في المجتمع: طلاب الجامعة والمثقفين.

كانت التجربة الطويلة قد علمت ماو ان الفلاحين الاقرب لنبض الحياة الفعلية لا يمكن ان ينخدعوا بمثالياته، ولن يركضوا وراء مخططاته. كما علمته التجربة ان الطبقات العاملة، اي «البروليتاريا» الشهيرة التي يزعم انه يشقى لأجلها، كانوا اكثر ذكاء من ان يضيعوا اوقاتهم على خزعبلاته الايديولوجية. ففي عام 1950، وبعد عام على استيلاء ماو على السلطة في بكين كان اكثر من 90% من اعضاء حزبه الشيوعي من الطلاب والمثقفين والموظفين الحكوميين. ومثلما كان الحال مع الثورة البلشفية في روسيا قبل 30 عاما من ذلك، فإن الثورة الماوية كانت في الجوهر، بدعة الطبقة الوسطى.

وان ما يسمى بـ«الجماهير الكادحة» اي الفلاحين والعمال، كانت قد ابتعدت كثيرا عما اعتبرته لحظة جنون النخب الحضرية، الميسورة نوعا ما.

وان عبقرية ماو، او عبقريته الشريرة كما قد يقول البعض، تكمن في براعته على الاتيان بتراكيب جذابة من الافكار المعقدة. ولما كان هو ذاته يفكر بطريقة اختزالية، فقد استطاع ان يخرج على الحزب بشعارات دراماتيكية مكثفة، موجزة. وكان ماو يقرض الشعر، وان يكن دون كبير موهبة في هذا الشأن، فاستطاع ان يجند براعته اللغوية كثائر من اجل تكثيف المفاهيم في سطر واحد قابل للحفظ.

وقد انسحر الطلاب والمثقفون باقوال الزعيم العظيم التي منحتهم وهم المشاركة في الافكار العظيمة العميقة لافكار ماو التي تشرح، مثلا، كامل الفلسفة الاغريقية في 18 كلمة، وتوضح جوهر الماركسية في عدد اقل من الكلمات. لو كان ماو قد عاش في مجتمع رأسمالي لنجح نجاحا باهرا في مجال الاعلان.

وحفظ الطلاب الصينيون «الكتاب الاحمر الصغير» لماو عن ظهر قلب، وآمنوا بصدق انهم بعد ان فرغوا من حفظه قد حازوا كامل المعرفة البشرية المتراكمة منذ آلاف السنين.

ولا عجب ان نجد عبقرية ماو تستحوذ على ملايين الطلاب الصينيين، فتلك ما حصل لنظرائهم في الغرب والعالم الثالث ايضا، الذين سقطوا فريسة تأثيرات الماوية. ويتذكر البعض منا، ممن كانوا ما يزالون على مقاعد الدراسة لدى اندلاع «الثورة الثقافية»، تذكرا جديدا كيف ان اقراننا راحوا يقتنون «الكتاب الاحمر الصغير» ويعتمرون القبعات الماوية، او يلبسون البدلات الماوية، بل جربوا ان «يغيروا على القلعة» في مجتمعهم بالذات. وكانت موجة الثورات الطلابية لعام 1968 التي اصابت كل امة غربية نتاج الهام التجربة الماوية في الصين.

ان الكثير من المفكرين والدعاة الراديكاليين في العديد من الثقافات تعلموا الشيء الكثير من التجربة الماوية. ولهذا تجدهم هم ايضا، يتوجهون الى الفئتين الاكثر هشاشة في المجتمع: الطلاب والمثقفين.

ان الاهداف المفضلة لدى الراديكاليين وسط الطلاب هي تلك الفئات الطلابية التي تدرس العلم والتقنية. اذ يمكن بسهولة اقناع طلاب هذه الفروع بان اعقد القضايا يمكن ان تختزل الى قضية واحدة لا بد لها، بالضرورة، من حل. ان المنهج العلمي يقوم على صياغة فرضيات واختبارها عن طريق التجربة.

وحين زعم ماو، مرددا كلمات لينين، بان الاشتراكية علم، فقد كان المقصد من ذلك ان فرضياته المتغيرة جديرة بان تختبر عبر التجارب التي تمس حياة مجتمع باسره، مهما كانت العواقب وخيمة.

ان منهجية ماو اختزلت بني البشر اولا الى انماط ثم الى روبوتات تتصرف وفقا لمصالح طبقة مبرمجة سلفا. وكان يتباهى هو واتباعه بالاحصائيات المروعة التي تفصح عن تطهير عشرات الآلاف من «الاعداء الطبقيين» والمنزلقين في «الفساد البرجوازي» او ارسالهم الى معسكرات العمل، او حتى تنفيذ حكم الاعدام بهم. ولم تتحدث تلك الاحصائيات عن كائنات بشرية حقيقية بل عن محض رموز وارقام في اختبارات «علمية» ضخمة. ولم يكن مصير هؤلاء ليثير من القلق اكثر مما تثيره الارقام الواردة في لعبة الكترونية في جهاز كومبيوتر!

لكن الحياة الفعلية برهنت على انها اكثر مرونة وتعقيدا مما توهم ماو ومريدوه. فإن «الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى» فقدت زخمها وكبت. وان اعتى دعاتها، بمن فيهم «عصابة الاربعة» اقصوا عن السلطة وتعرضوا للمهانة، ومات بعضهم في ظروف غامضة.

وهناك زعيمان عرفا كيف يحتفظان برباطة الجاش والصبر حتى تمر لحظات الجنون وتنصرم، تمكنا من العودة الى تسلم مقاليد الامور في الصين، وتدبرا امر ارجاعها الى السكة بعد فترة. واستخدم الاثنان منهج ماو في التبسيط الصوري بغية شرح مواقفهما.

اول هذين الزعيمين هو شون ان لاي، الذي بقي رئيسا للوزراء خلال فترة الاضطرابات كلها.

وفي عام 1971 لخص تجربته في عبارة بسيطة: «اذا كان المد اقوى، فاسبح مع التيار، لأن معاكسته تورثك التهلكة. ولكن، عند السباحة مع التيار، احتفظ بما لديك من قوة لكي تسبح عائدا في الاتجاه المعاكس بمجرد سنوح الفرصة».

اما الزعيم الثاني في هذه الحكاية المروعة فهو دنغ هسياو بنغ، الذي سقط ضحية لـ«الثورة الثقافية» والذي جام سخريته وازدرائه على افتتان ماو بالايديولوجيا. وقال «ليس المهم لون القط، بل المهم ان يصطاد الفئران».

الانتخابات الإسرائيلية ...ومصير التسوية السلمية

أحمد حمروش

بعد عشرة ايام يكون مصير التسوية السلمية قد تحدد... إما استمرار حتى الوصول الى الهدف المنشود سلام شامل وعادل... وإما التعثر لمراجعة المواقف والحسابات... والامر في كل الحالات رهن نتيجة الانتخابات الاسرائيلية التي تشترك فيها 21 قائمة حزبية يمكن ان تمثل في الكنيست اذا حصلت القائمة على 75 ألف صوت كحد أدنى.

تجري الانتخابات المقبلة في اسرائيل خلال ظروف بالغة التعقيد... المنافسة فيها شديدة اساسا بين حزب العمل وتكتل الليكود... وحسابات قياس الرأي العام تتأرجح تبعا للأحداث المتغيرة والمفاجئة... عندما اغتال بيجال عامير المتطرف الصهيوني اسحق رابين كانت المؤشرات تشير الى تفوق شيمون بيريز على ناتنياهو، لان الحدث الارهابي في ذاته كان جديدا على الحياة السياسية الاسرائيلية، واعتبره الكثيرون نتيجة للدعاية المكثفة لليمين الاسرائيلي المتطرف المعادي للسلام ولحقوق شعب فلسطين... ولكن العمليات الانتحارية التي قام بها بعض اعضاء حركة حماس غيرت من اتجاهات الرأي العام التي وجدت فيها خطرا على امن المواطنين الاسرائيليين وتعبيرا عن رفض فلسطيني لعملية السلام.

واستشعر انصار السلام في المنطقة وفي العالم ان خطرا حقيقيا يهدد مسيرة السلام، فكان مؤتمر شرم الشيخ الذي ضم قمة زعماء العالم تلبية لدعوة الرئيسين حسني مبارك وبيل كلينتون، والذي اتخذ قرارات معادية للارهاب من اجل (صنع السلام) كان مفروضا ان تتحول الى اجراءات تنفيذية... ولكن اجتماعا واحدا عقد في واشنطن يوم 13 ابريل لمندوبي وزراء الخارجية ثم توقفت الاجتماعات بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان والذي استمر 16 يوما وقعت خلالها مذبحة (قانا) التي قتل فيها اكثر من مائة مدني لبناني بريء في مقر للأمم المتحدة.

وكان هذا العدوان الاسرائيلي الذي تم بأمر من شيمون بيريز ردا على اطلاق حزب الله لصواريخ الكاتيوشا التي اثرت على شعبيته ودفعته الى اتخاذ هذا الاجراء العنيف الذي تحول به من قائد مسيرة سلام الى جنرال عسكري لا يكاد يختلف عن جنرالات الليكود... وهذا الأمر الذي يشير الى وقوعه تحت ضغوط العسكريين.

ولم يكن هذا هو الاجراء الوحيد الذي اقدم عليه شيمون بيريز لمحاولة كسب اصوات وثقة اليمين الاسرائيلي، فقد سبق له ان طلب ابعاد موضوع القدس عن المعركة الانتخابية باعتبارها عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل، وهو يعلم ان جانبا منها كان ضمن الأرض التي احتلت عام 1967 وانها بند هام من بنود المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في مرحلتها الاخيرة... كما اوقف المفاوضات السورية الاسرائيلية في ميريلاند بعد ان كان هناك اجماع على انها ايجابية ومبشرة، ولجأ لاعلانة انتشار القوات في الخليل وشدد من الحصار على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وهكذا تصرف بيريز كما يتصرف اليمين الاسرائيلي غير مدرك ان استخدامه اسلوبهم وانجذابه لمواقعهم يفقده اصوات انصار السلام في شعب اسرائيل، كما يفقده اصوات العرب الذين قرروا حرمانه منها - حتى كتابة هذه السطور - ومن هنا تقاربت النسب التي حصل عليها بريز وناتنياهو في استطلاعات الرأي العام.

المعركة الانتخابية اذن ليست متبلورة حول اتجاهين واضحين، ولكنها متداخلة وتعتمد الدعاية فيها على الاثارة وتصيد الاخطاء وتجسيد التناقضات في التصريحات والتصرفات بين العمل والليكود... مع ملاحظة ان هناك حوالي 480 الف مهاجر جديد سوف يشتركون في الانتخابات لأول مرة، ومعهم ايضا 450 الفا بلغوا سن الثامنة عشرة.

ومهما كانت نتيجة الانتخابات التي تتأكد بعد عشرة ايام فإن السيناريوهات المحتملة لا تتعدى ثلاثة... اما انتصار بيريز واستمرار حزب العمل والمتحالفين معه في الحكم... واما انتصار ناتنياهو وعودة الليكود... واما تشكيل حكومة ائتلاف وطني تواجه احتمالات المستقبل.

ولا شك ان نجاح حزب العمل وبقاء بيريز رئيسا للوزراء هو افضل الحلول من وجهة نظر انصار التسوية السلمية، لانه مرتبط باتفاقيات أوسلو التي دخلت مرحلتها النهائية يوم 5 مايو الجاري، ومرتبط ايضا باتفاقية السلام مع الاردن... وانتصاره في الانتخابات لابد وان يهدىء من انفعالاته لمغازلة اليمين المتطرف وانجذابه لقواعد اللعبة الانتخابية التي اساءت إليه... كما انه سبق ان صرح برغبته في عودة المفاوضات مع سورية وحرصه على حل القضية مع السلطة الوطنية الفلسطينية... ولاشك انه قد ادرك ان محاولته لتحقيق حلمه في توسيع دائرة اتصالاته مع الدول العربية لبناء سياسة شرق اوسطية هو امر لا يمر إلا من باب السلام الشامل العادل... وقد ظهر له ذلك جليا في تضامن الدول العربية مع شعب لبنان وادانتها الجماعية للعدوان الاسرائيلي، وتوقف او تمهل الدول العربية التي كانت قد خطت خطوات في سبيل اقامة علاقات مع اسرائيل... هذه هي الصورة الاكثر احتمالا للسيناريو الأول اذا انتصر بيريز.

اما انتصار تكتل الليكود ووصوله الى الحكم فانه يرجع بالمنطقة الى حالة التوتر حيث ان التكتل يرفض قيام الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير للفلسطينيين ويرفض الانسحاب من الجولان، وينوي بناء 66 مستوطنة جديدة في القدس... واقصى ما يسمح به هو حكم ذاتي اداري بعيد عن السلطة الفعلية... وبذا يتحول السلام الشامل العادل الى سراب... وتندفع الأمة العربية الى مرحلة جديدة من النضال لتحرير الأرض المحتلة... وتظهر بالتأكيد عراقيل وتعقيدات في العلاقات بين اسرائيل والدول التي وقعت معها اتفاقيات سلام اي مصر والاردن... وعندئذ يصبح الموقف صعبا وغامضا ولا يشرق فيه امل الوصول الى تسوية سلمية.

اما السيناريو الثالث وهو قيام حكومة ائتلاف وطني والذي يقترن بعدم حصول العمل او الليكود على اغلبية تتيح له تشكيل حكومة خاصة، فإنه امر يعتبر جديدا في السياسة الاسرائيلية، وليس له سابقة في عهد التوجه للسلام... وان كان من الخطأ استبعاده لان بعض الاسرائيليين قد يرى انه يحقق الأمن والسلام معا وهو ما يود المواطن الاسرائيلي أن يجمعهما في إطار واحد.

الأيام العشرة المقبلة في غاية الحساسية بما يحتمل ان تحمله من احداث... اذا جنحت الى الإرهاب كانت في صالح الليكود... واذا جنحت للهدوء كانت في صالح حزب العمل... وفي صالح السلام ايضا.

وكلمة اخيرة الى عرب اسرائيل او عرب 48 الذين يجب ان تكون اصواتهم لصالح مسيرة التسوية السلمية مهما كانت مرارة الأخطاء التي ارتكبت خلال فترة المعركة الانتخابية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

قرار إيجابي ولو جاء متأخرا

● أكد العراق امس توصله الى اتفاق مع الأمم المتحدة حول تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» تبعا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 986

من واجب كل مواطن عربي الترحيب بتوصل العراق الى اتفاق مع الامم المتحدة على صيغة «النفط مقابل الغذاء»، ذلك لأن المستفيد الاول منه هو الشعب العراقي الصابر الذي ذاق الامرين طوال السنوات الماضية في اعقاب فرض الحظر الاقتصادي بعد العدوان على الكويت.

والحقيقة التي لا تقبل الجدل ان عافية الشعب العراقي ومصلحة الشعب العراقي يجب ان تحتلا المرتبة الاولى في سلم الاولويات. الا ان ما يكدر الخاطر حقا هو ان انهاء معاناة الوطن والمواطن كان امرا متاحا قبل بضع سنوات، الا ان المعاندة والمكابرة تحت مختلف الحجج حالتا دون ذلك.

واليوم اذ يتيسر لابناء الشعب العراقي سد جوع عائلاتهم ومعالجة مرضاهم من ثمار موردهم الوطني الاول بمنأى عن الشعارات البعيدة جدا عن الواقع، ليرجو كل مراقب حريص حصول تحسن نسبي في الوضع المعيشي. بل إذا جاز لنا الافراط في التفاؤل لرجونا ايضا حدوث تحسن ملموس في لغة الخطاب السياسي، في ضوء الاعتراف العملي من الحكم العراقي بأن عناده لم يغير شيئا من الحقائق على الارض.

لقد بات ضروريا التعامل مع عالم اليوم بواقعية قومية ووطنية. والقصد هنا هو الحرص على تجنيب الوطن وللمواطن الرهانات الخاسرة سلفا، وحتى إذا ما قضت الظروف بالمجازفة برهان خاسر فليكن عند القيادات فضيلة الاعتراف بالخطأ قبل فوات الاوان واستفحال الداء.

ان كثرة من المحللين عكفت في الفترة الاخيرة على دراسة تأثيرات عودة النفط العراقي الى السوق، ونهب نفر آخر منهم الى التعمق في درس ابعاد كسب الحكم العراقي متنفسا آخر او فرصة سياسية اخرى على منطقة الخليج او منطقة الشرق الاوسط ككل. وانكب عدد من الباحثين الاستراتيجيين على إعداد سيناريو «للممكن وللمحتمل» في المنطقة على اصعدة الثروة المائية والحالة الكردية والعلاقات الاقليمية والحدودية في ظل الاستقطاب التركي - الايراني ومستقبل التسوية السلمية مع اسرائيل في ظل استمرار الجمود على المسار السوري اللبناني. والامر الثابت ان مواضيع بهذه الحساسية تمس دولة باهمية العراق العربية والاقليمية تتطلب من بغداد مواقف سياسية مسؤولة وواقعية تتعلم من دروس الماضي المؤلم، فتجنب الشعب العراقي مزيدا من المعاناة واقتصادات المنطقة وامنها مزيدا من الهزات.

«الشرق الأوسط»

* * *

مساعدات ألمانيا لإسرائيل

● الدعم الاقتصادي الألماني والأميركي لاسرائيل يبلغ سنويا 11 ضعفا مقارنة بحجم الدعم المقرر للسلطة الفلسطينية، وله طبعا اهدافه السياسية

كشفت المانيا رسميا، ولأول مرة، عن حجم المبالغ التي قدمتها الى اسرائيل كتعويض عن اضطهاد اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية. قالت انها قدمت لاسرائيل 70 مليار دولار خلال 35 عاما، اي ملياري دولار في العام الواحد.

وتتلقى اسرائيل سنويا 3.2 مليار دولار من الولايات المتحدة، يغطي جزء اساسي منها كامل النفقات العسكرية، سواء تلك التي تتعلق بشراء الأسلحة الجديدة والمتطورة، او تلك المتعلقة بمشاريع لتصنيع السلاح مثل تصنيع الطائرات، او تصنيع صاروخ «ارو».

وتتلقى اسرائيل من الولايات المتحدة ايضا ما هو اثمن واغلى من مبلغ 3.2 مليار دولار، تتلقى نتائج الابحاث التي تجريها الولايات المتحدة حول تصنيع السلاح المتطور، ومن المعروف ان كلفة اجراء الابحاث هي البند الأكبر في اي مشروع لانتاج السلاح، وقد لا تتلقى اسرائيل نتائج هذه الابحاث مباشرة، ولكنها تتلقاها من خلال العلماء اليهود الذين ينتقلون من مراكز البحث الأميركية للعمل في اسرائيل، وفي المشاريع نفسها.

وتضمن الولايات المتحدة لاسرائيل بعد تقديم هذه المساعدات كلها، اسواق التصدير اللازمة في كل من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، وذلك من خلال اعتمادها سياسة رسمية خلاصتها ان كل من يريد ان يتعامل مع الولايات المتحدة من هذه الدول، عليه ان يقدم واجب الولاء لاسرائيل، فيتصل بها، ويقيم العلاقات الدبلوماسية معها، ثم يشتري منها ما لديها من انتاج للسلاح الذي تم تصنيعه بأموال اميركية، وبأبحاث اميركية، وبعلماء يحملون الجنسية الأميركية. وكان من نتيجة ذلك كله ان اصبحت اسرائيل اقتصاديا اقوى من كثير من الدول العربية المجاورة لها، واقوى حتى من الدول العربية النفطية.

وغالبا ما يتم تجاهل هذه الوقائع والارقام، والحديث فقط عن «العبقرية» الإسرائيلية في تفسير النجاح الاقتصادي، ولقد نجحت اسرائيل فعليا في امرين: تأمين الادارة الكفوءة لهذه الاموال المتدفقة، ومواجهة الفساد بحيث لا يتم التعدي على المال العام او اهداره.

اذا قارنا هذا الدعم المقدم لاسرائيل بـ«وعود» الدعم المقدم للسلطة الفلسطينية، ومقدارها ملياران دولار فقط وعلى مدى خمس سنوات، نجد ان الدعم المقدم لاسرائيل يبلغ في ادنى التقديرات 11 ضعفا عن الدعم المقدم للسلطة الفلسطينية، وهو دعم لا يصل رغم ذلك.

وهذا التفاوت في ارقام الدعم لا علاقة له بالحب والكره، ولا علاقة له بالشفافية التي يحبون دوما، وبخاصة في البنك الدولي، الاشارة اليها، ان له علاقة بالسياسة وبالأهداف السياسية البعيدة المدى، فهم يريدون لاسرائيل قوية تسيطر على الدول المحيطة بها، وتسيطر في مرحلة اولى على اسواق الحكم الذاتي الفلسطيني وعلى اسواق الأردن.

في جلسة افتتاح المفاوضات النهائية، تحدث الوفد الفلسطيني عن تطلعه لانشاء دولة فلسطينية، وتحدث الوفد الإسرائيلي عن تطلعه لانشاء اتحاد اقتصادي ثلاثي بين اسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية والماكينة الاعلامية تصور هذا الائتلاف الثلاثي على انه رمز للتعاون في عهد السلام، ولكن الماكينة الاقتصادية التي نادرا ما تتكلم، تعرف ان هذا الائتلاف الثلاثي هو رمز للهيمنة الاقتصادية الإسرائيلية التي يتطلعون اليها.

في عهد الأسواق العالمية، لا تبدو اسرائيل قوية الى الحد الكافي للوجود داخل الأبنية الاقتصادية، لذلك يريدون توفير مجال اقتصادي لها يمكنها من دخول تلك الأبنية، فيقدمون لها المساعدات 11 مرة اكثر، لتتمكن من بناء سوقها الثلاثية الصغيرة.

هل يفكر المفاوضون الفلسطينيون بذلك؟ ان بعضهم وللاسف ينظرون الى هذه السوق كطموح يتطلعون للوصول اليه.

بلال الحسن

* * *

حقيقة الحرب التجارية بين أمريكا والصين

● ستتضرر المصالح الأمريكية في الصين إذا ما اقدمت واشنطن على المقاطعة الاقتصادية

يبدو أن هناك مباراة في الملاكمة من الوزن الثقيل بين واشنطون وبكين حيث لبس الملاكمان القفازات وصعدا إلى الحلبة والآن هما في انتظار الجرس إيذاناً ببدء الجولة الأولى.

ورغم هذه الأجواء التي تنبئ بأن العالم على وشك ان يشاهد مباراة مثيرة في الملاكمة، إلا أن المحللين السياسيين يشككون في جدية هذه المباراة ويقولون إنها لا تعدو كونها مناورة لاستعراض العضلات ستنتهي قبل أن تبدأ.

ويرى آخرون أن ما يبدو على السطح من خلافات حول حقوق التأليف والتقليد التي أشارت إليها الولايات المتحدة هي مجرد فرقعات أو بالونات لكن الأسباب الحقيقية للشد والجذب الذي يحدث بين أمريكا والصين الآن هي أعمق من ذلك بكثير

ويكاد المراقبون يجمعون على أن الحديث عن الحرب التجارية والإجراءات الاقتصادية التأديبية التي يهدد كل طرف بها الطرف الآخر لن تخرج عن دائرة الحديث الرخيص للاستهلاك الإعلامي وأنها لن تذهب لأبعد من ذلك ولن تصبح حقيقة أبداً لأن المصالح التجارية والاقتصادية لن تسمح بهذا.

ويقول المتابعون للشأن الأمريكي - الصيني أن الولايات المتحدة ستتراجع عن تهديدها بفرض مقاطعة اقتصادية وتجارية شاملة على الصين قبل التاريخ المحدد لبدء سريانها وهو السابع عشر من يونيو (حزيران) المقبل.

ولا يسوق هؤلاء الناس الحديث جزافاً فلهم معطيات وثوابت يرتكزون عليها منها أن عدداً كبيراً من رجال الأعمال الأمريكيين يعارضون اتخاذ اية إجراءات انتقامية قاسية ضد سوق بحجم السوق الصيني خاصة أن هناك عدداً من المنافسين الذين يتحفزون لدخول السوق الصينية حال خروج رجال الأعمال الأمريكيين منها.

ويعتقد رجال الأعمال الأمريكيون أن اية إجراءات من جانب واحد ستكون قاصرة عن التوافق مع القوانين والنظم التجارية.

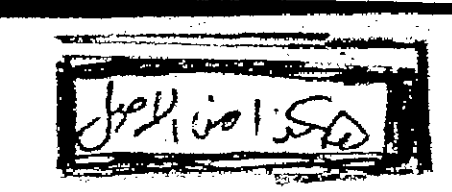
ويعلم الأمريكيون من التجارب السابقة أن المقاطعة الاقتصادية لن تكون مجدية وأن المصالح الأمريكية ستتضرر إذا أقدمت على هذه الخطوة تجاه الصين.

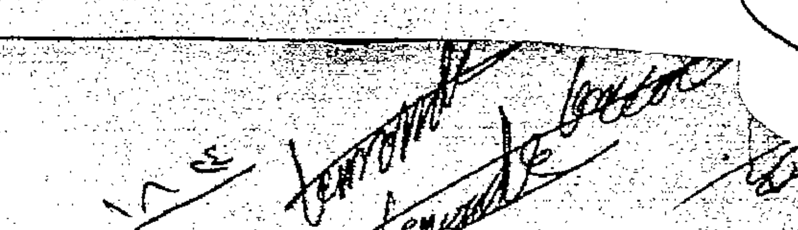
وظلت أمريكا، التي تعتبر نفسها القوة العظمى الوحيدة في العالم، تعامل الصين على اعتبارها دولة من الدرجة الثانية، وقد أعاقت كل محاولاتها لأن تصبح عضواً في المنظمة العالمية للتجارة واتهمتها بأنها تبيع الأسلحة النووية لباكستان وحاولت أن تحصل منها على ضمانات بأنها لن توقع اتفاقيات نووية مع إسلام آباد.

وفي الصين كان رد الفعل على التهديدات الأمريكية قوياً خاصة وسط العناصر المتشددة داخل القيادة السياسية. وأبلغ القادة الصينيون الجهات الرسمية الأمريكية بأنهم سيأخذون على محمل الجد تهديداتهم بالحرب التجارية.

وقد أكد الصينيون بهذا الموقف أنهم قادرون على الرؤية من خلال اللعبة الانتخابية للرئيس الأمريكي بل كلينتون وقادرون على فهم المناورات السياسية الأمريكية خاصة في زمن الانتخابات الرئاسية.

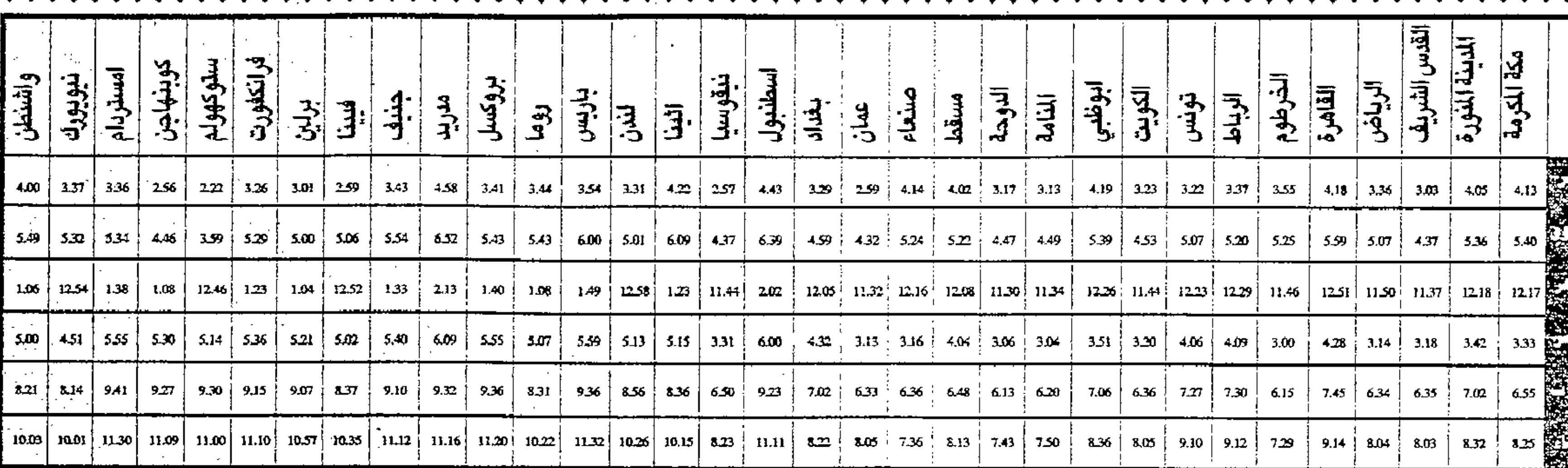
خالد المعينا





من القرآن الكريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَآءِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ۝ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝﴾ الإسراء / صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
[illegible]	4.13	4.05	3.03	3.36	4.18	3.55	3.37	3.22	3.23	4.19	3.13	3.17	4.02	4.14	2.59	3.29	4.43	2.57
[illegible]	5.40	5.36	4.37	5.07	5.59	5.25	5.20	5.07	4.53	5.39	4.49	4.47	5.22	5.24	4.32	4.59	6.39	4.37
[illegible]	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.30	12.08	12.16	11.32	12.05	2.02	11.44
[illegible]	3.33	3.42	3.18	3.14	4.28	3.00	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04	3.06	4.04	3.16	3.13	4.32	6.00	3.31
[illegible]	6.55	7.02	6.35	6.34	7.45	6.15	7.30	7.27	6.36	7.06	6.20	6.13	6.48	6.36	6.33	7.02	9.23	6.50
[illegible]	8.25	8.32	8.03	8.04	9.14	7.29	9.12	9.10	8.05	8.36	7.50	7.43	8.13	7.36	8.05	8.22	11.11	8.23

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.22	3.31	3.54	3.44	3.41	4.58	3.43	2.59	3.01	3.26	2.22	2.56	3.36	3.37	4.00
[illegible]	6.09	5.01	6.00	5.43	5.43	6.32	5.54	5.06	5.00	5.29	3.59	4.46	5.34	5.32	5.49
[illegible]	1.23	12.58	1.49	1.08	1.40	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.08	1.38	12.54	1.06
[illegible]	5.15	5.13	5.59	5.07	5.55	6.09	5.40	5.02	5.21	5.36	5.14	5.30	5.55	4.51	5.00
[illegible]	8.36	8.56	9.36	8.31	9.36	9.32	9.10	8.37	9.07	9.15	9.30	9.27	9.41	8.14	8.21
[illegible]	10.15	10.26	11.32	10.22	11.20	11.16	11.12	10.35	10.57	11.10	11.00	11.09	11.30	10.01	10.03

وما ينطق عن الهوى

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك، وإن كنت مغفورا لك، قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

دعاء اليوم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفوا (ثلاثا).

مدير عام الوعظ والارشاد السابق بالازهر:

صد تيارات الغزو الفكري ضرورة لحماية النشء والدفاع عن الإسلام

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الشيخ عبد المنصف محمود مدير عام الوعظ والارشاد السابق بالازهر- ان المؤسسات الاسلامية العالمية مطالبة بصد تيارات الغزو الفكري المتدفق على ديار المسلمين.. لحماية النشء المسلم من الغارات الثقافية المعادية التي تستهدف ابعاد المسلمين عن العمل بعقيدتهم وشريعتهم وهدايات دينهم الاسلامي الحنيف.. وطالب بضرورة الاهتمام بتثقيف الدعاة وتعليمهم اللغات الاجنبية حتى يتمكنوا من الرد على الشبهات والافتراءات التي يروج لها خصوم الاسلام.

وأشار في حواره لـالشرق الأوسط الى ان مؤسسات الاغاثة الاسلامية العالمية تؤدي دورا مهما في حماية اللاجئين المسلمين من أخطار اغتيال عقيدتهم الاسلامية- اذا ما ترك امر علاجهم الى المؤسسات المغرضة التي تستغل حاجة اللاجئين والفقراء إلى الدواء والغذاء والكساء لتشويه عقيدتهم.

وأوضح ان الدعوة الاسلامية المعاصرة مازالت تعاني من القصور- رغم ما حققته من نجاحات- لان المعيار لا يتناسب مع قدرة المؤسسات المعادية- كما وكيفا- على مستوى العالم.. وان الامر يتطلب بذل المزيد من الجهود ورصد المال الوفير لتعزيز خطى الاسلام في الآفاق العالمية وتوسيع دائرة المد الاسلامي حتى يتمكن من اقتلاع بذور كل دعوة هدامة او فكر ضال منحرف من كل بيئة اسلامية.. وتضمن الحوار العديد من القضايا التي تهم الامة الإسلامية.

● تواجه المجتمعات المسلمة- اغلبيات أو اقليات- موجات شرسة من الفكر العلماني والملحد.. فهل يمكن تسليط الضوء على اساليب المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين اتقاء شرورها ومفاسدها؟

- لا شك ان الاسلام عبر تاريخه الطويل قد واجه مؤامرات معادية وتيارات فكرية متباينة.. وقد ظهرت في هذا العصر اتجاهات فكرية هدامة تحاول اظهار الاسلام بغير مظهره وجوهره الحقيقي.. فنحن نسمع من يريد ان الاسلام دين بدائي جاء لهداية جماعة من البدو ولا يصلح لقيادة المسيرة الانسانية المعاصرة.. والهدف من وراء ذلك هو القضاء على كل اثر اسلامي مشرف.. كما ظهرت حديثا دعوات إلحادية- في مقدمتها العلمانية وبعض فرق الضلال الفكري تستهدف النيل من العقيدة الاسلامية وترفض الايمان بالله تعالى.

. واضاف وقد واجهت البلدان الاسلامية تحديا حضاريا وضغطا فكريا وثقافيا اوهم بعض ضعاف الايمان ان الحضارة الاسلامية لا وجود لها في عالمنا المعاصر.. وفاتهم ان الحضارة الاسلامية حقيقة واقعة.. اسهمت في ترقية جميع المجتمعات البشرية.. وقد انتهز خصوم الاسلام كل السلبيات التي خلفها المستعمر في ديار المسلمين لنشر ثقافته واباطيله استهدافا لنشوء جيل علماني يسهل الاتصال بهم لترويج الفكر العلماني في ديار المسلمين حتى ينشأ النشء المسلم بعيدا عن مؤثرات الدين الاسلامي الحنيف وبعيدا عن تطبيق تعاليمه وهداياته.. فاذا نظرنا إلى الانحلال الخلقي والاجتماعي في اغلب الديار الاسلامية سنجده ثمرة من ثمار الفكر العلماني والالحادي.

إيجابيات الدعوة الإسلامية

● تبذل مؤسسات الدعوة الاسلامية العالمية جهودا ايجابية لنشر الفكر الاسلامي الصحيح واقتلاع الفكر المنحرف من جذوره في ديار المسلمين.. فهل ترى ان هذه المؤسسات مازالت في حاجة الى تكثيف الجهود.. واين مواطن الضعف والخلل في اجهزة الدعوة الإسلامية المعاصرة؟

- حقيقة ان المؤسسات الدعوية والتعليمية الإسلامية تبذل جهودا محمودة.. في مجال التصدي لخبائث الفكر المعادي.. لكن الغزو الفكري بشعبه المتعددة ووسائله المختلفة.. مازال ينتشر في ديار المسلمين كالسرطان.. وواجب جميع المؤسسات العاملة في بلدان العالم الاسلامي.. ان تنسق جهودها وتبذل طاقة جهدها لتخليص العالم الاسلامي من هذه الموجات الالحادية المتلاحقة.. فاذا اردت تقييما واضحا لمؤسسات الدعوة الإسلامية المعاصرة.. فاننا نجد قصورا واضحا في مقدرتها على اقامة علاقات متصلة ومتزايدة مع سائر عناصر المجتمع.. كما اننا نجد غالبية الدعاة يتجاهلون المعارضين لدعوتهم ويركزون نشاطهم على الموالين لهم فحسب.. فمثلا نجد ان الدعاة في المساجد يقصرون دعوتهم على رواد المساجد.. في حين يجب ان ينطلق الدعاة إلى مراكز تجمعات الشباب كالاندية والمدارس والمصانع لنشر الدعوة الاسلامية.. وإلى جانب ذلك نجد ان جيش الدعاة غير ملم بعلوم الطب والهندسة والطبيعة والكيمياء وغيرها.

واضاف: اذا قارنا ذلك بالمؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين.. فسنجد ان الطبيب والصيدلي والمهندس الزراعي يعمل في الغابات ووسط القبائل في اسيا وافريقيا وينتشر في الجزر النائية في المحيطات والبحار لنشر دعوته.. ومحاربة الاسلام واللغة القرآنية.. فاعداء الاسلام يحاربون اللغة العربية باعتبارها المدخل الرئيسي لتفهم القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والاطلاع على كتب الفقه والشريعة وغيرها من المعارف والعلوم الاسلامية.

معاداة الإسلام

● توجد في الغرب مراكز ومؤسسات اسلامية نشطة تعمل على التعريف بالاسلام وهداياته وتعاليمه الربانية.. وحماية النشء المسلم في المهجر من الذوبان في نطاق المجتمعات الغربية.. فهل ترى ان حدة معاداة الاسلام قد خفت ام مازال العديد من المؤسسات تخاف من الاسلام؟

- الاسلام مازال يحارب بسلاح الحرب النفسية.. فاذا رجعنا الى اقوال قادة المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين نجد عبارات مثل «الخطر الحقيقي في النظام الاسلامي» و«اننا لا نستطيع الاستقرار في الشرق مادام فيه هذا الكتاب»- اي القرآن الكريم. وتوجد العديد من الدعوات المعادية لتشويه الاسلام ومحاولة اضعاف قيمه في صفوف المسلمين.. كما وجدنا العديد من المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين تحيد عن البحث الموضوعي في دراسة الاسلام، كما نجد مؤسسات اخرى ترتدي ثوب العمل الخيري للطعن في العقيدة والشريعة، والتوسع في انشاء المدارس والمستشفيات والملاجئ ورياض الاطفال.. لنشر البلبلة في عقول المسلمين وتربيتهم بعيدا عن تعاليم الاسلام وقد رصدت لهذه المؤسسات ميزانية ضخمة لتحقيق اهدافها.

واضاف ان المؤسسات المعادية مازالت تؤدي اعمالها المشبوهة في ديار المسلمين وبذات المنهجية المعادية ولن تتوقف حملات المد المعادي طالما وجدت لهم ثغرة للنفاذ منها للطعن في الاسلام.. لذا يجب ان تتنبه المؤسسات الاسلامية - الدعوية والتعليمية والاعلامية والتثقيفية- للتصدي لكل محاولات تشويه العقيدة والشريعة الاسلامية والتلاعب بمستقبلية النشء المسلم لان حماية المسلمين من الاخطار المعادية واجب اسلامي متين، فمازالوا يرددون ان الاسلام قد انتشر بحد السيف وارغم سكان البلاد المفتوحة على اعتناق الاسلام.. في حين ان الفتح الاسلامي والدعوة الاسلامية استهدفا اعمار الكون وتنوير الشعوب بحقائق الدين الاسلامي الحنيف بعيدا عن الاكراه.

التصدي لكل المزاعم

● اذن كيف نتصدى لمزاعم واباطيل وافتراءات خصوم الاسلام والمسلمين بمنهجية واقعية صالحة للتنفيذ والمتابعة؟

- ان الاسلام دين واقعي وعملي وحين نضع منهجية للتصدي لاباطيل اعداء الاسلام وخصومه فلا بد ان تكون واقعية قابلة للتنفيذ، من ذلك ان الرد على الشبهات المعادية يجب ان يكون بطريقة مقنعة وحوار هادئ وموضوعي.. ويكون ذلك باصدار الكتب والنشرات المصوغة بأسلوب سهل معاصر.. الى جانب اعداد المصنفات الدينية الفنية بطريقة تتناسب مع ثقافة الشعوب المسلمة وتنوعها.. وان تقوم الجامعات الاسلامية باعداد دعاة من المثقفين بزاد الثقافة الاسلامية.. وان يقوم الدعاة بدورهم الايجابي في تنفيذ خطة نشر الوعي بالثقافة الاسلامية الصحيحة.. وتبصير المسلمين بالاخطار التي تحيط بهم.. وكشف دسائس اعداء الاسلام الفكرية والعملية عن طريق ابراز مواطن الطعن في ديننا الاسلامي الحنيف وبيان مزاياه التشريعية وسهولة تعاليمه الربانية.

واضاف ومن الضروري الاهتمام بتعليم الدعاة اللغات الاجنبية حتى يكون إيفادهم الى الدول الاجنبية له اثره الايجابي من ابلاغ دعوة الاسلام والتوسع في رصيد المنح الدراسية المخصصة لابناء المسلمين في العالم لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية.. وانشاء المراكز الاسلامية في مختلف دول العالم لان المراكز الاسلامية ضرورة معاصرة في الدفاع عن الاسلام ونشر هداياته في الآفاق العالمية.

من عيون التراث

عدي بن الرقّاع

عدي بن الرقّاع كان شاعرا متقدما عند بني امية مداحا لهم خاصة بالوليد بن عبد الملك، وكان منزله بدمشق، وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم.

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده عدي بن الرقاع العاملي، فقال الوليد لجرير: لتعرف هذا؟ قال: لا، يا أمير المؤمنين. فقال الوليد: هذا عدي بن الرقاع. قال: فشر الثياب الرقاع. فمن هو؟ قال: من عاملة. قال: أمن التي قال الله فيها: «عاملة ناصبة تصلى نارا حامية» فقال الوليد: والله ليركبنك لشاعرنا وما دحنا والراثي لاموالنا تقول هذه المقالة. يا غلام. علي بإكاف (اي برذعة) ولجام. فقام اليه ابنه عمر فسأله ان يعفيه فأعفاه، فقال: والله لئن هجوته لأقطعن ولأفعلن.

كان عدي ينزل بالشام، وكانت له بنت تقول الشعر، فأتاه ناس من الشعراء ليماتنوه وكان غائبا، فسمعت بنته وهي صغيرة لم تبلغ نور وعيهم، فخرجت إليهم وانشات تقول:

تجمعتم من كل أوب وبلدة
على واحد لا زلتم قِرْنَ واحد
فافحمتهم.

●●

عزل الوليد بن عبد الملك عبيدة بن عبد الرحمن عن الأردن وضربه وحلقه واقامه للناس وقال للمتوكلين به: من اتاه متوجعا فأتوني به. فأتى عدي بن الرقاع وكان عبيده اليه محسنا، فوقف عليه وقال:

فما عزلوك مسبوقا ولكن
الى الخيرات مسباقا جوادا
وكنت اخي وما ولدتك أمي
صولا باذلا لي مستزادا
وقد هيضت لنكبتك القدامى
كذاك الله يفعل ما أرادا

فوثب المتوكلون به اليه فأدخلوه على الوليد وأخبروه بما جرى، فتغيظ عليه الوليد وقال: اتمدح رجلا قد فعلت به ما فعلت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، انه كان اليّ محسنا، ولي مؤثرا وبي برا، فأي وقت كنت أكافئه بعد هذا اليوم. فقال: صدقت وكرمت، فقد عفوت عنك وعنه لك، فخذه وانصرف.

●●

قال جرير: سمعت عدي بن الرقاع ينشد:

تُزجي أغنّ كأنّ إبرة روقه (اي قرنه)

فرحمته من هذا التشبيه فقلت: بأي شيء يشبهه ترى فلما قال:

قلم اصاب من الدواة مدادها

رحمت نفسي منه

●●

قال محمد بن النجم: ما احد ذكر لي فأحببت ان اراه فاذا رأيته أمرت بصفعه. إلا عدي بن الرقاع لقوله:

وعلمت حتى ما أسائل عالماً
عن علم واحدة لكي ازدادها

فكنت اعرّض عليه اصناف العلوم، فكلما مر به شيء لا يحسنه أمرت بصفعه.

●●

كان ابو عبيدة يستحسن جدا بيت عدي:

وسنان أقصده النعاس فرنّقت
في عينه سنة وليس بنائم

ويقول: ما قال احد في مثل هذا المعنى احسن منه.

من مختصر الاغاني
شرح وتعليق
عبد الله العلايلي

- الوسنان: النائم، الوسن: النوم، الواحدة منه سنة. اقصده: اصابه. والترنيق: الدنو من الشيء يريد ان يفعله. ويقال: رنقت العقاب لصيدها، اذا دنت ومدت اجنحتها فلم تخفق وترجحت.

2
ASHARQ-AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

طرح تنفيذ مطار مرسى علم المصري في مناقصة للقطاع الخاص

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر المجلس الاعلى للسياحة في مصر طرح تنفيذ مطار مرسى علم على البحر الأحمر في مناقصة للقطاع الخاص على ان يتم خلال هذا الاسبوع الانتهاء من جميع الشروط والتسهيلات التي سوف تقدم لتطرح اقامة المشروع بواسطة المستثمرين الذين يتولون اقامته وادارته طبقا للشروط التي تحددها وزارة النقل والمواصلات المصرية. وكان المجلس قد عقد امس أولى جلساته برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري الذي وافق على ان يتولى القطاع الخاص والمستثمرون اقامة الطرق المؤدية والخادمة لمطار مرسى علم الى جانب الطرق التي تخدم السياحة في الصحراء الغربية او امتداد الوادي القديم سواء الى المناطق الاثرية البعيدة او سواحل البحر الاحمر بالوادي على ان تحدد وزارة النقل خلال الاسابيع المقبلة المواصفات والشروط والامتيازات التي تشجع القطاع الخاص على اقامة الطرق وتنمية المناطق المحيطة بها. وقرر المجلس اعادة النظر في التكاليف التي يتحملها السائحون او القادمون الى مصر ويشمل ذلك رسوم تاشيرة الدخول وان تتم المراجعة من خلال رؤية واسعة وهدف اكبر وهو زيادة وتسهيل الدخول الى مصر. كما تقرر اعفاء كل الوفود الاعلامية الزائرة الى مصر من رسوم وزيارة وتصوير المناطق السياحية والمتاحف تسهيلا لعملها وتحقيقا للغرض الترويجي من زيارتها لمصر.

ومن ناحيته قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عقب اجتماع المجلس الاعلى للسياحة امس ان المجلس بعد البوتقة التي تنصهر فيها القرارات ويمثل المشاركة في صنع القرار بين مؤسسات الدولة والقطاعات العاملة في مجال السياحة الذي يعتمد في المقام الاول على القطاع الخاص واستثماراته.

واوضح ان المستهدف من المشروعات السياحية والبنية الاساسية القائمة على خريطة مصر الوصول الى 6 ملايين سائح قبل نهاية القرن العشرين، وبذلك تضع الحكومة السياحة في الاولوية المناسبة وتتيح لها كل سبل العمل من اجل التنمية. واعلن وزير الاعلام ان اول القرارات التي اتخذها المجلس الاعلى للسياحة توفير كل الاعتمادات والتسهيلات اللازمة للانتهاء من مشروع خط مياه الطليمات والزعفرانة والغريقة قبل اخر شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل.

اللقاء السنوي العاشر لجمعية الاقتصاد السعودية
8 جلسات تناقش واقع الصناعة السعودية ومستقبلها حول التمويل والتكامل

الرياض: من محمد البسام

يرعى مساء اليوم وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم يماني اللقاء السنوي العاشر لجمعية الاقتصاد السعودية والذي يأتي هذا العام حول واقع الصناعة السعودية ومستقبلها متزامناً مع مرور عشر سنوات على انشاء الجمعية. ويضم اللقاء عدداً من جلسات العمل والنقاش حيث ستعقد نحو ثماني جلسات عمل اضافة الى حلقة نقاش، وتتواصل جلسات العمل حتى بعد يوم الخميس المقبل. وسيلقي وزير الصناعة والكهرباء السعودي كلمة في حفل الافتتاح كما سيلقي رئيس الجمعية الدكتور محمد الهنلول كلمة الجمعية فيما تبدأ الجلسات غداً الساعة الثامنة صباحاً حول السياسات الصناعية وتبدأ الجلسة الاولى بورقة عمل مقدمة من الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عن انجازات القطاع الصناعي في اطار استراتيجية التصنيع والسياسات الصناعية في المملكة يلقيها المهندس عبد الله يحيى المعلمي عضو مجلس ادارة الغرفة كما يلقي الدكتور فهد الدوسري من الدار السعودية للخدمات الاستشارية ورقة عمل حول استراتيجية التصنيع والسياسات الصناعية.

كما يلقي الدكتور احمد بامخرمة من قسم الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز ورقة عمل حول التراخيص الصناعية وسياسة الاسواق المفتوحة، ويلقي صالح السلطان من المركز الوطني للمعلومات ورقة عمل حول نمو الصناعة التحويلية السعودية والمرض الهولندي: الحاجة الى تطوير السياسة الصناعية.

والجلسة الثانية يلتقي فيها ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ورقة عمل حول تجربة سابك في الجبيل وينبع، كما يلقي المهندس يوسف المبارك ورقة عمل حول تجربة وواقع الصناعات الثانوية بمدينة الجبيل الصناعية. ويلقي الدكتور مختار بلول نائب رئيس مجلس ادارة شركة رواقد القابضة ورقة حول تجارب الدول الاخرى وامكانية الاستفادة منها في المملكة - تجربة ماليزيا.

كما يلقي الدكتور محمد ابو العزائم من المركز القومي للبحوث في جمهورية مصر العربية ورقة عمل حول تجربة الصناعات الصغيرة في مصر. والجلسة الثالثة سيلقي الدكتور فؤاد عبد الرحيم فارس ورقة عمل حول العمالة الوافدة الى دول مجلس التعاون: القوة الشرائية للاجر وتوطين العمالة، ويلقي الدكتور حسين منصور امين عام مجلس القوى العاملة السعودي ورقة عمل حول الصناعة والعمالة الوطنية.

كما يلقي فهد العمران من (سابك) ورقة حول التأهيل والتدريب في سابك. والجلسة الرابعة يلقي الدكتور احمد حبيب صلاح من قسم الاقتصاد بجامعة الملك سعود ورقة حول السياسات الاقتصادية المستقبلية واثرها على القطاع الصناعي بالمملكة، ويلقي الدكتور حمد بن محمد آل شيخ من قسم الاقتصاد بجامعة الملك سعود ورقة عمل حول الية التنمية الصناعية في اقتصاد ذي مورد طبيعي مزدهر: اطار نيو كلاسيكي، وفي الجلسة الخامسة يلقي الدكتور عبد الله الباتل من قسم الاقتصاد بالجامعة ورقة عمل حول هل الوقت مناسب لتأسيس بنوك للاستثمار في المملكة، ويلقي اسماعيل سجيني ورقة حول مشاكل تمويل الصناعات الصغيرة بالمملكة ويلقي صالح النعيم مدير عام صندوق التنمية العقارية السعودي ورقة عمل حول تجربة صندوق التنمية الصناعية السعودي في تمويل المشروعات الصناعية ثم يلقي في الجلسة السادسة الدكتور عمر المسند ورقة عمل حول دور البحث العلمي في تطوير القاعدة التقنية والصناعية بالمملكة، ويلقي عبد الله طاهر الدباغ الامين العام لمجلس الغرف السعودية ورقة عمل حول نقل التقنية الصناعية وعلاقتها بالبحث والتطوير الصناعي بالمملكة، ثم يلقي الدكتور سالم مطر الغامدي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ورقة حول التقنية وكيف يتم توطينها. والجلسة السابعة تبدأ بورقة عمل حول محددات الطلب على الاسمنت يلقيها الدكتور عبد الرحمن الخلف والدكتور حمد التويجري من قسم الاقتصاد بجامعة الملك سعود، ثم يلقي الدكتور عبد الله صادق دحلان امين عام غرفة جدة ورقة عمل بعنوان نحو اطار امثل للتكامل بين الصناعات الصغيرة والصناعات الكبيرة في المملكة ثم يلقي الدكتور ابراهيم مشاري من شركة ارامكو ورقة حول دور شركة ارامكو السعودية في الصناعة الوطنية، ويلقي الدكتور محمد اسعد توفيق وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية ورقة عمل حول واقع ومستقبل صناعة التعدين في المملكة.

والجلسة الثامنة يلقي فيها شايع الشايع من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ورقة عن اثر الالتزام باتفاقية تريبس على حماية الاختراعات بالمملكة وعلى حماية الملكية الفكرية ثم يلقي الدكتور محمد ابراهيم منصور مدير مركز دراسات المستقبل من جامعة اسيوط ورقة حول التوجه التصديري للصناعات السعودية وتحديات النظام التجاري العالمي ثم يلقي في نهاية جلسات يوم غد الاربعاء الدكتور نجوى خشبة من قسم الاقتصاد بجامعة الملك سعود ورقة بعنوان نحو استراتيجية صناعية سعودية في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

توزيع 15 مليون ريال أسهما مجانية على مساهمي «زجاج» لعام 95 وانتخاب مجلس إدارة جديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

خفضت شركة الصناعات الزجاجية الوطنية «زجاج»، ومقرها السعودية الرياض عدد اعضاء مجلس ادارتها الى ثمانية اعضاء وانتخاب مجلس ادارة جديد للشركة لدورة تستمر ثلاث سنوات متتالية حسب النظام الاساسي للشركة. وقد اسفر اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية والتي عقدت اخيرا عن انتخاب ثمانية اعضاء فقط كأعضاء في مجلس الادارة الجديد حيث لم يحظ بقية المرشحين الرسميين والبالغ عددهم 15 مرشحا على الأغلبية اللازمة لانتخابهم والاعضاء المنتخبون هم: طارق القصبي عضو ممثل شركة التصنيع الوطنية، يحي اشعري عضو ممثل شركة المرجان للاعمال الصناعية، عبد الرحمن عبده عضو ممثل شركة بله للاستثمار الصناعي، عبد المجيد المبارك عضو ممثل بنك الرياض، عبد الله البسام ممثل البنك الأهلي، ابراهيم الأفيش، ابراهيم الجعويني، محمد علي العيسائي. وقد خرج من اعضاء المجلس السابق كل من الدكتور محسون جلال، ابراهيم السعيدان، ابراهيم القرعاوي، محمد امين الدهلوي، احمد سالم بقشان. واشار بيان الشركة والذي تم توزيعه ظهر امس الاثنين الى ان العدد المنتخب يحقق النصاب الكافي لصحة انعقاد المجلس وممارسة اعماله طبقا لنظام الشركة الأساسي ونظام الشركات.

وتجدر الاشارة الى ان الجمعية العامة العادية اجازت ميزانية الشركة وحساب الارباح والخسائر وكذلك توصية المجلس السابق بتوزيع اسهم مجانية على المساهمين بما يعادل قيمة 15 مليون ريال كجزء من قيمة رأس المال غير المدفوع على ان يحصل الباقي والبالغ قيمته 12.5 مليون ريال نقدا في الوقت الذي يحدده مجلس ادارة الشركة الجديد.

هذا وقد اقرت الجمعية العامة العادية ايضا تعيين مكتب الخراش محاسبين ومراجعين قانونيين كمراجعين لحسابات الشركة للعام المالي 1996. وسيعقد المجلس الجديد في تاريخ لاحق لم يحدد بعد.

الجدير بالذكر ان شركة «زجاج» شركة مساهمة اسستها شركة التصنيع الوطنية بمشاركة عدد من رجال الاعمال والبنوك التجارية، وتملك شركة التصنيع اكبر نسبة وهي 26 بالمائة من اسهمها.

بعد 8 سنوات في عهدة المؤسسة للصناعة
مستثمرون إماراتيون يستعيدون إدارة مصنع للأنابيب بأبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استعاد مستثمرون في الامارات امس، ادارة مصنع للانابيب، كانوا قد عهدوا باداراته الى المؤسسة العامة للصناعة، وهي هيئة حكومية، بعد خسائر لحقت بالمصنع المشار اليه في العام 1988. وقد تم امس في مقر المؤسسة العامة للصناعة بابوظبي توقيع محضر تسليم ادارة مصنع ابوظبي للانابيب للشركة المالكة التي يملكها مستثمرون من دولة الامارات، ومستثمرون من فرنسا.

وقد وقع محضر التسليم عن المؤسسة المهندس حمد بن طحنون آل نهيان مدير عام المؤسسة ووقعه عن جانب المستثمرين كل من راشد المزروعي وجين دانيل عن الشركات الفرنسية. وذكر بيان اصدرته المؤسسة العامة للصناعة ان المصنع حقق منذ ان بدات المؤسسة باداراته عام 1988، نتائج طيبة وارباحا مجزية واصبح في وضع مطمئن من الناحية المالية.

وكان المصنع قد واجه صعوبات أدت الى الحاق خسائر به اضطرت معها المؤسسة العامة للصناعة للتدخل لاعادة تدعيمه كجزء من واجباتها في دعم القطاع الصناعي بامارة ابوظبي.

ناقلة جديدة بكلفة 45 مليون دولار تسلم بداية العام
2.6 مليون درهم الأرباح الصافية للشركة العربية لنقل البترول

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يستعرض مجلس ادارة الشركة العربية البحرية لنقل البترول في الاجتماع الذي يعقده المجلس في 29 مايو (ايار) الحالي نتائج عمليات الشركة عن العام الماضي.

وذكر التقرير السنوي الذي سيعرض على مجلس الادارة بأن الأرباح الصافية للشركة بلغت العام الماضي 2.6 مليون دولار، مقابل 2.2 مليون دولار عام 1994.

وبلغ عائد تشغيل الناقلات المملوكة للشركة قبل احتساب قيمة الاستهلاك 16.7 مليون دولار مقابل 14.9 مليون دولار. وقال تقرير الشركة ان عائد التشغيل المشار اليه كان مجزيا اذا ما أخذ بعين الاعتبار الأوضاع التي تمر بها سوق الناقلات، والتي تتميز بوجود وفرة في أعداد الناقلات المعروضة واستمرار الناقلات القديمة بالعمل باسعار متدنية، مع بقاء نظام الحصص الذي يحدد سقوف انتاج النفط.

ويشير الى انه خلال 1995، لم تحدث أية زيادات مؤثرة في معدلات التاجير التي سجلتها اسواق النقل، حيث تذبذب الطلب على الناقلات وشهدت بعض الفترات من العام نشاطاً طيبا مثل الربع الأول والثالث، بينما حدث ركود كبير خلال الربع الأخير خاصة في اسواق نقل الغاز المسيل. ويرى التقرير انه في ظل هذه الاسواق المتقلبة فان سياسة التنويع في وحدات الاسطول حجما ونوعا والتي اتبعتها الشركة خلال السنوات الماضية اتت ثمارها، حيث ادى التنوع في وحدات الاسطول الى عدم التوقف في ظل ركود بعض الأسواق وكان ذلك من العوامل الرئيسية لتحقيق الأرباح.

ايضا فان سياسة التاجير التي اتبعتها الشركة والتي تبتعد عن الاعتماد في الأسواق الفورية وتعمل على تاجير الناقلات على عقود زمنية طويلة الأجل، كان ايضا لها ابلغ الاثر في تحقيق تلك النتائج الطيبة.

وذكر التقرير ان الشركة استمرت في سياسة التحديث والتطوير لأسطولها اعتمادا على مصادرها الذاتية، حيث تم خلال عام 1995 بيع الناقلة حالول «سويس ماكس» التي بنيت عام 1976، والتعاقد مع حوض هيونداي (كوريا الجنوبية) على بناء ناقلة جديدة مماثلة وفق المتطلبات الدولية الحديثة وبتكلفة بلغت 45 مليون دولار، وسيتم تسلمها خلال الربع الأول من عام 1997.

وأشار التقرير الى ان الشركة تحاول اعتمادا على فائض الأموال المتوفرة لديها استغلال اية فرص استثمارية تتمثل في شراء الناقلات المستعملة ذات التشغيل الاقتصادي والمربح حتى يمكن تحقيق فائض من السيولة.

رئيس الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» السير كولن مارشال يتوسط موظفتين من العاملات في الشركة خلال لقطة لاعلان الأرباح القياسية التي حققتها الخطوط وقد ارتفعت ارباح «بريتش ايرويز» الى 585 مليون جنيه استرليني في العام المنتهي في 31 مارس (آذار) الماضي (رويتر)

السعودية تسدد مستحقات المقاولين كاملة بنهاية العام

دبي - ر: قال مصرفيون امس ان السعودية قد تتمكن بنهاية السنة على الارجح من تسديد مستحقات بمليارات الدولارات لمقاولين ومزارعين.

وقالوا ان الاسلوب الذي تتبعه السعودية في تسديد دينها من خلال اصدار سندات خاصة اثبت فعاليته. وقال مصرفي ان من المتوقع ان ينتهوا من تسديد المتأخرات بنهاية السنة. وقال مصرفي اخر ان الدفعات تسير بشكل جيد ويجب ان ينتهوا من التسديد هذه السنة. واضاف ان اصدار السندات يراكم الدين الداخلي ولكنهم لا ينتهجون في ذلك اسلوبا يشكل خطرا او يتسبب في اثارة القلق.

وقال دبلوماسي غربي يتابع السياسة الاقتصادية عن كثب: انهم بالتأكيد على المسار الصحيح وهذا ما يعتبر اخبارا جيدة بالنسبة للاقتصاد تعزز الثقة وتفتح مجالات لعمل. وقال ان تسديد المتأخرات يحرر السيولة التي تساهم في النمو.. من غير المؤكد ما اذا كانوا سيستمرون في اصدار السندات وقد يسددون نقدا او من خلال قروض مشتركة.

واصدرت الرياض في 10 من ابريل (نيسان) الماضي سندات لفترات سنتين وثلاث واربع وخمس سنوات وهو الاصدار الثاني بعد اصدار بقيمة 5.5 مليار ريال (1.5 مليار دولار) في مارس (آذار) 1995. وقدر مصرفيون ان الاصدار الثاني يتراوح بين خمسة وستة مليارات ريال. وقال اقتصادي انه يعتقد ان اصدار ابريل تم تمديده الى ما بعد عيد الاضحى المبارك.

مائة مليون دولار رأس مال الشركة
«نايل سات» المصرية للاتصالات تطرح 20% من رأس المال للاكتتاب العام

القاهرة: من يوسف شاكر

تطرح الشركة المصرية العربية للاقمار الصناعية «نايل سات» 200 الف سهم قيمتها الاجمالية 20 مليون دولار للاكتتاب العام امام المصريين فقط اعتبارا من 2 يونيو (حزيران) المقبل ولمدة شهر بحد أدنى 5 اسهم ومضاعفاتها واقصى حد 40 الف سهم. وتمثل الاسهم المطروحة للبيع نحو 20 في المائة من راسمال الشركة المصدر والبالغ 100 مليون دولار.

وحسبما قال مسؤول بالبنك الأهلي المصري الذي يساهم بنسبة 7.5 في المائة من رأسمال «نايل سات» فانه سيجري تسليم الصكوك الممثلة لحصص المساهمين في رأسمال الشركة خلال سنة قيدها في السجل التجاري المصري، وانه سيتم توظيف حصيلة الاكتتاب (20 مليون دولار) للمساهمة في انشاء وتملك النظم الفضائية بقطاعيها الفضائي والأرضي بما في ذلك اطلاق وتملك الاقمار الصناعية والمحطات الأرضية وملحقاتها وتأجير السعات القمرية والوسائل الأرضية الملحقة بها.

وقدر العائد المتوقع بنحو 19 في المائة من رأس المال سنويا، مشيرا الى انه يجوز اغلاق الاكتتاب الذي يديره البنك الأهلي المصري بعد 10 أيام من بدايته حال تغطية الأسهم المطروحة للاكتتاب، وانه في حالة عدم التغطية يجوز لكل او بعض المؤسسين تغطية الاكتتاب خلال المدة المحددة التي تنتهي في 2 يوليو (تموز) المقبل.

واضاف ان الاكتتاب يشترط تسديد 25 في المائة من قيمة الأسهم المشتراة بالاضافة الى مصاريف اصدار 25 قرشا لكل سهم وسداد باقي القيمة خلال شهر من تاريخ تأسيس الشركة موضحا انه اذا تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة يتم تلبية جميع طلبات الأفراد بالكامل على ان يتم تخصيص النسبة الباقية بين الجهات الاعتبارية كالبنوك وصناديق الاستثمار وشركات التأمين على اساس عدد الاسهم المكتتب فيها من تلك الجهات الى النسبة المتبقية من الاسهم بعد تغطية جميع طلبات الافراد بحيث لا يترتب اقصاء المكتتب في الشركة أيا كان عدد الاسهم المكتتب فيها. وتابع انه سيجري توزيع الأرباح بتخصيص 5 في المائة لتكوين احتياطي عام للشركة يتوقف عندما يصل الاحتياطي لنحو 50 في المائة من رأس المال و10 في المائة للعاملين و5 في المائة للمساهمين و10 في المائة كمكافأة لمجلس ادارة الشركة فيما يوزع الباقي على المساهمين او يتم ترحيله للعام التالي او تكوين احتياطي غير عادي.

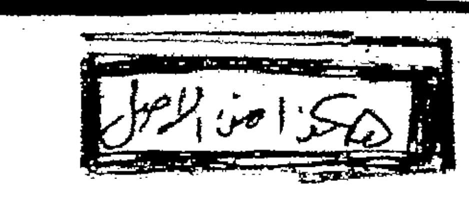
واوضح ان الشركة التي جرى تأسيسها في يناير (كانون الثاني) بعقد ابتدائي يبلغ رأسمالها المرخص به 500 مليون دولار والمصدر 100 مليون دولار موزعة على مليون سهم بقيمة اسمية 100 دولار للسهم الواحد، وان عدد الأسهم المكتتب فيها من المؤسسين يبلغ 800 الف سهم بنسبة 80 في المائة من رأسمال الشركة منها 400 الف سهم بقيمة 40 مليون دولار توازي 40 في المائة من رأس المال لاتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري مقابل 150 الف سهم قيمتها 15 مليون دولار بنسبة 15 في المائة من رأس المال للشركة المصرية للمشروعات الاستثمارية و100 الف سهم بقيمة 10 ملايين دولار توازي 10 في المائة من رأسمال الشركة للهيئة العربية للتصنيع، بينما يساهم بنكا الأهلي المصري والقاهرة بحوالي 75 الف سهم لكل منهما بقيمة 7.5 مليون دولار توازي 7.5 في المائة من رأس المال، مشيراً الى ان الشركة تستهدف انشاء وتملك النظم الفضائية بقطاعيها الفضائي والأرضي بما في ذلك تصنيع واطلاق وتملك الاقمار الصناعية والمحطات الأرضية وملحقاتها وتشغيل هذه النظم وادارتها وتأجير السعات القمرية والوسائل الأرضية.

ريثيون الأميركية قد تفوز بعطاء مصهر ألومنيوم في الكويت

الكويت - ر: قالت مصادر صناعية امس انه من المتوقع ان تعلن الكويت خلال شهر موافقتها النهائية لشركة ريثيون الامريكية لبناء مصهر للالومنيوم بطاقة 230 الف طن سنويا بتكلفة تصل الى مليار دولار. وقال مصدر مقرب للمشروع ان الموافقة النهائية للمشروع الذي اقترحته ريثيون متوقعة خلال شهر.وقال ان الحكومة اعطت موافقتها المبدئية على المشروع.

واضاف ان التزامات ريثيون وفقا لبرنامج مبادلة الاستثمارات «الاوفست» تبلغ 98.2 مليون دولار ولكن المشروع سيكون مشتركا مع مستثمرين محليين واجانب. واقترحت ريثيون المشروع في اطار مشروع مبادلة الاستثمارات «اوفست» لموازنة صفقة صواريخ ومنصات اطلاق صواريخ. وقال مازن مدوح مراقب الشؤون المالية في وزارة المالية الكويتية ان خطة ريثيون ستناقش خلال وقت قريب من قبل لجنة اوفست يرأسها وزير المالية ناصر الروضان. وتطالب الكويت وفقا لبرنامج الاوفست الذي بدأ تطبيقه بعد حرب الخليج عام 1991 الشركات التي تحصل على عقود بقيمة مليون دينار (3.3 مليون دولار) او اكثر باعادة استثمار 20 في المائة من قيمة العقد في مشاريع تختارها بعد الحصول على موافقة الحكومة.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه لقد اجريت محادثات مع شركة رينولدز ميتالز الامريكية لتقييم التكنولوجيا للمشروع وانها شريك محتمل. وقال ان تمويل المشروع متوفر ولكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل.





إجراءات أميركية جديدة لتحديد منشأ الصادر.. تهدد صناعة الملابس الإماراتية

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

أتت اجراءات جديدة لتعريف منشأ صادرات الملابس الجاهزة اصدرتها الولايات المتحدة الأميركية مؤخراً الى إحداث بلبلة في اوساط صناعة الملابس الجاهزة في دولة الامارات العربية المتحدة بشأن الحصص التصديرية.

على الرغم من ان الاجراءات الجديدة تتيح لبعض المصنعين فرصة اكبر لتوسيع عملياتهم دون الارتباط كثيراً بقيود الحصة التصديرية المقررة لدولة الامارات، وذلك بنقل جانب من انشطتهم التصنيعية الى دول ذات عمالة رخيصة، الا انها تشكل بطريقة او بأخرى تهديداً للمصنعين الذين ترتبط اعمالهم بالدولة بشكل اساسي.

وتقول التعليمات الجديدة ان اجزاء الملابس التي يتم قصلها وتفصيلها خارج دولة الامارات العربية المتحدة، لن يتم اعتبار مصدرها من الامارات في حساب الحصص، بل ضمن حصة الدولة التي جرت فيها عملية القص والتصميم.

فمثلاً اذا تم قص اجزاء من ملبوسات معينة في هونج كونج، ثم أرسلت هذه الأجزاء الى دولة الامارات لتجرى عملية حياكتها وتجميعها للحصول على المنتج النهائي، فان منشأ هذه الملبوسات حسب التعليمات الأميركية الجديدة سيكون هونج كونج وليس الامارات كما كان يجري في السابق.

ويخشى البعض من ان تؤدي هذه الاجراءات الجديدة الى تشجيع المصنعين المحليين على توسيع عملياتهم في الخارج لانها قد تساهم في تخفيض تكلفة الانتاج. ففي هذه الحالة ستتم عملية القص في دول ذات عمالة رخيصة، كما ان المصنعين لن يضطروا للتقيد بالحصص المقررة لوحداتهم الانتاجية في الامارات، وبالتالي قد يتوفر فرص جديدة للبعض منهم.

ويقول مصنعو الملابس الجاهزة ان تكلفة الانتاج في المنطقة ليست منخفضة بمستوى الدول المنتجة الرئيسية، ففي حين تتراوح التكلفة في دول جنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية بين 0.4 ـ 0.6 دولار اميركي للساعة التشغيلية الواحدة، فان هذه التكلفة تقدر في دولة الامارات العربية المتحدة بحوالي 2.1 دولار. ويرى مسؤولون اميركيون انه لن يكون هناك اية آثار سلبية كبيرة للتعليمات الجديدة على صناعة الملابس الجاهزة في الامارات.

واشار المسؤولون الى ان التحرك الأميركي الجديد في تعريف منشأ صادرات الملابس الجاهزة جاء بهدف التعامل مع موضوعات اكثر تعقيداً في دول منتجة رئيسية للملابس تحاول الالتفاف على نظام الحصص المفروض على صادراتها، وذلك بتصدير منتجاتها عن طريق طرف ثالث. ويعترف مصنعون محليون ان وضع الامارات كمركز اقليمي لاعادة التصدير في المنطقة جعلها هدفاً لشركات تقتصر انشطتها على استيراد ملبوسات جاهزة من الخارج وتغيير البطاقات الملصقة عليها (الليبل) ثم تصديرها الى الولايات المتحدة وغيرها على انها ذات منشأ محلي. ومع تدفق الملبوسات من دول رئيسية منتجة الى السوق المحلية، فقد لجأت بعض الشركات الى اعادة تصديرها الى دول تطبق نظام الحصص ولكن على أساس انها من انتاج دولة الامارات العربية المتحدة بعد تغيير البطاقات والعلامات الملصقة عليها. الا ان المصنعين يعترفون انه مقارنة بالمشكلات الأخرى التي تواجه صناعة الملابس الجاهزة، فان قضية تغيير الملصقات تحولت الآن الى مشكلة ثانوية.

وكانت السلطات الحكومية في الامارات قد شنت حملة قوية في السابق على مصانع الملبوسات الجاهزة التي تقتصر أعمالها على تغيير العلامات والملصقات لتتحول هذه الممارسات الآن الى نطاق ضيق يمارس سراً على مستوى شركات تجارية وليس من قبل المصنعين انفسهم.

وبدأت وزارة التجارة والصناعة في الامارات عام 1993 التعامل بحزم مع مشكلة تغيير العلامات والملصقات على الملبوسات وأغلقت منذ تلك الحين عدة مصانع وأوقفت منح تراخيص جديدة.

وتشير مصادر الصناعة الى ان عوامل أخرى عديدة ساهمت في تراجع ممارسات تغيير العلامات والملصقات اهمها الركود في الولايات المتحدة الأميركية التي تعتبر اكبر سوق تصديرية للملابس الجاهزة المصنعة في الامارات.

وقد تراجع الهامش الربحي للمصانع القائمة بنسبة 50% الى ما يتراوح بين 5% و6%. ويقول المصنعون ان نقص العمالة يعتبر من اهم المشاكل التي تواجه الصناعة، حيث تعمل العديد من المصانع حالياً بنصف حاجتها من اعداد العمال، الأمر الذي يحد من قدرتها على التوسع مستقبلاً. ودفع هذا الوضع بعض المصانع الى استثمار اموال في شراء مكائن حديثة شبه اوتوماتيكية للتغلب على نقص العمالة الناجم عن القيود التي تضعها دوائر الهجرة والجنسية على منح تأشيرات لعمال جدد. فالمصنع الذي يحتوي على 100 آلة حياكة يحتاج مثلاً الى 175 عاملاً بين حائك ومساعد، في الوقت الذي تعتمد السلطات على عدد المكائن لمنح اذونات الاقامة للعمال.

يذكر ان قيمة الانتاج المحلي لدولة الامارات من الملابس الجاهزة تقدر بحوالي 400 مليون دولار أميركي يتجه نحو 75% منها للتصدير الى الخارج. كما يتركز معظم الانتاج في حوالي 15 مصنعاً عاملاً في امارتي دبي وعجمان.

«سوليدير» ترسي الشهر المقبل عطاءات الأعمال البحرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة في شركة اعادة اعمار الوسط التجاري لمدينة بيروت «سوليدير» ان شهر يونيو (حزيران) المقبل سيشهد فتح عطاءات الاعمال البحرية التي تبلغ قيمتها 230 مليون دولار. وتتنافس على المناقصة العديد من الشركات العالمية الا ان مصادر «الشرق الأوسط» تعتقد ان شركة «بويج» الفرنسية للمقاولات قد تكون الاوفر حظاً بين المتقدمين. وتشمل هذه الاعمال اقامة سد بحري عمقه 20 متراً على طول الواجهة البحرية للمشروع في منطقة «النورماندي» في بيروت لحماية منطقة مساحتها 400 الف متر مربع سيقام عليها مركز بيروت المالي مستقبلاً.

«هيلثنت» يوفر أربعة أنواع من التغطية
برنامج جديد للتأمين الصحي في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في دبي امس عن طرح برنامج جديد للتأمين الصحي يوفر اختيارات عديدة من التغطية الصحية على النطاق المحلي والاقليمي والعالمي.

وقال مسؤولون لدى الشركة الوطنية للتامينات العامة التي اطلقت البرنامج الجديد الذي اسمته «هيلثنت»، ان هذا البرنامج يوفر اربعة انواع من التغطية وذلك من خلال البرامج التالية «الامارات» و«الامارات بنس» و«الدولي» و«العالمي» حيث يغطي برنامج الامارات العلاج داخل دولة الامارات العربية المتحدة، ويغطي برنامج الامارات بنس العلاج في دولة الامارات العربية المتحدة ويمتد الى دول الشرق الأوسط والهند وباكستان وبنجلاديش وسري لانكا والفلبين وماليزيا وسنغافورة. وذلك خلال رحلات العمل او الاجازات. فيما يغطي البرنامج الدولي العلاج على النطاق العالمي ما عدا في الولايات المتحدة الاميركية وكندا ودول الكاريبي، ويغطي البرنامج العالمي العلاج في انحاء العالم المختلفة.

وحسب ما يقوله المسؤولون في الشركة فان البرنامج الدولي والعالمي يوفر للمؤمن حرية اختيار الدولة والفرص العلاجية التي يرغب فيها، رغم توفر نفس التسهيلات في دولة الامارات العربية المتحدة. وتوفر الشركة الوطنية للتامينات العامة من خلال التامين الصحي العلاج عن طريق نقل الاعضاء الوخز بالابر، المعالجة بالاعشاب والتمريض المنزلي والذي لا يغطى من قبل معظم برامج التامين الصحي التي تقدم في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويقبل التامين الصحي «هيلثنت» اجراء الفحص الطبي واثبات اللياقة الصحية للمتقدمين للحصول على تاشيرة ويصلح التامين الصحي «هيلثنت» لكافة الاشخاص ويشمل ذلك ارباب العمل الذين يطمحون الى سهولة المعاملات والتامين على موظفيهم.

ويقول انيس الجلاف العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين لمجموعة بنك الامارات إن المجموعة ساهمت في الشركة الوطنية للتامينات العامة بما يعادل 65 في المائة من راس المال وذلك في يوليو (تموز) 1995، كما ساهم بنك دبي التجاري بما يعادل 20 في المائة من راس المال ايضا.

وقد ارتفع راسمال الشركة من 10 ملايين درهم ليصل الى 45 مليون درهم معززا بذلك وضع الشركة المالي لتلبي الحاجات المتزايدة لقطاع التامين لسكان دولة الامارات العربية المتحدة، وقد تم اعادة تشكيل مجلس ادارة الشركة وتم اعادة تنظيم الشركة بكوادر مهنية مؤهلة تم تعيينها في وظائف قيادية لتواكب بذلك المستويات الجيدة من الخدمات التي تزمع الشركة تقديمها للعملاء ومنها التامين الصحي «هيلثنت».

مباحثات سعودية ـ أردنية في قضايا النقل

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الاردنية نهاية الشهر الحالي وفد من كبار المسؤولين في وزارة النقل السعودية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان قال المهندس ناصر اللوزي وزير النقل الاردني ان الوفد السعودي سيناقش موضوع تسهيل عبور السيارات والشاحنات بين البلدين، واقرار مبدأ المعاملة بالمثل من حيث الاجراءات الحدودية والتأشيرات الممنوحة لسائقي السيارات.

دخل السياحة الأردنية ارتفع 330 مليون دولار في 95

عمان: «الشرق الأوسط»

شهد قطاع السياحة الاردني نموا ملحوظا خلال العامين الماضيين بعد تقدم المسيرة السلمية واهتمام القطاعين العام والخاص بهذا القطاع، حيث نما الدخل السياحي، والقيمة المضافة المتولدة عن هذا القطاع بصورة ملحوظة عام 95 بنسبة 20 في المائة مقارنة بعام 94، وبلغت القيمة المضافة في قطاع السياحة الاردني بالاسعار الجارية 330.2 مليون دولار عام 95 مقابل 275 مليون دولار عام 94.

وقالت الخبيرة السياحية الاردنية ومديرة شركة جوردن انترناشيونال للسياحة هالة الايوبي ان الاردن من اكثر دول العالم اعتمادا على قطاع السياحة، وقالت ان دخل هذا القطاع شكل 36 في المائة من اجمالي مقبوضات الاردن من العملة الاجنبية، واشارت الى انه القطاع الثاني المدر للدخل بعد الصادرات الصناعية وتتوفر امام هذا القطاع فرص استثمارية واسعة. وقالت الايوبي انه لذا احسن استخدام موارد وامكانيات قطاع السياحة الى اقصى الحدود فمن الممكن ان يكون احد القطاعات الرئيسية الدافعة لنمو متصل للاقتصاد الاردني.

واضافت ان قطاع السياحة هو الميزة التنافسية للاعتقاد الاردني، وهو مركز الثقل الذي يجب التركيز عليه لتوفر العديد من مقومات النجاح والدخول في سوق المنافسة بثقة كبيرة.

ورغم اتجاه ومسار قطاع السياحة الاردني الايجابي قالت انه على الرغم من اتجاه الاقتصاد الاردني نحو اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص مقابل تضاؤل دور القطاع العام واصدار الحكومة لقوانين تشجيع الاستثمار وقوانين اخرى لها علاقة بذلك، فان هناك تباعدا بين السياسات المعلنة والممارسات الفعلية، حيث يلاحظ غياب سياسات واضحة بالنسبة للاستثمارات المحلية المباشرة في الاردن، وعدم توصيل مفهوم الاستثمار من المسؤولين الى قاعدة الموظفين البيروقراطيين الذين يتعامل معهم المستثمرون بشكل فعلي ومباشر وعدم وجود تخطيط نهائي لبعض المناطق السياحية الهامة. وقالت ان اهم معاناة لهذا القطاع في الاردن هي النقص في التنظيم والادارة على جميع المستويات، وان احد المعوقات لتنظيم هذا القطاع هو احتفاظ الحكومة ممثلة بوزارة السياحة على معظم مكونات القطاع من التنظيم والتسويق والتدريب علما ان الوزارة لا يمكنها تطوير اي من هذه العوامل لانها مقيدة بقلة الموارد المالية والبشرية.

واضافت ان الحكومة اخذت دور الوسيط بين الفعاليات العاملة في القطاع السياحي، والاهتمام في تنمية وتطوير البنية التحتية، والتنظيم والاشراف على ان يقوم القطاع الخاص بدور مهم في تملك وادارة العمليات والمشاريع. لكنها اوضحت ان تبني الحكومة لهذا الاتجاه هو تين بخطوات متريثة. وقالت الايوبي انه وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات فقد اخذ القطاع الخاص على عاتقه مسؤولية التوسع في الانشطة السياحية حيث قامت العديد من الشركات الاستثمارية بانجازات هامة في هذا المجال رغم ان هذا الاهتمام بدا متاخرا.

الجدير بالذكر ان عدد المشاريع الفندقية المسجلة عام 95 بلغ 13 مشروعا بكلفة 76.4 مليون دولار بالمقارنة مع 11 مشروعا بكلفة اجمالية 31.8 مليون دولار عام 94، فيما بلغت المشاريع الفندقية تحت الانشاء مع نهاية العام الماضي 29 مشروعا فندقيا بكلفة اجمالية 136 مليون دولار ومن المتوقع ان تساهم هذه الفنادق برفع الطاقة الاستيعابية بنحو 2969 غرفة فندقية وتوفير 2663 فرصة عمل، ومن المتوقع ايضا ان تباشر اعمالها في غضون العام الحالي والعام القادم.

في تقرير لصندوق النقد العربي عن عام 1995
البورصة الأردنية الثانية في الأداء بين البورصات العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير مفصل صدر عن صندوق النقد العربي حول تطورات الاسواق المالية العربية خلال عام 1995، ان سوق الكويت للاوراق المالية كان الافضل اداء بين البورصات العربية يليه في الاداء بورصة الاردن.

واظهر المؤشر المركب لصندوق النقد العربي للاسواق المالية العربية المشاركة في قاعدة البيانات، ان اداء هذه الاسواق سجل تحسنا طفيفا خلال الربع الاخير من عام 1995، مقارنة بأدائها خلال الربع الثالث من نفس العام.

وسجل المؤشر في نهاية الربع الاخير 108.3 نقطة مقابل 107.6 نقطة في نهاية الربع الثالث وبارتفاع نسبته 0.63 في المائة وسجل ارتفاعا عن عام 1994 بلغت نسبته 8.3 في المائة.

وبالمقارنة مع الاسواق المالية الدولية اظهر المؤشر لمؤسسة التمويل الدولية للاسواق المالية، انخفاض اداء الاسواق العربية خلال الربع الاول من عام 1995 بنسبة 5 في المائة وعلى مدى العام سجل نسبة انخفاض نسبتها 14 في المائة.

ويقول التقرير حول سوق عمان المالي خلال الربع الاخير من عام 1995، ان حجم التداول سجل انخفاضا نسبته 18.3 في المائة وبلغ 59.9 مليون دينار (ما يعادل 84.6 مليون دولار)، مقابل 68.3 مليون دينار (ما يعادل 96.8 مليون دولار) خلال الربع الثالث من نفس العام، وبلغ عدد الاسهم للفترة ذاتها 26.4 مليون سهم مقابل 28 مليون سهم، وبانخفاض نسبته 5.7 في المائة.

وانخفض المتوسط الشهري لحجم التداول الى 20 مليون دينار بالمقارنة مع 22.8 مليون دينار، وكذلك عدد الاسهم المتداولة من 9.3 مليون سهم الى 8.8 مليون سهم.

ويشير التقرير الى ان القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق بلغت 3.31 مليار دولار، اي ما يعادل 4.7 مليار دولار، في الربع الاخير من عام 1995. وانخفض مؤشر اسعار الاسهم في الربع الاخير بصورة طفيفة وسجل 158.6 نقطة مقارنة مع 159.7 نقطة نهاية الربع الثالث من عام 1995، وقد انخفض المؤشر بصورة طفيفة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) وبنسبة 0.5 في المائة وارتفع الى نسبة انخفاض اكبر في نوفمبر (تشرين الثاني) بنسبة 6.7 في المائة، واستعاد خسارته في شهر ديسمبر (كانون الاول) ليسجل نسبة ارتفاع بلغت 6.7 في المائة.

وفي ما يتعلق بمؤشر للاسعار لصندوق النقد العربي الخاص بسوق عمان المالي، فقد شهد تطورات مماثلة، حيث لم يطرأ على مستواه بصورة عامة اي تغير يذكر خلال الربع الاخير، وقد شهد انخفاضا خلال شهر اكتوبر وانخفاضا اكبر خلال شهر نوفمبر وارتفع خلال شهر ديسمبر حيث سجل 111.52 نقطة بعد ان كان قد سجل في شهر نوفمبر 104.13 نقطة. وحول التطورات ذات العلاقة بنشاط السوق الاردني يقول التقرير انه في ظل استمرار الاداء الجيد للاقتصاد الاردني، فان التقديرات اظهرت نموا حقيقيا بلغ معدله حوالي 6.4 في المائة عام 1995 وارتفعت المدخرات القومية بنسبة 27.4 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي والمدخرات المحلية بنسبة 12 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وعزا التقرير النتائج الايجابية الى الانخفاض في نسبة الاستهلاك الكلي الى الناتج المحلي الاجمالي من 88 في المائة عام 1994 الى 85 في المائة في عام 1995.

وفي ما يتعلق بالاداء المالي استمر التحسن بالمقارنة مع عام 1994 فقد ارتفعت النفقات الراسمالية بنسبة 22.4 في المائة مقابل ارتفاع النفقات الجارية نسبة 10 في المائة فقط عام 1995 وسجلت الايرادات ارتفاعا بلغ نسبته 15.6 في المائة.

اما بالنسبة لموازنة عام 1996 وعلى ضوء التطورات يقول التقرير ان فائض الموازنة ارتفع بنسبة 33.4 في المائة. وانخفض العجز في الموازنة الحكومية قبل المنح والمساعدات حوالي نسبة 14.4 في المائة.

ويقول التقرير انه بالنسبة للميزان التجاري، من المتوقع ان ترتفع الصادرات الاردنية بنسبة 21.5 في المائة لتبلغ 1.7 مليار دولار، وترتفع الواردات نسبة 11 في المائة لتبلغ 3.7 مليار دولار، مما يؤدي الى ارتفاع في العجز التجاري بنسبة 3.6 في المائة.

ويقول التقرير ان السلطات النقدية الاردنية قامت بربط الدينار بالدولار بدلا من سلة العملات الرئيسية للحد من تاثير اسعار صرف الدينار بالشائعات التي تتردد بين حين وآخر.

ويشير التقرير الى مواضيع اخرى ذات علاقة بنشاط السوق، مثل اقرار قانون تشجيع الاستثمار، وتشجيع الاستثمارات الاجنبية وتسهيل الاجراءات الحكومية اللازمة للحصول على تراخيص للمشاريع الاقتصادية، وارتفاع الاستثمارات الاجنبية عام 1996 قد تؤثر ايجابا على نشاط السوق في المستقبل.

ويقول التقرير ان الحكومة الاردنية تعد قانونا للاوراق المالية يشمل انشاء هيئة مستقلة لتنظيم سوق راس المال والاشراف عليه، والفصل بين مهام ادارة السوق والاشراف عليه، وعمليات صناديق الاستثمار المشترك، وانشاء مركز للايداع والتمويل والتسوية والمقاصة لمواكبة التطورات والتغييرات الحاصلة في الاسواق الدولية.

الهند تتوقع 30 ألف سائح سعودي

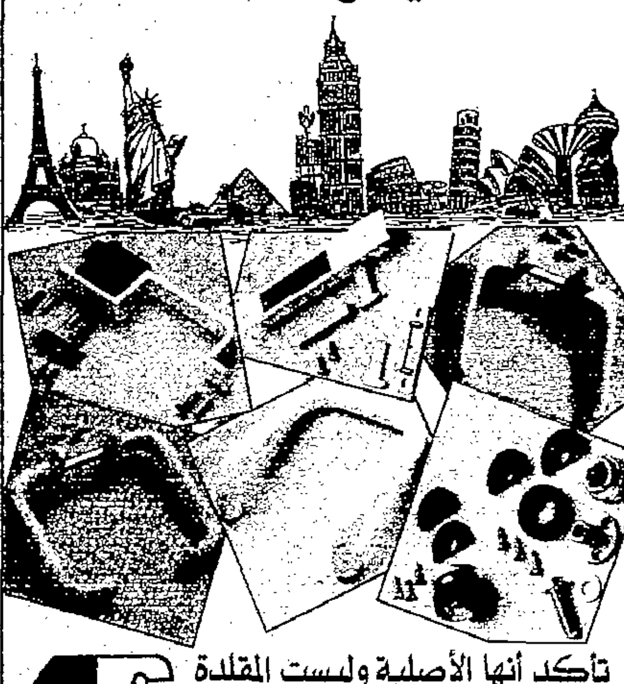
الدمام: من ميرزا الخويلدي

نظم مكتب الهند للسياحة مؤتمرا لوكالات السفر ومنظمي الترويج السياحي في فندق «اوبروي» بالدمام شرق السعودية، من اجل الترويج السياحي للهند في موسم الصيف المقبل.

وكان اللقاء مفتوحا حضره عدد من مندوبي وكالات السفر والاعلاميين في المنطقة الشرقية، وتحدث المحاضرون عن الفرص السياحية في الهند معتبرين ان صناعة السياحة في الهند ما زالت تزخر بامكانات غنية لم تكتشف.

وقال شهير نقوي المدير الاقليمي لسياحة الهند شهد العام الماضي 1995 زيادة ملحوظة في حجم السياحة السعودية الى الهند، حيث قفز العدد الى 16282 سائحا محققا زيادة قدرها 5 في المائة. وتوقع ان يشهد العام الحالي زيادة ملحوظة، حيث قدر العدد الذي تتوقعه حكومته من السعودية بنحو 30 الفاً. وكان حجم السياحة في الهند قد بلغ العام الماضي مليوني سائح بينهم نحو 200 الف سائح من دول الخليج وشمال وجنوب افريقيا.





الشنفري وزير النفط العماني لـ«الشرق الأوسط»

السلع ترتفع إلا النفط ... البرميل بثمن برتقالة في طوكيو
على أوبك أن تتخذ إجراءات لامتصاص آثار النفط العراقي

المدينة المنورة: من خالد المدني

حذر وزير النفط العماني سعيد الشنفري دول «اوبك» من اثار عودة النفط العراقي للاسواق على اسعار البترول، متوقعا ان يهبط سعر البرميل بمعدل يتراوح بين دولار ودولارين في حال حدوث اتفاق على تصدير النفط العراقي. ودعا وزير النفط العماني الى اقامة سوق خليجية مشتركة بقوله ان الحاجة باتت ملحة الى هذه السوق في عصر التكتلات الاقتصادية العالمية.

واكد الشنفري في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان لا غنى للدول النفطية عن منظمة اوبك لان لها دوراً كبيراً في استقرار السوق النفطية وحققت انجازات كبيرة للدول المنتجة للنفط. وقال الوزير ان معظم السلع من سيارات وغيرها شهدت ارتفاعا في اسعارها عدا النفط الذي ظل ينخفض سعره حتى قارب ثمن البرميل سعر تفاحة او برتقالة في طوكيو.

وفي ما يلي نص الحديث:

● تترقب السوق النفطية مباحثات العراق والامم المتحدة حول الغذاء مقابل النفط. ماذا تتوقعون من تأثيرات على اسعار النفط في المنظور القريب والبعيد؟

- قبل الاجابة عن السؤال احب ان اوضح ان في السوق الآن فائضاً نفطياً رغم ان الاجواء باردة وهذا يساعد على الاقبال على النفط الا ان الفائض قائم ومعروف، إننا سنقبل على الصيف وفي الصيف الاستهلاك يقل ومع وجود الفائض ودخول العراق الى السوق النفطية سوف يؤثر ذلك تأثيراً كبيراً على سوق النفط وحسب ما نعرفه من اخبار هناك مباحثات بين الامم المتحدة والعراق بشأن الغذاء مقابل النفط، واذا تم الاتفاق سيكون هناك 700 الف برميل يوميا وهذا الانتاج كبير على السوق، لذا فعلى الاخوة في الاوبك ان يتحركوا لايجاد حل لهذه الكمية لان دخول هذه الكمية الى السوق سوف تغرقه وبالتالي ستؤدي الى انخفاض الاسعار من دولار الى دولارين، وانني على ثقة في الاخوان في مجلس التعاون الخليجي ووزراء النفط بانهم لن يسمحوا بتدهور الاسعار لان دخل معظم هذه الدول يعتمد على النفط كما ان ثقتي بالله والاخوان في الاوبك كبيرة واتمنى لكل الجهود التي تبذل لاستقرار الاسعار والانتاج كل نجاح واكرر القول ان لانتاج 700 الف برميل للعراق ليس بالشيء السهل او البسيط خاصة أن الدول خارج اوبك تنتج، ومعروف ان الطاقة الاستيعابية السنوية اكثر من مليون برميل واغلبها تذهب للدول خارج الاوبك واذا اضيف 700 الف برميل فلا شك ان ذلك سوف يؤثر تأثيراً كبيراً على سوق النفط.

● الانتاج النفطي يحتاج الى استثمارات كبيرة ما هي المشاريع المشتركة الخليجية في مجال صناعة النفط سواء استخراجاً او تكريراً؟

- حقيقة ساقول لك اجابة ارجو ان لا يعتبرها البعض انتقادا ولكن كمواطن خليجي اقول يوجد تعاون مستمر وتنسيق كبير بين الدول الخليجية خاصة في مجالات النفط والغاز اضافة الى تبادل المعلومات، لكن الان لم يظهر بيننا نحن كوزراء نفط عمل مشترك يمكن الحديث عنه، فقط هناك تنسيق وتشاور وتبادل معلومات، اما مشروع مشترك فعال فمازلنا متاخرين في ذلك ونأمل في يوم من الايام ان نوجد عملاً مشتركاً على مستوى الدول الخليجية في مجال النفط واعتقد اننا في حاجة الى عمل مشترك يخدم دولنا.

● ما هو العائد النفطي في عمان من الناتج الفعلي الاجمالي وما هي الخطوات التي تتخذونها لتنويع مصادر الدخل العماني؟

- مازال اعتمادنا كثيرا على النفط وقد وصل الى 60 في المائة ومع هذا فاننا نبذل جهوداً لتنويع مصادر الدخل من خلال المشاريع الكبيرة التي منها الغاز السائل ونبحث الآن عن اسواق وان شاء الله نحصل على اسواق، واحب ان اشير لك بان سلطنة عمان تسير بخطى حثيثة ولا تريد ان تدخل في مشاريع لان اعتمادنا في السلطنة وبخلها يذهب للاقتصاد المحلي وتطوير البلاد ونحاول ان نوجه بعض الاستثمارات في هذا المجال في الداخل وكما قلت لك بان هناك مشاريع متنوعة وسيتم الاعلان عنها في حينه.

● ما هي في اعتقادكم عوامل تحديد نسب الانتاج النفطي وما هي اهمية اوبك وجدوى اتفاقياتها؟

- اوبك لها اهمية كبيرة وايضا لها جهود في تحديد نسب الانتاج واستقرار الاسعار واعتقد انه لا غنى للدول المنتجة للنفط عن الاوبك وانني من المؤيدين لوجود الاوبك.

وصحيح ان في السابق كانت الاوبك منظمة تخيف العالم الاقتصادي لكن الان اصبحت الاوبك منظمة حكيمة ولها سياسة معقولة وتنادي بالشيء المعقول لا ضرر ولا ضرار بين المنتجين وغيرهم وهذه السياسة التي تسير عليها الان رغم انني لا استطيع ان اقول الان وضع اوبك ضعيف نظراً لتدني سوق النفط لكن مازال وضع الاوبك قوياً ومازال هناك طلب على النفط من قبل السوق وقد وصل الى 25 مليون برميل/اليوم وقد يزيد خلال الاشهر القادمة، فكلما زاد الطلب على النفط تستطيع الاوبك توزيع هذه الحصص، واتمنى للاوبك التوفيق والنجاح لانه لا غنى عنها، فلولا الاوبك لكان السوق الآن تجد فيه الاسعار غير مستقرة وخلاف الموجودة الان خاصة ان كثيراً من الدول خارج الاوبك تنتج، ولولا نظام الحصص

وزير النفط العماني سعيد الشنفري

«الكوتا» في الاوبك لكان الوضع اختلف خاصة ان الطاقة الانتاجية لبعض الدول يمكن زيادتها عن المقرر ولكن تحديد «الكوتا» الان هو التزام الدول بالانتاج المحدود. ومحتمل ان يزداد الطلب على النفط يوميا وقد يصل الى مليونين ومئتي الف، ولكن بعض الدول التي تنتج الان سوف تصل الى مرحلة لا تستطيع الانتاج واي زيادة على الطلب تعود للدول داخل الاوبك.

● كيف ترون مستقبل الاقتصاد الخليجي على ضوء المعطيات والمتغيرات السياسية والاقتصادية في الساحة العالمية؟

- لدينا تفاؤل بمستقبل الاقتصاد الخليجي خلال السنوات القادمة للعديد من الاسباب والمعطيات منها استطاعة دول مجلس التعاون الخليجي استكمال معظم مرافق البنية الاساسية الامر الذي سيؤدي الى خلق بيئة استثمارية مشجعة للقطاع الخاص للقيام بالكثير من المشروعات الانتاجية في ظل سياسة اعطاء القطاع الخاص الدور الاساسي في بعض خطط التنمية الاقتصادية. وقد تمكنت دول مجلس التعاون الانتقال من مرحلة الوفرة المالية الى مرحلة النمو المتوازن بهدف تقليل الاعتماد على النفط كمورد اساسي للدخل القومي حيث اقامت الكثير من المشاريع الصناعية العملاقة، وخاصة في مجال البتروكيماويات ومشتقاتها وتميزت منتجات هذه المصانع بجودة عالية تضاهي مثيلاتها الاجنبية. وعلى صعيد العمل الاقتصادي الخليجي المشترك اجمع قادة دول المجلس على ضرورة احداث نقلة نوعية في العمل الخليجي المشترك بما يحقق مزيدا من التنسيق والتكامل والترابط وتطوير مفاهيم العمل الاقتصادي المشترك وفق استراتيجية بعيدة المدى وتقييم التجربة لعمل خليجي مشترك.

● دول الاوبك لم تعد هي المتحكم الوحيد في السوق النفطية بل ان هناك دولاً خارج اوبك تلعب دوراً مهما في المعروض النفطي ما هو تقييمكم لمستقبل الحوار بين المنتمين الى الاوبك وخارجها؟

- حقيقة هناك تعاون جدي بين الاوبك وبين الدول خارج اوبك وخاصة دول الشمال ولهذا فان العبء الان كبير على الاوبك لانها هي التي تستطيع ان تعمل شيئاً، اما الدول خارج اوبك فلا استطيع ان اقول انها تتجاوب 100في المائة مع التنسيق او التعاون مع دول اوبك فنحن اعتمادنا الكلي على الاخوان في الاوبك وندعو لهم بالتوفيق والنجاح وندعو الدول خارج اوبك الى التعاون والتجاوب خاصة انه تم منذ سنوات ماضية اقامة اول لقاء يضم وزراء النفط في دول الاوبك وخارج الاوبك وتم خلاله مناقشة الكثير من القضايا التي تعاني منها الدول النفطية ووضع تصورات وقرارات كانت جيدة، اضافة الى حوار بين دول مجلس التعاون والدول الصناعية وحتى الان لم تثمر هذه الاتصالات عن نتائج. ونأمل في المستقبل القريب ان يوجد حل مناسب لكل الدول فنحن نعرف ان السوق الان غير متحكم فيها للدول المنتجة لان السوق النفطية الان في نيويورك فهم يبيعون ويشترون اكثر من انتاج العالم فهم الذين يتحكمون في السوق وهم يتحكمون في بعض الدول المنتجة خارج الاوبك.

وكما سبق ان قلت لك ان بحر الشمال لم يكن موجوداً انتاجه الا بعد ان ارتفعت الاسعار الى 40 دولاراً، وانني اشيد بالسياسة الحكيمة لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي كانت تنادي وتحذر من التفريط في الاسعار وهذه الان النتيجة فعندما ارتفع سعر البرميل الى 36.40 دولار قامت دول بحر الشمال بتطوير حقولها النفطية وهي الان التي تتحكم وساعدت في خفض الاسعار خاصة في اسواق النفط في نيويورك وبعض الدول تساعد في ذلك فنحن لا نصدق ان الانتاج وصل في يوم ما الى35 مليون برميل يوميا وانخفض الى 14 مليون برميل والان ارتفع الى25 مليون برميل وقابل ان يرتفع خاصة ان هناك زيادة على الطلب سنوية في حدود مليون ومئتي الف برميل لكن اغلب هذا يذهب في الدول خارج الاوبك ونأمل في السنوات القادمة ان يزداد الطلب لانه في اعتقادنا ان انتاج بحر الشمال سيتوقف ونأمل ان يزداد الطلب لان زيادة الطلب ستكون في صالح الدول داخل الاوبك.

● صناعة البتروكيماويات في السعودية بصفة خاصة والوطن العربي بصفة عامة بدات في مجالات واسعة وذلك بانتاج عدة منتجات من البتروكيماويات كيف ترون مسيرة صناعة البتروكيماويات في الوطن العربي وكيف يمكن ان نواجه مشكلات تسويقها في السوق؟

- حقيقة ان اكبر دولة لديها صناعة بتروكيماوية متقدمة هي السعودية فلديها امكانيات ضخمة جدا في المنتوجات البتروكيماوية وكي تكون صناعة البتروكيماويات تسير بخطط بين الدول العربية لا بد ان يكون هناك نوع من انواع التنسيق بالنسبة للاسواق العربية مع بعضها البعض ثم التنسيق على المستوى العربي بالنسبة للعالم الخارجي ولكن لان ان معظم الدول الصناعية الكبرى في الغالب لا تعتمد على البتروكيماويات في صناعتها فهم يعتمدون على الاستيراد وهذا ما نلاحظه حاليا في الاتجاهات الحالية للدول الصناعية ونأمل ان تهتم الدول العربية الصناعية بالعمل على استخدام صناعة البتروكيماويات ومنتجاتها لما لهذه الصناعة من عوامل مجزية، اما بشأن مجلس التعاون الخليجي فهناك لجنة تنسيق تعمل بين هذه الدول لتنشيط هذا الجانب ونأمل ان نخرج بنتائج طيبة لان التنسيق قائم بين الدول الصناعية خاصة ان هذه الدول الصناعية تحاول عرقلة الدول الناشئة في هذا المجال، واعتقد ان الحوار والتفاهم بين الدول الصناعية والدول العربية ومجلس التعاون سوف يثمر عن نتائج طيبة لتطوير هذه الصناعة الى الاحسن.

● المعروف ان الموازنات الخليجية تعتمد في معظمها على الايرادات النفطية المتوقعة.. هل سيتم اجراء تنسيق خليجي في ضوء التطورات المتوقعة في السوق العالمية؟

- هناك تنسيق بين دول مجلس التعاون اضافة الى تنسيق على مستوى رؤساء الدول الخليجية في مجلس التعاون وكل هذا التنسيق ينصب في محور حماية الدخول لهذه الدول ومعروف ان الدول المهمة في الاوبك السعودية والكويت والامارات وقطر ولها ثقل كبير في الاوبك وهي تعتبر الدينمو، فلولا هذه الدول الخليجية في الاوبك ودول مجلس التعاون لوجدت ارتفاع الاسعار وتختلف الحالة الان عن الحالة التي كنا عليها، واستطيع ان اقول ان هناك رغبة اكيدة في كافة الدول الخليجية وتنسيقاً وتعاوناً على مستوى رؤساء الدول ووزراء الخارجية ووزراء النفط والاقتصاد على زيادة التعاون، اضافة الى محاولة ايجاد تماسك في الاسعار لانه كما سبق ان قلت ان اعتمادنا على الله وعلى النفط.

● وفق التقارير الاقتصادية فانه في حالة فرض ضريبة على الطاقة في بعض الدول الاوروبية سيقصر ذلك بالعائد النفطي الخليجي ما هي الجهود الخليجية التي بذلت حتى الآن في هذا الاطار ؟

- لقد عقدت اجتماعات كبيرة بيننا كمجلس التعاون واجتماعات بين ممثلين من مجلس التعاون والدول الصناعية، وضريبة الطاقة تحصيل حاصل، واحب ان اوضح ان في بعض الدول الصناعية يباع برميل البترول بـ 120دولاراً في محطات البترول، وفي نفس الوقت يباع في بعض المحطات بـ 15دولارا وان الاختلاف ساعد في حد الاستهلاك والسؤال الى اي مدى سيكون هناك اتفاق بيننا كمنتجين نفط وبين الدول الصناعية.. الى الآن لم يحدث شيء او حتى اتفاقياته والدول الصناعية تسير في اهدافها وسياستها في فرض ضرائب ليس على النفط ولكن ضرائب متنوعة، وفرض ضريبة الطاقة كلمة حق يراد بها باطل من اجل مصالح الدول الصناعية. الدول الصناعية هي التي تخطط وترسم وتقرر فلو كان النفط لدى الدول الصناعية لاختلف الامر ولهذا لو نظرنا نظرة بسيطة الى معظم الصناعات الاخرى مثال السيارات وغيرها نجد اسعارها ارتفعت الا النفط الذي تتدهور اسعاره نحو الانخفاض، ونأمل ان تتحسن الاسعار وتصبح اسعار النفط معقولة لان سعره الآن 15 دولارا، ما يساوي قيمة تفاحة او برتقالة في طوكيو، ونأمل ان يكون هناك تنسيق بين الدول الخليجية والدول داخل اوبك في هذا الامر خاصة ان دخول العراق الى السوق يعتبر سيفاً مسلطاً على دول الاوبك، فاذا لم يكن هناك تعاون وتنسيق بين الدول داخل اوبك لاستيعاب ما سينتجه العراق سواء الـ 700 الف اوغيره لان دخول العراق الى السوق سيوجد فائضاً في النفط فعلى الاخوان في مجلس التعاون لدول الخليج التحرك لايجاد حل لاستتباب هذا الامر حتى لا تتدهور الاسعار لان بدخول العراق سوف ينخفض سعر برميل النفط من دولار الى دولارين.. اكرر القول على الاخوان في مجلس التعاون المساعدة على تماسك الاسعار في السوق.

● كيف يمكن مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية وهل الحاجة ملحة الى انشاء سوق خليجية مشتركة وهل هناك عوائق؟

- ان التكتلات الاقتصادية العالمية الان كثيرة ومواجهة كل هذه التكتلات ليس صعبا كما يتصور البعض فهو يحتاج الى تكاتف الجهود والعمل المشترك والتنسيق الموحد ولهذا ليس صعبا في حد ذاته، فعلى الدول العربية ان تسعى الى ذلك لان الامة العربية اذا توحدت سيكون لها ثقلها في عالم اليوم خاصة ان معظم الدول العربية لديها مقومات اقتصادية قوية قادرة على المواجهة.

اما بشأن السوق الخليجية المشتركة فاعتقد ان الحاجة ملحة الى انشاء هذه السوق، واعتقد ليس هناك عوائق لاننا في اطار خليجي واحد يسعى الى ايجاد وحدة اقتصادية قوية في الخليج ولهذا فاننا نأمل ان نرى هذه السوق قد ظهرت الى عالم الوجود.

طرح سندات أردنية جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الأردني عن طرح الاصدار رقم 20 من شهادات الايداع الدينارية بقيمة 21.2 مليون دولار، وذلك في اطار السياسة النقدية للمركزي الأردني الرامية الى ضبط الطلب عند المستويات المرغوبة، وسحب السيولة الفائضة من السوق.

مصدر مسؤول في البنك المركزي قال لـ«الشرق الاوسط» ان الرصيد القائم لدى المركزي الأردني من شهادات الايداع المقدمة بالدينار بلغت ما يعادل 637.6 مليون دولار تقريبا حتى يوم امس الأحد.

واضاف المصدر ان اعلى سعر تم قبوله لآخر اصدار من شهادات الايداع 9.25% سنويا لاجل ثلاثة اشهر، و9.5% سنويا لاجل ستة اشهر.

وجدد البنك المركزي استعداده لاعادة شراء شهادات الايداع بالدينار، واذونات الخزينة بسعر فائدة مقداره 10% سنويا لمدة اسبوع.

«الشركة السعودية للأبحاث والنشر» من بين الشركات الفائزة بجوائزه

منتدى «النجاحات الخليجية» يختتم أعماله في الكويت

من المنتظر ان يستمر انعقاد المنتدى سنويا في مختلف مدن دول مجلس التعاون الخليجي

الكويت: من فادية الزعبي

شهدت الكويت خلال اليومين الماضيين تجمعا كبيرا لنخبة من رجال الاعمال الخليجيين وذلك تحت مظلة «منتدى النجاحات الخليجية» الذي يعقد لأول مرة. ومن المنتظر ان يستمر انعقاده سنويا في مختلف مدن دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي كلمته التي افتتح بها المنتدى لفت وزير التجارة والصناعة الكويتي هلال مشاري المطيري نظر رجال الاعمال الى اهمية الاستثمار في العنصر البشري، معتبرا اياه الاستثمار الحقيقي لدول المنطقة.

في حين اكد نائب رئيس مجموعة دلة البركة، الشيخ عمر عبد الله كامل، على حاجة منطقة الخليج الى البدء في برامج اقتصادية طموحة تعمل من خلاله التوازن بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص وذلك لمواجهة تحديات التنمية. وقال انه لا يمكن للقطاع الخاص ان يلعب دوره في تشغيل وادارة مختلف مناشط التنمية واعبائها ما لم توفر له البيئة المناسبة من التشريعات والسياسات وحتى الاجراءات. وطالب حكومات المنطقة بتبني الشركات الخليجية الناجحة وتحفيز التكامل بينها. واشاد الشيخ عمر كامل بفكرة المنتدى التي تركز على النجاحات الخليجية قائلا انه امر لم تعتد عليه، فالمؤتمرات والندوات تركز في الغالب على دراسة المشكلات والمعوقات.

اما الدكتور ناصر الصانع، رئيس اللجنة الفنية للمنتدى، فقد اوضح اهمية تسليط الضوء على النجاحات الخليجية، مشيرا الى ان هناك مئات من رجال الاعمال الخليجيين الناجحين. وقال انه سيقام حفل لتكريم الناجحين برعاه وزير التجارة والصناعة ويحضره وزير الاعلام يتم فيه تكريم الشركات التي قدمت تجربتها في المنتدى، وتكريم خمس شركات خليجية اختارتها اللجنة المنظمة لما تقدمه من جوائز. وهذه الشركات هي الادارة الاقتصادية في دبي، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية في البحرين، والشركة السعودية للابحاث والنشر، وغرفة تجارة وصناعة الشارقة، ودار القبس للطباعة والنشر.

من جهته تحدث رئيس مجلس ادارة مجموعة الغانم قتيبة يوسف احمد الغانم، عن اهمية النجاح والابداع في المنطقة مشيرا الى ضرورة تعاون الجميع لتحقيق الهدف المرجو وهو النجاح.

اما اوراق العمل التي قدمت امس فقد تناولت تجربة نجاح بنك المشرق، وشركة يوسف احمد كانو، وشركة بيليو جي تاول، والشركة العالمية للالكترونيات (صخر). وشرح رئيس مجلس ادارة بنك المشرق عبد العزيز الغرير مسيرة البنك مبينا اهتمامه الشديد بتدريب كوادره بشكل مستمر، معتبرا هذا الاسلوب عنصرا مهما من عناصر النجاح الى جانب ما يقدمه البنك من خدمات متميزة ومتطورة تبعا لرغبة العملاء. وقال ان النجاح لا يقف عند حد وانما يجب للمحافظة عليه التطلع والعمل لنجاحات اخرى.

كما شرح نائب رئيس مجلس ادارة شركة يوسف بن احمد كانو، عبد العزيز قاسم كانو، مسيرة شركته منذ تاسيسها عام 1890 حتى الآن، مبينا ان نجاحها اعتمد على الجمع بين الاصالة والمعاصرة الى جانب القيادة الفاعلة.

وقال انه رغم كون الشركة عائلية فان الوظيفة لا تعطى لمجرد الانتماء للعائلة وانما تشترط استكمال التعليم والتدرج في المناصب قبل توليه المسؤولية.

يذكر ان منتدى النجاحات الخليجية تنظمه ثلاث جهات هي شركة الاستثمار البشري، ومكتب الصانع للاستشارات الادارية، وشركة ببليكوم للاستشارات الاعلامية والعلاقات العامة. واختار المنظمون عشر شركات خليجية ناجحة للتحدث عن تجربتها في حين ترعى المنتدى عدة شركات خليجية اخرى.

بتكلفة قدرها 85 مليون درهم

شركة «جلفار» برأس الخيمة توسع مصنعها لإنتاج المضادات الحيوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

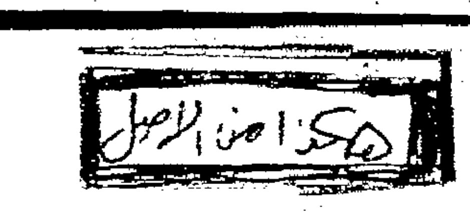
بدأت شركة الخليج للصناعات الدوائية «جلفار» بمشروع توسعة لمصنعها المقام في رأس الخيمة بالامارات العربية المتحدة بهدف انتاج المضادات الحيوية بتكلفة قدرها 50 مليون درهم وكذلك تحديث وتطوير معدات المصنع واستحداث نظام والية التحكم الذاتي بتكلفة قدرها 35 مليون درهم وذلك لتوفير طاقة الضمانات لدقة منتجات الشركة.

ويقول المهندس عبد الرزاق يوسف عضو مجلس الادارة والمدير العام للشركة ان هذا التوسع يعتبر نقلة نوعية للشركة وخاصة بعد ان تم اعتماد تلك المنتجات من وكالة الأغذية والأدوية الاميركية (F.O.A) ومن بين هذه المنتجات منتج متطور جدا وهو يمثل احدث ما توصلت اليه الصناعات الدوائية في العالم وهو عبارة عن (الحقن سابقة التجهيز).

واشار الى ان 30 في المائة من الانتاج يتم تسويقه محليا عن طريق الصيدليات الخاصة والمستشفيات الحكومية وتقوم بتصدير ما نسبته 70 في المائة الى دول الخليج والدول العربية الأخرى والى عدد من الدول الاجنبية المنتشرة في عدد من قارات العالم.

واوضح المهندس عبد الرزاق يوسف ان الشركة تسعى حاليا للحصول على شهادة تسويق مستحضرات الشركة في الولايات المتحدة ودول اوروبا لفتح اسواق جديدة لنا هناك. مشيرا الى ان الشركة تعمل على تامين سيارات مكيفة للشحن وتنفيذ توسعات في الصناعات التكميلية التي تحتاج اليها الشركة مثل تصنيع العبوات والأغطية من الالمنيوم والبلاستيك للعبوات، وتمتلك الشركة حاليا ما يزيد عن 27 صيدلية لتسويق مستحضراتها في دولة الامارات وليس سرا اذا قلت ان الشركة تحاول ان تقيم كل المشروعات التي تدفع انتاجيتها الى الاعلى كما وكيفا.

وقال مدير عام شركة «جلفار» ان وزارة الصحة في دولة الامارات تستهلك نحو 1000 نوع من الادوية، والموجود في الأسواق (4000 - 5000) نوع من المستحضرات المسجلة بالدولة، ولكن هناك الف صنف تقريبا معتمدة تنتج جلفار 170 صنفا منها، اي اننا ننتج حوالي 17 بالمائة من تلك الاصناف مشيرا الى ان هناك عدداً كبيراً من الادوية ما يزال استيرادها قائما، ولا يمكن للشركة ان تستحوذ على انتاج الف صنف في مصانعها.



أسواق وبورصات

أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6 شهور	5.50000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3995
استرليني	5.6678	5.5016	0.5817	5.5499	0.5696	0.4525	1.0713	5.1366

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5365	107.35	1.5110	5.2000	1.7175	1550.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2260	1.3710	128.10	1.2640	243.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 21979.00 (162.40+)

نيويورك «داوجونز» 5683.81 (3.69-)

لندن «فوتسي» 3778.2 (11.4-)

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

69.796 — 0.6521 — 0.4311

161.95 — 1.5126 — 2.3216

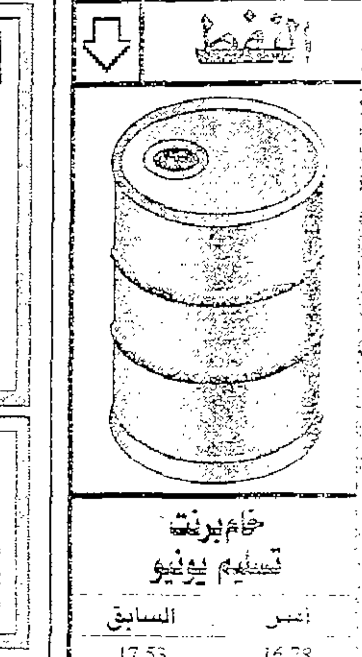
0.0063 — 0.0093 — [illegible]

107.[illegible] — 0.66[illegible] — 1.5[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت تسليم يونيو

أمس	السابق
16.78	17.53

توقع تجاوز الانخفاض ثلاثة دولارات للبرميل

هبوط حاد في أسعار النفط مع إعلان العراق موافقته على «النفط مقابل الغذاء»

لندن: من عبد المجيد الهيتي

منيت اسعار النفط العالمية امس بهبوط حاد مباشرة بعد اعلان العراق عن موافقته على بنود مذكرة الاتفاق مع الامم المتحدة الذي يسمح له باستئناف محدود لصادراته. ويتوقع محللون ان تشهد اسعار النفط هبوطا حادا في الايام القادمة قبل ان تعود الى الاستقرار.

وكانت اسعار النفط قد استأنفت تراجعها مع بداية التعاملات وسط ترقب رد العراق على احدث عرض من الامم المتحدة لاستئناف بيع النفط مقابل الغذاء. غير انه بحلول فترة التعامل المسائية ذكرت مصادر دبلوماسية ان الامم المتحدة تلقت موافقة بغداد على العرض. وقالت هذه المصادر ان رئيس الوفد العراقي المفاوض عبد الامير الانباري سيوقع المذكرة مع الامم المتحدة في وقت لاحق من يوم امس. واعقب ذلك مباشرة انخفاض حاد في اسعار خام برنت التي وصلت في عقود تسليم شهر يوليو (تموز) الى 16.75 دولار للبرميل بانخفاض بلغ 75 سنتا للبرمل.

ومن شأن موافقة العراق ان تضيف كميات من النفط تتراوح بين 600 و700 الف برميل يوميا خلال ستة اشهر بهدف الحصول على ايرادات قيمتها مليارا دولار لشراء احتياجات غذائية ودوائية.

وتوقع محللون نفطيون ان تواصل اسعار النفط هبوطها خلال الايام المقبلة كرد فعل مباشر على قبول العراق التصدير الذي بدأت السوق تشهد فيه فيضا في المعروض مع تراجع الطلب. فقد توقع جيف باين المحلل النفطي لدى بنك «يو بي اس» ان تشكل موافقة العراق على التصدير هزة بالنسبة الى الاسعار قد تفقد بسببها اكثر من ثلاثة دولارات بالنسبة لخام برنت، ليتراوح عند مستوى لا يزيد على 16 دولاراً للبرميل. وقال «ان قبول العراق سيمثل بداية لضغوط هبوطية على الاسعار من دون وجود ما يدعو الى عودتها قريبا الى تخطي هذا الهبوط.

وكانت وكالة «رويتر» قد نقلت عن مسؤول كبير في مجموعة شركات «كالتكس» في سنغافورة توقعاته بان تتعرض اسعار النفط الخام العالمية الى هبوط حاد قد يصل الى ثلاثة دولارات للبرميل اذا عاد النفط العراقي الى السوق. الا ان المسؤول توقع من جهة اخرى عودة الاسعار الى الارتفاع في وقت لاحق.

وردا على سؤال عن مدى تأثير النفط العراقي على الاسواق قال انريكو سيسموندو عضو مجلس الادارة المنتدب لمجموعة كالتكس «سينخفض سعر النفط في اليوم الاول حوالي ثلاثة دولارات. لكنه سينتعش خلال اسبوع ليصل صافي الهبوط الى ما بين 80 سنتا ودولار واحد».

وتوقع مسؤول نفطي آخر هبوط سعر خام برنت الى 12 دولاراً للبرميل الواحد في حالة موافقة العراق. اذ قال ستروون روبرتسون، كبير المديرين التنفيذيين في «بريتيش بتروليوم اويل» لجنوب وجنوب شرق آسيا، وهي وحدة تابعة لبريتيش بتروليوم البريطانية «اعتقد ان برنت قد ينزل الى 12 دولارا ثم يعاود الصعود ثانية».

وكان التقرير النفطي الشهري الصادر عن مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن قد وصف اسواق النفط في الوقت الحاضر بالعصبية، مشيرا الى انها ما زالت عند توقعاتها باستئناف الصادرات العراقية المحدودة خلال موعد اقصاه الربع الثالث من العام، وذلك على الرغم من الخيبة التي لاقتها توقعاتها السابقة بعودة النفط العراقي خلال فصل الصيف بعد اعتراض العراق على التعديلات الاميركية والبريطانية التي تم ادخالها على مسودة الاتفاق.

وذكر التقرير ان اسعار النفط قد انخفضت بحدة على مدى الاسابيع الاربعة الماضية بعد انقضاء موجة البرد وهيمنة آفاق عودة العراق على توقعات الاسواق. الا ان العوامل الاساسية للسوق خلال الربع الثاني من العام واستمرار الغموض الذي يكتنف قرار العراق بقبول شروط الامم المتحدة حول استئناف التصدير قد ابطأ على ما يبدو من الانخفاض في اسعار النفط. ويذكر التقرير ان عودة الصادرات العراقية بموجب قرار الامم المتحدة رقم 986 قد باتت حتمية، الا ان التكهن بوقت هذه العودة ما يزال صعبا للغاية.

على الهامش

خمول البورصة وراء توقف صحيفة «تليجراف» الإسرائيلية عن الصدور

● قالت صحيفة «تليجراف» الاسرائيلية اليومية المتخصصة في الاخبار الاقتصادية امس انها ستتوقف عن الصدور وذلك بعد ثلاث سنوات من بدء توزيعها الى الاسواق. وفي رسالة الى القراء بالصفحة الاولى عزت الصحيفة اغلاق ابوابها الى انهيار في بورصة الاسهم الذي ادى الى تبدد الاهتمام في اسواق المال. كما عزت التوقف الى عدم طرح اسهم للاكتتاب العام وارتفاع تكلفة ورق الطباعة وتخلي المعلنين عن وسائل الاعلام المطبوعة مفضلين عليها شبكات التلفزيون. وقالت صحيفة «هارتس» ان «تليجراف» انهت عام 1994 بخسائر بلغت 24.5 مليون شيقل (7.65 مليون دولار) مقارنة مع خسائر قدرها 10.3 مليون دولار في 1993. وقالت «تليجراف» انها فشلت في محاولة للاندماج مع صحيفة «دافار ريشون» اليومية التي تواجه مشاكل بدورها.

مديرة سابقة في «بارينجز» المنهار مصممة على أخذ علاواتها

● لم يمنع انهيار بنك «بارينجز» أعرق بنوك الاستثمار البريطانية، بخسائر تجاوزت المليار دولار، المديرة السابقة في البنك والمسؤولة المباشرة عن نشاطات المتعامل نيكولاس ليسون، السبب المباشر للانهيار، من رفع دعوى قضائية تطالب بمنحها علاوات قيمتها نصف مليون جنيه استرليني كانت تتوقع تسلمها قبيل انهيار البنك. فقد رفعت ماري وولتن، رئيسة قسم المنتجات المالية العالمية، الذي كان مكتب البنك في سنغافورة يعمل تحت اشرافه، دعوى قضائية اتهمت «بارينجز» بخرق قانون الاجور.

رغم انتقاداتها لواشنطن حول تصعيد الحرب التجارية

الصين بصدد تحذير مصانع الأقراص المدمجة من أنشطة القرصنة

بكين - وكالات الانباء: ذكر مسؤولون امس ان الصين ستستدعي مديري المصانع المنتجة للاقراص المدمجة الى بكين الشهر المقبل لتحذيرهم من سرقة حقوق الاستنساخ في الوقت الذي تلوح فيه بوادر حرب تجارية مع الولايات المتحدة بسبب عمليات قرصنة واسعة النطاق.

وقال مسؤول بادارة الصحافة والمطبوعات الحكومية في اتصال هاتفي «موقفنا من قرصنة حقوق الملكية الفكرية متسق ونحن نعارض هذا الامر دائما».

وقد نشرت وسائل الاعلام الحكومية عدة مقالات تهاجم القرار الاميركي يوم الاربعاء الماضي باعلان رسوم جمركية عقابية على الواردات الصينية بهدف معاقبة الصين لفشلها في التصدي لعمليات قرصنة حقوق الملكية الفكرية. وردت الصين بعد دقائق باعلان قائمة عقوبات ستفرضها على البضائع الاميركية عندما يبدأ سريان الرسوم الجمركية الاميركية في 17 يونيو (حزيران).

وقال المسؤول ان مديري 25 مصنعا صينيا تنتج الاقراص المدمجة واسطوانات الليزر واقراص الكومبيوتر سيتم استدعاؤهم الى بكين لعقد اجتماع مغلق معهم في مطلع يونيو (حزيران). ومن بين هذه المصانع 24 مشروعا مشتركا بين صينيين وشركات اجنبية. وقال ان السلطات الصينية ستستغل فرصة الاجتماع في تحذير مديري المصانع من انتهاك قانون حماية حقوق الملكية الفكرية.

وقد وجهت بكين يوم اول من امس الاحد تحذيرا صارما الى واشنطن طالبتها فيه بالجلوس الى مائدة المفاوضات التجارية قائلة ان الحرب التجارية الوشيكة تهدد مكانة الولايات المتحدة في الاسواق الصينية العملاقة.

وكانت السلطات الصينية قد اعلنت في وقت لاحق عن سحب ترخيص مصنع يقوم بتقليد الاقراص المدمجة، حيث ذكر مسؤولون انه اغلق منذ بضعة اشهر.

وقالت وكالة انباء شينخوا، فيما يبدو انه حملة اعلامية في محاولة لمنع نشوب حرب تجارية، ان ادارة الاعلام والمطبوعات سحبت ترخيص شركة هاينان انمي ليزر لقيامها بتصنيع 26 الف نسخة مقلدة من الافلام الاباحية على اقراص الليزر. غير ان مسؤولا محليا قال ان شركة هاينان انمي، وهي الشركة الوحيدة التي تصنع الاقراص المدمجة في اقليم في اقصى جنوب الصين اغلقت في العام الماضي ولم يسمح لها بفتح ابوابها مرة اخرى.

وذكر دبلوماسيون ان اعلان الصين عن اغلاق شركة تم اغلاقها بالفعل منذ فترة طويلة لن يسهم بدرجة كبيرة في اقناع واشنطن بجديتها في شن حملة على عشرات من الشركات التي تتهمها الولايات المتحدة بانتاج ملايين النسخ المسروقة من اسطوانات الموسيقى والافلام وبرامج الكومبيوتر الاميركية ويوجه معظمها للتصدير.

中国大饭店 China World Hotel

ROLLS RR

نائب رئيس الوزراء البريطاني، مايكل هيزلتاين، يتحدث في موتمر صحافي نظمته شركة «رولز رويس» البريطانية في بكين، في اعقاب الاعلان عن تأسيس مشروع مشترك لتصنيع مولدات الطائرات (أ.ف.ب)

على صعيد اخر اعلنت هيئة الطيران الصينية ومجموعة «رولز رويس» البريطانية عن تأسيس مشروع مشترك لتصنيع مولدات الطائرات في الصين يستهدف تصدير ما قيمته 20 مليون دولار من معدات المولدات الى الخارج.

وجاء الاعلان عن هذا المشروع اثناء زيارة قام بها نائب رئيس الوزراء البريطاني، مايكل هيزلتاين، الى بكين على رأس وفد تجاري يضم اكثر من مائتين وخمسين من رجال الاعمال، تستمر اسبوعا. ونقل راديو لندن عن هيزلتاين قوله ان عدد اعضاء الوفد يبين التزام بريطانيا طويل الامد تجاه الشركات البريطانية المتاجرة مع الصين.

«لوفتهانزا» الألمانية تتوقع تحقيق الأرباح العام الحالي رغم خسائر الربع الأول

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

على رغم الخسارة التي سجلتها خلال الربع الاول من العام الحالي، الذي لا يعتبر فترة ايجابية لحركة الطيران السياحية والنقل الجوي عادة، من المتوقع ان تحقق شركة طيران «لوفتهانزا» الالمانية ارباحا ملحوظة خلال مجمل العام الحالي بسبب السعر المناسب لصرف الدولار الاميركي تجاه المارك الالماني، والتعاون الوثيق الذي حققته الشركة مع شركات الطيران الاخرى.

وتشير المعلومات التي نشرتها شركة «لوفتهانزا» في فرانكفورت ان خسائرها خلال الربع الاول من العام الحالي 1996 بلغت قرابة 40 مليون مارك، ولكن ذلك لا يمكن تصحيحه على العام بكامله، خاصة مع اقتراب موسم السفر والسياحة في المانيا واوروبا خلال فصل الصيف القادم.

ويتوقع المسؤولون لدى «لوفتهانزا» ان تصل ارباح الشركة هذا العام الى حوالي 930 مليون مارك (حوالي 680 دولارا اميركيا) اي بزيادة تبلغ حوالي 20 في المائة عما كانت عليه في العام الماضي، بحيث ستزداد ارباح السهم الواحد، من 12.5 مارك في عام 1995 الماضي الى حوالي 14.3 مارك خلال العام الحالي، بل ان البعض يتوقع ان تصل قيمة هذه الارباح الى 15.5 مارك.

وتسعى شركة «لوفتهانزا» الالمانية الى تحسين ادائها وخفض نفقاتها وتحقيق المزيد من الارباح خلال الشهور القليلة القادمة، وزيادة التعاون بينها وبين شركات الطيران الاوروبية والعالمية، وخاصة في ميدان الخدمات السياحية والتقنية، الى جانب زيادة خطوط طيرانها داخل المانيا واوروبا، واجتذاب المزيد من الركاب والسياح اليها.

...والخطوط الجوية البريطانية ترفع أرباحها السنوية 30 في المائة

لندن - ر: أعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية امس ان ارباحها السنوية الصافية زادت بنسبة 30 في المائة لتصل الى مستوى قياسي لكنها لم تضع حدا للشائعات عن ارتباطها بشركة اميركان ايرلاينز.

وقالت الشركة ان ارباحها قبل خصم الضرائب بلغت 585 مليون جنيه استرليني (884.5 مليون دولار) في السنة المنتهية في 31 مارس (اذار) الماضي. وقالت انها ستدفع 94 مليون جنيه استرليني مكافآت للعاملين فيها بمقتضى خطة لتقسيم الارباح.

وأضافت الشركة ان شبكة تحالفاتها، وتشمل شركتي «يو اس اير وكانتاس» الاسترالية اسهمت بمبلغ 150 مليون جنيه في اجمالي أرباح التشغيل التي زادت 17.8 في المائة الى 728 مليون جنيه استرليني.

لكن روبرت ايلنج، المدير التنفيذي للشركة، رفض التعقيب على تكهنات شديدة في الاسواق بان الشركة على وشك تكوين تحالف جديد مع اميركان ايرلاينز. وقال ايلنج «نحن لا نقول ما اذا كنا تحدثنا مع أحد على وجه الخصوص أم لا لكني استمتع بكل التكهنات».

انخفاض في الفائض التجاري الياباني بسبب زيادة الواردات

طوكيو - ر: سجل الفائض التجاري الياباني الضخم هبوطا حادا غير متوقع في ابريل (نيسان) ساعد فيه نمو الواردات واقبال المنتجين اليابانيين على نقل عملياتهم الى الخارج سعيا لخفض النفقات.

وأعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان الفائض الاجمالي انخفض بنسبة 65 في المائة تقريبا بينما انخفض الفائض مع الولايات المتحدة، الذي ينطوي على اهمية سياسية بالغة، باكثر من النصف.

وقال ماسارو تاكاجي، كبير الاقتصاديين في معهد ابحاث فوجي «ان درجة انخفاض الفائض اكبر بكثير من توقعاتنا. وكاتجاه عام فقد اصبح المنحنى النزولي لفائض الميزان التجاري امرا راسخا».

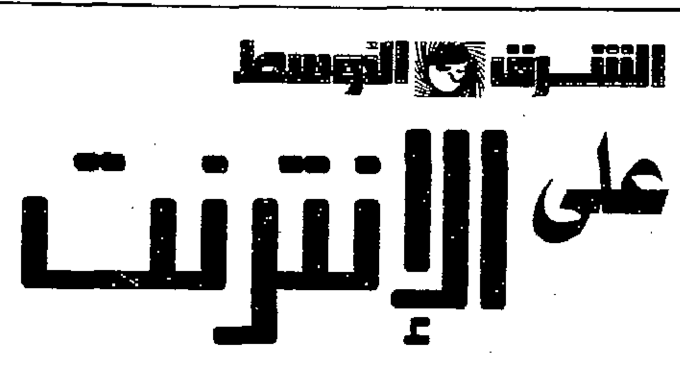
وتقلص الفائض التجاري محسوبا على اساس ما تم تخليصه جمركيا في ابريل الى 320.66 مليار ين (2.99 مليار دولار) بسعر الصرف الحالي من 928.78 مليار ين (8.68 مليار دولار) خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

ويعد هذا الشهر السابع عشر على التوالي في مسلسل انخفاض الفائض الياباني. وقال جسبر كول رئيس الابحاث في مؤسسة «جيه. بي. مورجان» لتلفزيون رويتر المالي «حصلنا على بيانات تظهر انتعاش الطلب المحلي والانفاق الاستهلاكي واستثمار رأس المال. وهناك اتجاه متزايد لاشباع الزيادة في الطلب الياباني من خلال الواردات».

العدد 6384، الثلاثاء 1996/5/21 ● No. 6384 - Tuesday 21/5/1996







بعد القرار الوزاري رقم 1995/88 تم تغيير الهيكل التنظيمي والاختصاصات لـ«معهد الشرطة» الذي تغير ليصبح اكاديمية الشرطة والتي انشئت عام 1968 وقد تم تخريج 21 دورة فيها حتى الآن. وتوالت بعد ذلك الدورات في الاكاديمية ليتم تخصيص معهد الشرطة للتأهيل والتنمية ومعهد تدريب الضباط ومعهد الشرطة التاسيسي وكلية الشرطة.

مدرسة الشرطة الكويتية تشعبت اختصاصاتها فتحولت إلى أكاديمية

الكويت: من فارس السلمان

قال العميد احمد الرجيب مدير عام اكاديمية الشرطة الكويتية إن الهيكل التنظيمي والاختصاصات لاكاديمية الشرطة التي تأتي تطبيقا للقرار الوزاري 1995/88 يحدد ان الاكاديمية يرأسها مدير عام من الضباط برتبة عميد على الاقل ويعاونه مساعدان من الضباط برتبة عقيد على الاقل، احدهما للشؤون الاكاديمية والآخر للشؤون الطلابية والادارية. وتختص الاكاديمية بتعليم وتدريب وتأهيل واعداد الطلبة تمهيدا لالحاقهم بقوة الشرطة وتقديم الدراسات التخصصية والعليا واجراء الابحاث العلمية والتطبيقية في علوم الشرطة ومجالات عملها.

وعن طبيعة عمل مدير عام الاكاديمية قال الرجيب: يتولى المدير العام الاشراف على جميع الاجهزة التعليمية والادارات التابعة للاكاديمية وعلى قسم العلاقات العامة والتسجيل والقبول وسكرتارية المدير العام. كما يقوم باقتراح الخطط والسياسات العامة التي تتبع في مجال التعليم والتدريب والبحث العلمي بما يتفق مع احتياجات الوزارة والاشراف على تنفيذها وفقا للاختصاص، كما يشرف على وضع النظم الداخلية للاجهزة التعليمية تنفيذا لاحكام مرسوم انشاء الاكاديمية ولائحته التنفيذية وقرارات مجلس الاكاديمية واقتراح نظم الدراسة وخططها ومددها ونظم الامتحانات وقواعد اجرائها واختصاص لجانها ومكافآتها وعرض نتائج الدرجات العلمية ودبلوم الدراسات العليا على مجلس الاكاديمية واعداد الخطة اللازمة لاستكمال حاجة الاكاديمية من هيئات التدريس والتدريب والفنيين والفئات المساعدة الاخرى. واضاف الرجيب يقول: كما يقترح المدير اسس المفاضلة بين المتقدمين للالتحاق بالاجهزة التعليمية والسياسة العامة للمؤلفات العلمية والتطبيقية في مجال نشاط الاكاديمية وفي مجال علوم الشرطة. ومراقبة مستوى الاداء في الاكاديمية من النواحي التعليمية والتدريبية والادارية والمالية واعداد تقرير في نهاية العام الدراسي لعرضه على مجلس الاكاديمية متضمنا اوجه نشاطها ومستوى الدراسة والتدريب فيها. واشار الى ان للمدير مساعدين الاول للشؤون الاكاديمية والثاني للشؤون الطلابية والادارية حيث يختص الاول بالاشراف على تنفيذ برامج التعليم والتدريب والبحث العلمي بالاكاديمية والتحقق من الاستفادة التامة من التقنيات العلمية واعداد السياسة الكفيلة بتسيير حصول الطلاب والمتدربين بالاجهزة العلمية على الكتب والمذكرات وكافة متطلبات الدراسة والتدريب في الوقت الملائم والاشراف المباشر على قسم البحوث والتطوير ومراقبة الامتحانات لجميع الطلبة والمتدربين واقتراح الخطة اللازمة لاستكمال حاجة الاجهزة التعليمية من هيئات التدريس والمدربين الاكفاء واعداد تقرير في نهاية العام الدراسي متضمنا مستوى تنفيذ خطط التعليم والتدريب بالاجهزة التعليمية والعقبات التي اعترضت التنفيذ والمقترحات اللازمة للارتقاء بمستوى الاداء. واضاف الرجيب يقول: اما مساعد المدير العام للشؤون الطلابية والادارية فيعاون المدير في مراقبة تنفيذ كل ما يتصل بشؤون الطلبة والمتدربين ووضع الضوابط الكفيلة باعداد الطلاب نظاميا وانضباطيا والاعتماد على النفس ومراقبة تنفيذ ذلك دون تجاوز ومتابعة توفير جميع اللوازم بما فيها من ملابس والتجهيزات الخاصة بالطلبة ومتابعة سير العمل بادارة الشؤون الادارية والمالية والامداد والتموين والاشراف على قسمي الامن والحراسات والخدمات الاجتماعية ومتابعة تنفيذ اللوائح والنظم المتعلقة بالشؤون المالية واعداد الميزانية العامة للاكاديمية بالتنسيق والتعاون مع الاجهزة المختصة بالوزارة. ولشار الرجيب الى ان هناك اجهزة تعليمية وتدريبية هي كلية الشرطة ومعهد الشرطة التاسيسي ومعهد تدريب الضباط ومعهد الشرطة للتاهيل والتنمية.

كلية الشرطة

تختص بتعليم وتدريب واعداد الطلبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بما يؤهلهم للحصول على درجة البكالوريوس في علوم الشرطة وتعليم وتدريب واعداد الدارسين الحاصلين على مؤهل جامعي لتخريجهم ضباطا اختصاصيين في مختلف المجالات العلمية والفنية وعقد دورات اعداد وتاهيل ضباط الصف تمهيدا لتعيينهم في رتبة «ملازم» وتقديم دراسات عليا علمية لتاهيل الضباط للحصول على دبلومات الدراسات العليا ودرجتي الماجستير والدكتوراه في علوم الشرطة. واجراء البحوث والدراسات التطبيقية في مجالات عمل الشرطة والامن ومكافحة الجريمة وتنمية علوم الشرطة وتطويرها وفقا لاحتياجات ممارسة مهنة الشرطة وتشجيع التاليف في المقررات التي يتلقاها الدارسون بالكلية وفي علوم الشرطة بصفة عامة. واضاف الرجيب يقول: وتضم الكلية كتيبة الطلبة ويتبعها السرايا والفصائل. وتضم ايضا الاقسام الادارية وهي قسم شؤون التعليم والتدريب وقسم الدراسات العليا وقسم الخدمات الادارية. كما تضم الكلية الاقسام العلمية وهي قسم المقررات الشرطية وقسم المقررات القانونية وقسم المقررات العامة.

ويشكل بالكلية مجلس علمي برئاسة مدير الكلية وعضوية مساعد المدير ورؤساء الاقسام العلمية ورئيس قسم شؤون التعليم والتدريب ويختص هذا المجلس بدراسة كل ما يتعلق بالتعليم بالكلية.

معهد الشرطة التاسيسي

ويختص بتعليم وتدريب واعداد الطلبة الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة لتخريجهم كشرطيين مؤهلين لاداء مختلف المهام الامنية والشرطية وتعليم وتدريب واعداد الطلبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة لتخريجهم ضباط صف برتبة رقيب اول على افضل مستوى علما وتدريبا ومسلكا وتعليم وتدريب واعداد الطلبة الحاصلين على الدبلومات الفنية وفق التخصصات التي تحددها وزارة الداخلية والتي حصلوا عليها بعد دراسة سنتين بعد الثانوية العامة لتخريجهم ضباط صف اختصاصيين برتبة وكيل ضابط.

وقال الرجيب ويضم المعهد كتيبة الطلبة وتتبعها السرايا والفصائل كما يضم الاقسام الادارية وهي قسم شؤون التعليم والتدريب وقسم الخدمات الادارية ويضم الاقسام العلمية وهي قسم المقررات الشرطية وقسم المقررات القانونية والتخصصية وقسم المقررات العامة.

ويختص بتدريب وتاهيل الضباط وتنمية قدراتهم اثناء الخدمة وفق برامج التدريب المعتمدة وعقد دورات الترقية للضباط وفقا لما تقرره الوزارة. واضاف الرجيب يقول: وتاهيل وتدريب وتنمية العاملين المدنيين بالوزارة من الحاصلين على مؤهل جامعي او عال لتنمية وزيادة كفاءتهم الفنية والادارية واجراء البحوث والدراسات التطبيقية في مجالات الشرطة والامن ومكافحة الجريمة وتنمية علوم الشرطة وتطويرها وفقا لاحتياجات ممارسة مهنة الشرطة ويضم المعهد اقسام شؤون المتدربين والتاهيل والتنمية ودورات الترقي والبحوث والخدمات الادارية.

معهد الشرطة للتاهيل والتنمية

واوضح الرجيب ان المعهد يختص بتدريب وتاهيل ضباط الصف والافراد وتنمية قدراتهم اثناء الخدمة وفق برامج التدريب المعتمدة وتدريب وتاهيل العاملين المدنيين بوزارة الداخلية من غير الحاصلين على مؤهل جامعي او عال وتنمية قدراتهم لزيادة كفاءتهم الفنية والادارية والقانونية وعقد دورات الترقية والاعارة للخدمة وعقد دورات الانعاش للملتحقين بالمعهد ويضم المعهد اقسام شؤون المتدربين ودورات الترقي والتاهيل والتنمية والخدمات الادارية.

مديرية الأجهزة التعليمية

ويرأس كل جهاز تعليمي مدير من الضباط برتبة مقدم على الاقل يقوم بتصريف امور الجهاز وادارة شؤونه التعليمية والتدريبية والادارية والمالية تنفيذا لقرارات مجلس الاكاديمية والمدير العام وفقا لاحكام القوانين والمراسيم واللوائح والقرارات المعمول بها واضاف الرجيب يقول: اما مساعدي مدير الاجهزة التعليمية فيعين مساعد برتبة رائد على الاقل لمدير الجهاز التعليمي يقوم بمعاونته في كل ما يتعلق بالشؤون الطلابية والتعليمية ويتولى تحت اشرافه مجموعة من الاختصاصات وهناك الادارات المساعدة وهي ادارة التدريب الشرطي والرياضي وادارة الوسائل والتطبيقات الميدانية وادارة الشؤون الادارية والمالية وادارة الموسيقات والخيالة وادارة الخدمات والاعاشة.

ويراس كل ادارة من الادارات المساعدة التابعة للاكاديمية مدير من الضباط برتبة مقدم على الاقل يتولى الاشراف على الاقسام التابعة لها ومتابعة سير العمل فيها واقتراح ما يراه بشأن الارتقاء بمستوى ادائها ويعاونه مساعد برتبة مناسبة.

ادارة التدريب الشرطي والرياضي

وتختص - يقول الرجيب - بتنفيذ خطط وبرامج التدريب الشرطي والرياضي الخاصة بالطلبة والمتدربين وبالاجهزة التعليمية التي تضمها الاكاديمية، واجراء اختبارات التدريب الشرطي والرياضي الفصلية والنهائية للطلبة والمتدربين بالاجهزة التعليمية واجراء اختبارات اللياقة البدنية للطلبة المتقدمين للالتحاق بالاجهزة التعليمية واعداد الفرق الرياضية التي تمثل الاكاديمية في المسابقات المختلفة واعداد وتاهيل المدربين لرفع كفاءتهم لتنفيذ خطط وبرامج التدريب الشرطي والرياضي. واضاف يقول: وتضم الادارة اقسام التدريب الشرطي والتدريب الرياضي واعداد الفرق الرياضية والتجهيز والاعداد والرماية والخدمات الادارية وتختص باعداد وتوفير مختبرات واجهزة وادوات التعليم والتدريب وصيانتها وتوفير ميادين الدراسات الشرطية والتطبيقية وتزويدها بالادوات اللازمة لها ومتابعة صيانتها واعداد برامج التطبيقات الميدانية والاشراف على تنفيذها والاشراف على مكتبة ومطبعة الاكاديمية لتحقيق اعلى مستوى من المساعدات التعليمية لتنمية القدرات العلمية والعملية للطلبة والمتدربين. وتضم الادارة اقسام التصميم والتجهيز والمختبرات والميادين التطبيقية والوسائل السمعية والبصرية والمكتبة والمطبعة والخدمات الادارية.

ادارة الشؤون الادارية والمالية

وتختص بالقيام بالاعمال الادارية لجميع العاملين بالاكاديمية وحفظ ملفاتهم وكل ما يتعلق بشؤونهم الوظيفية والقيام بجميع اعمال السكرتارية والطباعة الخاصة بالاكاديمية واعداد مشروع ميزانية الاكاديمية بالتنسيق مع الاجهزة المختصة بالوزارة. وتضم الادارة اقسام المعلومات والحاسب الآلي والسكرتارية العامة والشؤون المالية والمتابعة وشؤون الموظفين والمحفوظات.

ادارة الموسيقات والخيالة

واضاف الرجيب يقول: تختص الادارة بالاشراف على اعداد وتدريب حرس الشرف واعداد الفعاليات الفنية والتخصصية اللازمة لاعمال الخيالة والاشراف على تدريبها والعناية بها وتنفيذ برامج تدريب الطلبة على اعمال الخيالة والفروسية واعداد وتدريب فرق الموسيقى التخصصية وتنظيم اعمالها في المناسبات العامة والخاصة وتدريبها وتطويرها. وتضم الادارة اقسام الموسيقات والخيالة وحرس الشرف والخدمات الادارية.

واشار الرجيب الى ان هذه الادارة تختص باعداد وتجهيز الاحتياجات الاساسية للطلاب من اغذية وملابس وعهد وتوفير التموين اللازم لهم. واعداد المستودعات اللازمة لاجهزة ومعدات ومتطلبات الاكاديمية ومراقبة الاعمال المتعلقة بصيانة كافة تجهيزات ومهمات واسلحة الاكاديمية ومتابعة لاحتياجاتها. وصيانة منشآت الاكاديمية وتضم قسم المخازن والاعاشة والآليات والصيانة والورش الفنية والخدمات الادارية.

واكد الرجيب ان مساعد مدير الادارة المساعدة يقوم بالاشراف المباشر على جميع الاقسام والوحدات الفنية والادارية التابعة لادارته والتفتيش عليها وابداء ملاحظاته لتفادي اوجه النقص وعرض المقترحات اللازمة على مديري الادارة بهدف تحسين مستوى الاداء.



ثلاثة طلاب عسكريين أثناء التدريبات اليومية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

● **معهد الشرطة التاسيسي:**
انشئ عام 1956 وكان يسمى قديما «مدرسة الشرطة» وتم تخريج 48 دورة فيه حتى الآن وهو يشرف على تعليم واعداد الطلبة الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة لتخريجهم افرادا في الشرطة مؤهلين لأداء مختلف المهام الامنية والشرطية.

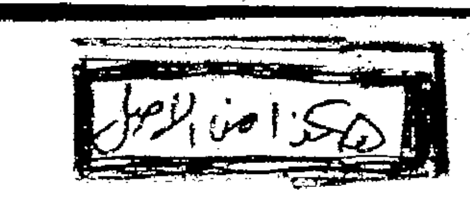
● **كلية الشرطة:**
انشئت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1968 وكانت تسمى كلية طلبة الضباط وتم تخريج 21 دورة حتى الآن وتختص بتعليم وتدريب واعداد الطلبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بما يؤهلهم للحصول على درجة البكالوريوس في علوم الشرطة.

● **معهد الشرطة للتاهيل والتنمية**
انشئ عام 1975 وكان يسمى معهد ضباط الصف وتم تخريج 18 دورة فيه حتى الآن وتشمل دورات المتفجرات، اللاسلكي والكومبيوتر والطباعة ومسرح الجريمة والتفتيش الامني.

● **معهد تدريب الضباط**
انشئ عام 1977 وكان يسمى معهد الضباط وتم تخريج 87 دورة للعسكريين - الجيش والشرطة والحرس الوطني - كما تم تخريج 15 دورة للمدنيين العاملين في مجال الأمن في جميع وزارات الدولة.

وتشمل هذه الدورات مختلف الرتب من ملازم حتى عقيد.

كما يتم اجراء البحوث والدراسات التطبيقية في مجالات الشرطة والأمن ومكافحة الجريمة وتنمية علوم الشرطة وتطويرها وفقا لاحتياجات ممارسة مهنة الشرطة.



اثار انفصال ليفي من حزب الليكود في يونيو (حزيران) الماضي قلق العديد في الحزب. فهو ترك المجال مفتوحا امامه لاحتمال الانضمام الى ائتلاف حكومي برئاسة حزب العمل. كان الانشقاق قد حصل قبل ذلك كما يقول رؤساء بلديات بعض المدن المتطورة مثل تل ابيب Yivines بيت جن، اتريت، كوخاف وNesher واللد، وهم من السفارديم، ويصدف ان رئيسي بلدية المدينتين الاخيرتين هما شقيق ديفيد ليفي وسكرتير الحزب حتى اليوم. ويبدون حنقهم واستياءهم من الميزانية المتدنية المخصصة لمدنهم واللامبالاة التي يعاملون بها وتدني مستوى تمثيلهم. سيما ان مدنهم تكتظ بالمهاجرين الروس الجدد الذين يبدو انهم يبتلعون الحصص المعينة لهم، ويتطلعون الى ما هو اكثر منها، فيطلبون اهتماما يشغل رؤساء البلديات هؤلاء عن امور اخرى مهمة.

الخارطة السياسية في إسرائيل بعد اغتيال رابين (7.4)

ديفيد ليفي.. شخص شديد التطرف

مروان بشارة *

ووفقا لآراء انصار ليفي، فإن نسبة 30 الى 75 من رؤساء البلديات الليكود الذين انضموا الى ليفي كانوا يشعرون بالتمييز ضدهم من الحكومة والحزب على حد سواء. لانهم اعتبروا ان الليكود والعمل باتا يمثلان المجموعات الاشكناز.

من جهة اخرى، ومع ان ليفي استطاع ان يستقطب اليه عضوا واحدا في الكنيست، هو موشي نيسيم لأنه لن يستطيع ان يبقى عليه كصديق لأمد طويل. وفي نظر اصحاب النفوذ في الليكود، ليس هناك ما يبرر انسحاب ليفي من الحزب بشكل كاف.. وهم يعتقدون انه لم يكن يجدر به السماح للتنافس بتسبيب انفصاله. وانه كان يمكن للتخطيط للانتخابات الاولية. وهو السبب الاول وراء الانفصال، ان يتم التعامل معه داخل الحزب للابقاء على وحدته. وفي الواقع، وبالنسبة لهؤلاء كما لأعضاء الطبقة الوسطى في السفارديم وانصار اليمين، يبقى الليكود حزبهم حتى يثبت ليفي العكس. الا ان بعض من يجمعون على موقف ليفي بشأن التمييز في المعاملة داخل الحزب والحاجة الى عمل عن جماعة مزهاري المنافذة Mezharie لا يتفقون معه على مسائل اخرى مهمة مثل الانسحاب من الجولان وغيرها من المسائل المتعلقة بالعملية السلمية.

وتفتقر مجموعة ليفي الى اسماء معروفة رئيسية في كل حزب، من جنرالات او نساء بارزات يمكن ان تضفي على مجموعته شرعية اكبر بين الجماهير. وهو امر مهم لكي تستطيع هذه المجموعة الغاء طابعها الطائفي وعجزه عن استقطاب عدد مهم من الاشكناز. والامر الاخير ركز عليه الحزب في مؤتمره الاول.

غير ان طائفية هذه المجموعة هي التي خولتها نيل عدد مهم من الاصوات. وقد تساعد قدرة ليفي على التخفيف من لهجته ضد العملية السلمية، وحاجة مجموعته وحزب العمل معا الى الابتعاد عن كونهما صورة مقولبة عن الطائفية والتعصب، على تقديم نفسه ومجموعته في عرض للتعاون يجذب اهتمام حزب العمل. فهما قادران على التعاون مع ابقاء كل منهما على خصائصه، اذا ارادا تشكيل اي صيغة للائتلاف. وان دهاء شيمعون بيريس وحنكته،

وحاجته الى اصوات اكثر في الكنيست والى شرعية اكبر قد تسمح بمثل هذه الشراكة لان تتطور الى ما بعد الانتخابات القادمة. وطالما ان ليفي ما يزال رسميا جزءا في الكتلة البرلمانية لليكود، فإنه ما يزال من الممكن تسوية بعض التعقيدات.

لقد كان دوما للانفصال عن الاحزاب في اسرائيل نتائج مخيبة للأمل. وقد يكون الاستثناء لهذه القاعدة حالة حاييم رامون. فالانقسامات التي قام بها وايزمان، ودايان، وشارون، وحتى بن جوريون (التأسيس حزب رافي) لم تحقق الكثير. وحسب مراقب في ميرتيز، فإن يوسي ساريد نادم على انفصاله من حزب العمل رغم النجاح الذي حققته حركته الانشقاقية ميرتيز في الانتخابات الاخيرة. الا انه لا يجدر الاستخفاف بالعنصر الطائفي المكون للسياسة الاسرائيلية لا سيما منذ ان كان متوقعا بعد مرحلة اوسلو، ان يضيق الانقسام الآيديولوجي السياسي وان يتوسع الانقسام الديني الطائفي. وهناك تقارير بالفعل تشير الى ارتفاع شعبية ليفي، فهو لم يترك الليكود كفرد بل كقائد لتكتل مهم للسفارديم. وبالنسبة للمغاربة وغيرهم من السفارديم فإن الصراع الرسولي ضد عملية السلام ليس لمصلحتهم كما انه ليس لمصلحة «الصقور»، وان تعزيز الطبقة الوسطى للصورة السياسية بدلا من الدفاع عن بعض الاشكناز في الضفة الغربية من شأنه ان يخدم مجموعة السفارديم اكثر.

تسومت وموليديت

ان مجرد استمرار اعادة الانتشار وانتقال السلطة الى الفلسطينيين في الضفة الغربية، يجعل من اهداف حزبي تسومت وموليديت، كما غيرهما من اكثر الاحزاب اليمينية المتطرفة العلمانية، اهدافا مهملة مر عليها الزمن. فلقد ركزت هذه الاحزاب برامجها بشكل محصور على المسائل الامنية. وكان تعزيز الوجود الفلسطيني احد محرمات حزب موليديت صاحب فكرة ترحيلهم. كما ان هذا التعزيز مناقض تماما لرؤية تسومت الداعية لسيطرة اسرائيل الكاملة في اسرائيل الكبرى التي تضم الضفة الغربية والمطالبة بالسيادة المطلقة للجيش الاسرائيلي الذي تؤلهه.

هذان الحزبان الهشان، لكونهما تتمحوران حول شخصي رحافام زئيف ورافائيل ايتان، سيعانيان من وضع متوتر طالما ان المحيط السياسي يتغير بشكل متسارع ومثير. وستتدنى شعبية هذين الحزبين القائمة على عبادة الشخص تقريبا، وسيفقدان من اندفاعهما في السنوات المقبلة مع تقدم عملية اوسلو. ولا ضرورة للقول بان العامل الشخصي هو مؤثر تماما في السياسة المقبلة لكلتا المجموعتين حين الولاء للقائد هو الشرط المسيطر (راجع الملحق).

ومن المهم جدا الاشارة الى كل من ايتان وزئيف هما نتاج عهد حزب العمل. فكلاهما خدم تحت امرة اسحق رابين في منتصف السبعينات فكان ايتان قائد المنطقة الوسطى (وترأس الهجوم على المواطنين العرب في يوم الارض 1976) في حين كان زئيف مستشار رابين لشؤون الارهاب.

تسومت

انشا رافائيل ايتان حركة تسومت (مفترق الطريق) (Cross-Road) عام 1983، وفي عام 1984 ضم حزبه الى قوات حركة تحيا (حركة احياء الصهيونية) لينفصلا بعد ذلك لأسباب شخصية. اذ كان تسومت يريد من الائتلاف ان يركز على اسرائيل كلها.

الحقيقة اصلية، وليس فقط في الضفة الغربية واتهم «ايحيا» بعدم التعاون معه في هذا المجال. لكن، يبدو ان هذا الامر لم يمنع الحزب في التنامي. فبعد ان كان له مقعدان برلمانيان فقط في منتصف الثمانينات كان للانتصار غير المتوقع الذي احرزه تسومت في الانتخابات الاخيرة ان كسب ثمانية مقاعد، وجعله في المرتبة الرابعة على الخارطة السياسية. الا ان تسومت غير مستثنى من الاضطراب. فقد انسحب قسم صغير من الحزب ليشكل فريق جديد باسم يهود (Yiud) وانضم الى ائتلاف حزب العمل.

اما ايتان فكان دخل في السياسة عبر برنامج يدعو الى ضم الاراضي المحتلة واستعمال القسوة الصارمة في التعامل مع العرب. ويعتقد تسومت ان الانسحاب حتى من اي جزء صغير من الاراضي سيؤدي الى انقراض اسرائيل العاجل.

فهل يمكن لحزب يتمحور حول شخص ايتان ان ينضم الى ائتلاف لحزب العمل برلماني او حكومي ملتزم بالعملية السياسية؟ نعم يقول الساخرون. فتسومت بحاجة لان يكون في السلطة ليربح بعض الاصوات، وحزب العمل بحاجة الى مباركة رئيس اركان آخر في الجيش ليكمل لينجز عملية اعادة الانتشار، وليتعامل مع المستوطنين. ويتوصل الى اعلان مبادئ مع الفلسطينيين حول الاوضاع النهائية. والسؤال هو ما اذا كان الحزبان سيتوصلان الى تسوية بينهما. فالمفاوضات ما تزال جارية في هذا الشأن.

ولتسومت نقطة اخرى على جدول اعماله قد تبقيه بارزا في الفترة الحالية. وهي تشمل طلبة بان يخدم المتدينون الشباب في الجيش. وان برنامج عمله المضاد لحركة هاردي Anti-Haredi (المتدينون غير الصهاينة) ناشط ويلاقي الاستحسان ومرض. يضاف الى ذلك، ان تشديد تسومت على الاخلاص والمسؤولية في السياسات الاسرائيلية اكسبه اصوات اضافية وهناك ملاحظة حذرة تستحق اللفت اليها: ان هذه القضايا الاخرى على جدول الاعمال هي ذات اهمية ثانوية في البرنامج السياسي للحزب الراديكالي المتطرف.

موليديت Moledet

اما وضع موليديت (حزب الوطن) فهو امتن من وضع تسومت. فقد اسس هذه الحركة رحافام زئيف، عام 1988 وفازت بثلاثة مقاعد في الانتخابات الاخيرة. بعد ان كان لها مقعدان فقط عام 1988، وهي تدعو للانتقال السلمي للفلسطينيين في اسرائيل. وما تزال تدعو الى ذلك رغم التغييرات الدراماتيكية التي حدثت. كما تدعو الى الانفصال التام للشعبين، وهو امر بدأ يأخذ مفعوله.

اما بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل، فتؤكد حركة موليديت على ضرورة ان يثبتوا عن ولائهم للدولة اليهودية ويخدمون في جيشها قبل ان يحصلوا على اي حقوق لهم في اسرائيل.

ولا يتوقع من حركة موليديت التي انسحبت من ائتلاف ليكود لقبوله مبدأ الحكم الذاتي، ان تقبل بطرح حزب العمل للحل الفلسطيني. وان افتقارها لبرنامج عمل آخر، سيؤكد هشاشة برنامجها ذي النقطة الوحيدة وهي الامن.

ومن المستبعد ان يكون توجه حزب العمل اضعاف مؤسسته العسكرية واعطاء هذه الاحزاب المبرر الذي يطالبون به. بل بالعكس، فإن حزب العمل باشر اصلا بالمناقشات ودراسة تعزيز وزيادة الموازنة العسكرية.

وسيكون ارضاء الجيش هو اولية حكومة حزب العمل. ولن يسمح بيريس ولا حتى باراك بان توضع هذه المسألة في مرتبة ثانية ضئيلة الشأن. وسيجد تسومت وموليديت، بعد اتمام عملية الانسحابات، هذا الجيش الذي يعبدانه، اكثر احترافا وأقل جدلا بشأنه مما كان عليه قبلها.

اذ سيتم تجديده وتفعيله كقوة فعالة واسعة السلطة مكرسة لشن الحروب وليس مجرد دورية تجوب الشوارع وكأنها قوات شرطة كما فعلت خلال الانتفاضة.

اليهودية السياسية

لطالما كانت المؤسسة المدنية جزءا من الصورة السياسية الداخلية ولكن ليس كجزء من النخبة السياسية فيها. وهناك ثلاث مجموعات دينية تسيطر على اسرائيل: الحزب الديني الوطني (صوت الصهيونية السياسية) The National Religious Community حزب شاس (السفارديم) وحزب اجودوت يسرائيل (الاشكنازي). وكلها نتاج التطور الطويل الامد للمجموعة الدينية. وهي تحمل لائحة مطالب سياسية ودينية اولا وتركز كل من اغودات اسرائيل وشاس على التنازلات الحكومية بشأن قضايا اجتماعية وسياسية وعلى الشؤون الثقافية والمالية لحركتيهما.

وقد اتجه الحزبان الى التيار اليميني في الثمانينات يطالبان بتحويل اسرائيل الى دولة «الشريعة» اليهودية (Halactic State) وقد طالب الحزب الوطني الديني باقرار «الشريعة» اليهودية قانونا للدولة على كامل اراضي اسرائيل الكبرى ويبدو ان بيريس منفتحا لمناقشة كل الامور ولا سيما المسألة الحساسة المتعلقة باعتناق الديانة اليهودية.

وتشتق اهم المبادئ الرئيسية للحركة الاصولية اليهودية المعاصرة من الاتجاه الديني الذي يمزج بين الايديولوجية الصهيونية العلمانية والمعتقدات الدينية. وقد كانت الحركات اليهودية الدينية في الخمسينات واوائل الستينات معتدلة في توجهاتها الدينية. وما تزال تحتفظ في صفوفها بشخصيات بارزة من العلمانيين الصهاينة كبن جوريون، والون وشاريت الذين يسيطرون على الساحة السياسية.

اما الاحزاب الدينية، لا سيما مفضال (الحزب الديني القومي) (Nationalist Religious Party) فلقد تاخر في قبول المبادئ الرئيسية للحركة الصهيونية كما اعلن عنها اعلان استقلال اسرائيل، وبدأ يتقبل سياسات قيادة حزب العمل داخل اسرائيل لكن ببطء. والنتيجة ان قيادة الحركة الصهيونية اصبحت اكثر توجها لاسترضاء المجموعات الدينية وشجعت على قيام مؤسساتهم.

أجودات يسرائيل وشركاه

لقد تحول هذا المعسكر المحافظ الاشكنازي مرة جديدة باتجاه اليمين في السنوات الاخيرة الماضية. ووضع الحاخام راي شاش حزب ديغيل هاتوراه في ائتلاف مع حركة هاباب اليمينية المحافظة في عام 1988 لينضم الى الانتخابات ويفوز بمقعدين وفي مرة جديدة، انضم ديغيل هاتوراه وپاولي اوجودات يسرائيل (4) الى اجودات يسرائيل في تحالف جديد باسم ايهودات هاتورا هاميوهيديت Yihdut Hatorah Hamiohedet. ورغم ان نجاح هذه المجموعة في استقطاب الحاخام بيرتيز Peretz السفارديمي الى صفوفها، بعد ان كان قد انفصل عن حركة شاس، وتوجهها باتجاه المتدينين من مزراهيت Mizrahit فإنها لم تفز الا باربعة مقاعد في انتخابات 1992، وهو تراجع مهم مقارنة مع فوزها عام 1988 بثمانية مقاعد. الثلاثة الاولى منها هي لأغودوت يسرائيل هذا الحزب الذي اسسته عام 1912 مجموعة يهود محافظة جدا في المانيا ثم في اوروبا الشرقية، وقفت ضد الحركة الصهيونية العلمانية وضد اقامة دولة اسرائيل كما هي عليه اليوم، ورفضت كل محاولة لتحديث الدين وتكييفه مع التطورات المعاصرة. الا ان اي من معتقداته لم تحول دون استمرار حزب ياجودات ايسرائيل في نشاطه ولعب دور سياسي مهم في الحياة السياسية في البلاد.

لقد كان تحالف هذه الاحزاب نشطاً في عملياته الهجومية ضد اي شكل من التطور العلماني للمجتمع الاسرائيلي. فهو تبنى مواقف عنيفة متشددة. حتى تجاه حركات الكيبوتز Tibbutz. وكان الد اعدائه حزب ميرتيز العلماني وزعيمه المتكلم بصراحة شولاميت الوني. هذه المجموعة من المحافظين السلافيين Salafist تقف الى جانب اليمين في الخارطة السياسية، بما انها ترفض الانضمام الى اي حكومة بقيادة اليسار وبتوجه من العلمانية. وما تزال قضايا اجتماعية ودينية قلب مفاوضات هذا التحالف مع الاحزاب القيادية ومع حزب العمل بشكل خاص. اما شولاميت الوني وغيره من انصار العلمانية فهم يزعجون اجودات يسرائيل وشركائه غير ان مشاكل هؤلاء ليست مع اليسار فقط بل انها تمتد حتى الى حركة تسومت العلمانية اليمينية.

---

* باحث فلسطيني

الهند: الديمقراطية والاتحاد (3.1)

الانتخابات.. أو معادلة الحس والعقل

الصافي سعيد

من بامكانه في العالم الثالث التفاخر بلا مبالغة بتقاليد الديمقراطية الراسخة غير الهند.. ومع ذلك فان اقاصيص الهند تكاد لا تكون ممتعة ومثيرة للعالم إلا اذا كانت مضمخة بالدماء.

فمن بين أربعة انتخابات تشريعية ورئاسية في العام 1996 الحالي، مرت الانتخابات الهندية الاكثر سحرا وغموضا في الاسبوع الأول من مايو الحالي، وكأنها حادث صدام بسيط بين غريبتين في شوارع نيودلهي، ففيما عيون المراقبين كلها تتجه نحو انتخابات تل ابيب وموسكو وواشنطن فانه قلما التفتت الى اكبر الديمقراطيات في العالم. فالهند المستعصية على الفهم لا تزال تقع بعيدا عن الاهتمامات الشغوفة رغم كثافتها السكانية وصعودها الاقتصادي المثير وتجربتها الديمقراطية العريقة.

لقد توجه حوالي 350 مليون ساكن هندي من اصل 900 مليون الى صناديق الاقتراع بلا غوغاء وبلا فوضى رغم ان عددا كبيرا منهم لا يعرف الكتابة والقراءة.. والأكيد في المسألة ان عملية الانتخاب قد تمت دون غش أو خداع كما يحصل عادة في بلدان العالم الثالث. اما المثير، فان الفساد الاداري والانحلال الأخلاقي وكذلك العنف الديني او العرقي، وكل تلك الفتن قد استكانت للهدوء ولرغبة الاغلبية.. لقد تغلبت الحكمة «السوادرما» (الواجب) على جميع نوازع الشك والخصومات التافهة والغبية.

لم تكن النتائج في النهاية مغشوشة، وحتى لو ان مسألة التناحر بين الأحزاب وكذلك بين الاقليات والطبقات ظلت قائمة وحاضرة، فان ذلك كان من مميزات الديمقراطية الهندية، إذ ظل الرهان الكبير، هو التغيير او الحفاظ على الرصيد القديم. لقد قادت الأحزاب الثلاثة الكبرى وهي حزب المؤتمر الحاكم و«حزب بهاراتيا جاناتا» وحزب جبهة اليسار «الجبهة القومية» معركة مشرقة كانت نتيجتها بالتعادل تقريبا إذ لم يسقط «حزب المؤتمر» بالضربة القاضية فيما لم ينتصر «حزب جاناتا» بالاغلبية الساحقة واما جبهة اليسار، فقد وضعت نفسها في المكانة الفاصلة واللائقة.

لقد اعتادت الهند على ذلك النوع من النتائج المتعادلة في السنوات الأخيرة، فحيث تخسر الأحزاب تنتصر الديمقراطية. ولأن الهنود لا يريدون لديمقراطيتهم ان تنهزم او تصبح قاسية وجافة واقصائية فقد دابوا باستمرار على ان يوزعوا اصواتهم على جميع الأحزاب المتنافسة ليتشكل في النهاية ائتلاف حاكم هو اكثر تعبيرا عن تركيبتهم الدينية والعرقية والاجتماعية.

ان الحكومات الثلاث الأخيرة لم تحظ إلا بالقليات في البرلمان، وهذه الحكومات هي تلك التي تولاها أحد زعماء «جاناتا» فيشواناتا سينغ من 89 - 90 ثم خليفته شاندرا شيكهار عام 91، ثم شيخ «حزب المؤتمر» ناراسيمها راو بداية من العام 91. ورغم عدم استقرار تلك الحكومات وتعددها، فان الاصلاحات الاقتصادية التي كانت شبه مستحيلة في زمن احتكار السلطة من قبل «حزب المؤتمر» قد فرضت نفسها.

لقد تخلص الهنود من مرض حب «حزب المؤتمر» بصعوبة وكذلك بالتفاف كبير قامت به الأحزاب المعارضة حول الاصلاح وجماهير الفقراء، وهو ما اتيح لجميع الأشياء ان تتحرر بطريقة او بأخرى في السنوات الأخيرة.. وبذلك يكون عدم استقرار الحكومات قد ساهم بصورة فعالة في عملية الاصلاح الاقتصادي بدلا من عرقلته او شله كما كان يعتقد البعض.. ولكن يجب الا يؤخذ ذلك الاستثناء كقاعدة في الهند او في غيرها. ان تجارب العمل ضمن حكومات اقلية غير مستقرة وهشة، اذا كانت تدفع نحو تحسين مردوديتها السياسية، فهي كثيرا ما تتسبب في حدوث مصائب عديدة مثلما حدث في عهد حكم «شاندرا شيكاهار» عام 91، حيث انساقت الهند الى صراعات دينية وعرقية وكذلك الى تكاسل رجال السياسة وتقاعسهم، فكانت النتيجة ان بلغت البلاد حافة الافلاس.. وهذا ايضا ما وقع تقريبا في آخر عهد «انديرا غاندي».. فحين تصبح السلطة بيد الأغلبية المطلقة لعدة سنوات، تتكلس الابداعات وتتلبد العقول بل وتغرق البلاد في الاحتجاج والعصيان، وهو الأمر الذي كاد ان يشعل حربا اهلية بين الحكومة وجماعات السيخ.

وهكذا وعلى نحو ما انقذ «راجيف» بعض تراث امه التي قتلت على يدي حراسها السيخ، قبل ان يقتل بدوره استطاع الشيخ «ناراسيمها راو» عام 91 ان يسحب البلاد من حافة الهاوية. لم يكن هناك احد ليصدق بان هذا الرجل العتيق يستطيع القيام بمعجزة لم يعرف راجيف الشاب طريقها، ولكن مع الأيام تأكد للجميع انه مصلح راديكالي وانه قادر على استيعاب جميع الأحزاب الأخرى.

لا احد ينكر مجهود هذا الحكيم الهندي «سيمها راو» لأن لا احد كان يريد مساعدته على تحسين الوضع الاقتصادي، فحتى حزب المؤتمر الذي يحكم باسمه كان ينقسم الى عدة مجموعات متخاصمة. وقد استطاع «سيمها راو» ان يوفق احيانا بين مجموعة الفيلة القدماء ومجموعات الذئاب الجدد، ولكن ذلك كان يرهقه جدا خاصة حين التصدي للمعارضة.

واليوم وبعد ان جرت الانتخابات وانتهت بنتائج متعادلة، فان حكومة ائتلافية متكونة من مختلف عناصر المجلس النيابي لن تكون قادرة على انجاز ما انجزته حكومة «سيمها راو» لأنها لم تعش طويلا، كما هي لن تجد من يمسك بزمامها بقوة وصبر كما فعل «سيمها راو». بل من المحتمل جدا ان تتعرض للسقوط بسرعة على نحو ما حدث لحكومة سينغ الذي لم يحكم سوى 13 شهرا او كما حدث لحكومة خليفته «شيكهار».

ان التكهن باستمرارية اية حكومة هندية مقبلة سيظل رهين الرجل الذي يمسك بزمام امورها اولا واخيرا لأن قدرته على التحمل والمناورة والاصلاح وفن التسويات عليها ان تكون خلاقة وفوق العادة.. ولذ اطل العديد من الرجال المتأهبين لخلافة «سيمها راو» برؤوسهم، فان هناك من سعى الى الابقاء عليه لفترة انتقالية ضمن تحالف بين المؤتمر وجبهة اليسار ريثما تهدأ الخواطر، غير ان «سيمها راو» نفسه بدا غير متحمس وفاقدا للقدرة على المناورة وجمع صفوف حزب المؤتمر وقمع محاولات التمرد بداخله.

وفي جميع الحالات فإن حزب المؤتمر نفسه قد بات مقتنعا ان بقاءه في السلطة قد اصبح ثقيلا، في الوقت نفسه كان عليه ان يعمل بكل عناية من لجل ابعاد تحالفات الهندوس عن احتكار مركز السلطة وهو ما جعله يبحث في امكانية التحالف مع ائتلاف يساري يتزعمه الحزب الشيوعي. غير ان حزب المؤتمر لم يعرف كيف يحتفظ بالسلطة لنفسه، كما لم يعرف كيف يتقاسمها مع اقرب التشكيلات السياسية اليه.

ان ائتلاف يسار الهند الذي يضم القوميين العلمانيين والشيوعيين وجميع التشكيلات الأخرى (مثل البيئة...) هو المحرك الثالث في قوة الدفع الهندية منذ عدة عقود.. وقد اعتاد جميع الهنود ان ينظروا الى ذلك الائتلاف اليساري على انه الرديف او البديل لـ«حزب المؤتمر» حين يضعف او يتهاون او يصاب بالخذلان.. ان السيد «جيوتي باسو» الذي كان من المحتمل ان يحل في مكان «سيمها راو» هو صديق كبير لحزب المؤتمر إذ تربى على مزج الأفكار الماركسية بالأفكار الرأسمالية، فكان دوما يتمتع بشعبية فريدة من نوعها في اوساط التشكيلات اليسارية كما في اوساط حزب المؤتمر.. ولما كان باسو معتدلا ولم ينحز الى البروباغندا السوفياتية او الصينية، فقد كان الرجل الشيوعي الذي حظي بعطف النظام الرأسمالي. لقد أراد ان يتعاون مع «حزب المؤتمر» وقد فضله على ائتلاف جاناتا، لابتعاده عن التعصب والنزعات الفتاكة، غير ان بقر حزب المؤتمر فضل الاجترار، على الذهاب الى المرعى، فيما فضل ذئابه الجدد الذهاب الى المسلخ المتعفن على الصيد.

ولأن «باسو» رجل سياسي ناجح جدا إذ استطاع ان يفوز بالأغلبية المطلقة في اربع دورات على التوالي في انتخابات دولة البنغال الغربي، فقد كان بامكانه اليوم ان يكون رئيس وزراء الهند القوي والمتمرس والذي يعرف كيف يملأ الفراغ الذي تركه الحكيم «ناراسيمها راو».. بيد ان لعبة التحالفات التي جرت في جو مشحون بعدم الثقة قد أطاحت باحلامه لصالح جاناتا.

لقد استعد حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي كما يجب لتشكيل الحكومة الجديدة فاختار لهذا المنصب اكثر الوجوه قبولا في الشارع الهندي، ونعني الشاعر «بيهاري فاجباي»، وهو ما جعله قادرا على كسر امكانية التحالف بين «حزب المؤتمر» وائتلاف اليسار فكان ان قطع الطريق على ذلك الزعيم اليساري «باسو» الذي يحظى بسمعة جيدة حتى لدى خصوم حزبه.

ان «فاجباي» الشاعر الذي اخذ مكان «باسو» الشيوعي ليس اقل حنكة سياسية او هدوءا، فهو ايضا كثيرا ما هز اركان البرلمان بنقاشاته الحادة والمثيرة للصراخ والجدل. فهو الرجل الوحيد في النخبة السياسية الهندية الذي بامكانه ان يرفع من مستوى الأمل لدى الطبقات المسحوقة مثل الهاريجان والمنبوذين. انه يمتلك بلاغة لطالما أثارت اعجاب نهرو وكثيرا ما اهتزت قاعات البرلمان بايقاعات اللغة التي يتقنها كتابة وخطابة. وحتى لو ان اشتراكية «حزب المؤتمر» (اشتراكية الدولة) قد عملت طوال العقود الماضية على انهاك خزينة الدولة في انفاقات على مشاريع ضخمة ذات مردودية ضعيفة، فان «فاجباي» القومي بامكانه ان يكشف عن اشتراكية قومية اخرى خفيفة الظل وقائمة على المشاركة ومزج القرائح والابداعات، كما انه بامكانه ان يواصل سياسة تحرير للسوق والاقتصاد هادئة ومطعمة بفوائد للفقراء وصغار المنتجين.. وبصورة او بأخرى، فان تحالف بعض تشكيلات اليسار مع حزب جاناتا يمكن ان يكون افضل اختيارات الديمقراطية الهندية في حالة تبدو مأساوية للآخرين، ذلك انه سيعدل من البرامج ذات الكلفة العالية والخصوصية ذات المساوئ الكثيرة. ويمكن القول انه بداية من العام 96، ستعرف الهند انتعاشة اقتصادية جديدة رغم جميع شكوك السياسيين، وذلك بفضل المجهودات الجبارة والقاعدة العريضة التي اقام عليها «حزب المؤتمر» فلسفته التنموية في السابق، لأن رئيس الحكومة الجديدة «فاجباي» ومهما كان لونه لن يجد نفسه ينطلق من فراغ وانما عليه ان يواصل السير على الطريق نفسها.. والأكيد ان اية اصلاحات جديدة ستكون ذات صلة بالاصلاحات السابقة الشيء الذي سيمكن حكومة «فاجباي» من الصمود أمام الهزات التي من المحتمل ان تحدث بسبب النعرات الدينية والتعصب العرقي.

وفي حين تظل مسألة النمو الاقتصادي والتوسع التجاري حاسمة لاستمرار الوحدة الوطنية للهند، فان على جميع النخب السياسية والاقتصادية ان تنظر الى الاتحاد الهندي كمقدس يجب عدم المساس به، لا كمجال للمناقصة والمزايدة السياسية.. ان سماء الهند التي يكسوها ضباب سياسي كثيف تبدو حبلى بعواصف كبيرة قد تمزق ارض البلاد، إذا لم تخترق تلك السحاب اشعة شمس اقتصادية قوية. ولكن ما هي حالة الديمقراطية الهندية أولا؟

خبايا إسرائيل وراء نواياها المضللة

علي الدجاني

وراء النوايا الاسرائيلية التي يتغنى بها اعلامها خبايا خطيرة تفضحها المذابح التي يرتكبها جيشها باواصر ثابتة، وها هي المذبحة الدامية التي نزلت بقانا في لبنان تعيد الى الذاكرة المأساة التي انزلتها القوات الاسرائيلية بقرية حولا اللبنانية المتاخمة للمناطق الشمالية من فلسطين عام 1948 والتي يمكن اعتبارها ثاني مذبحة مريعة في مسلسل المذابح التي هدرت دماء عربية غزيرة، وذلك بعد مذبحة دير ياسين التي حدثت يوم 7 ابريل (نيسان) عام 1948، وضحايا هذه المذبحة هم فرائس الاعتداءات الاسرائيلية المبيرة لغايات سياسية. والفرق بين مأساة قرية حولا اللبنانية ومذبحة دير ياسين الفلسطينية، هو ان ضحايا حولا كانوا خمسين شخصا، بينما ضحايا دير ياسين قاربوا المائتين والخمسين ضحية. والفرق بين مذبحتي حولا ودير ياسين ومسلسل المذابح الاخرى في كفر قاسم وبحر البقر وصبرا وشاتيلا ومذبحة قانا الاخيرة في لبنان هو ان لبنان هب شعبا ورئاسة وحكومة لتشييع الضحايا ودفنها في مقبرة جماعية لتكون معلما ثانيا يذكر بالكارثة وبالمعتدين وبوحشية الاعتداءات على السكان المدنيين العزل من كل وسائل الدفاع وينتصب هذا المعلم في شكل مقبرة جماعية شاهدا قائما ودائما على عمليات الابادة الصهيونية ضد العرب لتحقيق المطامع الصهيونية وعلى نفاق وغدر من يصفون انفسهم بمخلدي ضحايا الهولوكوست النازي، بينما هم في الحقيقة ابطال الهولوكوست الصهيوني ضد العرب في النصف الثاني من القرن العشرين وفي عهد هيئة الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان ومعاهدة جنيف وسائر المواثيق الاخرى التي تحرم العدوان على السكان المدنيين حيث وجدوا واقاموا.

وعملا بقوله تعالى (فذكر لعل الذكرى تنفع المؤمنين) نذكر بما حل باهالي قرية حولا الآمنة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1948 على يد القوات الاسرائيلية النظامية التي تم اعلان تنظيمها بعد قيام الدولة اليهودية في منتصف عام 1948.

داهم الجنود الاسرائيليون قرية حولا الآمنة ولم يصادفوا اي مقاومة من اهلها، وجمعوا عندئذ حوالي خمسين شخصا بقوا فيها تتراوح اعمارهم بين 15 - 60 سنة وعزلوهم في منزل واحد، وطلب قائد الحملة العسكرية الاسرائيلي من مساعده التحفظ عليهم ريثما تقرر القيادة مصيرهم - (من كتاب الحصاد المر باللغة الانجليزية ص 83) - ولما عاد قائد الحملة في اليوم التالي وجد ان مساعده وجنوده قد قضوا على جميع الاسرى المدنيين رميا بالرصاص ثم نسفوا المنزل على جثث الضحايا لابادة وجودهم عن بكرة ابيهم دون ان يرثي لحالهم حلفاء اسرائيل ويعلن احد عن مكان مستقرهم الاخير.

وما حل بقرية حولا اللبنانية سبق ان حل بقرية الدوايمة الفلسطينية في محافظة مدينة الخليل عام 1951 عندما هاجمتها القوات الاسرائيلية، وعزلت حوالي مائتي شخص لم يجدوا ملاذا لهم سوى مسجد القرية، وحصدتهم القوات الاسرائيلية جميعا دون ان تبقي على قيد الحياة اي واحد منهم، وكتمت القوات الاسرائيلية الحادث حتى كشفه بعض سكان القرية حين دخلوها للبحث عن ذويهم.

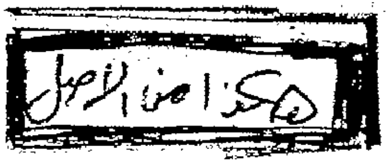
طوى النسيان هذه المذابح وقل من يورد لها ذكرا في مسلسل المذابح الدامية، وجل هم اسرائيل هو ان تطوي صفحات هذه الاحداث لكي لا تبقى اي صفحة تدون المذابح سوى صفحة الاضطهاد النازي لليهود في المانيا. ولكي لا يبقى اي اثر للتذكير بالمقترفات الاسرائيلية الدامية او معلم عن مستقر جثث الضحايا، ولكي لا يبقى من اسباب الذكر او التذكير بالاضطهاد سوى تلك النصب القائم في مدينة واشنطن، وذلك المتحف الصهيوني المسمى (متحف البطولة والخلود) المقام على جبل النبي داوود بالقدس الشريف والذي يدعى قادة الدول الذين يزورون اسرائيل لتفقده واضاءة الشموع في قاعاته حزنا ورثاء للضحايا اليهود.

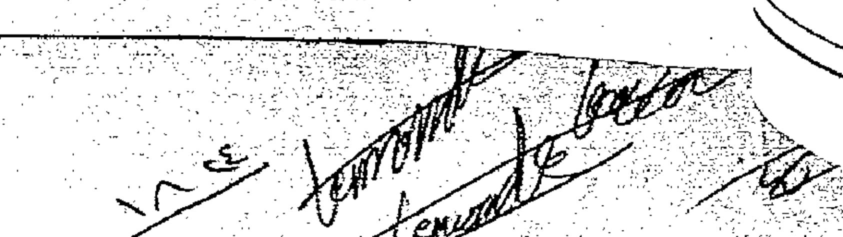
واقل وصف يمكن ان توصف به المذابح الاسرائيلية ضد العرب هي انها همجية وشريرة وغير انسانية لا تعم مقترفيها بالعار فحسب بل وكل من لا يدينهم او يردعهم عن تكرار مقترفاتهم او يحاسبهم على ما جنت ايديهم.

والمؤسف المحض لأشد الألم والاستياء الانساني هو استقبال شيمعون بيريز استقبال المنتصرين في واشنطن ولما تبرد دماء ضحايا مجزرة قانا ثم مكافأته بمنحة مالية قيمتها مائتا مليون دولار من اموال دافعي الضرائب الاميركيين، وهذا على الرغم من ان اميركا تنصب نفسها اكبر واقوى داعية لاحترام حقوق الانسان والمواثيق الدولية واستحقاقات السلام في العالم، ولكنها تغض النظر عن المقترفات الاسرائيلية وتحول دون ادانتها في مجلس الامن الدولي وتعرقل ادانتها في الهيئة العامة التي لجأ اليها الرئيس اللبناني الياس الهراوي بعد ان صدت بوجهه ابواب مجلس الامن حيث كان لاميركا - بدون شك - جهد كبير في الضغط على دول كثيرة للامتناع عن التصويت لادانة اسرائيل.

ونحن حين نذكر بهذا فاننا نجدد ذكريات المآسي وندعو لاستخلاص العبر منها والتروي في اتخاذ اي قرار او اجراء هدفه اخراج اسرائيل من عزلتها، او تنظيفها من عار النازية ما لم تثبت هي بالعمل لا القول حسن نواياها نحو السلام او تتنصل من الامر الديني الصادر عن المسؤول عن الشؤون الدينية في الجيش الاسرائيلي العقيد ابراهام افيدان بانه من حق الجيش الاسرائيلي وبمقتضى تعاليم الدين اليهودي قتل السكان المدنيين، ويتزامن الامر بالقتل الى الحرمان من موارد العمل والغذاء تماما كما يفعل الجيش الاسرائيلي في حصاره للعرب في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومثل هذا الامر الديني الذي تنفذه القوات الاسرائيلية هو من الجنايات التي لا تنم عن سلامة النوايا الاسرائيلية في السلام بل يؤكد التستر عليها والتي تريد اسرائيل والصهيونية الانخداع بها حول السلام الذي تريده ان يكون سلاما على مقاسها دون منازع لها، وماذا يمكن ان يقال اكثر من التذكير بالدماء التي تسفحها الصهيونية العالمية لتحقيق مطامعها بازهاق الارواح العربية حتى التي لا يملك اصحابها اي وسيلة للدفاع عن النفس ويمضي الجنود بازهاق هذه الارواح بعقد العنصرية التي تتفاعل في نفوسهم بالاوهام الدينية اليهودية بانهم شعب الله المختار، والله تعالى اعظم واكبر من ان يعينهم على مقترفاتهم الشريرة وامره تعالى الى المسلمين والعرب «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» وقد شاء الله ان لا يريد لها الإذلال بل ما يريده منها هو ان تعود الى القرآن الكريم وامره ونواهيه وتعمل على تصفية القلوب بالتصالح والتسامح لكي لا ينهش العدو الصهيوني في لحم ودماء ابنائها وتحويقهم والهيمنة على مصائرهم لكي يتصاعوا لسلام منقوص لا يسلب منهم الارض فحسب بل ايضا العزة والكرامة وحتى حق البقاء والبوابة التي تدخل منها الصهيونية هي زيادة هذه الفرقة في صفوفنا والخصومات فيما بيننا، حيث تجد اسرائيل مراتعها الخصبة للسيطرة على امتنا العربية والاسلامية بعد هيمنتها على القوى دول العالم المعاصر التي سخروها لأطماعهم وللموافقة على مبرراتهم في الطغيان والتضليل وهتك جميع اسباب السلام في منطقتنا وغيرها من المناطق العالمية.





«الأنساب المختارة» أو ذلك المخلوق الغامض

الإنسان في تحفة جوته.تافياني الرومانتيكية



مهرجان كان 96

سمير فريد

عرض مهرجان كان 1996 في البرنامج الرسمي خارج المسابقة الفيلم الايطالي «الانساب المختارة» اخراج باولو وفيتوريو تافياني اللذين سبق وفازا بالسعفة الذهبية في المهرجان عام 1977 عن فيلمهما «ابي سيدي».

والفيلم الذي يعتبر تحفة فنية كلاسيكية الشكل ورومانتيكية المضمون عن رواية الكاتب الالماني الأكبر جوته، مناسب تماما للعرض خارج المسابقة. ولا شك ان من الافضل في اي مهرجان ان يعرض خارج المسابقة الافلام الجديدة لمن سبق لهم الفوز باكبر جوائزه. فليس هناك معنى للفوز مرتين او اكثر، او بالأحرى يصبح الفوز في هذه الحالة مثل تعريف الماء بالماء، ولا بد للكبار من ناحية اخرى ان يكونوا كبارا باتاحة الفرصة لغيرهم للفوز بما فازوا به.

اخرج باولو وفيتوريو تافياني ثلاثة عشر فيلما في ثلاثين سنة من 1962 الى 1992، وبعد ان وصلا الى سن السكين، بدأت مرحلة جديدة في حياتهما الفنية مع «شمس الليل» و«فيوريللي» ثم فيلمهما الرابع عشر «الانساب المختارة». ففي هذه الافلام الثلاثة يتجاوزان التعبير عن قضايا الواقع والتاريخ، الى التعبير عن قضايا الحياة والعالم.

«الانساب المختارة» والتي ترجمها الى العربية بهذا العنوان استاذ اساتذة الفلسفة عبد الرحمن بدوي، تعبير يعني العوامل الخفية التي تجعل الانسان يميل الى هذا الشخص او ذاك دون غيره من البشر، او كيمياء الاتصال والتواصل الروحي. والترجمة الحرفية للعنوان «الميول الانتقائية»، ولكن الاستاذ بدوي جعله «الانساب المختارة» تعبيرا عن الذروة الدرامية التي تعكس معنى الرواية، وهو غموض الميول الانسانية، فليس هناك تفسير نهائي، او «علمي» لهذه الميول، واذا كان من الممكن ان نعرف لماذا «نكره»



انجليد مع ايزابيل هوبيرت يوم عرض فيلم «الانساب المختارة» في كان (اب)

فنحن لا نستطيع ان نعرف على الأقل بنفس الدرجة لماذا نحب.

تدور احداث الرواية في زمن حروب بونابرت مطلع القرن التاسع عشر، وفي ايطاليا التي زارها جوته في ما يعرف بالرحلة الايطالية في سيرته، وبالتحديد في مقاطعة توسكانيا ذات الطبيعة الساحرة، والتي ولد فيها باولو وفيتوريو تافياني، وعبرا عنها كما لم يعبر احد في هذا الفيلم، وفي «ابي سيدي» وغيرهما من افلامهما. وتدور تلك الأحداث في اوساط الطبقة الارستقراطية داخل قصر كبير له حديقة واسعة. ولاختيار زمن حروب بونابرت خلفية زمنية مناسبة للاحداث المعبرة عن القلق والتوتر داخل الشخصيات، كما ان لاختيار شخصيات الرواية من الطبقة الارستقراطية مناسب بدوره لمضمون الرواية الذي يتجاوز مشاكل الحياة اليومية. يقول الاخوان تافياني «نريد ان نروي حكايات عن الحب» «نحاول ان نفهم غموض الميول الانتقائية في للطبيعة وبين الناس» وعن الرواية «كنا دائما نحب اعمال جوته: انها أم الأعمال الأدبية التي تناولت الحب».

يلتقي ادوارد (جان - هوج انجلاد) مع شارلوت (ايزابيل هوبير) بعد 20 سنة من اللقاء الأول بينهما، ويقرران الزواج في نفس اليوم. بعد سنة يرسلان الى اوتون (فابريزيو بينتيفو جليو) صديق ادوارد المعماري ليزورهما، وكذلك الى اوتيليا (ماري جيليان) ابنة عم شارلوت. كان المتوقع ان تميل اوتيليا الى اوتون وكلاهما في عمر متقارب كما يتقارب عمر ادوارد وشارلوت،

ولكن اوتيليا تميل الى ادوارد، بينما تميل شارلوت الى اوتون. لا شيء يحدث بين الشابين من ناحية والزوجين من ناحية اخرى، فليس ثمة «خيانة» جسدية، وانما اتصال روحي. وفي ليلة من الليالي ينام ادوارد مع زوجته ولكن روحه تكون مع اوتيليا، كما ان روح شارلوت مع اوتون. وتحمل شارلوته ويأتي الطفل حاملا لون شعر اوتون ووجه اوتيليا، وهذا ما جعل الاستاذ بدوي يعنون الرواية بـ«الانساب المختارة» في ترجمته العربية.

وكما في كل الأعمال الرومانتيكية الكبرى يحاول ادوارد الهروب من حبه، فيشترك في الحرب ضد جيوش بونابرت، ولكنه يجرح ولا يموت، ويساعده اوتون في العودة الى بيته. ويحاول اوتون الهرب بدوره بالاستجابة لدعوة ماركيز، صديق، للذهاب معه في بعثة علمية الى القاهرة. اما اوتيليا فيشاء الحظ العاثر ان تتسبب في غرق طفل شارلوت وادوارد من دون قصد، فتحاول الهرب هي الأخرى من الحب والذنب معا، ولكنها تقرر العودة، وتمتنع عن الطعام حتى تموت. وفي نفس اللحظة في الطرف البعيد من الحديقة يموت ادوارد ايضا، وتقرر شارلوت ان يدفن كلاهما معا في مقبرة لا يدفن فيها غيرهما، وتودع اوتون بعد ان يقرر قبول دعوة «الماركيز» والسفر بعيدا. وتكتمل الرؤية الرومانتيكية مع شخصية الطفلة اوجوستين وهي من بنات خادمات القصر، والتي اتفقت معها اوتيليا ان تاكل الطعام بدلا منها، وكانت اوجستين تكتشف الطعام لأول

مرة، وتعطي منه لاخوتها. وينتهي الفيلم بهذه الطفلة وهي تصرخ من الألم في براري توسكانيا الشاسعة وقد تصورت انها السبب في موت اوتيليا.

يلتزم الاخوان تافياني رواية جوته، ولكنهما يعبران عنها بأسلوب سينمائي خالص. فالفيلم يبدأ مع العناوين بانتشال تمثال اغريقي من اعماق البحار، ويصعد التمثال مع نهاية العناوين لنراه في متحفه ثم تتحرك الكاميرا الى الخلف لنرى المتحف في تكوين كلاسيكي يقوم على التوازن والانساق: على الدرج الأيمن ادوارد، وعلى الأيسر شارلوت، وعندما يرى كل منهما الآخر يتحرك نحوه، ويلتقيان. وعلى شريط الصوت راوية يروي كيف التقيا بعد عشرين سنة وقررا الزواج في نفس اليوم. وبعد مشاهد قليلة لهما معا في القصر تكتب على الشاشة اللافتة الوحيدة في الفيلم: بعد سنة اي بعد سنة من الزواج.

وفي هذا المدخل كل عناصر الأسلوب الذي اتبعه الاخوان تافياني في اخراج الفيلم: التكوين الكلاسيكي، والايقاع الهادئ المناسب للتعبير عن الانفعالات الداخلية، وحركة الكاميرا المحدودة. ويصل الفيلم الى ذروته السينمائية مع الوصول الى الذروة الدرامية في نفس الوقت وذلك في مشهد ليلة «الأنساب المختارة» ويتم التعبير عن اللقاء الجسدي بين الزوجين، واللقاء الروحي بين كل منهما والآخر الذي يميل اليه باستخدام المونتاج وتجسيد اللقاءين الجسدي والروحي معا، وهو ما عبر عنه جوته بلغة الأدب وتجسد بلغة السينما في هذا الفيلم على نحو كامل.

ويقدم التافيانيان اوتون واوتيليا بشكل روحي، إذ تقترب الكاميرا من بقعة حبر على خطاب شارلوت وادوارد ثم بالمزج غير المحسوس لأنه من نفس اللون نرى اوتون في طريقه الى القصر، ونفس حركة الكاميرا ونفس المزج غير المحسوس نرى اوتيليا من خلال كتابة حرف A على سبورة سوداء كان اوتون يشرح عليها فكرة «الميول الانتقائية» ويقول ان A ادوارد وB شارلوت وهو C واوتيليا D، فما الذي يقرب من A وB وبين C وD، وبين العناصر الأربعة بالترتيب المعاكس.

وليس في الفيلم طلقة رصاصة واحدة رغم ان الاحداث تدور في زمن حروب بونابرت، وكل ما نراه في ميدان القتال تكرار ثالث للفكرة السينمائية السالفة عندما ننتقل من شارلوت تصب الحليب الى الجليد الأبيض، وتسقط بقع من الدم، لنرى ادوارد في ارض المعركة بعد ان جرح. ويتكامل الاداء مع اضاءة المصور الكبير جوزيب لانس وخاصة في تصوير مشاهد الليل قبل الكهرباء، وموسيقى كارلو كريفيللي الذي يعمل مع الاخوين تافياني لأول مرة، والذي استوحى الكثير من موسيقى شوبرت في هذه التحفة الفنية الرائعة.

مرزاق علواش في «سلاما يا ابن العم»

شباب دائم وتألق فني في الوطن والمنفى



قصي صالح الدرويش

بعد عشرين عاماً من مشاركته الاولى في مهرجان كان بفيلمه الأول «عمر قتلته الرجولة» الذي عرض في تظاهرة اسبوع النقاد عام 1976 يعود المخرج الجزائري مرزاق علواش الى كان للمرة الرابعة بفيلمه الجديد «سلاما ابن العم» الذي عرض في تظاهرة «نصف شهر المخرجين» ولقي اقبالا وترحيبا حارين من الجمهور والنقاد، فاق ما حظي به عدد كبير من افلام المسابقة الرسمية.

خلال عشرين عاما نضج مرزاق علواش فنيا، وكرس شخصيته الاسلوبية المتميزة، وسيطر كليا على ادواته الابداعية والحرفية، مثبتا موقعه كواحد من اهم المواهب السينمائية العربية في المغرب وفي المشرق ايضا. رغم هذا النضج فإن مرزاق علواش لم يتغير كثيرا، اذ ظل وفيا لعالم فيلمه الاول المدهش والجميل، عالم الشباب، شباب الاحياء الشعبية في العاصمة الجزائرية، بكل ما فيه من قسوة وضياع وبكل ما فيه من ارهاصات وهموم واحلام صغيرة.

فباستثناء فيلمه «الرجل الذي ينظر الى النوافذ» 1983 الذي يتميز بموضوعه ومعالجته عن سينما المغرب العربي، فإن مرزاق علواش لم يخرج من عالم الشباب هذا. فقط غير زوايا ومواقع التصوير. ففي فيلمه السابق «باب الواد الحومة» 1994 صور شباب حي باب الواد في ظل الازمة الجزائرية وتناقضاتها، وقبله صور عالم شاب جزائري في باريس من خلال قصة حب مع فتاة يهودية في «حب في باريس» 1986. وهو عالم يعود اليه بفيلمه الجديد «سلاما ابن العم» بل انه يحقق فيه اللقاء بين عالم الشباب الجزائري في الجزائر وعالم الشباب الجزائري في ضواحي باريس ولحياتها الشعبية ولقاء تناقضات ومفارقات بين ظروف العالمين اللذين يلتقيان على ارضية هموم مشتركة على الرغم من اوجه الاختلاف.

يتحقق لقاء العالمين من خلال لقاء الشاب عليلو الذي جاء الى باريس مبعوثا لتاجر «شنطة» وحين وصل الى باريس اضاع عنوان التاجر الفرنسي اليهودي الجزائري الاصل الذي جاء ليتسلم منه الشنطة، وفي انتظار عودة



مشهد من فيلم مرزاق علواش الجديد («الشرق الأوسط»)

معلمه الذي يعمل لحسابه في الجزائر من رحلة الى المغرب كي يحصل على العنوان من جديد عاش اياما مثيرة في ضيافة ابن عمته مقران الذي ولد في باريس ويعيش حياة حالة متازمة مليئة بالتناقضات.

وبينما يمثل عليلو براءة «الريفي» المتطلعة بانبهار الى ايقاع الحياة الباريسية والوانها يمثل مقران حالة استلاب ضياعية. فقد انفصل عن نسيج الحياة الاجتماعية الاخلاقية لاسرته التي تعيش في الضاحية الباريسية الاسمنتية ليعيش حياة باريسية هامشية تتسع لحلمه في ان يصبح مغنيا كبيرا، فهو لا يمل من فشل محاولاته التي يغني فيها حكايات لافونتين ذات الصياغة الطفولية على ايقاع موسيقى «الراب» ولا يثنيه عن حلمه الازمات والانكسارات المتتالية الناتجة عن ديونه بسبب المراهنات الخاسرة دوما. وانفصاله عن نسيجه الاسري عميق لانه يعتبر هذا النسيج عقبة امام حياته الباريسية الفنية الملونة، ولذلك لا يتردد عليلو عند زيارة اسرته للسلام على اقرانها عن اتهامهم بالكذب وبابشع

التهم.

وعلى الرغم من العطف الذي يحيط مقران قريبه الوافد من الجزائر فإن الآخر يثور لحياة الكذب التي يعيشها والتي تدفعه الى الهروب دوما الى الأمام من دون اي مراجعة للتصحيح. فعليلو على الرغم من انبهاره بالحياة الباريسية وما توفره مما هو محروم منه في بلاده الا انه يظل متماسكا اخلاقيا ويكشف عن نضج حياتي واخلاقي على الرغم من قلة تجربته وضيق آفاقها، حيث ينتصر للفتاة الافريقية حين تتعرض لاعتداء من قبل شبان فرنسيين عنصريين، ويقع في حبها وتبادله الحب ويقوم بزيارة اسرة مقران، وبينما يرفض هذا الاخير اصله وانتماءه واسرته بحثا عن انتماء مزيف فإن عليلو يحافظ على توازنه النفسي باصراره على انتمائه.

وتصل سلسلة المفارقات الى قمتها حين يبتعد عليلو عن الشنطة عدة امتار في محطات القطار ليتبادل مع الفتاة الافريقية الاعتراف بالحب فيقوم رجال الأمن بتفجير الحقيبة الوحيدة خوفا منها مما يضطره لاتخاذ قرار بالبقاء في باريس مع

حبيبته، بينما يداهم شرطيان غرفة مقران في الحي الباريسي الشعبي، ويقودانه مقيداً الى المطار ليبعد عن فرنسا التي ولد فيها.

وفي هذا الفيلم كما في افلام علواش السابقة فكاهة رقيقة تمتزج بسخرية لاذعة، يعكس هذا المزيج براءة الشباب وانطلاقة الحالم والظروف القاسية التي تغلق الآفاق امامه. وعلى الرغم من قسوة الظروف فإن الفيلم غني بعواطفه مما يمنحه شفافية شاعرية متفردة في سينما المغرب العربي الفقيرة عموما بالعواطف.

وفي افلام مرزاق علواش وفي فيلمه الجديد نكهة تذكر بالسينما الايطالية التي يقوم بناؤها الدرامي على ايقاع الحياة اليومية بهمومها الصغيرة، وفي تصوير هذه الحياة البائسة ينجح علواش في عدم السقوط في سينما البؤس فالكبرياء والاصرار على الحياة والفرح يقطعان الطريق على الدموع واستدرار عواطف الشفقة.

ومع ان الهموم الكبيرة حاضرة دوما في سينما علواش وفي مقدمتها الهم الاجتماعي والهم السياسي واللذان يشكلان خلفية الفيلم الا انه يبتعد بذكاء ونجاح عن الخطاب السياسي المباشر.

ويعتبر علواش ان تصويره لهذا الفيلم واختياره لموضوعه ناتج عن ظروف اقامته في فرنسا واستحالة تصويره فيلما روائيا في الجزائر في ظل الظروف الراهنة وهو صادق في هذا الكلام، وتصويره الفيلم في باريس لم يبعده عن عالمه وهمومه الجزائرية، عالم الشباب الجزائري الذي يصر على هويته على الرغم من ظروف الاستلاب الضاغطة: قنوات التلفزيون الفرنسية في الجزائر وايقاع الحياة في فرنسا.

والفيلم من انتاج فرنسي ساهمت فيه مؤسسات عديدة في فرنسا وبلجيكا والسوق الاوروبية ولكن تعدد جهات الانتاج لا يعني توفر ظروف انتاجية مناسبة فهناك فقر واضح في هذه الظروف، ولكن فقر الانتاج بالقياس للافلام الفرنسية لم يفقر الفيلم الذي هو بحق واحد من اجمل افلام المهرجان واكثرها تميزا واصالة. ووراء تلك موهبة المخرج واصالته وايضا اصراره على الاستمرار في العمل مهما كانت الظروف واصراره على البقاء شابا حتى وان بلغ الثانية والخمسين... فتحية.

«مطارد الشمس» للمخرج الأميركي مايكل شيمينو

رحلة عبور داخلية نحو نقاء الروح

غسان عبد الخالق

بعد غياب عن الشاشة الكبيرة دام ست سنوات يعود المخرج الكبير مايكل شيمينو بفيلمه الجديد «مطارد الشمس» مشاركا في المسابقة الرسمية ومعيداً الى الاذهان كل الأقاويل التي احاطت به والتي جعلته احد اكثر المخرجين الاميركيين عرضة لسهام النقد والتجريح. فمايكل شيمينو بدأت نجاحاته تظهر وهو في اوائل العشرين من العمر وكذلك في سنوات السبعين التي ما ان انتهت حتى كان ابن السادسة والعشرين قد حقق احد اكبر النجاحات في السينما العالمية واحد اجمل افلامها «صائد الوعل». ولكي يتبع هذا النجاح الكبير بنجاح آخر قام شيمينو بتقديم فيلمه «ابواب السماء» ولكن قبل ان يخرج هذا الفيلم الى النور كانت ابواب هوليوود قد بدأت تقفل بوجهه، فالفيلم تكلف مبالغ طائلة تجاوزت عدة مرات الميزانية المقررة، وبدأت حملة كبيرة هاجمت شيمينو واعتبرته المخرج الذي يتسبب في افلاس الشركات الكبرى وانه لا يحترم ميزانيته، وبدأت تنصب عليه اللعنات الى درجة ان الفيلم نفسه واجه حين خروجه حملة عنيفة ادت الى فشله ولكن بعد ستة عشر عاما على هذه الحادثة لم يقدم خلالها شيمينو غير ثلاثة افلام كان آخرها «Desperate Hours» عام 1990. يأتي فيلم «مطارد الشمس» ليعيد الاعتبار الى هذا المخرج الذي اصابته لعنة هوليوود فلربما تمكن هذه المرة من كسر هذه اللعنة لأن الفيلم يستحق النجاح والفوز باحدى جوائز كان.

احداث الفيلم تبدأ في لوس انجيلس بالشخصيتين الرئيسيتين الاولى: طبيب متخصص في الامراض السرطانية مرشح لشغل منصب رئيس قسم هذه الامراض في المستشفى الذي يعمل فيه، وهو منصب يحسده عليه

الجميع، لكن اذا كان استحقه عن جدارة فلانه احد اكثر الاطباء نجاحا وتفانيا في العمل. والشخصية الثانية شاب يافع في السادسة عشرة من عمره سجين لقتله زوج امه وقيامه بسلسلة من الجرائم وعمليات الاعتداء ومصاب بمرض خبيث ينهش صدره ويؤتى به للمعالجة في هذا المستشفى حيث يكتشف هذا الشاب ان مرضه بات متقدما والاطباء لا يعطونه فرصة للحياة اكثر من شهر او شهرين وبالتنسيق مع شاب آخر يستحصل الشاب المريض على مسدس وفي الطريق الى المستشفى الآخر يستطيع السيطرة على حارسه الشرطي ويأخذ الطبيب كرهينة ويقوده الى مكان يجبره فيه على ترك سيارته الفخمة ثم يسرق السيارة ويغير لونها ولوحاتها وتبدأ رحلة مطاردة الشمس.

الطبيب مايكل رينولدز يبدأ بالتعرف على الشاب الذي يطلب منه ان يناديه بلقبه «بلو» ازرق، وان يقوده الى الجبل المقدس لشعب نافايو الهندي في كولورادو الذي ينتمي اليه هذا الشاب الذي كان شرح له احد السحرة الهنود ان هذا الجبل المقدس يحتوي على بحيرة مقدسة تشفي كل مريض يسبح في مياهها. وفي بداية الرحلة يبدو الطبيب منصاعا منقاداً لرغبات الشاب المتهور والعصبي والذي يوضح له ان عمره لا يسمح له بقيادة السيارة لذلك فهو يحتاج له للوصول الى مقصده وكل ذلك تحت تهديد المسدس وفي المنطقة الصحراوية التي يعبرانها في اريزونا يدخلان الى احد المقاهي حيث يحاول الطبيب الاتصال بعائلته لابلاغ الشرطة، فيورطه الشاب في معركة بالأيدي تتحول الى مطاردة بالسيارات، ثم يصلان الى منطقة اخرى بعدما نفد منهما الوقود، فتلسع حية ذات اجراس الطبيب لكن الشاب سرعان ما يستخدم كهرباء

السيارة للقضاء على فعالية السم موضحا انه ليس غبيا ولا يريد قتله في النهاية، لا بل انقذ حياته من سم الحية التي يشرح له انها لا تلسع احدا الا لانه ارتكب شرا ما..

وبعد ذلك يلتقيان بامرأة تقلهما بسيارتها حيث يدور نقاش حول الابراج وتأثيرها وحول النفس الانسانية، ثم يقوم الشاب بسرقة سيارة بعد ان يفهم الطبيب انه حر في الذهاب لكن الآخر لا يقبل لأن اعراض المرض بدأت تترك آثرها على «بلو» الذي من الضروري ان يتناول ادوية. فيقوم الطبيب بالدخول الى صيدلية احد المستشفيات لسرقة هذه الادوية التي يحتاجها لكن انكشاف امره يدفعه الى التهديد بالسلاح فتجري عملية مطاردة جديدة مع الشرطة هذه المرة فينجح في الهروب ويعطي الشاب الادوية المطلوبة. وامام هذا التبدل الحاصل في موقف الطبيب الذي كان قد وصل مع هذه الحادثة الى مرحلة متقدمة من تعاطفه مع «بلو» وكذلك في الدخول الى مظهره الذاتي فطوال الأحداث الجارية نعرف من خلال حوار بالاسود والابيض يجري في مستشفى بين شاب يافع على سرير المرض وطفل صغير، يقدم له الشاب خاتما منقوشا عليه الاحرف الاولى من اسمه، ويطلب منه ان يوقف الآلة التي تبقيه على قيد الحياة. ونعرف ان هذا السر الكبير هو الذي يسيطر على الطبيب الذي نرى دائما الخاتم المذكور في اصبعه ونعرف ان الشاب المريض هو شقيقه الذي قضى تحت وطأة المرض الخبيث وانه هو الذي اوقف الآلة، وهذا السر الذي يحتفظ به والشعور بالذنب بانه قتل شقيقه الذي كان في عمر «بلو» هو الذي يدفعه الى القيام باي شيء لانقاذ الشاب سواء بتحريض حياته ومستقبله للخطر ام باصراره بعد ذلك على قيادة «بلو» الى الجبل المقدس.

لذلك ما ان يعطيه الادوية

المطلوبة ذات المفعول المحدود، حتى يقوده من جديد في الطريق الى مقصده، فالشاب الذي كان يستخدم مال الطبيب كان قد اكتشف قيمة الخاتم الموجود في اصبعه حين لم يرضخ للتهديد متخليا عن كل ما يحمله من مال او ساعة او غيرها. هذا التحول في شخصية الطبيب والذي كان بدأ تدريجيا يأخذ شكل التعاطف بعد الاستسلام ثم المقاومة كان يقابله تحول لدى الشاب في رؤيته للطبيب ولشخصيته، فالشاب الذي من المفترض ان يكون قاتلا قاسي القلب نشعر ان تواصله مع المخطوفه هو نوع من التواصل المتأزر والمتعاون بين شخصين يعانيان كل منهما من قضية تقلقه فالشاب في النهاية لا يريد قتل الطبيب والا لكان ترك السم يأخذ مفعوله، او كان اطلق عليه رصاصة، والطبيب لا يريد التخلي عن هدفه بانقاذ المرضى وهو الذي اختار هذه المهنة بالذات من اجل هذا الهدف ولعل ذكرى حادث الطفولة مع شقيقه الذي مات بالسرطان، هو الذي دفعه لاختيار هذا التخصص، لكن هذا الشعور بالذنب وبارتكاب خطأ لا يمكن الافصاح عنه، يعاني منه الشاب دفعه ليشرح في احد المشاهد السبب الذي دفعه لقتل زوج امه القاسي والظالم والذي حسب شرح الشاب يستحق القتل، ولكن هذا لا يمنعه من الاعتراف بانه يحتوي على شر في داخله من خلال ارتكابه للعديد من الاعمال السيئة وحرصه على الذهاب الى الجبل المقدس والسباحة في مياه البحيرة هو من اجل التخلص من جميع الاعمال السيئة وكأن هذا المقصد هو مطهر للوصول الى التخلص من جميع الاوساخ الذي تعلق في الداخل الانساني.

اما الطبيب الذي تنتظره زوجته وابنته ووضعه الاجتماعي الجيد ومستقبله المهني المضمون فقد بات على قناعة بان هناك اشياء اخرى في

الحياة عليه الكفاح من اجلها وان ما يقوم به من اجل «بلو» بات ردة فعل طبيعية وصحية وكأنه من خلال هذا التواصل الذي تم بينهما دخل هو الآخر في المطهر الذي سيخلصه من ادران الماضي ومآسيه وذكراه الأليمة خاصة هذا الشعور بالذنب بانه اقترف جريمة قتل بحق شقيقه، بينما هو في الحقيقة قام بتنفيذ رغبة شقيقه الذي كان قد وصل الى مرحلة لا علاج فيها لمرضه وبات من المستحيل شفاؤه، فتوقيفه للآلة الذي كان يعني القتل، بات الآن وكأنه علاج له مثلما بات الوصول الى الجبل المقدس علاجا للشاب فالطبيب في الحالتين يمارس القتل المتعمد، ولكنه قتل بمعنى اعطاء الحياة من جديد، بمعنى تخليص الآخر من عذاب غير مبرر وغير ضروري. فالشاب حين يصل الى الجبل والبحيرة بقصد الشفاء لا يعني ذلك شفاءه من مرضه الجسدي، وانما الشفاء من القصور الروحي الذي كان يعيش فيه فالخروج من جميع المؤثرات المادية العالقة بالجسد لا ينقذ الجسد فحسب وانما ينقذ الروح التي يحتويها وهذا هو معنى الاصرار على الوصول الى البحيرة التي ما ان يقوده اليها الهندي الذي يلتقيانه هناك حتى يركض الشاب اليها، لكن صورته تختفي دون ان نرى الفعل المادي في عملية الوصول، وهي صورة جميلة ورائعة استطاع المخرج ان يعطيها بعدها الحقيقي ومعناها الروحي في الوصول الى الموت بمعنى الخلاص لا بل ان الصورة التي قسمها عن المنطقة نفسها والطبيعة التي انتهى اليها الرجلان واستخدام شيمينو كل امكانيات التصوير المتاحة لتقديمها باتساعها الكبير وجمالها الاخاذ لتبدو وكأنها مساحة للروح والارض الخصيبة من اجل استقبالها والا لما كان بينها وبين النفس هذه المسافات الطويل ورحلة الطهر المطلوبة حتى تصبح حالة

الموت خلاصا، وراحة نفسية وروحية. فالشاب يعرف ويحقق انه سيموت لكن اصراره على الوصول لهدفه هو اصرار على عدم الموت في القذارة وعلى الانتهاء من الحياة التي عاشها نظيفا نقيا، فيما يبدو الطبيب مصرا هو الآخر على الحياة بنظافة ونقاء، فالدرس الذي تعلمه من الشاب والتجربة التي عاشها معه خلصته من قلقه الدائم ومن همومه غير المبررة ومن الشوائب المادية العديدة التي تحيط به. وحين ينتهي الفيلم ويبدأ عرض اسماء العاملين فيه، يترك المخرج على خلفية الاسماء صورة الطبيب مكيل اليدين يلتقي زوجته وابنته بحب كبير وتتوقف الصورة على وجهه ضاحكا ضحكة من القلب صادقة وعميقة.

«مطارد الشمس» لمايكل شيمينو يؤكد مرة جديدة على تعلق المخرج بالمساحات الكبيرة فجميع افلامه تحتوي على هذه المشاهد الرائعة للطبيعة الخلابة سواء صورها في الولايات المتحدة كفيلمه الحالي او كفيلميه «صائد الوعل» و«ابواب السماء» او في صقلية عندما صور

«الصقلي» وهذا الولع بتصوير الطبيعة بهذه الروعة المتكررة عند شيمينو يلتقي مع رؤية الفيلم لهذه المساحات الروحية التي يحتاجها الانسان والتي لا يمكن للمشاهد الا ان يشعر بقوتها وحضورها في نهاية الفيلم ذلك ان مشاهد الفيلم العديدة التي تقترب من مشاهد العنف والاثارة والمطاردات بدت في النهاية وكأنها سلم للوصول الى هذه الحالة الداخلية الجميلة. فالرحلة التي يقوم بها الرجلان تتخلى تدريجيا خلال الفيلم عن شكلها المادي لتبدو رحلة داخلية في النفس البشرية فلم يعد حينذاك منهما مشاهد مطاردة السيارات او مشاهد العراك التي تترك الانطباع بانها مشاهد غير ضرورية في الفيلم ولا تزيد عليه شيئا، غير ان الحدث الحقيقي في هذه المشاهد هو ما يحصل بين الطبيب وخاطفه الشاب من تطور في علاقتهما وبدايات التحول لدى كل منهما في رؤيته للآخر ولنفسه. فهذه المشاهد مثل مشهد المرأة الهندية التي يلتقيها على الطريق للوصول الى الجبل المقدس، مثل مشهد الهندي الذي يظهر عليهما

في قمة الجبل والتي يمكن اعتبارها بمثابة تنازلات من قبل المخرج لتبسيط قراءة الفيلم، لا تبدو في النهاية مؤثرة على التطور التصاعدي للفيلم، ذلك انها خلقت توازنا بين الوهمي والمادي المحسوس، فمع ظهور الهندي الذي يقود الشاب نرى نسرا محلقا في اجواء المكان، وكأن المخرج يترك لنا حرية تقسيم وجود هذين المخلوقين في هذا المكان.

«مطارد الشمس» فيلم جميل واخاذ، اظهر موهبة الممثل الشاب جون سيدا كما كرس موهبة للممثل وودي هاريلسون الذي كنا شاهدناه في فيلم «ولدوا قتلة»، واذا المخرج مايكل شيمينو يؤكد من جديد انه من احد اكبر المخرجين في العالم وبانه احد الموهوبين في هذا الفن وان الحملات التي تعرض لها من النقاد والخوف الذي تملكه الشركات الكبرى من التعامل معه بسبب اسرافه وتجاوزه للميزانيات المقررة، كل ذلك بات ذكرى من الماضي، لأن المخرج على ما يبدو قام هو ايضا برحلته الداخلية، رحلة المطهر، رحلة التخلص من الشوائب.

الممثل وودي هارلسون يضع ذراعه حول عنق المخرج مايكل شيمينو ومعهما في يمين الصورة الكساندر تيدينغ (اب)

مصالحة بين هيو جرانت واليزابيث هيرلي في كان (اب)



فيتوريو تافياني (يسار) مع باولو تافياني بعد عرض فيلم الانساب المختارة (اب)

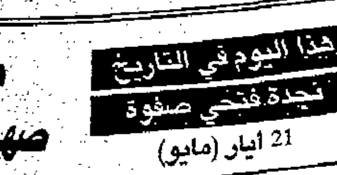




بطلة الجمال المسروق ليف تايلور مع دون موفيت (يمين) والمخرج الايطالي برناردو برتولوتشي (اب)



انجليكا هيوستون وزوجها روبرت جراهام (يمين) مع جريتا ساتشي وعضو لجنة التحكيم الألماني (اب)



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
21 أيار (مايو)

مقتل إرهابي صهيوني في العراق

في مثل هذا اليوم قبل 55 سنة، اي في 21 آيار (مايو) سنة 1941، قتل في الحبانية العسكري والارهابي - الصهيوني «دافيد رزيال» الذي ارسلته القوات البريطانية من فلسطين بطائرة خاصة، مع اربعة من الارهابيين الصهاينة، وانزلتهم في مطار الحبانية لكي يتسللوا منه الى بغداد، وينفذوا اعمالا تخريبية خلال الحرب العراقية - البريطانية (حركة رشيد عالي الكيلاني).

كان دافيد رزيال يهوديا نمساويا ولد في بلدة «صمووغون» النمساوية في سنة 1910، وكان ابوه «مردخاي روزنسون» استاذا للغة العبرية في احد معاهد النمسا وصهيونيا معروفا. وقد هاجر الابن دافيد الى فلسطين في سنة 1932، ودرس في الجامعة العبرية بالقدس ثم انضم الى «سرية المتطوعين» التي اسستها الجالية اليهودية بالقدس، واصبح عضوا في منظمة «الهاغاناه»، ثم في منظمة «ارغون زفاي لئومي» الارهابية، وخصص وقته لدراسة الشؤون العسكرية، وصار يكتب التعليقات العسكرية.

ولما حلت سنة 1937 كان دافيد رزيال قد اصبح قائدا لمنظمة «ارغون» في القدس وفي اواخر تلك السنة قرر البدء بفتح صفحة الارهاب الصهيوني ضد العرب واخرج الأسلحة التي كانت مخفية، واطلق شعار: «اسبق من جاء يقتلك» والقت جماعته في ذلك الوقت قنبلة يدوية على جماعة من العمال العرب في احد شوارع القدس.

وفي سنة 1938 عين رزيال قائدا لمنظمة «ارغون» فذهب الى بولندة لتدريب الارهابيين على استعمال السلاح واعمال العنف وقلده «جابوتينسكي» رتبة «لواء» او «جنرال»، وكانت رتبة الجنرال الوحيدة في تلك المنظمة الاجرامية، وتقديرا لاعماله ومقالاته العسكرية التي كان يوقعها باسم (د. غازي).

ولما اعلنت الحكومة البريطانية «الكتاب الأبيض» لسنة 1939 حول فلسطين قرر رزيال الرد عليه باطلاق الرشاشات على الباصات العربية في وسط القدس.

وفي 19 ايار (مايو) سنة 1939 اجبرت السلطات البريطانية في فلسطين طائرة مدنية على الهبوط في مطار اللد. وكان المفروض انها تقل «بنحاس روتنبرغ» الذي كان مسافرا للاجتماع مع جابوتينسكي. ولكن السلطات لم تجد روتنبرغ في الطائرة، بل وجدت رزيال الذي كان مطلوبا من سلطتها بتهمة تنفيذ العديد من العمليات الارهابية ضد السلطات البريطانية والمدنيين العرب، فالقت القبض عليه وسجنته، ولكنها لم تلبث ان افرجت عنه بعد الهدنة بين الصهاينة والسلطات البريطانية في اواخر سنة 1939، لكي تتفرغ لمحاربة المحور.

وفي 2 ايار (مايو) 1941 بدأ القتال بين القوات العراقية البريطانية المتمركزة في قاعدتها بالحبانية. وفي 17 منه توصل رزيال الى اتفاق مع السلطات البريطانية تقوم منظمة «ارغون» بموجبه، بمساعدة الانكليز ضد القوات العراقية التي اعلنت عليها الحرب. وفي ذلك اليوم ارسلت قيادة «هاغاناه» 23 مخربا صهيونيا في زورق بريطاني الى مصفاة شركة النفط العراقية (IPC) في طرابلس لبنان، ولكن تلك الجماعة لم تصل الى هدفها، واختفت دون ان يعرف سر اختفائها حتى الآن.

وفي اليوم التالي (1941/5/18) حملت طائرة بريطانية خاصة رزيال مع اربعة من الارهابيين الصهاينة وانزلتهم في مطار الحبانية الذي كان بيد القوات البريطانية، لكي يتسللوا من هناك الى بغداد، وينسفوا مستودع الوقود الخاص بالطائرات قرب بغداد.

وكان رزيال قد عرض على القيادة البريطانية، اضافة الى مهمته، ان يقوم باغتيال مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني الذي كان لاجئا في بغداد، وكان له دور كبير في تأييد الضباط المسؤولين عن الحركة وتشجيعهم.

ولما وصل رزيال وجماعته الى مطار «الحبانية» كان وضع القوات البريطانية هناك سيئا للغاية. ولم يوافق الانكليز على ارسال الجماعة الصهيونية الى بغداد، بل كلفوها باعمال التجسس خلف خطوط القوات العراقية. وفي اليوم التالي وصل رزيال وجماعته الى منطقة الفلوجة، ولكنه لم يلبث ان عاد ادراجه الى الحبانية بسبب ارتفاع مياه الفرات واغراقه مسافات شاسعة من الأراضي، مما جعل اجتيازها متعذرا.

وكان رشيد عالي قد ابلغ الحكومة الالمانية بنشوب المعارك بين القوات العراقية والبريطانية طالبا المساعدة العسكرية، فقرر هتلر: «ان القتال في العراق يجب ان يسند بسرعة» وارسلت القوة الجوية الالمانية سربين من الطائرات المقاتلة - القاصفة (حوالي 25 طائرة) من الجزر اليونانية، عن طريق سورية، الى الموصل. وكان الطيران من الموصل الى الحبانية يستغرق حوالي الساعتين. وقد قصفت الطائرات الالمانية في يومي 16 و20 ايار (مايو) معسكر القوة الجوية البريطانية في الحبانية، ثم واصلت غاراتها في الايام التالية عدة مرات.

وقد فقد الالمان في هذه العمليات 5 طائرات قاذفة واحدى عشرة مقاتلة، وصادف ان اصيب رزيال، الذي كان في الحبانية خلال الغارة التي شنت يوم 21 ايار (مايو) 1941، وبذلك احبطت العناية الالهية ما كان ينوي القيام به من اعمال الارهاب والتخريب.

وكان رزيال عند مقتله في الحادية والثلاثين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1930 تاسيس البنك العربي.
1942 جورج انطونيوس مؤلف «يقظة العرب».
1959 وفاة جورج ابيض.
[illegible] مقتل راجيف غاندي.

محاولات إليوت للتقريب بين النص الشعري والعمل السيمفوني

القصيدة تبدأ من مشاعر موقّعة

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

عرف «بودلير» بنباهة الشاعر المكترث، ان أشكال الموسيقى الجديدة، خاصة موسيقى «فاجنر» قادرة على ان تمس القلب البشري بصورة اكثر غرابة وعمقاً مما فعل الكثير من الشعر الفرنسي الكلاسيكي، وعرف ايضاً ان ادراكاً أعمق للموسيقى قد يمكن الشاعر من تنمية موارد نافعة للغته، ويحرك استجابة كلية من اعماق روحه.

على اثره جاء «مالارميه» و«فاليري» والرمزيون جميعاً، ثم مست لمسات بودلير شغاف الشعراء الانجليز، والالمان والايطاليين، وتهشمت القشرة الخطابية والوعظية، واصبح الشعر يتشوق بالانتساب الى التأليف الموسيقي بقرابة الشكل والجوهر: في تنوع طبقات الصوت واللين والشدة، والنظام الايقاعي، والنمو الهارموني حتى اصبح، ولت ويتمان البعيد، في القارة الاميركية، تجد ان شعره لم يولد الا من رحم «الاوبرا الايطالية» والنقاد يعززون ذلك بالشواهد في «بنية قصيدته».

ثم تجيء، في القرن العشرين، الشاعرة اديث سيتويل فتكتب قصائد تحت تأثير اعمال موسيقية بعينها او موسيقيين محددين، مجموعتها «Facade» عن «Transcendental Exercise» للموسيقي «ليست» وبيت شعرها:

The brown bear rambles in his Chain

جاء من وحي اغنية للموسيقي «سترافنسكي» سيد الايقاع في الموسيقى الكلاسيكية الحديثة. ثم تلوح القصائد الأخيرة للشاعر «ييتس»، وكأنها معادل لغوي لرباعيات «بيتهوفن» الأخيرة. وكذلك اجتهادات «اليوت» النقدية، خاصة في مقالته الشهيرة «موسيقى الشعر» حول «التيمات المستعادة» التي يفترضها طبيعية في كل من الشعر والموسيقى، شيللر - من قرن سابق يصرح «ان مدركاتي بلا موضوع اول الأمر» وهو يتحدث عن تجربة كتابة القصيدة «الموضوع يتشكل لاحقاً، ثمة مزاج موسيقي لدي يسبقه، وبعد هذا المزاج تتبدى الفكر الشعرية، وكان الفكرة الشعرية، او القصيدة بجملتها، تنمو من بذرة «ايقاع» «ايقاع» وليس «وزناً» هذا الايقاع قد يكون متلبساً بكلمة واحدة او بجملة واحدة، او قد يكون ايقاعاً مجرداً لا تبين فيه كلمات او جمل.

كثيراً ما يُرى «الايقاع» مقروناً بالجانب الخفي الليلي من العقل، بالنوم والظلمة، والاحلام والذكريات العميقة والبعيدة.

يوضح تي اس اليوت ذلك بقوله «ان الفنان اكثر بدائية، واكثر تحضراً في آن من معاصريه» ويقترح مصطلح «الخيال السمعي» ليصف الدور الذي يلعبه النبض الايقاعي الغامض في الشعر، الذي يبعث الحياة فيه معتقداً بان هذه الفاعلية تمكن الشاعر من ارتياد المشاعر والافكار البدائية الكامنة في اعماق طبيعتنا.

هذا المسار من التبصر بالموسيقي، من زاوية نظر الشاعر، لم تمس شغاف احد من شعرائنا، الا القلة القليلة بسبب ان هذا الشغاف وضع ارادة اختياره بين امرين وفق ثنائية الأسود والأبيض، بين ان يرتمي في احضان الايقاع على انه «وزن» مكتمل النظام وذو قداسة، ويميت فيه في احالته الى نظام رتيب وعددي كل روح الموسيقى، وبين ان يرفض «الوزن» بوهم ان الايقاع هو موسيقى «داخلية» لا صلة لها بالاذن وبذا يميت الايقاع والوزن والاذن معاً.

الأول يعمق، بفعل انصرافه المتفاني الى موسيقى الكلمة والجملة، الهوة بين الكلمة والجملة ومعانيها، فيقدم لنا على طبق حلوى ملونة ولكن من زجاج او شمع.

والثاني يحثنا على الاصغاء، عبر نصه النثري، الى موسيقى الكواكب الخفية، وهو لا يفرق بين «الرباعية الوترية» و«التنويع» او بين «اللحن» و«الهارموني».

كلاهما اجهز على انه قاحالها صماء، تماماً كما اجهز القدر على اذن «بيتهوفن» وهو يعد في مقتبل العمر. ولكن ارادة الفنان لدى بيتهوفن استثمرت كل عذاباته لصالح اذن داخلية، شأن البصيرة، منحت لآذاننا جميعاً، ولأرواحنا، هذه النعم التي لا تبلى مع الأيام.

في «رباعياته الأربع» حاول اليوت ان يقارب بين النص الشعري من حيث البنية، وبين العمل السيمفوني، او الرباعية، او السوناتا، من حيث اعتماد هذه الاشكال الثلاثة على ما يسمى بـ«شكل السوناتا» او قالبها.. الشكل الذي يمثل اكمل الصيغ للتعبير عن الافكار الموسيقية، وهو يعتمد على التعارض بين الافكار المتباينة التي تثير التشويق، ويتالف قالب السوناتا من ثلاث مراحل او اقسام، القسم الأول يسمى «العرض» Exposition والثاني «التفاعل» او التطوير بين الحان القسم الأول والانتقال بها لمقامات اخرى Development والقسم الثالث يسمى «التلخيص او اعادة العرض» Recapitulation، وهو اعادة الحان قسم «العرض» حرفياً من المقام الأساس للمقطوعة. وهذا القالب يحتكم اليه عادة، في الحركة الأولى وحدها. والشاعر، كما يتصح «اليوت» ينتفع من هذه «البنية»، ولا يحتكم اليها، ينتفع منها لأن الشاعر يرغب عميقاً بالخضوع لقوانين شعرية صارمة، ولا يحتكم اليها، لأن الشاعر يرغب عميقاً، بالحرية في نمو وتطور النص الشعري بين يديه. هذه الحرية التي تفتح لديه كل امكانات «التنويع» الحر Variation.

هذا جانب من بنية «شكل السوناتا» ولكن هناك جانب آخر، او جوانب اخرى، من بنية العمل الموسيقي تعتمد «القيمة المستعادة» وهي الفكرة او اللحن الذي يتكرر على امتداد العمل، شأن «الموتيف» الفاجنري او «الفكرة» التي تنمو على تناوب عدة آلات، او تعتمد «البيان والبيان المضاد» Statement and counter - statement، او الفكرة وما تقابلها، متعارضة او متوافقة معها، كفكرتي «النهر» و«البحر» في The Dry Salvages وما يرمزان اليه من ضربين من الزمان عالجهما «اليوت»: الزمان الذي نشعر به عبر نبض جسدنا، في حياتنا الشخصية، والزمان الذي نتعرف عليه عبر مخيلتنا، ممتداً الى ما ورائنا، الى ما وراء حسابات المؤرخ، ومتواصلاً بلا نهاية بعد موتنا.

«اليوت» ذهبت بعيداً مع البنية الموسيقية، ولم ارد بهذا الشاهد، الا الاشارة الوجيزة، اما الشاعر، شاعر درية الاذن فيكفيه، ان شاء الجوهري المتعين في الاحساس، بالايقاع والاحساس بالبنية، لأن القصيدة انما تبدأ من مشاعر موقعة، او فكرة موقعة او كلمة موقعة، او ربما تبدأ من ايقاع خفي المصدر، مجرد.

تي. إس. اليوت

فاجنر

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

تحولات الفاتنة السمحاء

في تفسيره للبيت الذي يستشهد به النحويون واللغويون:

افلح من كانت له قوصرة
يأكل منها كل يوم مرة

زعم ابن دريد ان القوصرة وعاء من القصب يحفظ فيه التمر، وجاء ابن الاعرابي، فحرف المسألة عن مسارها بتأكيده على ان العرب كانت تكني عن المرأة بالقارورة والقوصرة، وهكذا ضاع المعنى الأول، واصبحت التفسيرات مفتوحة على افق لا يخص التمر، واوعيته وحدها، ومن هنا ينبع جمال الكتابة، وسحر اللغة التي تحتقر مثل اية فاتنة لعوب أصحاب الأفق المحدود، والنظرة المتزمتة الضيقة التي يتحول اصحابها الى قطارات بشرية لا تسير الا بين المحطات المحددة سلفاً.

ويحتار المتتبعون لدقائق اللغة في حيويتها وقدرتها الفائقة على التجدد، وتبديل الجلد، والانتقال من معنى الى آخر، والمراوحة بين الحسي والمعنوي، الى ان تتحرر من احدهما، وتنغرس في تربة الثاني كما حصل مع لفظة المجد التي نستخدمها كثيراً في غير معناها الاصلي.

ان المجد لغة هو امتلاء بطن الدابة بالعلف، فمن كان يخطر له على بال ان تلك المفردة الثلاثية التي كانت تستخدم في ذلك المعنى الحسي المحدود والخسيس احياناً ستقفز لاثبة بين المعاني الى ان تختار ارفعها، وتستقر فيه لتقطع علاقتها بالأعلاف والمواشي، وتنتمي الى المعاني المجردة المرتبطة بالسمو، والعلو، والسؤدد.

وعلى ذكر السؤدد يحيل هذا التابع الوفي للمجد تلقائياً الى السواد لأن الرفعة تأتي اساساً من كثرة المال (سواده) وعلو المنصب وكرم المولد، والأخيران يخلقان صفة ثانية تلحق بالمجد الذي يتبع عادة بمؤثل وتليد، وهو ما ترثه ثم تنميه بجهدك، واللفظة الأخيرة مشتقة كالعلف من عالم الاسطبلات والغنم فالتليد من الماشية ما ولد عند غيرك، ثم اشتريته صغيراً وربيته في حظائرك على عكس التلاد الذي يولد في دارك.

ومن كثرة انتقال الالفاظ بين المعاني بحثاً عما يناسبها يقع الخلط في مدلولاتها، وقد احصى ابن قتيبة الدينوري في كتاب «ادب الكاتب» مئات الألفاظ التي تستخدم في غير معانيها ومنها الطرب الذي يرتبط بالسرور دوماً، مع انه من اصل يجوز انسحابه على الحزن والفرح معاً، فشدة الجزع كشدة السرور تطرب، وتخل بتوازن صاحبها.

ويغلط الناس على ذمة ابن قتيبة في الحشمة، فيستخدمونها بمعنى الاستحياء، وهي تعني الغضب، وكذلك يغلطون في المأتم فيظنونه اللقاء في المصائب والمناحات، وهذا خطأ فاحش وشائع فالمأتم اجتماع النساء على خير او شر وهذا يعني جواز اطلاق اسم المأتم على عرس النساء، ولن تغلط لغوياً اية ام تدعو احبابها الى مأتم ابنتها لكن هات من يقنع المدعوات بأن خلف الدعوة عرساً، وليس مناحة.

ومن اكبر الأخطاء التي ترتكبها العامة قولهم خرجنا نتنزه، وهم يقصدون الابتعاد عن المدن والخروج الى واحات الصحراء، او بساتين الريف، فالتنزه لغة يعني الابتعاد عن الأرياف والحدائق، ومصادر المياه والاقتراب من العمران، ونظراً لأن الاجتماع على الخطأ يتحول الى صواب في المنطق اللغوي، اندثر المعنى الأصلي، او كاد، واصبحت النزهة رحلة بعيدة عن العمران، وليست قدوماً اليه كما يقتضي منطق الثبات الذي لا تعترف به اللغات الحية.

وعلى عكس البشر الذين ينمون عنصريتهم ويورثونها ويتلونونها، من جيل الى جيل تحاول اللغة ان تتحرر من عنصريتها الموروثة، فصفة السواد التي ارتبطت بالعبودية والرق تطورت لغوياً لتشير الى معان لا علاقة لها بالعبودية، فسواد البلدة بساتينها، وسواد القلب مركزه لقول ذي الرمة:

وحلت سواد القلب لا انا باغيا
سواها ولا في حبها متراخيا

وكذلك سويداء القلب التي تذكرك لرقتها بالسويد اكثر مما تأخذك الى معاني الرق في القارة الافريقية والمنطقة العربية، اما سواد الأمير فهو عند المعلم بطرس البستاني في «محيط المحيط» وزنه وقيمته، وكل هذه التفريعات بما في ذلك سواد المال من المعاني التي لا ترتبط باللون ولا علاقة لها من قريب، او بعيد بالعنصرية، وهذا تطور ديمقراطي وجمالي لا تجده في الانجليزية - مثلاً - التي ما يزال سوادها محتفظاً بعنصريته وما تزال صفة السواد في نظامها اللغوي تختلط بالمعاني المرتبطة بالابتزاز، والقبح والفواجع والمآسي.

لقد ظلت اللغة العربية رغم كافة مصائب اهلها السياسية انسانية المحتوى، والتوجهات على النقيض من شعر اصحابها الذي اوغل عميقاً في عنصريته وبقي كذلك من ايام عمرو بن كلثوم الى مطلع هذا القرن، وما ذاك الا لأن اهل اللغة تطوروا بطريقة ابطأ من لغتهم، ودخلوا العصر الحديث بعقلية ضارية الجذور في جاهليتها.. اما لماذا تطورت الألسن بخط مستقل عن العقول؟ فذاك لغز لا يمكن حله إلا بالرجوع الى طريقة التربية العربية التي تقمع العقل اولاً، وتثني بالجسد، وتسمح من باب التنفيس عن هذين القمعين الخطرين ببعض الاشكال المخففة لزلات اللسان.

«لسان آدم» لعبد الفتاح كليطو مظهر أدبي يقع على تخوم فقه اللغة

أسئلة البدايات والبحث عن التفاصيل الصغرى

نقد

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد «الغائب» (سنة 1978)، و«الحكاية والتأويل» (1988)، و«المقامات» (1993)، الأعمال التي ترجمها عبد الكبير الشرقاوي لعبد الفتاح كليطو، صدر اخيرا عن دار توبقال للنشر مؤلف مترجم إلى العربية عن نص مكتوب أصلا بالفرنسية (La langue d'Adam) لعبد الفتاح كليطو، وقام بترجمته ايضا عبد الكبير الشرقاوي والمؤلف من الحجم المتوسط يناهز 120صفحة.

وفي اطار التعريف بالاعمال المغربية، نظمت الجمعية الفلسفية المغربية اخيرا، جلسة لتقديم كتاب «لسان آدم» لعبد الفتاح كليطو، الذي يبحث في التفاصيل الصغيرة في إطار القضايا الكبرى ويرتحل بين لغتين وبين متخيلين باقتصاد مثير في اللغة واشتغال على الرمز في ابعاده المتداخلة، الرمز باعتباره تجسيدا لبعض المقولات المنتمية إلى الحضارة الإنسانية مؤلفة، يقول عبد الفتاح كليطو: «هذا بحث في زمن الأوائل وحقب البدء، ففي الثقافة العربية القديمة نصوص تهجس بسؤال البدايات. ما اللسان الأول؟ والشعر الأول؟ والقصيدة الأولى؟ إنها أسئلة تكشف - مع إجاباتها - عن نسق الثقافة العربية القديمة وفي إطارها الذهني. وما الكتاب باعتباره وجودا ماديا ورهانا ايديولوجيا وحضورا وجوديا يتماهى بمصير الكاتب والقارئ وبمصير ثقافة بأجمعها؟ أسئلة البدايات لا تنفصل عن السؤال حول الكتاب والكتابة».

وفي محاولة للاجابة عن هذه الأسئلة، حاور الكاتب مجموعة من النصوص الهامشية والمنسية - قصدا او عفوا - فجاء مؤلفه مقسما إلى قسمين او كتابين إن صح التعبير. فالكتاب الأول يتطرق بالخصوص لمسألة «اللسان الأول» كما طرحتها بعض المصادر العربية بالاعتماد على منهج تاريخ الأفكار (L'histoire des eséid). ومن هنا جاء هذا القسم موزعا إلى الفصول التالية (تفتقات بنبلاته جنة عدن بابلية، آدم قصيدة في الدنيا، آدم او النسيان ومصير قصيدة). «لسان آدم» مظهر ادبي للسان واللغة، ويقع على تخوم فقه اللغة والتاريخ والفلسفة وعلم الكلام ومعنى ذلك - كما يقول الباحث ادريس بلمليح - هو أن كليطو أعاد لهذا البحث ابهابه القديم الذي حاول المنهج البنيوي أن يتناساه بإدراجه في إطار البحوث الكلاسيكية التي تدخل في مجال ميتافيزيقا اللغة. «لسان آدم» بحث في اللغة باعتبارها ظاهرة انسانية خاضعة لجهاز النطق، اي اللسان، انه بحث فيه كثير من الجرأة العلمية والإبداعية ينهل فيه كليطو من الموروث الثقافي العربي القديم من مثل ابن حزم والثعالبي والطبري ويمتح من النص القرآني ومن الديانات السماوية. يقول كليطو في بداية القسم الأول: «في اثناء قراءتي لمؤلفات عربية كلاسيكية جذبني وحيرني في ان واحد مخزون غزير من النصوص الهامشية التي لا يأخذها احد مأخذ الجد، مخزون لبضائع عتيقة او نفايات مزعجة لم يمكن التخلص منها، اقوال واشعار تشرح ازمنة البدء يرويها «مؤلفون» يبدو انهم يتبنونها دون تحفظ في القلب من اهتماماتهم واهتمامي قصيدة قديمة اقدم قصيدة في العالم. البحث عن أصل اللغة لا ينفصل عن البحث عن أصل الشعر. حللت هذه النصوص مجتهدا ان احافظ على طراوتها، وسذاجتها (الماكرة أحيانا) وعلى الحنين الغامض الذي يعتمل فيها. إذا في افقها، يتراءى بهاء الفردوس».

اما القسم الثاني المعنون بـ«ترحيل ابن رشد» والمخصص لموضوع الكتابة، فهو يتفرع الى عشرة فصول (ترحيل ابن رشد، اسباب السفر، العرب والكتابة، لانتقام الصورة، الكتاب السحري، امرأة في الحلم Cide Hamete Benengeli (عن دون كيشوط لسرفانتيس)، الجنوب الحكيم، الكتاب ونقيضه والكتاب الغريق). كتبت في فترات متفاوتة، إلا أن الخيط الذي يجمع بينها يتجلى في موضوع التضحية بالكتابة. فإذا كان القسم الأول بحث في اللغة باعتبارها نتيجة حضارية بشرية خاضعة لجهاز النطق لدى الإنسان، فإن المؤلف يصرح في بداية القسم الثاني من كتابه، بأن تلك النصوص المتضمنة فيه تدور كلها حول الكتاب، الكتاب كشيء مادي، الكتاب كذريعة للتأويل، كوسيلة لإنجاز كتب اخرى، إنه مبحث في الكتابة، الأداة الحضارية الثانية للإنسان أي العلامة المكتوبة أو الخط. يقول كليطو: «للكتاب تاريخه المعروف جدا لأنه كتب مرارا، لكن تاريخ الكراهية التي يثيرها لم ترو ابدا، كراهية قديمة، بل متأصلة، تأصل الكراهية القائمة بين الإنسان والحية. فضلا عن انه لسبب او لآخر يرد غالبا ذكر السم في علاقة مع الكتاب. لست ادري اي رسام صور كتابا مفتوحا تنبعث منه حية. طريقة اخرى لإظهار الارتياب نحو الكتاب هي تخيله مسكونا بسحره، او بعفاريت يعملون على إفساد ذهن القارئ. لا ريب في أن الكتاب مقلق، كما هي مقلقة المرآة: «يا كتابه قل لي من أنا». الجواب دائما ملتبس: انت نفسك، وفي الآن ذاته آخر. يطرح الكتاب وحدة النقيض: حياة / موت، نفس / جسد، عقل / جنون، مثال / انعكاس، نص / صورة، حلم / واقع، حركة / سكون».

الحقيبة الثقافية

اللورد يودي مينوهين يقود أوركسترا ليتوانيا بالأوبرا

القاهرة: من محمد دحو

يقدم المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية يوم 24 مايو (ايار) الجاري اوركسترا ليتوانيا في حفل كبير بقيادة اللورد يودي مينوهين، ويشرف على كورال كاوناس استاذ الكورال بترلس بينجيليس، ويشارك في الحفل السوبرانو سوزان روبرتس والميتزو سوبرانو ليليانا بيرزينش، وهذه هي المرة الأولى التي يشارك اللورد يودي في حفل بالقاهرة بعد أن منحته الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا رتبة فارس، ووسام الاستحقاق عام 1992 وحصل على الدكتوراه الفخرية من 25 جامعة عالمية منها جامعات اكسفورد وكامبريدج والسوربون وسانت اندرو وحاصل على الميدالية الذهبية لمدن باريس ونيويورك والقدس، كما حصل على الاستاذية الفخرية من الصين ووسام الشرف وصليب الملكة من فرنسا ووسام الاستحقاق من المانيا ووسام ليبولد ووسام التاج من بلجيكا ويتضمن برنامج الحفل مع المايسترو العالمي مينوهين اوراتوريونيني للمؤلف الموسيقي الشهير فريدريك هاندل.

معارض تشكيلية بالجملة في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تشهد بيروت مجموعة من المعارض التشكيلية من بينها معرض كريكور اغوبيان في جاليري مرايا الذي يستمر من 16 الى 31 مايو (ايار) الحالي.

يضم المعرض لوحات من احدث اعمال الفنان الذي يعتمد خدعة اللعب على الاحجام والاشكال. كما تعرض الفنانة نهى راضي لوحاتها في جاليري ليروف دارتيست من 21 مايو الجاري حتى الاول من يونيو (حزيران). واعمال نهى زيتية على الخشب وقد استلهمت التاريخ اللبناني وشخصياته التراثية البارزة، وجعلت من الشكل الرتيب المكرر لطابع البريد عنصرا تجميليا في اعمالها. وفي جاليري روشان خمسة من الفنانين الشباب الذين يستحقون وقفة تأمل امام اعمالهم التي تجمع بين الطرافة والمهارة في استثارة الفضول. ففي اجواء الانحدار الفني وكثافة المعارض التشكيلية البيروتية على مدار السنة مع قلة الاعمال التي تستدعي التوقف عندها تبدو لوحات الشبان الخمسة كارلا خاشادوريان، تانين صيدلاني، نضال حداد، فاسكترو، توفيق الزين وكأنها تبشر بجيل تشكيلي جديد.

قريبا في الشرق الأوسط
الشاعرة الكبيرة
لميعة عباس عمارة
تروي ذكرياتها مع:
محمد مهدي الجواهري
بدر شاكر السياب
نازك الملائكة
..........وآخرين

قصة قصيرة

يونس الأخزمي *

حنـــان

1

قبل أن يسافر

صوته مشمولا بطبقة حزينة، باكية:

- الله يا حلوة يا وجع القلب وانحدار اللحظات الى قاع جهنم.

همست له:

- ايها الرائع اسرقني معك، سنخلق الأساطير الجميلة، ونبتعد بخطواتنا عن جمر الأزمنة.

كان صوتها هادئا ونبعا قادما من البعيد البعيد.

قال:

- لقد سرقت المسافات الحاني ايتها الحبيبة، وسرقت المساعات صوتي.

***

«ايه ايتها الحبيبة، لقد اتعبتنا المسافات وارهقنا الرأس».

قالت لي يومها: امنيتي ان يطول نهارنا. ولكن النهار لا يطول ابدا. ويفاجئنا الليل بمآسيه، فنتوزع في الفضاء، نبحث عن صدر رؤوف عن ملتجا بين الرغبة والرهبة. يا الله، انه الشعور المستحيل الذي يعصرنا من الداخل، انه السحق.

احمل الحقائب والسماء واغيبه واتركك سيدتي، يا تكرى للمكان والزمان الأبدي، يا سيدة التاريخ، يا قلاع الصمود الكبير ايتها الحضارة وسر الحياة ومسام العطور، ستتركك لأجيئك بعد حين.

الحياة كانت تغرد لنا، تلهو مثل النوارس على الشطآن الطويلة، ونحلق في الاحلام الجميلة، ونزرع في الحديقة زهورا متنوعة. الحياة كانت قبل هذه اللحظات بهية طرية.

نجلس على صخرة صغيرة، نحضن همنا، ومرارة قاتمة ستشطر قلبينا. التمت الحشرات الصغيرة حولنا، والتمت الجبال الشاهقة. التمت الاشجار، وانتصبت بنات اوى في القمم يلمحن المنظر الحزين. تشد يدي فينكسر الوقت على الصخرة، ويتحطم الينبوع، فتبكي الجميلة، تبكي الزهرة الوحيدة والاشجار والجبال وبنات اوى ولا ابكي. استمر في كتابة مذكرات اللحظة الاخيرة وأرسم في المدى احلامنا القادمة، اضع بين حاصرتين وغدا مطلقا يسافر في ورقة وأسافر في غربة طويلة.

- لن تتركني؟
- لن، ولكن...

ذلك الطموح المدمر. ابتسم لها: ساعود.

امسد يدها وجفنيها، فتبكي لتحترق الجبال الصلدة، تتهشم، ولا ابكي. لن تهزمني ذاتي الان فننهدم معا. واصغي للداخل كعادتي حين اقدم على امر عنيف: كل تلك السنين، وشجرة الحب التي اسميناها وعشقناها، الشمس التي لفحتنا، الاماكن التي حضنت لقاءاتنا، ستختفي بعد حين وساعتها ساجد نفسي موزعا بين الاشياء جميعا، ولن اخرج بشيء.

اتوقف عن كتابة منكراتي، لنسلم انفسنا للحظة غياب اخيرة. اقول لها: احلم بطفلنا الجميل، ورائحة الطبيخ، تضحك قليلا، تنظر في عيني والى الساعة وتتقشع على صدري. اربت على ظهرها وامسح الدموع: غدا قريب جدا. تكره غدا، اشد يدها ونمضي.

صعب

صعب جدا.

تودعنا الجبال الباكية والاشجار والحشرات، يودعنا كل شيء.

انت رائعة ايتها المبدعة.

2

في الصباح الباكر جدا، يحزم محمد امتعته ويسافر.

ليلتها، حين عادت الشمس من رحلتها اليومية، شمل راسه وجع الحكاية، الرحلة القادمة مطرزة بالم الحرقة. قلبه يودع الزهرة التي اكسبته الاشياء الجميلة، ويمضي. صهيل اللوعة ينتشر في المكان والزمان، وتتشظى النظرة الهشة. في ذلك المساء راى الفضاءات غامقة في الامتداد الواسع، وفي الفجر، غادر.

3

السفر

لكن السدود لا تعرف عينيه الملوعتين بالرؤى السوداء وانكسار السماء. انفاس محمد مرهقة وهو يعبر الممرات المؤدية الى المطار، وتحديقه للاتي مليء بالتبعثر. الا ان خطواته لسلم الطائرة كانت امرا محسوما منذ البداية. سياتي النهار القادم الغريب كما يتخيله الان، سينبت له وجه جديد مغروز في وحل الصمت القاتم وسيغدو الليل عنده وحلا من الحزن وسيصبح لديه متسع طويل من الوقت لكي يبكي. ان حبيبته الرائعة تقف هناك عند انتهاء المدرج في محاولة اخيرة لثنيه عن السفر. ان حبيبته الجميلة تلك تقف عند اول المطار، راكعة تترجاه ان يبقى، ان حبيبته في كل مكان امامه. يمتطي الطائرة وجسده يرتعش من شيء قاتم شيء يعرفه ولا يعرفه، وبعد قليل من الوقت، ستتحرك الطائرة، فيهاجر.

4

كانت تقول بهمس:

- غن للزمان، سيرقص البحر على النوافذ، وتهطل الريح والامطار.

كان يقول:

- خوفي من الزمان المر ايتها الحبيبة، لن اغني.

وحل امر الزمان، وجاءت سنين القحط العصيبة. محمد وهو يلوح بدموعه مودعا ارض الحبيبة، احترق جوفه، وتلوع قلبه. قال للذي يجلس بجانبه:

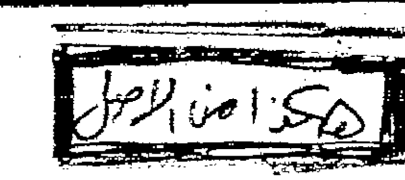
- احس باختناق كبير، اريد حنان، اين انت حنان، هل ما تزالين مودعة في المطار؟ ومن حرقته العالية انتحب الاجنبي الذي لا يفهم ما يقوله محمد، شعر بالحرقة العظيمة في جوف جاره، فبكى معه. بكى محمد وبكى اخرون في نفس الطائرة، كانت لديهم احاسيس مشابهة، وهناك في الارض، بعيدا عن عيني محمد، انهارت حنان الرائعة بعد ان غص في عمقها البكاء الجريح. في المطار الاجنبي، في قاعة المغادرين الى فلوريدا، فتح محمد حقيبة صغيرة كانت بيده، وبكى بحرقة اعلى. حنان الهادئة الجميلة، الودودة المعطرة دوما. وضعت له في الحقيبة وردة حمراء، وطبعت على المظروف قبلة وردية، وكتبت على ورقة صغيرة عطرتها: لا تنسى حنان التي تحبك والتي تنتظرك حتى نهاية العمر، لا تترك حنان تموت. ان جارته الشقراء في الكرسي الذي يجلس عليه رات كل شيء وفهمت كل ما يمر به محمد. بهدوء نصحته ان يكون قويا، وبحدة نصحته ان يعود نحو الحبيبة اذا كان يعشقها كل هذا العشق: لن يمضي عليك اسبوع حتى يهزمك الحنين. عد اليها لم يكن محمد يسمعها «عد اليها» كان يسمعها تقول «عد الى حنان، الى الحياة التي تركتها تذبل. عد الى الجنة التي لم تدرك نعيمها» ولم يكن يسمعها بصوت جارته العجوز، كانت حنان تتكلم، كان صوتها الدافئ الحنون، صوتها الرائع يأتي من البعيد البعيد.

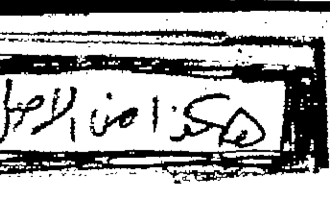
5

قبل ان يسافر

انه الالم المر المزعج. الحكاية؟ محمد لا يود ان يقص على احد الحكاية. البداية دمعة واحتراق، والنهاية دمعة احتراق ايضا في المطار يضحك محمد ويمضي بلهفة صوب سلم الطائرة، وامامه تضحك حنان وتجري، تضحك وتجري، وهو يركض في المسافة الفاصلة بينهما محاولا ان يلحق بها ويحضنها للابد: احبك حنان، اين انت حنان؟ اجل: اين انت حنان؟!!.

* قاص من سلطنة عمان





العاهل الأردني يحيي جهود الأمير فيصل بن فهد

تعديل موعد المباراة النهائية لكأس الأندية العربية

عمان: من محمد قدري حسن

اشاد العاهل الارديني الملك حسين برعاية واهتمام الامير فيصل بن فهد، رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم بالشباب العربي من خلال الحرص على دوام اقامة البطولات الرياضية العربية التي تحقق تواصل اللقاءات بين الشباب في الوطن العربي.

جاء ذلك على لسان النائب محمد داودية وزير الشباب الارديني رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة العربية السابقة للانديه ابطال الكؤوس بكرة القدم التي يستضيفها نادي الوحدات الارديني حاليا في عمان حيث حضر المؤتمر الصحافي لوزير الشباب الارديني الذي عقد في مقر النادي الارثوذكسي بعمان الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد ومساعده وليد الكردي والنائب محمود هويمل وزير الدولة الارديني وعدد من المسؤولين في اتحاد الكرة الارديني ورؤساء وفود الانديه العربية المشاركة اضافة الى ممثلي مختلف وسائل الاعلام الرياضي الارديني والعربي.

ونقل الوزير داودية تحيات العاهل الارديني لكافة اعضاء الوفود المشاركة وممثلي الاتحاد العربي. واستفسار الملك حسين عن حالة حارس مرمى فريق الفيصلي الارديني انيس شفيق وفريق خريبكة المغربي عمر بيالو اللذين تعرضا للاصابة واوعز بتقديم كل العون في حالة الحاجة الى معالجتهما.

وفي معرض رده على استفسارات رجال الاعلام الرياضي الارديني والعربي اشار الوزير داودية الى ان انجازات النادي الفيصلي في البطولات قد عززت الثقة عند المسؤولين عن الرياضة الارديية بضرورة تقديم الدعم المطلوب للمساعدة على تطوير مستوى الكرة والرياضة الارديية عموما.

على جانب اخر منح الاتحاد العربي لكرة القدم كاس الاصرار على المشاركة في البطولة العربية السابعة للانديه ابطال الكؤوس في عمان الى نادي المورده السوداني الذي اصر على المشاركة في البطولة رغم ارتباطه بمباراة الاياب مع بطل موزمبيق في الخرطوم ضمن بطولة الانديه الافريقية لابطال الكؤوس حيث قدم الامين العام للاتحاد العربي كاس المشاركة الى رئيس وفد المورده السوداني.

تعديل موعد المباراة النهائية

قررت اللجنة المشرفة على البطولة برئاسة عثمان السعد تحديد الساعة السابعة مساء يوم غد الاربعاء موعدا لاقامة المباراة النهائية للبطولة العربية السابعة على استاد عمان الدولي وذلك كي لا يتعارض موعدها مع موعد المباراة النهائية لبطولة الانديه الاوروبية ابطال الدوري بين فريقي اياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي.

ومع انتهاء مباريات الدور الاول وقبل مباراتي الامس في الدور نصف النهائي تصدر كل من كابتن فريق نادي المدية الجزائري كمال حجمون ومهاجم نادي الاتحاد القطري اللاعب المغربي احمد بهجا قائمة الهدافين برصيد 4 اهداف لكل منهما. وحل ثانيا لاعب النادي الفيصلي حسونة الشيخ برصيد 3 اهداف وفي المركز الرابع برصيد هدفين كل من حدومي عبد الله والزوين عبد العزيز (اولمبيك خريبكة) راضي شنشيل ومصطفى محمود (الاتحاد القطري) ابراهيم عيسى وفيصل عبد العزيز (المحرق البحريني).

وسجل هدفا كل من: وليد الدوح وخالد السويلم وعايل بخيت ومحسن عبيد (الرياض السعودي) فراس الخلايلة وصبحي سليمان وجريس تادرس (الفيصلي) احمد عيسى وعبد النور مخيتش (المدية الجزائري) العساس هشام وطومزين عزيز (خريبكة) راشد الكعبي (الاتحاد القطري) جهاد عبد المنعم وهشام عبد المنعم (الوحدات) احمد ابراهيم ومحمد ادم (المورده السوداني).

وفي المنافسة على كاس (اللعب النظيف) تصدر فريق اولمبيك خريبكة المغربي قائمة الترتيب مع ختام مباريات الدور الاول حيث سجلت عليه 4 انذارات يليه الفيصلي الارديني ثانيا وعليه 6 انذارات وحالة ايقاف. والاتحاد القطري ثالثا وعليه 3 انذارات. والرياض السعودي ثالثا مكرراً وعليه 5 انذارات وحالة طرد. لكنه منح 10نقاط كونه قد تاهل للدور الثاني. فتساوى رصيده مع رصيد الاتحاد بـ14 نقطة لكل منهما. وجاء الوحدات الارديني رابعا مع المدية الجزائري برصيد 10 نقاط لكل منهما حيث سجل على الوحدات 5 انذارات وخرج من الدور الاول. بينما حصل المدية على 9 انذارات وحالة ايقاف. ومنح 10 نقاط لصعوده للدور الثاني. وجاء المحرق البحريني سادسا برصيد 6 نقاط وسجل عليه 4 انذارات وحالة طرد. والمورده السوداني سادسا واخيرا ونال 6 انذارات وحالتي طرد ورصيده من النقاط (ـ 4).

ويذكر انه يمنح لكل فريق في الدور الاول 20 نقطة تتناقص في ضوء حصول الفريق على عقوبات. ويمنح الفريق الذي يتساهل للدور الثاني 10 نقاط اضافية. وتصدر خريبكة الفرق برصيد 22 نقطة حيث حسمت عليه 8 نقاط لحصول لاعبيه على 4 انذارات في الدور الاول.

برعاية وحضور أمير الكويت

مواجهة بين العربي والجهراء في نهائي الكأس اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

برعاية وحضور امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح يختتم مساء اليوم الموسم الكروي الكويتي لعام 96/95 بلقاء فريقي العربي والجهراء في نهائي الكاس.

وتاهل العربي للمباراة النهائية بعد فوزه على القادسية بينما فاز الجهراء على السالمية في الدور قبل النهائي. وبالرغم من ان العربي يلعب ضمن اندية الدوري الممتاز والجهراء ضمن اندية الدرجة الاولى الا ان كل الترشيحات تنصب في جانب الجهراء لحصد اللقب.

ويتنافس الفريقان اليوم على لقب البطولة رقم 34، وقد سبق للنادي العربي الفوز بالكاس 9 مرات يشاركه القادسية بنفس الرصيد يليهما نادي الكويت الذي حصد الكاس 7 مرات ثم كاظمة 4 مرات واليرموك مرتين والفحيحيل والسالمية مرة واحدة لكل منهما. ويسعى العربي الى تحقيق الفوز بالكاس الحالية ورفع رصيده الى عشر مرات للانفراد بالسبق بينما الجهراء الذي ذاق حلاوة بطولة الدوري يوما ما يسعى هذه المرة الى الفوز بكاس امير الكويت لاول مرة في تاريخه.

«الشرق الأوسط» شاهدت استعدادات الفريقين لمباراة اليوم، ففي معسكر النادي العربي ما زالت الافراح والتهاني تنهال على اللاعبين والجهاز الفني بعد فوزهم التاريخي على القادسية. وشارك جميع اللاعبين الاساسيين والاحتياطيين التدريب الذي قاده المدرب فوزي ابراهيم الذي اختير ايضا لمساعدة مدرب المنتخب ماتشالا في المرحلة المقبلة استعدادا للقاء لبنان في تصفيات كاس الامم الآسيوية.

ويريد فوزي ابراهيم ان يثبت جدارته امام المدربين المحترفين.

وحول مباراة اليوم قال ابراهيم: من يلعب باعصاب هادئة ويستغل الفرص المتاحة سوف يفوز بالمباراة. واضاف انه ركز مع لاعبيه على نسيان فوزهم على القادسية والاستعداد التام لمباراة اليوم امام الجهراء الذي يضم عناصر طيبة وطموحه لاحراز الكاس.

اما في معسكر الجهراء فهناك اصرار ومتابعة شبه كاملة من مجلس الادارة وثقة في الجهاز الفني الذي يقوده المدرب الوطني ونجم الفريق السابق عبد القادر بعد اقصاء البرازيلي فولا. ونجح عبد القادر في تحقيق نتائج طيبة بداها بالفوز على الساحل بطل الدرجة الاولى ثم الفحيحيل الوصيف الذي صعد مع الساحل للدوري الممتاز واختتم لقاءاته بالفوز على السالمية اقوى الفرق في الدوري الممتاز والذي لم يتعرض لأية خسارة هذا الموسم. واكد مدير الكرة في الجهراء نافل الشمري ان هناك اصراراً من اللاعبين على حصاد كاس الامير لاول مرة وان الفوز سيكون حليف فريقهم وبأكثر من هدف.

اما كابتن الفريق ومهاجمه نواف جديد فقد اعرب عن سعادته للصعود للمباراة النهائية وانهم حققوا رغبة امير الكويت عندما حصدوا المركز الثالث في الموسم الماضي وقال له الامير عند تسليمه ميداليات المركز الثالث اتمنى منكم التاهل للمباراة النهائية. واضاف: وها نحن نوفي بالعهد لامير الكويت ونسعى الى الفوز بالكاس واهدائه الى جماهير الجهراء لتعويض خسائرنا في دوري الدرجة الاولى.

مايكل لاودروب نجم هجوم ريال مدريد (يسار) يسيطر على الكرة قبل مدافع فريق ميريدا سيمبال. وفي الاطار الانجليزي بوبي روبسون يتقلد وشاح فريق بورتو البرتغالي قبل توجهه للتعاقد مع برشلونة الاسباني (أ.ف.ب ـ أ.ب)

روبسون: عرض برشلونة يصعب رفضه

بلنسية يواصل تهديده لاتيليتكو مدريد على قمة الدوري الإسباني

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

واصل فريق بلنسية منافسته على الفوز بلقب الدوري الاسباني لكرة القدم ومطاردته لفريق اتليتكو مدريد المتصدر بعد فوزه على اسبانيول 1/صفر. وما زالت هناك مباراة متبقية لبلنسية.

ويتصدر اتليتكو مدريد الدوري ويكفيه التعادل في مباراته المتبقية على ارضه امام البلبسيتي ليضمن الفوز. وسعى بلنسية للفوز بشدة لكي يبقي على امله في المنافسة على الدوري ولكن اسبانيول لم يكن خصما سهلا. وبعد 60 دقيقة من بداية المباراة احتسب الحكم ضربة جزاء لبلنسية تصدى لها لاعب خط الوسط بريدراج ميياتوفيتش وهو من الجبل الاسود ولكن توني جيمينيز حارس مرمى اسبانيول صدها.

وانقذ جيمينيز مرماه مرة اخرى من كرة لعبها المهاجم البرازيلي فيولا ولكن كارلوس اروبو كان قريبا لترتد له الكرة ليلعبها داخل المرمى مسجلا هدف بلنسية الوحيد وسط ذهول لاعبي اسبانيول. وهاجم اسبانيول بقوة سعيا للتعادل واحرز هدفا الغاه الحكم لان موريسيو بوشيتينو مهاجم اسبانيول دفع انتوني زوبيزاريتا حارس مرمى بلنسية. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة كان اللعب مركزا في منطقة جزاء بلنسية لكن لم يترجم لأهداف.

وفي بقية المباريات فاز ريال مدريد على ميريدا 4/صفر، وكانت مباراة ريال بلد الوليد ولوغرونيو مسرحاً لضربات الجزاء وفاز فيها بلد الوليد 3/8 واحتسب الحكم ست ضربات جزاء. وفاز رايو فاليكانو على ريال سرقسطة 3/4، ولعب الفريقان بتسعة لاعبين بعد طرد اثنين من لاعبي كل فريق. وفاز برشلونة على سيلتا فيجو 2/3. ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 84 نقطة من 41 مباراة وكان افتتح هذه المرحلة بتعادله مع تينيريفه 1/1، يليه بلنسية برصيد 82 نقطة ثم برشلونة برصيد 79 نقطة. ومنع الحراس اكثر من 50 من مشجعي برشلونة اغضبهم قرار اقالة يوهان كرويف المدير الفني للفريق من مهاجمة خوان جاسبارت نائب رئيس النادي قبل مباراة الفريق مع سيلتا فيجو. ورفع عشرات المشجعين خلال المباراة لافتات تحمل شعارات ضد ادارة النادي وتساند كرويف الذي اقيل يوم السبت بعد ثمانية اعوام قضاها مع الفريق. وتعالى صفير اغلبية المشجعين ومجموعهم 70 الف متفرج ولوحوا بمناديل وهو تقليد اسباني يعبر عن الاحتجاج عند وصول خوسيه لويس نونيز رئيس النادي الى الاستاد.

وسيوقع بوبي روبسون المدير الفني الاسبق للمنتخب الانجليزي عقداً مدته عامان مع برشلونة الذي قدم عرضا قال روبسون انه جيد للغاية وبشكل يصعب رفضه. وسيترك روبسون فريق بورتو البرتغالي الذي يقوم بتدريبه حاليا. وقال روبسون: قضيت مع بورتو فترة رائعة استمرت عامين ونصف العام ولكن عرض برشلونة يصعب رفضه.

وقاد روبسون (63 عاما) بورتو للفوز بالدوري البرتغالي موسمين على التوالي وله شعبية كبيرة في البرتغال. واشار روبسون الى ان برشلونة سيكون المحطة الاخيرة في طريقه الطويل مع كرة القدم وقال: اريد ان اوضح انني لن اترك بورتو من اجل المال ولكن التحدي هو الذي جذبني. برشلونة لم يفز بالدوري موسمين ومن ثم فان الوقت مناسب لتوجهي الى هناك. واضاف قمت بتدريب لاعبين بارزين طول حياتي واعلم مدى اهمية كرويف لبرشلونة ولكني لست مسؤولا عن رحيله. مكث ثمانية اعوام مع النادي وهي فترة طويلة.

ومن المقرر ان ينتهي عقد روبسون مع بورتو بعد عام ولكنه قال انه يامل ان يوافق خورخي بينتو دا كوستا رئيس النادي على انهاء تعاقدي بشكل ودي.

سيون يحرز كاس سويسرا

● فاز فريق سيون ببطولة كاس سويسرا اثر تغلبه على سيرفيتي 2/3 في المباراة النهائية.

تقدم سيرفيتي بهدف احرزه كارلين في الدقيقة 30 ثم اضاف نوفيل الهدف الثاني في الدقيقة 62. ولكن بونفين لاعب سيون نجح في احراز الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 64 واحرز ويكي هدف التعادل في الدقيقة 66، ونجح فيدمار في احراز هدف الفوز لسيون في الدقيقة 74.

● فاز فناربغشة بالدوري التركي بعد موسم شهد حالات لانتحار وجرائم قتل بين مشجعي الاندية.

وفاز فناربغشة في آخر مبارياته 3/صفر على فان سبور. وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها فناربغشة بالدوري منذ موسم 1988/1988 ليتصدر الدوري بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه طرابزون سبور. ولحرز ليلفتير بوليتش الهدفين الاول والثاني من ضربتي جزاء في الدقيقتين 51 و55. وسجل عبد القادر جيجيرسي لاعب فان سبور هدف فناربغشة الثالث في الدقيقة 77 عندما سدد الكرة داخل مرماه. وشنق اثنان من مشجعي طرابزون سبور انفسهما منذ ثلاثة اسابيع بعد هزيمة فريقهما امام فناربغشة ليتراجع الى المركز الثاني. وقتل مشجعو نادٍ منافس لفناربغشة احد مشجعي الفريق طعنا الاسبوع الماضي اثناء احتفاله بضمان فوز فريقه تقريبا بالدوري هذا الموسم. ويتصدر فناربغشة البطولة برصيد 84 نقطة من 34 مباراة يليه طرابزون سبور برصيد 82 نقطة ثم بيشكتاش برصيد 69 نقطة.

ورغم فوز فناربغشة اعلن علي سين رئيس النادي امس ان البرازيلي كارلوس البرتو باريرا المدير الفني للفريق سيترك النادي لاسباب عائلية وانهم يسعون للتعاقد مع مدرب برازيلي جديد لمواصلة النتائج الطيبة. وقال سين ان مدربا جديدا للفريق سيصل الى اسطنبول 27 مايو (ايار) الجاري للتوقيع على عقد مع النادي. وقاد باريرا المنتخب البرازيلي لكرة القدم للفوز بنهائيات كاس العالم عام 1994 في الولايات المتحدة.

موجز

الفرنسي ديوركايف ينضم لإنترناسيونالي الإيطالي

● اعلن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي امس في خبر لرويتر ان مهاجم الفريق يوري ديوركايف انضم الى انترناسيونالي الايطالي.

ولم يعلن النادي تفاصيل الصفقة ولكن وفقا لتقارير فرنسية وايطالية وقع ديوركايف (28 عاما) على عقد مع انترناسيونالي لمدة ثلاثة اعوام مقابل 30 مليون فرنك فرنسي (ستة ملايين دولار). وانضم ديوركايف الى باريس سان جيرمان من موناكو العام الماضي، ولعب 15 مباراة دولية مع المنتخب الفرنسي.

النادي الافريقي يتصدر الدوري التونسي رغم التعادل

● تعادل النادي الافريقي والاولمبي الباجي دون اهداف ورغم ذلك احتفظ الافريقي بصدارة الدوري التونسي لكرة القدم. وفي بقية المباريات فاز الترجي الرياضي على حمام الانف 2/3 والشباب القيرواني على الملعب التونسي 2/3، والملعب القابسي على مستقبل المرسى 1/3.

ويتصدر الافريقي البطولة برصيد 57 نقطة من 23 مباراة يليه النجم الساحلي برصيد 48 نقطة من 22 مباراة ثم الترجي الرياضي برصيد 47 نقطة من 23 مباراة.

اختيار جروبيلار مساعداً لمدرب منتخب زيمبابوي

● صرح اتحاد زيمبابوي لكرة القدم انه اختار حارس المرمى بروس جروبيلار لشغل منصب مساعد المدرب مع استمراره كلاعب في الفريق.

وجروبيلار المحترف بساوثهامبتون الانجليزي يواجه اتهامات بالتلاعب في نتائج مباريات بانجلترا. وقال ليو موجابي رئيس اتحاد زيمبابوي لكرة القدم ان جروبيلار (38 عاماً) قبل المنصب بعد اجتماع دام ساعتين مع اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد والمدرب السويسري المعين حديثا مارك دوفيلار. وقال موجابي: ما زلنا نناقش التفاصيل ولكن جروبيلار وافق على الفور الانضمام للفريق الاول كمساعد مدرب مع استمراره كلاعب. وكان دوفيلار قد صرح الاسبوع الماضي انه يريد ان يستبعد جروبيلار من الفريق ليمنح الفرصة للناشئين. وظل جروبيلار حارساً لمرمى المنتخب في الاعوام القممة المنصرمة. ولعب مع المنتخب فترة قصيرة في بداية الثمانينات ولكنه استبعد لانه كان يحمل جوازي سفر احدهما بريطاني والآخر زيمبابوي. ونفى جروبيلار لاعب ليفربول الانجليزي سابقا وحارس المرمى هانز سيجيرز والمهاجم المعتزل جون فاشانو في وقت سابق من هذا الشهر تقديم او الحصول على رشى للتلاعب في نتائج مباريات بالدوري الممتاز الانجليزي.

فوز المصري براندة في بطولة الأهرام للإسكواش

● صعد المصري احمد براندة الى الدور الثالث في بطولة الاهرام الدولية للاسكواش بعد تغلبه على الانجليزي داني ميدينجز.

وفاز براندة بثلاثة اشواط مقابل لا شيء بنتيجة 10/15 و5/15 و5/15. وبراندة هو المصري الوحيد المتبقي في البطولة بعد خروج بقية زملائه من الادوار الاولى. وفي بقية مباريات الدور الثاني فاز الاسترالي بريت مارتن المصنف الثالث على العالم على الانجليزي ستيفن ميدز 1/3، والانجليزي كريس ووكر المصنف السادس على الكندي جوناثان باور 2/3، والاسترالي رودني ايلز المصنف الثاني على الباكستاني زاراك جاهان خان 1/3.

القانون يمنعهم أحيانا من اتخاذ إجراءات رادعة

الشرطة البريطانية تتخوف من وقوع شغب في كأس الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

ربما تكون الشرطة البريطانية قد امضت عامين كاملين في وضع الخطط والاستعداد لسحق اية احداث عنف قد تنفجر اثناء بطولة اوروبا لكرة القدم من الثامن الى الثلاثين من يونيو (حزيران) المقبل ولكن حراس الامن متبرمون من وجود شقوق في دروعهم.

وادراكا للسمعة السيئة لمشجعي كرة القدم البريطانيين في اثارة الشغب حشدت الشرطة وسائل تكنولوجية متنوعة للتعرف على البلطجية وعزلهم. ورغم مقدرة رجال الشرطة على تحديد مثيري الاضطرابات المحتملين في بطولة اوروبا 1996 بدقة ربما لا تخطئ فانهم يشكون من ان القانون يمنعهم احيانا من اتخاذ اجراءات رادعة. وقال مالكولم جورج نائب قائد الشرطة المسؤول عن التنسيق الامني اثناء البطولة التي تتضمن 31 مباراة انه يحسد زملاءه في دول اخرى لانهم يتمتعون بسلطات واسعة النطاق في مكافحة شغب الملاعب. وقال: في النرويج تستطيع السلطات منع دخول اي شخص ادين في جريمة عقوبتها اكثر من السجن ثلاثة اشهر للملاعب. اتمنى لو استطعت اتخاذ نفس الاجراء وعلى اية حال ستكون الحدود اول نقاط الدفاع حيث ستعيد الشرطة البلطجية ومثيري الشغب المعروفين في الخارج.

ونظريا قد تقف قوانين حماية سرية البيانات وخاصة في المانيا وهولندا اللتين تعانيان من مشاكل عنف كروي حائلا امام الحصول على معلومات وافية ولكن هذا لا يفت في عضد جورج الذي قال: توجد وسائل عملية اخرى للحصول على معلومات بدون خرق هذه القوانين ولكنني لا اريد ان افصح عن المزيد. واذا وقعت احداث عنف فان اخطر العناصر فقط ستوضع خلف القضبان. وخلافا للقوانين في دول اوروبية كثيرة لا يسمح القانون الانجليزي بطرد فوري لاشخاص تم القبض عليهم لمجرد انهم كانوا سكارى او اشتبكوا في عراك.

وقال جورج: لا نستطيع طردهم بعد وصولهم الى هنا، علينا ان نسير في طريق طويل من الاجراءات طبقا لقوانين الابعاد البريطانية المتشعبة لا بشكل الشجار مخالفة تستلزم الطرد. واضاف اذا اطلق سراح متهمين بكفالة فانهم سيظهرون في الشوارع مرة اخرى برغم اننا نستطيع الحد من تحركاتهم انها مشكلة ونعترف بها.

ووضعت خطط تطلبت جهدا كبيرا لفصل مشجعي الفرق المتنافسة ولكن منظمين يخشون ان يحصلوا على تذاكر تضعهم في مكان واحد. وبعد كارثة استاد هيلزبورو عام 1989 التي سحق فيها حتى الموت 95 شخصا قررت بريطانيا منع الوقوف في استاداتها ولن يكون كل المتفرجين جلوسا حسب عدد المقاعد لمنع التكدس. ولكن جون بيرتل قائد شرطة لندن قال ان هذا يسبب مشاكل اذ قد يثور متفرجون داخل الاستادات نفسها اثناء المباريات. وكان الشرطة ليس لديها ما يكفيها من مشاكل تتعلق باحتمال وقوع اضطرابات اثناء المباريات، اذ عليها ايضا منع اعمال السرقة حيث ان اكثر من مليون متفرج سيحضرون بطولة اوروبا 1996 مما يجعلها مرتعا خصبا للصوص والنشالين للفوز بصيد وفير. ولكن جورج يقول: انها مهمة شاقة ولكننا نتميز بكفاءة كبيرة في كل الاحوال، اكتسبنا خبرة كبرى في التعامل مع احداث كبرى مثل هذه. وقال ان وحدات من الشرطة ستنتشر في الشوارع ولكن وجودها لن يكون مكثفا او استفزازيا. ويقول روجان تيلور مدير وحدة دراسات كرة القدم بجامعة ليفربول ان وضع رجال شرطة يرتدون بزات عادية في الشوارع يساعد على اشاعة جو من الهدوء. ولكن اذا لجأت الشرطة الى سلاح الذراع القوية فان هذا ربما يثير مشجعين لا يميلون بطبعهم الى العنف ولكن استفزازهم قد يدفعهم للانضمام الى مثيري الاضطرابات. واضاف اعتقد ان افضل تكتيك تتبعه الشرطة هو ان تقول للمشجعين الاجانب اننا لن نسبب لكم اية متاعب وفي نفس الوقت لن ندعكم تعتقدون انكم تستطيعون اثارة مشاكل.

سامبراس يحتفظ بصدارة التصنيف العالمي

موستر يفوز ببطولة إيطاليا ويستعد للدفاع عن اللقب الفرنسي

روما: «الشرق الأوسط» ـ ر

احتفظ النمساوي توماس موستر بلقب بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب اثر تغلبه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك في مباراة الدور النهائي.

وفاز موستر المصنف الاول في البطولة على كرايتشيك غير المصنف 2/6 و4/6 و6/3 و3/6 في مباراة استغرقت ساعتين ليصبح اول لاعب يفوز بالبطولة ثلاث مرات، وكانت المرة الاولى التي احرز فيها موستر اللقب الايطالي عام 1990.

وحصل موستر بفوزه على 309 آلاف دولار بينما حصل كرايتشيك على 162500 دولار. وبعد هذه البطولة ارتفع الرقم القياسي الذي سجله موستر في عدد مرات الفوز على الملاعب الرملية منذ عام 1995 الى 94 فوزا وهزم ثلاث مرات فقط. وسيبدا موستر الاعداد للدفاع عن لقبه في بطولة فرنسا المفتوحة وهي واحدة من البطولات الاربع الكبرى وستبدا في 27 مايو (ايار) الجاري. وقبل بدء بطولة ايطاليا المفتوحة قال موستر انه واثق من نفسه وبالرغم من وجود بضعة منافسين على لقب بطولة فرنسا المفتوحة فانه ما زال يعتبر نفسه اقرب المرشحين للفوز بها. ولكنه اضاف: ليس هناك شيء مؤكد.. اعتقد انني الافضل لاني العب بشكل جيد ولكني لا اضمن الفوز، انا سعيد للغاية لاني ساشارك في البطولة واتوقع ان اقدم مباريات طيبة ولكن اذا لم افعل ذلك فلا يهم لقد فزت بالبطولة من قبل ومن ثم سيكون الضغط علي اقل من العام الماضي.



توماس موستر وكئس البطولة الايطالية للمضرب (أ ب)

وتصدر موستر قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة اللاعبين المحترفين امس بحصوله على 1258001 دولارا في مسابقات هذا العام وجاء الكرواتي جوران ايفانيسفيتش في المركز الثاني برصيد 649906 دولارات والاميركي مايكل تشانج في المركز الثالث ورصيده 697680 دولارا. واحتل الالماني بوريس بيكر المركز الرابع برصيد 572730 دولارا في حين جاء الاسباني اليكس كورتيخا في المركز العشرين والاخير بحصوله على 274818 دولارا.

وتصدر الاميركي بيت سامبراس قائمة التصنيف العالمي للاعبين برصيد 4558 نقطة، واحتل موستر المركز الثاني برصيد 4413 نقطة، والاميركي اندريه اغاسي المركز الثالث برصيد 3830 نقطة. وجاء تشانج في المركز الرابع برصيد 3627 نقطة، وبوريس بيكر في المركز الخامس برصيد 3490 نقطة.

وفي المانيا فازت شتيفي جراف ببطولة برلين المفتوحة المقامة على الملاعب الرملية. وتغلبت جراف بعد بداية سيئة خسرت بسببها المجموعة الاولى في المباراة النهائية على كارينا هابسودوفا من سلوفاكيا 6/4 و2/6 و5/7.

وفي فلوريدا فاز الاسترالي جيسون ستولتنبرج ببطولة كورال سبرينجز التي تبلغ مجموع جوائزها 270 الف دولار. وتغلب ستولتنبرج على الاميركي كريس وودروف 6/7 و6/2 و5/7 في مباراة استغرقت ساعتين ونصف الساعة في طقس صعب لارتفاع نسبة الرطوبة. وقال ستولتنبرج بعد الفوز: كنت اصارع حتى النفس الاخير اليوم، ووودروف لاعب جيد وشخص ظريف واذا واصل اللعب بهذه الطريقة سنراه كثيرا في الادوار النهائية.

المقاولون العرب اجتاز عقبة صعبة

تأهل الفرق العربية الى دور الثمانية لبطولات أفريقيا

القاهرة: من يسري حمدي والوكالات

تاهلت الفرق العربية التي اشتركت في مسابقات افريقيا الثلاث لكرة القدم الى دور الثمانية باستثناء فريق واحد هو شبيبة القبائل الجزائري وذلك بعد انتهاء مباريات العودة للدور الثاني.

في بطولة اندية افريقيا ابطال الكؤوس استطاع فريق المقاولون العرب ان يعبر الظروف الصعبة الى دور الثمانية بعد فوزه 2/صفر على سيمبا بطل تنزانيا. وكان سيمبا قد فاز في لقاء الذهاب 1/3 في دار السلام. وسيطر المقاولون تماما على مجريات اللعب طوال الشوط الاول لكن فريق سيمبا لجأ لدفاع المنطقة من منتصف الملعب واعتمد على الهجمات المرتدة القليلة بينما ركز المقاولون على جبهته اليسرى الخطرة التي تضم احمد نخلة وعبد الستار صبري لكن عاب المقاولون الاحتفاظ بالكرة وعدم وجود مهاجم قناص يستغل الكرات العالية امام مرمى سيمبا. ظل هذا الوضع قائما حتى الدقيقة 38 عندما احتسب الحكم الاوغندي ضربة جزاء على فريق سيمبا تصدى لها علي عاشور واحرز منها هدفا لكن الحكم الغاه وقرر اعادة ضربة الجزاء مرة اخرى لتداخل زميل مهاجم في اللعبة قبل تنفيذها. وتمت إعادة اللعبة بنفس اللاعب ولعبها في نفس الزاوية لكن الحارس كان ذكيا حيث نجح في توقعه وابعد الكرة الى ضربة ركنية وجاء الهدف الاول للمقاولون من ضربة ركنية في الدقيقة 40 واحرزه عاطف عبد الهادي.

وانتهى الشوط الاول بتقدم المقاولون 1/صفر وكانه قطع نصف المسافة. ومع بداية الشوط الثاني واصل المقاولون هجومه وظل سيمبا يدافع حتى الدقيقة 7 عندما احرز عاطف عبد الهادي الهدف الثاني للمقاولون ليطمئن على الصعود لكن المباراة الحقيقية واللعب الحقيقي بين الفريقين بدا بعد الهدف الثاني فلم يجد سيمبا بدا من الهجوم بعد ان اصبح مهددا بالخروج من دور الـ16 وفتح جبهات في دفاع المقاولون ولكن خبرة سمير كمونة اوقفت مفعول معظم الهجمات رغم خطورتها كذلك ساعد سيمبا الهدوء النسبي الذي صاحب اداء لاعبي المقاولون بعد الهدف الثاني. فما كان من مدرب المقاولون إلا ان اجرى عدة تغييرات لبعث الروح من جديد لفريقه ولكن الجماهير التي ملأت مدرجات استاد المقاولون ظلت خائفة من اية مفاجأة حتى انتهى اللقاء بفوز المقاولون وصعوده الى دور الثمانية وقد حضر اللقاء الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة. وتاهل لنفس الدور في كاس ابطال الكؤوس شباب بلوزداد الجزائري والفتح الرباطي المغربي. وتاهل الفتح الرباطي بفوزه على ملعبه على استاد ابيدجان من ساحل العاج 2/صفر، وكان لقاء الذهاب قد انتهى بتعادل الفريقين 1/1، بينما صعد شباب بلوزداد لدور الثمانية بفوزه على ارضه على دولفينس الستقالي 2/صفر، و كان لقاء الذهاب قد انتهى بالتعادل السلبي.

وفي كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري صعد لدور الثمانية نادي الصفاقسي التونسي والنادي المكناسي المغربي. وتاهل نادي الصفاقسي رغم هزيمته خارج ارضه في ليبس ليتيا من سانت جورج الاثيوبي 1/صفر وكان الفريق التونسي قد فاز في لقاء الذهاب 3/صفر، بينما صعد النادي المكناسي بتعادله خارج ملعبه دون اهداف على ارض جوليفيلدز الغاني في اكرا، وكان المكناسي قد فاز في لقاء الذهاب 1/صفر. وخرج شبيبة القبائل الجزائري من كاس الاندية الابطال بهزيمته خارج ارضه من فاتناستيك البوروندي 1/صفر بعد تعادل الفريقين في لقاء الذهاب دون اهداف. وصعد النجم الساحلي التونسي حامل اللقب لدور الثمانية لكاس الاتحاد الافريقي وتاهل معه الكوكب المراكشي المغربي، وجاء تاهل النجم الساحلي حامل اللقب لدور الثمانية بفوزه على ارضه في سوسة على سو اومي من ساحل العاج 1/3 بعد هزيمة الفريق التونسي في لقاء الذهاب 1/2، وتاهل الكوكب المراكشي بفوزه على ارضه 2/صفر على باتروتاج سانت ان من الكونجو. وكان لقاء الذهاب قد انتهى بالتعادل السلبي.

رشح منتخب إنجلترا للفوز باللقب

ساكي يقلل من فرص إيطاليا في إحراز كأس الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما يريد اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم ان تتنحى الانظار جانباً عن فريقه في الوقت الحاضر كي يعد عدته لخوض نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم الشهر المقبل بتصريحاته الاخيره التي كانت في مجملها تنصب نحو ترشيح انجلترا للفوز بالكاس.

وقال ساكي الدولة المضيفة دائما ما تكون من ابرز المرشحين ولكن انجلترا تمتلك ايضا منتخبا قويا لم يهزم منذ 15 مباراة. وفي الوقت الذي فاز فيه المنتخب الانجليزي لكرة القدم بسهولة 3/صفر على المجر في مباراة ودية ضمن الاعداد للبطولة واطمأن فيها على عودة دارين اندرتون للتألق من جديد، مازالت تقارير النقاد الرياضيين في انجلترا بعيدة كل البعد عن ترشيح فريقهم لاحراز اللقب واكتفى معظمهم بالمنافسة على المركز الثالث او الرابع.

ويبدأ المنتخب الايطالي تدريباته وهو يضم 14 لاعبا فقط من بين 22 لاعبا مختارين اذ ان الباقين ما زالوا مع فريقهم يوفنتوس الذي يستعد للمباراة النهائية لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري امام اياكس امستردام الهولندي التي ستقام في روما غداً. وقال ساكي: ايطاليا تحلم بأن تكون بطل اوروبا .ولكن كرة القدم الاوروبية تتقدم بسرعة بالغة والمنافسة قوية. واضاف انه من الممكن ان تخرج ايطاليا من المراحل الاولى في البطولة اذ ان القرعة اوقعتها في واحدة من اصعب المجموعات التي تضم المانيا بطل العالم لكرة القدم عام 1990 وروسيا وجمهورية التشيك. وقال ساكي ان المنتخب الحالي تنقصه الاسماء الكبيرة التي شاركت في نهائيات كأس العالم لعام 1994 مثل روبرتو باجيو وجيسيبي سنيوري، ولكن اللاعبين الحاليين لديهم دافع اقوى واعتادوا على اللعب بروح الفريق.

واذا كان كلام ساكي عن غياب النجوم ينافي تصريحاته السابقة بأنه ليس في حاجة اليهم الآن، والتشكيلة التي اختارها قال عنها انها ستكون مفاجأة.

وربما تأتي ترشيحات ساكي لانجلترا والتقليل من فرص بلاده في الفوز بالبطولة بعد الحملة التي شنها عليه بعض النقاد واللاعبين الدوليين سابقاً لتجاهله ضم النجوم في التشكيلة الجديدة وابرزهم فيالي مهاجم يوفنتوس الذي برز بشكل جيد هذا الموسم.

وقال عراف ايطالي معروف بمهارة التنبؤ في مجال كرة القدم ان ايطاليا مقبلة على هزيمة محققة في نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية، وانه الوحيد الذي بامكانه انقاذ الفريق.

وتنبأ ماجو نيكولا بأن يصبح المغمور ايجور بروتي لاعب باري هداف الدوري هذا الموسم وصدق في ذلك. وقال نيكولا: لن تفوز ايطاليا بالبطولة بسبب سوء قرارات المدرب .. اذا اراد ساكي النصيحة استطيع تقديمها له لأن هذا الفريق يهم جميع الايطاليين بمن فيهم انا.

وكان اريجو ساكي قد قال في مناسبة سابقة: بالنظر الى نتائجنا في الآونة الاخيرة ولتاريخنا تعتبر ايطاليا واحدة من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة مع ثلاثة فرق اخرى وهي انجلترا لانها تلعب على ارضها والمانيا وهولندا. وحول ذلك ايضاً علق بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني قائلاً: اعتقد ان فرص ايطاليا والمانيا متساوية بالرغم من ان خبرة الايطاليين حاليا تفوق خبرة فريقنا.

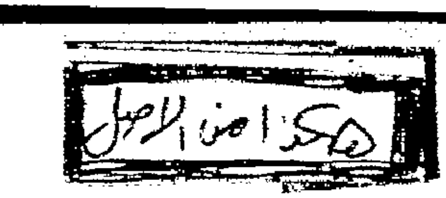
وسبق لايطاليا الفوز بالبطولة عام 1968 بعد عامين فقط من سقوطها الكبير في كأس العالم بانجلترا عام 1966. وستعود ايطاليا الى انجلترا هذه المرة بثقة كبيرة بعد 30 عاما من تعرضها لهذه الانتكاسة.

ونهائيات كأس الامم الاوروبية هي اول بطولة تقام في انجلترا منذ نهائيات كأس العالم عام 1966 التي ما زالت عالقة باذهان الايطاليين لهزيمتهم المفاجأة في ميدلسبوره امام كوريا الشمالية صفر/1 ليخرج الايطاليون من الدور الاول بالبطولة خاصة بعد هزيمتهم بنفس النتيجة من الاتحاد السوفياتي انذاك. ولكن المنتخب الايطالي بدأ مرحلة ناجحة من الاعداد ليفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية في عام 1968 في روما ثم فاز بكأس العالم عام 1982 في مدريد.

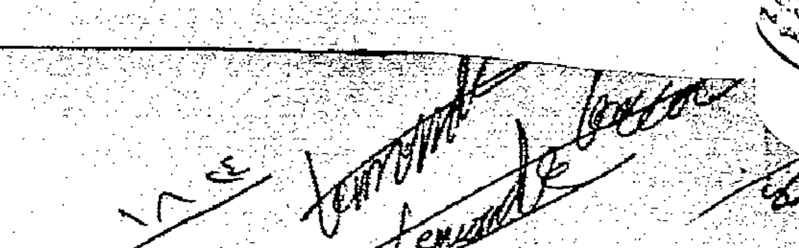
وصعدت ايطاليا الى دور الثمانية في بطولة كأس الامم عام 1972 والى الدور قبل النهائي في البطولة ذاتها عام 1988 ولكنها فشلت في التأهل للبطولة اعوام 76 و84 و1992. ويضم المنتخب الايطالي مجموعة من الناشئين الموهوبين مثل مهاجم يوفنتوس اليساندرو ديل بيرو البالغ من العمر 21 عاما. وسيكون باولو مالديني (27 عاما) هو قائد المنتخب في البطولة مثله مثل والده سيزار الذي كان قائد المنتخب الايطالي من قبل. واختبر ساكي اكثر من 70 لاعبا منذ ان تولى تدريب المنتخب من اربعة اعوام واستقر الآن بنسبة 90 في المائة على تشكيل الفريق الذي سيخوض مباريات البطولة.

المنافسة على استضافة كأس العالم 2002 تحسم 1 يونيو











في الاسواق



كاظم الساهر فنان تلاحقه الشائعات

● قالوا اعتُقل في بغداد.. وقالوا تزوج لطيفة وقالوا وقالوا.. ولكنه يقول: أرجوكم أنا لا أكره أحدا ولا أحد يكرهني...

● هل تعاون الموسيقار سيد مكاوي مع فنانين إسرائيليين؟

● يحدث في سورية فقط.. مسلسل من عشرين حلقة صور في غرفة وديكور واحد

● حرب المذيعات بين نيرفانا إدريس ورانيا برغوت

● المطربة عايدة الأيوبي ترفض التمثيل والحفلات العامة وعلاقتها بالجمهور بعيدة عن الاستخفاف

● الممثلة البريطانية باتسي كنزيت احترفت التمثيل ووالدها احترف السرقة

● تطوير أجهزة استقبال البث الفضائي يشعل المنافسة بين الشركات

● قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

أحداث خلف الشاشة (1 من 2)

مراسل التلفزيون.. موضوع لطرائف لا يراها المشاهد

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تتسابق شبكات التلفزيون في العالم على نقل الحدث في أسرع وقت ومن كل مكان لحظة بلحظة. وتنفق المحطات التلفزيونية مبالغ طائلة ليكون لها مراسلون ينقلون في دقائق معدودة «بالصوت والصورة» لحداث العالم.. ولخباره. وفيما لا تستمر قصص هؤلاء المراسلين على الشاشة سوى دقيقتين او ثلاث دقائق فإن وراء كل قصة خبرية جهدا كبيرا واياما من الاعداد والتجهيز وربما ساعات من العدو والسفر وراء خبر او لقطة ساخنة.

هانزادة فكري منتجة برامج لشبكة A.B.C الاميركية تقول: من المواقف التي لا انساها ايام اعادة رفع الاعلام الاميركية على السفن الكويتية وكنت في بداية عملي كمراسلة للتلفزيون الاميركي الى عام 1988، وكنا نغطي الحدث من الكويت ونرقب وصول السفن من دبي. وهذه القصة تابعناها حوالي شهرين ويوم وصول المركب للسواحل الكويتية ذهبنا في قارب صغير لتصوير السفينة «بريتشتن» وكان هناك غواصون وملاحون تحت السفينة واجرينا معهم لقاءات رائعة ثم فوجئنا بعد انتهاء عملنا بقوات خفر السواحل يلقون القبض علينا ويصادرون الاشرطة التي صورناها.

ولم أجد امامي سوى اخفاء احد الاشرطة بسرعة في داخل البنطلون الذي ارتديه وبالفعل تمت مصادرة جميع الاشرطة التي بحوزتنا وتم استجوابنا لعدة ساعات تم بعدها اطلاق سراحنا ونجا معي ذلك الشريط الذي اسرعت بنقله للعالم في دقائق من مبنى التلفزيون الكويتي. وعن لقاءاتها مع الزعماء والقادة السياسيين وتعرضها لمواقف محرجة مع بعضهم تقول: عملي في منطقة الشرق الأوسط جعلني التقي معظم القادة والزعماء.

لكن اتذكر انني قطعت ثلاثة الاف كيلومتر بالسيارة من القاهرة الى ليبيا - وذلك بعد قرارات الحظر الجوي - لاجراء لقاء مع الرئيس القذافي على الهواء.

واثناء الرحلة فوجئت بمناظر طبيعية ساحرة والخضرة ممتدة لمئات الاميال ووديان جميلة جعلتني اظن اننا في سويسرا. لكننا وبسبب طول الطريق والمسافة لم يتم اللقاء حيث فرضت الاحداث والتغييرات السياسية السريعة الغاء اللقاء.

القناة الليبية تبدأ الإرسال الفضائي عبر قمر يوتلسات

تونس - آفي: بدأت القناة التلفزيونية الليبية خلال الاسبوع الماضي بث برامجها الى شمال افريقيا واوروبا عبر النظام الفضائي يوتلسات وقد تمكن المشاهدون في تونس من استقبال برامج القناة الجديدة. وفي موقع 16 درجة في نظام يوتلسات يمكن التقاط برامج الفضائية المغربية والجزائرية والتونسية والمصرية فضلا عن قناة النيل الدولية والقناة السعودية وراديو وتلفزيون العرب وقنوات اخرى.

تشاهد اليوم

MBC

الأغنية العربية في برنامج «مشوار»

يتناول برنامج «مشوار» في حلقة اليوم موضوع الاغنية العربية وتطورها السينمائي، تليها فقرة حكمة وطرف اليوم فنان هذه الحلقة يقدم عميد المسرح العربي يوسف وهبي ورحلته الفنية بين المسرح والسينما. ومن فقرات البرنامج الثابتة اغنية وذكرى تلبي طلبات المشاهدين بأغنية لناظم الغزالي كما يقدم البرنامج بعض اللقطات الطريفة من الكاميرا الخفية ومسابقة هذا الاسبوع قيمتها 500 دولار وسيتم سحب اسماء الفائزين في الحلقات الاربع السابقة ويختتم البرنامج حلقته بلقاء مع الشعر. البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان ويبث اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

الحقوق العمالية في «رأي القانون»

برنامج «رأي القانون» برنامج جديد يعرض فيه نظام للجالي مجموعة استفسارات للشاهدين واسئلتهم حول المواضيع القانونية والحقوقية ويناقشها مع اساتذة محامين يبتون فيها رأي القانون.

ويستضيف البرنامج في حلقة اليوم المحامي راغب القاسم ليتحدث عن قانون العمل الاردني وعن الحقوق العمالية التي نص عليها، وعن تعريف عقد العمل والمشاكل التي تواجه الطبقة العاملة مع ارباب العمل والرأي القانوني. ويبث البرنامج على الفضائية الاردنية في الساعة 17.55 بتوقيت جرينتش.

برنامج «المملكة هذا الصباح» ينتقل إلى المدينة المنورة

المدينة المنورة: من خالد المدني

يعد مركز تلفزيون المدينة المنورة برنامج «المملكة هذا الصباح» والذي سيبدأ بثه مع بداية منتصف الشهر المقبل ولمدة شهر كامل ستة ايام في الاسبوع.

وقال الدكتور عبدالمحسن عراقي مدير عام مركز تلفزيون المدينة ان البرنامج يتضمن عددا من الفقرات المتنوعة منها اقوال الصحف وتمرينات رياضية وفقرة قرأت لك وجولة الكاميرا وهي عبارة عن استطلاع عن محافظات المدينة ريبورتاج عن احد المعالم الرئيسية في المدينة المنورة مثل مطبعة المصحف الشريف وغيرها، اضافة الى وجود فقرة وهي استضافة أحد المسئولين بالاجهزة الحكومية تلقي الضوء على بعض المشاريع التي تقوم بها ادارته مع استقبال مكالمات المشاهدين للسؤال والاجابة عنها. كما سيتم اعداد ونقل الاخبار الحية برئاسة اسامة حمزة زاكور وسليمان معلا وسليمان المحمدي عن المدينة المنورة وما تشهده من تطور في كافة المجالات وما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين لجعل المدينة المنورة في مصاف المدن المتقدمة.

واكد الدكتور عراقي ان مركز تلفزيون المدينة المنورة جند كافة الامكانيات وسخر كل العاملين لاعداد البرنامج بالشكل الجيد والذي يفيد المشاهد، حيث تم اعداد الفقرات التي ترضي المشاهد وتنال اعجابه. ورحب الدكتور عبد المحسن بكل كاتب او ناقد لديه عدد من الافكار والاقتراحات الهادفة دعاهم للتقدم بها الى مركز تلفزيون المدينة المنورة.

اخبار فنية

اغان جديدة لفرقة ابو سراج

● قامت فرقة ابو سراج اخيرا بتصوير اغنيتين لبرنامج «المملكة هذا الصباح» من اعداد وتقديم المذيع ايمن قطان واخراج عبد الله عامر العسيري، وقدمت الفرقة خلاله اغنية «يا نسيم الصباح» كلمات من الفلكلور و«صباح الخير» كلمات يوسف النهاري الحان موسى الجيزاني.

كما قامت الفرقة بتصوير اربع اغاني متنوعة لبرنامج «احلى الليالي» الذي سيعرض الشهر المقبل، من اعداد وتقديم عبد العزيز العيد وقدمت الفرقة اغنية «قلبها قاسي» من كلمات محمد بازهير الحان من الفلكلور و«غنى الفؤاد» من كلمات مكي عطيف الحان محمد العبادي و«رحمة المولى قريبة» من كلمات والحان من الفلكلور اليمني، و«الحب ملا خلاص» من كلمات والحان عبد الله عقيل.

من جهة اخرى تستعد فرقة ابو سراج حاليا للترتيب لتصوير مجموعة من الاغاني المتنوعة والاناشيد للتلفزيون السعودي ومنها «يعين الله يعين» كلمات مكي عطيف والحان مجمد جبريل و«يا من عنبتني» كلمات مصطفى زقزوق والحان ياسر عبد الحق و«الحب ملا خلاص» كلمات والحان عبد الله عقيل و«يا حبيب القلب أهواك» كلمات سمير سيت والحان ابراهيم بخيت و«يا حبيب قلبي» كلمات والحان ناصر الجودي و«من قال لك من قال» كلمات علي العريشي الحان حسن خميس و«ليه بس كدا يا بحر النيل» كلمات من اعداد محمد بازهير الحان من الفلكلور.

وذكر رئيس الفرقة الفنان عمر العطاس ان الفرقة ستقوم بتصوير هذه الأعمال قريبا.

يسرا تعود للتلفزيون بالخديعة

● وقعت النجمة يسرا عقدا حديثا لبطولة مسلسل تلفزيوني جديد عنوانه «الخديعة» ليكون هو العمل الاول الذي تعود به للشاشة الصغيرة بعد مسلسل «رأفت الهجان» وقد اتفقت يسرا مع طارق العريان مخرج المسلسل على ان تبدأ التصوير اول شهر اغسطس (آب) المقبل ليلحق العمل بالعرض خلال شهر رمضان المقبل.

وتلعب يسرا في المسلسل دور امرأة تبيع شخصيتها لاخرى تفقد معه الأولى ماضيها وحاضرها ومستقبلها لتمتلكه الثانية التي تموت في حادث مفاجئ لتعيش الأولى حياة بلا ماض.

مسلسل «الخديعة» قصة ابو اسامة اسماعيل وسيناريو وحوار مصطفى محرم ويشاركها بطولته فاروق الفيشاوي وينتجه قطاع الانتاج بالاشتراك مع المنتج رياض العريان.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 عيون على الاردن
05.00 فترة الأطفال/رسوم متحركة - افتح يا سمسم - دكان الالعاب
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.50 ملاحظة صحية
07.00 بين القران والعلم
07.30 نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 وثائقي علم الانسان
09.30 اضواء
10.00 الرياض في اسبوع
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.30 فترة الأطفال
13.00 مراحل النمو
13.30 وقال حكيم
14.00 مسلسل المساء
15.00 المجلة الصحية
15.30 إعداد الأمهات
16.00 الوطن والسياحة
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 راي القانون
18.10 مفاهيم إسلامية
19.30 حول العالم
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 منوعات من جرش
22.30 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.20 برامج الاطفال
11.55 وثائقي: علوم مختارة
12.45 برنامج للشباب
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل الشمس تشرق دائما
14.40 برنامج المنظار
15.50 وثائقي: احياء في البراري
16.20 مسلسل كاسندرا
17.30 برامج الاطفال
18.50 فيلم وثائقي
19.15 برنامج «كلمات تبتسم»
20.30 نشرة ثقافية
20.43 مسلسل: موعد مع الغائب
21.30 الملخص اليومي لدورة تونس للدراجات
21.40 قضية للنقاش
23.15 منوعات «ليالي تونس» مع ميادة الحناوي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.45 برامج الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي
11.45 طب الاعشاب
12.15 بريد المرأة
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج لخبلوي
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 طالع لمين
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 رياضة × رياضة
17.45 لوحة وفنان
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي

19.30 برنامج
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي
23.15 «تاكسي السهرة» او «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 معك في الاوبرا
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران» ح 7 اخراج: عادل صادق بطولة: زيزي البدراوي - حمدي غيث - مصطفى فهمي - سوسن بدر - محمد الدفراوي - تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت
14.40 برنامج «زهور» اعداد وتقديم فاطمة الزهراء بنعدي اخراج: احمد حيضر (اعادة)
15.10 الفيلم الدولي «النساء والاطفال اولا»
16.45 منوعات غنائية
17.00 برنامج وثائقي «اليمن درة بين البلدان» برنامج وثائقي عن اليمن انسانا وطبيعة
17.30 برنامج «قطار الاطفال»
18.00 برامج اجنبية للاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 برنامج «مرايا»
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة: ايدلا نوربيغا - ادوارد ياتيس
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 برنامج «مشاريع» هذه الحلقة عن العلاقات الاقتصادية بين المغرب وفرنسا
22.30 برنامج «المجلة الفنية» اعداد وتقديم: فاطمة الافريقي اخراج: ابراهيم الوراث
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «ملاعب العالم» (اعادة البث)
11.30 رسوم متحركة مدينة النخيل - مغامرات عصام
12.30 سلسلة الاشرطة: «الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث»
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «انظمة الحياة البيئية»
15.00 فيلم جزائري: «اغاني الخريف»
16.30 رسوم متحركة: ابنتي العزيزة - حماة الكواكب
17.30 سلسلة ثقافية للاطفال: «ميدوب الحبوب»
18.00 المسلسل العربي «صهيل الاصيل»
19.30 برنامج «المجلة الفلاحية»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج وطني «مرايا»
22.00 مسرحية جزائرية «واش المعمول»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.10 شريط «آثار وانغام من الصحراء الجزائرية» اليوم: مدينة ادرار

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب

09.15 المسلسل العربي
10.00 الفيلم العربي «الخطايا»
11.25 افلام كرتون
11.45 رسوم متحركة
12.10 برنامج اطفال
12.35 افلام كرتون
13.15 ملف الارض
13.45 عالم الرياضة - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «ابيرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 صحتك بالدنيا - إعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 عالم الصحافة
17.25 الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «بنت مشاغبة جدا»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج «مشوار»
23.00 نشرة الاخبار
23.20 المسلسل المدبلج - إعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - إعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
08.30 ونيس / وراء الكاميرات
09.25 يا هلا - (2) اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 خريف وظريف
15.45 مسلسل «نقل مخ»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب وبربشة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حمدي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «شمس العرب»
05.00 تراتيل
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اضحى لكلامي
05.50 الفيلة توسة
05.56 نوادر صفوان
06.02 سوار العسل
06.30 ملاعب الصغار
07.05 ريما والدميتان
07.15 دبدوب الموسيقار
07.45 تشب وتشارلي
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
06.25 حكايات عالمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء

10.35 Perishers
10.40 غضبان الصيران
10.55 Bugs Bunny
11.05 فتى عام (2010)
11.35 موسوعة اصل الاشياء
11.50 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 تشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.35 نص ضحكة
12.45 ليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدبة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 ضحكة ونص
14.35 الشجرة الطيبة
15.00 العبث
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 تسالي
16.05 نصف بطل
16.35 الحصن
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 مطبخ الصغيرات
18.00 The New Zoo Review
18.30 حكايات ثعلوب
18.40 في نور الاسماء

قناة الأفلام

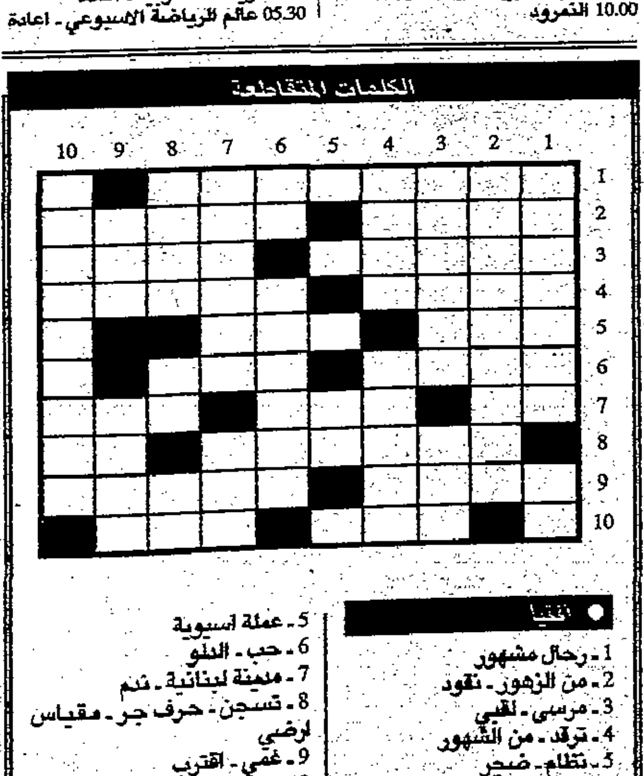
01.20 Runaway Man
03.00 Go Toward the Light
04.30 ام العروسة
06.30 Border Fued
08.00 الرداء الابيض
10.00 النمرود

12.00 Message from Nam p2
13.30 وداعا للابد
15.30 قرارات ملتهبين
16.30 الوديعة
19.00 سلطان
21.00 Murder so sweet
23.00 ولدي اصغر

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 استعراضات اسيوية لكرة القدم - اعادة
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد ارت»
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 كرة القدم من امريكا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج عالم الرياضة الاسبوعي
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة القدم من امريكا
03.30 مباريات كرة القدم
04.30 رياضات عربية - اعادة
05.30 عالم الرياضة الاسبوعي - اعادة

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - رحال مشهور
2 - من الزهور - نقود
3 - مرسى - لقبي
4 - ترقد - من الشهور
5 - تظلم - ضجر
6 - من الطيور الجارحة
7 - متشابهان - عملة اوروبية - آلة طرب
8 - دولة افريقية - من الحيوانات
9 - سباع - في فمي
10 - في العود - يكسو بعض الحيوانات

● عموديا

1 - شاعر مشهور - للتعريف
2 - عاصمة الارجنتين
3 - يتجادل - متشابهة
4 - كثير الابتسام - عقد
5 - عملة اسيوية
6 - حب - الدلو
7 - مدينة لبنانية - نَم
8 - تسجن - حرف جر - مقياس ارضي
9 - غمي - اقترب
10 - اديب فلسطيني

الحل السابق



عرب وعجم



فريدريك مايور — أسامة جعفر فقيه

● الدكتور فريدريك مايور مدير عام اليونسكو يزور السعودية الجمعة المقبل حيث يلتقي وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد وكبار المسؤولين السعوديين.

● منى الهراوي عقيلة الرئيس اللبناني الياس الهراوي ترعى صباح بعد غد حفلاً بدعوة من نادي الاينيرويله في الكورة (شمال لبنان) يقام في مطعم الاوكتاجون ويعود ريعه لمساعدة الأطفال المعوزين.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات افتتح امس معرض الهندسة الرابع عشر بكليات الطالبات الذي يستمر لمدة اسبوع في مدينة العين.

● ميشال إده وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى يوم الثلاثاء المقبل المؤتمر الذي دعت اليه جمعية اللبنانيات الجامعيات حول «لبنان وجامعة المستقبل»، ويتحدث فيه عدد من رؤساء الجامعات في لبنان والأساتذة الجامعيين والمهندسين والمحامين والصيادلة.

● أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي استقبل جينادي تاراسوف سفير جمهورية روسيا الاتحادية في الرياض بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسعودية.

● الدكتور أسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية يلقي اليوم محاضرة بعنوان «الجامعة اللبنانية من الأمس الى الغد» بدعوة من المركز الثقافي الاسلامي في بيروت في مقر المركز.

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء يرعى اليوم افتتاح سوق الخضروات الجديد بمدينة الكويت.

● الدكتور فهد بن عبد الله السماري كلف بالعمل وكيلاً لوزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية في السعودية اضافة الى عمله مشرفاً على دارة الملك عبد العزيز.

● عبد الرحمن الحوطي رئيس المجلس البلدي بالكويت يتوجه الى المملكة المغربية على رأس وفد المشاركة في اجتماعات المكتب الدائم السادس والثلاثين.

● الدكتور حسين العمري السفير اليمني في لندن سيرعى بمناسبة العيد الوطني لليمن حفل استقبال بفندق انتركونتننتال بلندن من الساعة السادسة والنصف مساء الى الثامنة والنصف من مساء غد.

● الدكتور صالح رشيدات وزير السياحة والآثار الاردني توجه الى سويسرا للمشاركة في المعرض السياحي الأوروبي المختص بسياحة المؤتمرات وتنظيم الندوات الذي يعقد في جنيف اليوم ويشارك فيه ستة آلاف مشارك من مائة دولة.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد يقوم بزيارة لمنطقة القصيم يرافقه نائبه الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وعدد من المسؤولين في الوزارة.

● الشيخ عبد الله آل ثاني رئيس دائرة الطيران المدني بالشارقة بدولة الامارات افتتح امس بمتحف الشارقة للفنون معرض الفن التشكيلي اللبناني المعاصر الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة ويستمر عشرة أيام.

● عبد الله السريع سفير الكويت لدى موريتانيا شارك في ندوة عن ادبه أقامتها صحيفة رياضية في موريتانيا واستمع الجمهور الى نماذج من ابداعاته.

● الدكتور جون كينج الأستاذ في جامعة لندن القى محاضرة عن الأمير عبد القادر الجزائري نظمتها جمعية الدراسات الجزائرية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بلندن.

● السير روبرت واد جيري وسفير تركيا لدى بريطانيا اوزيم سانبرك سيقومان في تمام الساعة السادسة مساء غد بافتتاح معرض «امبراطورية السلاطين» بقاعة بروناي في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن حيث ستعرض مجموعة من اللوحات الفنية التشكيلية التي جمعها ناصر خليلي. ويفتح المعرض ابوابه للجمهور من الساعة العاشرة والنصف صباحاً الى الخامسة مساء يومياً وحتى 31 اغسطس (آب) المقبل.

منسوجات نادرة وأبواب مساجد مطرزة وأطباق شهية في معرض للتحف بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز المناهل بالرياض في نهاية شهر مايو (أيار) الجاري وبداية شهر يونيو (حزيران) المقبل معرضاً للتحف القديمة ومهرجانين للأطعمة والأطفال.

وسيبدأ المركز نشاطاته بإقامة معرض للتحف القديمة في الفترة من 26 إلى 29 مايو (أيار) الجاري يتم فيه عرض أعمال مختلفة للمنسوجات الفريدة والنادرة والتي ترجع إلى القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر، ويشمل المعرض مجموعة من أبواب المساجد المطرزة كما يحتوي على قطع فنية رائعة من متاحف عالمية، وستكون الدعوة مفتوحة لكل محبي الفنون والتحف. كما يرحب المركز بأي شخص يريد أن يعرض مقتنياته أو أعماله حيث ستخصص له قاعة للعرض خاصة به.

وينظم المركز في الثلاثين من شهر مايو الجاري مهرجاناً للأطعمة تشارك فيه مجموعة من أشهر المطاعم والمقاهي الرائعة بأطباقها المفضلة، إذ وجهت دعوات إلى سيدات المجتمع والأطفال لحضور هذا المهرجان لقضاء يوم للاستمتاع بأشهى الأطعمة. كما أعد المركز مفاجآت طريفة للأطفال من خلال برامج للمرح والتسلية على هامش المهرجان.

ويقيم القسم الترفيهي بالمركز يومي الخامس والسادس من شهر يونيو المقبل مهرجاناً كبيراً للأطفال يقدم من خلاله عدة عروض مسرحية من أشهر عروض الأطفال بالإضافة إلى مسابقات وألعاب مسلية.



إحدى التحف التي تزخر بها السعودية، وهي عبارة عن زمردة منقوش عليها اسم مشتريها (أرشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

بين لا ونعم

دأب الزميل فهد الطياش على اعطائنا مقالات ينفث فيها افكارا مثيرة للافكار. هكذا كان امره في مقالته السابقة بعنوان «لا». مما اذكره في هذا الخصوص ان الاسكندر الاكبر عندما استولى على الشرق ولاحظ عبودية الشرقيين بالمقارنة مع دمقراطية الاغريق التي تربى عليها وتثقف بها، نطق بكلمة مشهورة فقال ان شعوب الشرق اصبحوا عبيدا لانهم لم يتعلموا قول «لا». بيد ان الوضع تغير على ما يبدو منذ ان ظهر العرب على مسرح الشرق الاوسط. فالعرب، كما ذكرنا الاخ الطياش في مقالته لم يتعلموا على قول «لا» فقط بل تفننوا في ذلك ايضا. هناك «لا» النافية و«لا» الناهية و«لا» التقريرية و«لا» التمنعية. وعندنا الآن «لا» الاستفتائية و«لا» التربوية و«لا» الشعارية... الخ. يقول الطياش لو احصيناها جميعا لكان بأيدينا نحو ثلاثين «لا».

شاع استعمال «لا» بعد نكسة 1967، في رفض العرب لسائر الطروحات الانهزامية التي واجهوها. وطالما كنا نتحدث بالاشارة الى فلسطين، فانني لاحظت منذ مدة طويلة حقيقة مرة من حقائق القضية الفلسطينية. اذا كان الاسكندر الاكبر قد قال بأن الشرقيين اصبحوا عبيدا لانهم لم يتعلموا قول «لا»، فإن الفلسطينيين اضاعوا بلادهم لانهم لم يتعلموا قول «نعم».

فلو قالوا نعم «للمجلس التشريعي» الذي اقترحه الانجليز، او قالوا نعم لتقرير لجنة بيل، او لو قالوا نعم لمشروع الامم المتحدة لتقسيم فلسطين، لما وجدوا انفسهم في ما هم عليه الآن.

المسافة بين «لا» و«نعم» مسافة قصيرة ولكنها مشحونة بالمدلولات والتبعات. ولهذا ربما نجد عند سائر الشعوب صيغا مختلفة لهاتين الكلمتين الوجيزتين. فالنفي عندنا يمكن ان يتم بصيغة لا وكلا ولم ولما وما ولن... الخ. ويمكن للايجاب ان يتخذ صيغة نعم وأجل وأي وبلى وأيوه... الخ.

لا ادل على الظلال والالوان التي تتدخل في استعمالات «لا» و«نعم» من المقارنة الطريفة التي يرويها الغربيون بين الرجل الدبلوماسي والمرأة المحترمة.

يقولون اذا طلبت شيئا من موظف دبلوماسي وقال لك نعم، فإنه في الواقع يقصد ربما. ولذا قال لك ربما، فإنه يقصد لا. واذا قال لك لا، فإنه ليس بدبلوماسي قط.

واذا طلبت شيئا من سيدة محترمة فقالت لا، فإنها تقصد ربما، واذا قالت ربما فإنها تقصد نعم، واذا قالت نعم فإنها ليست بسيدة محترمة قط!

متاحف المغرب: مؤسسات ثقافية لحماية التراث ونشره

الرباط: من عمر عبد السلام

من اجل اعطاء قيمة أكبر للمتحف المغربي في نفوس زواره، نظمت وزارة الثقافة المغربية في كافة متاحفها الـ 15 وعلى مدى اسبوع كامل احتفالا بـ«يوم المتاحف المغربية» ابتداء من 18 مايو (أيار) الجاري والذي يصادف يوم الاحتفال بهذه المناسبة على الصعيد العالمي، وخصص المغرب بهذه المناسبة برنامجا حافلا يبرز أهمية المتحف كمؤسسة اجتماعية وثقافية ودورها الفعال الذي تلعبه في التعريف بالتراث المغربي الأصيل والحفاظ عليه.

وبهذه المناسبة ستفتح كافة متاحف المغرب أبوابها بالمجان لمشاهد الجمهور محتوياتها المتعددة من تحف نفيسة وتجهيزات تقليدية وتاريخية تعود الى عدة حقب، وقد اصدرت وزارة الثقافة بهذه المناسبة ملفا شاملا يحوي بعض مقتنيات هذه المتاحف في الاعوام القليلة الماضية، و تنظم معارض في الفن التشكيلي خاصة بالأطفال في فضاء هذه المتاحف وحدائقها، كما تنظم ندوات حول المتاحف بأجهزة الاعلام المختلفة، بالاضافة الى تنظيم معارض للأزياء التقليدية الحديثة على نغمات منتخبات من الموسيقى الأندلسية.

وأكد عبد الجليل الهجراوي رئيس قسم المتاحف بوزارة الشؤون الثقافية لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من الاحتفال، هو اظهار غنى التراث المغربي، وتعريف الجمهور بالماضي ليس كمجرد مظهر من مظاهر الحنين اليه، بل استشرافا للمستقبل ايضا ومواجهة تحدياته. فأمام الغزو الثقافي المبرمج بوسائل حديثة كأجهزة المعلوميات و«الانترنت» و«النشر» وغيرها، نجد ان المتاحف هي الوحيدة القادرة على ترسيخ ذاكرة الشعوب، لأن المتحف كمنبر ثقافي يمكن له أن يستوعب جميع الفعاليات، ويتعامل مع كل شرائح المجتمع الأمي منها والمتعلم على عكس منابر ثقافية اخرى تحتاج الى حد ادنى من الثقافة للتواصل معها.

ويضيف الهجراوي: ان فكرة المتحف متجذرة في الذاكرة المغربية ليس كمكان مليء بالغبار، يحتفظ فيه بأشياء قيمة فحسب، بل مكان لحفظ وحماية تراثه الأصيل ونشره خاصة أن المغاربة ـ ولحسن الحظ ـ ما زالوا يتعاملون مع تقاليدهم ليس كتراث ماض، بل يجسدونها حاليا في لباسهم وعاداتهم اليومية، وفي احتفالاتهم الدينية والوطنية.

تأسيس «دار المغرب» في أبوظبي

الرباط: من محمد الراوي

توج محمد العلوي المحمدي، وزير السياحة المغربي، زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة بالاتفاق على تأسيس «دار المغرب» في مدينة ابوظبي، وجاء ذلك تعزيزا للتعاون السياحي بين البلدين. ويتوقع أن تكون «دار المغرب» بمثابة معرض دائم للمنتوجات المغربية، وخاصة منها ما يتعلق بالصناعة التقليدية المتنوعة، وفنون الطبخ المحلي، علاوة على عروض للفنون الشعبية التقليدية.

وكان المحمدي قد عاد يوم الخميس الماضي من زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة معرض للمنتوجات المغربية أقيم في مدينة ابوظبي. كما قام الوزير المغربي بزيارة لايطاليا حيث اجرى مباحثات مع وزراء السياحة في دول الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر الأبيض المتوسط، تركزت بصفة خاصة حول ملتقى «الشبكة السياحية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط» المتوقع تنظيمه خلال الشهر المقبل في المغرب.

في إطار خطة لتخضيرها

العاصمة الأردنية تبدأ تنفيذ خطة تشجير المدينة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الاجهزة المختصة في العاصمة الاردنية بتنفيذ خطة لتخضير المدينة تقوم على انجاز مشروعات سريعة ومتوسطة وبعيدة الامد.

وقال امين العاصمة عمان الدكتور ممدوح العبادي ان الخطة تعتمد على ثلاثة محاور رئيسية الاول يتضمن زراعة الارصفة والجزء الوسطي في الشوارع بالاشجار والثاني يتضمن انشاء عدد كبير من الحدائق والمتنزهات في مختلف مناطق واحياء العاصمة لتكون متنفسا للمواطنين وتوفير الاماكن المناسبة للتنزه.

واوضح ان اجهزة الامانة تقوم بنشاط مكثف لزراعة الاشجار على الارصفة والجزء الوسطي وخاصة اشجار النخيل المقاومة للحرارة والجفاف. كما ان هذه الاجهزة بصدد انشاء عشر حدائق خلال الشهرين القادمين في مختلف مناطق عمان، مشيرا الى انه تم انشاء اربع حدائق في الآونة الاخيرة.

اما المحور الثالث الذي تقوم عليه الخطة فيتمثل كما يقول الدكتور العبادي بانشاء غابة كبيرة في شرق عمان تبلغ مساحتها عشرة آلاف دونم وذلك على مدى عشر سنوات حيث تتم زراعة الف دونم بالاشجار كل عام.

واوضح ان الغابة التي تمت زراعة الفي دونم منها بالاشجار الحرجية من شأنها مقاومة الزحف الصحراوي وتحسين مناخ عمان وتلطيفه في فصل الصيف وامتصاص الغبار المتطاير من رمال الصحراء القريبة وايجاد متنزهات واماكن للمواطنين وملاعب للأطفال والعمل على تجميل المدينة وتخضيرها والاكثار من زراعة الاشجار ونباتات الزيتون والورود وخاصة المقاومة للجفاف بحيث تضفي على العاصمة رونقا وبهاء لا سيما ان عمان تشهد حاليا نموا سكانيا كبيرا وتزايدا في اعمال البناء والاعمار حيث تحولت في الاعوام الاخيرة الى اكوام من الحجارة نظرا لافتقارها للحدائق والمتنزهات والساحات الخضراء.

مهرجان سنوي للتصوير يقيمه طلاب المدارس في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

يرعى الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة مهرجان التصوير الفوتوغرافي الاول لطلاب المدارس لعام 1995 بصالة المركز السعودي للفنون. ويعتمد الطلاب على انفسهم اعتماداً شبه تام بما يتلقونه من معلومات نظرية خلال الحصص المدرسية كل يوم خميس ومن خلال الرحلات الفنية والعلمية المتكررة كل اسبوعين لمناطق مختلفة في مدينة جدة وخارجها.

كما يقوم الطلاب بتعلم تقنيات تحميض الافلام وطباعتها بأنفسهم داخل الغرفة المظلمة.

وتجدر الاشارة ان الحصيلة العامة للعام الدراسي السابق كان ما يزيد عن 2500 صورة التقطها الطلاب في اماكن ومناسبات مختلفة وقد تم تقييمها من قبل المشرفين على النادي وهما زهير هاشم طولة ونذير فؤاد ديبوب ووزعت شهادات التقدير وجوائز الدورتين الاولى والثانية بعد اختيار 120 عملا فنيا مميزا حيث كانت هذه الاعمال تفوق في قيمتها سن مصوريها، وشارك بعض الطلاب في مسابقة مجلة «الشرق الأوسط» ويشارك في المعرض 30 طالبا ويستمر المعرض عشرة ايام تفتح الابواب خلالها للزيارة صباحا ومساء لطلاب رحلات المدارس.

في كلمة أمام مؤتمر وزراء التعليم العالي بالجزائر

مدير مكتب التربية لدول الخليج ينتقد نظم التعليم في العالم العربي

الرياض: من بدر الخريف

وجه المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية الدكتور علي بن محمد التويجري انتقادات لنظم التعليم العالي في العالم العربي، وخصوصاً في ما يتعلق بالطاقة الاستيعابية للجامعات، وقال انها «ما زالت ادنى من الطلب الاجتماعي، وتفتقر للاساليب التعليمية الحديثة اضافة الى غياب الجامعات المفتوحة والتعليم عن بعد والجامعات الاهلية».

وطالب الدكتور التويجري ـ في كلمة القاها يوم السبت الماضي امام المؤتمر السادس للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الذي بدأ اعماله في العاصمة الجزائرية ـ بـ«ضرورة التخلص من النمطية في الخطط والمناهج، واهمية الحضور والمواجهة والانتظام الكامل في الدراسة السائدة في اغلب الجامعات العربية، بالاضافة الى ضرورة التخلص من الخضوع لاعتبار علامات الطلبة في امتحانات الثانوية معياراً اساسياً للقبول، وحصر مجتمع الطلبة في الفئات العمرية ما بين 18 ـ 23»، كما طالب بضرورة التوازن بين الثنائية الواضحة بين الكليات العلمية والكليات الادبية والنظرية، واختلاف نظرة المجتمع اليها، وان نتخلص من ضغوط مركزية القرارات في الجامعات، ومن الافتقار الى انظمة المتابعة والتقويم.

واشار الى ان «حركة التجديد والتطوير المستمر للجامعات الخليجية لم تخلصنا ـ كما يجب ان نعترف ـ من جوانب القصور الشائعة في نظم التعليم العالي في عالمنا العربي، معرباً عن امله في ان «تواصل المؤتمرات العربية (في المستقبل) جهودها في تشخيص هذه الجوانب ومعالجتها».

واكد الدكتور التويجري «اننا في العالم العربي لم نصل بعد الى تأصيل كامل لجامعاتنا، وغرزها في تراثنا، بحيث نتخلص من جرح او عيب استيرادها. وان كان هذا الاستيراد الثقافي ليس عيباً في ذاته، ولكن العيب هو في ان يسود التأثير الاجنبي، وان لا ينمو التأصيل المحلي بما فيه الكفاية»، مضيفا قوله «نحن في الحقيقة ما زلنا في حاجة لأن نستورد مفاهيم المدارس العلمية الحديثة، وعمل البحاث في إطار فرق علمية، والاستفادة من مناهج العلوم المختلفة لدراسة جوانب المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وما زلنا ايضا في حاجة الى زيادة توطيد العلاقة بين الجامعات وبين خطط التنمية ووضع الخطط الفعالة في توجيه البحث العلمي نحو مشاكل المنطقة، ومواجهة احتياجاتها».

وذكر المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج ان «الجامعات بالدول الست الاعضاء في المكتب حققت حركة تعليمية فاعلة في نهضة المجتمع الخليجي، وانجاز خططه التنموية، على الرغم من حداثتها، وعلى الرغم من انها بدأت كما بدأت معظم ـ ان لم يكن كل ـ جامعاتنا العربية، مستمدة من نماذج مستوردة من النظام البريطاني او الفرنسي او الاميركي، وما زالت جامعات الخليج مثل جامعات العالم العربي كلها، تحاول ان تمد جذورها في ارضها الطبيعية، وان تستمد من تراثها وحضارتها».

الدعوة إلى تأسيس شبكة عربية لتبادل المعلومات حول النفايات

القاهرة: من ضاحي عثمان

اقترحت دراسة علمية بجامعة الاسكندرية تأسيس شبكة قومية لتبادل المعلومات حول النفايات بين منتجي ومستخدمي هذه المواد، مشيرة الى ان ارتفاع اسعار المواد الخام في الآونة الاخيرة والاهتمام بخفض استخدام الطاقة وازدياد الوعي البيئي، قد ادى الى اتجاه الادارة الصناعية للبحث عن استخدامات اقتصادية لعناصر المخلفات الصناعية القابلة للاسترجاع والاستفادة بها مجدداً.

وقال استاذ هندسة البيئة بالجامعة الدكتور احمد حمزة لـ«الشرق الأوسط» في دراسته انه آن الاوان لايجاد وسيلة فعالة لتبادل اوسع نطاقا للنفايات على المستوى العربي، مؤكدا ان البلدان الصناعية تتبع أسلوب «شبكة المعلومات» او اسلوب «تبادل المواد» موضحا ان وجود شبكة معلومات لتبادل المخلفات واعادة استخدامها سيحقق غرضا هاما للربط بين الشركاء التجاريين المعنيين دون المساهمة الفعلية في عملية التعامل التجاري مقترحا ان تتولى غرف التجارة المتخصصة او المؤسسات الصناعية انشاء وادارة مثل هذه الشبكة القومية التي يمكن انشاؤها من خلال مؤسسة مركزية على شكل شركة مساهمة اهلية تتولى عملية تبادل المواد المسترجعة وعمليات نقل المخلفات واعادة تجهيزها وتسويتها بطريقة تعود عليها بالربح. وأضاف: انه نظرا لما تحتاجه عملية تبادل المواد المتخلفة من الصناعات لمهارات فنية وتسويقية متخصصة فانه من المناسب ان يعهد بهذه المهمة الى شركات ذات طابع تجاري لضمان فعاليتها وكفاءتها على المدى الطويل، مشيرا الى ان انشاء مثل هذه الشركات سوف يؤدي الى التخلص من احد المصادر الرئيسية للتلوث الصناعي وتحقيق وفورات هامة في تكاليف التخلص من احد المخلفات والحفاظ على مدخلات الانتاج عن طريق الاستعاضة عنها جزئيا بالمواد المسترجعة. وكشف الدكتور احمد حمزة عن ان شركة الاسكندرية للبترول قامت حديثا بمبادرة ذاتية حيث انشأت وحدات لاعادة تكرير عادم زيوت التشحيم بطاقة 3 آلاف طن سنويا ووحدات لاسترجاع نفايات الصناعات الكيماوية عن طريق تنقية واعادة استخدام المذيبات والعوامل المساعدة والمنشطة ومحاليل الاحماض ونفايات حامض الفوسفوريك ... الخ موضحا انه نظرا لتزايد تكاليف انتاج الطاقة فان الوقت قد اصبح ملائما كي تقوم المؤسسات المعنية بتبادل النفايات وبحث امكانية استخدام هذه المواد القابلة للاحتراق في مرافق تحويل النفايات الى طاقة.

واكد الدكتور احمد حمزة في دراسته العلمية ان مصر قطعت شوطا معقولا في مجال اعادة استخدام المواد الملوثة للبيئة حيث يجري الان اعادة استخدام الخردة في انتاج مائة الف طن صلب و30 الف طن نحاس و15 الف طن الومنيوم كما يجرى اعادة تصنيع 60 الف طن من عادم الورق سنويا بالاضافة الى استخدام نفايات مصانع الاغذية في تصنيع العلف الحيواني فيما تملك مصر عدة مشروعات لاستخلاص المواد بالاعتماد على تقنيات اقتصادية لاعادة تصنيع عادم ورق الصحف ونفايات الصناعات الغذائية وخردة المطاط والمعادن واللدائن وغيرها، ولكن رغم ان هذه الممارسات المبشرة بالنجاح فان استخلاص المخلفات الصناعية بطريقة مجدية يتعرض لقيود كثيرة لعدة اعتبارات اهمها: عدم وجود نظم متخصصة تعمل بكفاءة لجمع المخلفات وحفظها في ظروف تسمح باعادة تصنيعها بكفاءة عالية وعدم الاهتمام بالنواتج الثانوية ذات القيمة الاقتصادية المنخفضة وعدم وجود رسوم على الصناعات المولدة للعوادم، الامر الذي يتطلب وجود شبكة قومية لتبادل المعلومات حول هذه المخلفات وكمياتها وانواعها ووجود شركات متخصصة تعمل في هذا المجال بين منتجي المخلفات ومستخدميها.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الوهاب التازي سعود عميد جامعة القرويين في فاس، يلقي يوم الجمعة المقبل في مدينة اكادير محاضرة حول موضوع «الاسلام والحوار مع الغرب»، بتنسيق مع كلية الشريعة الاسلامية.

● الشعيبية طلال الفنانة التشكيلية المغربية الشهيرة، تعرض نخبة من احدث اعمالها في رواق ديلاكروا في مدينة طنجة يمتد الى 30 مايو (أيار) الحالي. وقد سبق للشعيبية ان عرضت في كثير من الدول الغربية وبيعت لوحاتها الفطرية بأسعار قياسية لم تبلغها اعمال فنان مغربي بعد.

● ادوار الصايغ وفاتنة طلفاح الفنانان الاميركيان من اصل عربي وصلا الى الاردن لاحياء حفل غنائي يرصد ريعه لصالح مركز الامل لمعالجة السرطان.

● الدكتور علي مرشد المرشد، الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية عين تركي بن عبد الله الغالي مديرا عاما لتعليم البنات بمنطقة الجوف وعبد الله بن علي الفيفي مديرا لتعليم البنات بمحافظة النماص.. كما اصدر قرارا بمنح كل من صباح محمد احمد بهكلي درجة الدكتوراه في الاقتصاد المنزلي تخصص الملابس والنسيج، ونائبة يوسف بن عبد المحسن الدليجان درجة الدكتوراه في علم الميزان، واسماء محمد بن عساف العساف درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، ونورة عوض القحطاني درجة الماجستير في الفيزياء، وجميعهن بالرئاسة العامة لتعليم البنات السعودية.

● المهندس محمد عبد الباسط اسماعيل من منسوبي شركة كهرباء القناة المصرية باشر عمله في محطة كهرباء كفر صقر بعد عودته من الاجازة.

● يفتتح مساء غد في رواق باب الكبير في قصبة الاوداية بالرباط معرض للوحات الفنية والصور الفوتوغرافية الصينية. ويستمر هذا المعرض، المنظم في اطار التعاون الثقافي بين المغرب والصين، حتى يوم 5 يونيو (حزيران) المقبل.

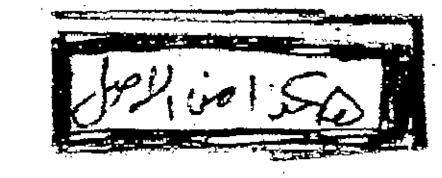
● منصور سالم الهيزع تلقى تهاني الاحبة والاصدقاء بمناسبة ترقيته الى رتبة عقيد بوزارة الدفاع والطيران السعودية.

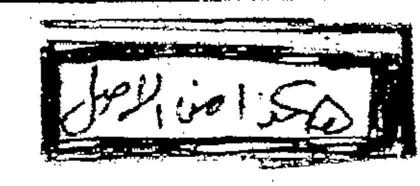
● عبد الكريم العيد مدير قسم الاعلان والنشر بادارة الشؤون العامة بالقوات المسلحة السعودية تمت ترقيته الى رتبة عقيد.

مواليد

● ضياء قرامين وحرمه امنية عمران رزقا بمولودة سمياها «ميريت»، ويتلقى جد المولودة ابراهيم عمران مدير العلاقات العامة بمركز القتيمي التهاني بقدوم حفيدته.

مناقر افندي







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 4 المحرم 1417هـ ـ 1996/5/21م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6384
London - Tuesday - 21 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6384

لجعل الفضاء المعلوماتي آمنا للتعامل التجاري

أميركا تختبر بطاقات هوية الكترونية لمستخدمي الإنترنت

بوسطن: من لورانت بيلسي*

بينما تتجادل الشركات الخاصة حول المعايير التي من شأنها جعل «الانترنت» بيئة آمنة للانشطة التجارية، تتحرك الحكومة الاتحادية الاميركية لريادة هذا الميدان. فالادارة الاميركية عازمة على البدء باصدار «رخص قيادة» لمن يستخدمون طريق المعلومات السريع في الفضاء الإلكتروني. في العالم الحقيقي، يتوجب عليك حين تدفع ما عليك بواسطة الشيكات ان تبرز هويتك كان تظهر رخصة قيادتك. اما في الفضاء المعلوماتي فلا توجد حتى الآن طريقة مقبولة لاثبات الهوية. ان مشكلة التيقن من الهوية، علاوة على قضية الأمان والحرمة الشخصية، تعتبر من للعوقات التي تعترض ممارسة الاعمال التجارية عبر «الانترنت».

وينتظر ان تكشف الحكومة الاميركية النقاب عن برنامج رائد لنظام عقد الصفقات من دون استخدام اوراق (شيكات، ايصالات، الخ). وستبدأ التجارب مع الف الى الفي شخص اواخر الشهر الحالي. وستوزع الحكومة البرنامج الكومبيوتري الخاص بذلك بصورة قرص يحمل رمزا خاصا يقوم مقام هوية في الفضاء المعلوماتي. ويستطيع صاحب هذا القرص أن يطلع على ملفه الضريبي، وملفه لدى الضمان الاجتماعي وراتبه وغير ذلك دون ان يخشى اطلاع الآخرين على المعلومات الخاصة به. وفي الخريف المقبل ستوسع التجربة بحيث يسمح لهؤلاء بارسال رسائل الكترونية لا يقراها سوى المرسل اليه. وضمان الحرمة الشخصية، واثبات الهوية على هذا النحو سيفتح بالتأكيد الطريق امام استخدام هذا الاسلوب لابرام الصفقات التجارية والاعمال.

وهناك محاولات من شركات الكومبيوتر لوضع اساليب مضمونة للتيقن من الهوية في تجارة الانترنت التي يتوقع لها ان تحقق نجاحا مدويا قد يصل الى ما قيمته المليارات من السوق بحلول عام 1998.

فالامان والضمان هما مفتاح كل شيء، ويشغلان بال الزبائن والشركات على حد سواء. ولا يوجد اتفاق على اضمن طريقة لكن الآمال معلقة على نجاح تجربة الحكومة الاميركية التي يتولاها برنامج الهياكل الامنية الفيدرالية. وهذه التجربة بدات العام الماضي استجابة لخطاب نائب الرئيس آل جور، الذي تحدث عن مستقبل جديد يدخل فيه رجال الاعمال دائرة البريد لتوقيع عقد وارساله الى الوكالة الاتحادية. ويلعب مكتب البريد دورا اساسيا في هذا البرنامج. ويتوجب على المواطنين ابراز هوياتهم للحصول على الاقراص الخاصة. وستفتح دائرة البريد اكشاكا لتسهيل استخدام هذه المنظومة على الناس الذين لا يملكون جهاز كومبيوتر.

والهوية الجديدة عبارة عن رقيقة كومبيوتر تحمل اسم الشخص او توقيعه الرقمي. واذا ضاع القرص اغلقت المعلومات حتى لا يستطيع اي شخص اخر الاطلاع عليها. ولا بد للمرء من ان يتذكر كلمة السر الصحيحة لكي يصل الى المعلومات.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ «الشرق الأوسط»

الضفدع.. والدكتوراه

الضفدع كيرميت يخاطب خريجي كلية ساوثامبتون لعلوم البيئة والبحرية في نيويورك، وذلك بمناسبة منحه درجة الدكتوراه الفخرية من الكلية. ويذكر ان الكلية معروفة بتخصصها في العلوم البيئية والبحرية (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ضد العلم!

عندما اكتشف «نوبل» البارود لم يكن يدرك ما سيسببه للعالم من دمار.. لهذا انشأ جائزة «نوبل» للسلام.. وعندما تاكد «لاينشتين اوبنهايمر» ان القنبلة الذرية في طريقها للاستخدام كتب عشرون عالما الى الرئيس الأمريكي «روزفلت» مطالبين بعدم استخدامها.. ولكن «ترومان» أمر بالقائها على «هيروشيما» وناجازاكي».

والآن ترتفع الصيحات ضد المخلفات الذرية.. والتلوث الناشئ من نفايات المصانع.. وتلوث الهواء من عوادم السيارات.. وثقب الأوزون ونتائج الهندسة الوراثية الى آخره..

ولا بد هنا ان يثور سؤال: هل العلم ضد الانسان؟

والاجابة ان العلم في خدمة الانسان ولكن الانسان نفسه هو الذي يسيء استخدام العلم..

ان اختراع الطائرة ليس له علاقة بسقوط الطائرات.. واختراع السيارة ليس له علاقة بحوادث السيارات.. واكتشاف الذرة ليس له علاقة بضرب اليابان.. ان اخطاء استخدام العلم لا تفقد العلم قيمته.. تماما كما ان القاء قطعة من الماس في الزبالة لا يقلل من قيمة الماس.

ان الصيحات التي ترتفع هنا وهناك ضد العلم والعلماء بدعوى ان العلم يدمر الحياة صيحات جاهلة.. فالعلم جعل المستحيل ممكنا.. اضاء الليل.. ووفر الكهرباء لادارة المصانع.. والآلات لركوب الهواء.. وصنع الراديو والتليفزيون والتليفون.. وذهب الى الفضاء لكشف الأسرار البعيدة.. في مجمله جعل العلم الحياة اسهل واكثر متعة.

ان المعارضين للعلم كالمعارضين للحساب وجدول الضرب وحساب التفاضل.. فهذه العلوم البسيطة بما في ذلك الصفر الذي اخترعه العرب.. هذه العلوم البسيطة هي التي ادت الى نظرية «نيوتن» في ميكانيكالكم.. ونظرية «اينشتين» في النسبية.. ونظرية «هونج» في تفسير الثقوب السوداء.. وهي نفس العلوم التي نغبط بها ايقاع حياتنا اليومية.. فالذين يعادون العلم والعلماء عليهم ان يقدموا حلولا اخرى للحياة.. وان يعيدوا عقارب الساعة الى الوراء..

ان العلم هبة الخالق للمخلوق ليبسر له الحياة على الأرض ويكتشف اسرارها ويحل الغازها.. قال تعالى في سورة «العنكبوت»: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» صدق الله العظيم.

صباح الخير

سمير عطا الله

ليس أنا ولست هو (1)

اتصل بي العميد ريمون اده من باريس قبل ايام. وكعادة العميد في التقاليد قال في طيبته المعهودة «الو، فلان؟ هون ريمون اده» وقد ان لنا بعد ثلاثين عاماً على الأقل، ان نعرف صاحب الصوت المهاتف. لكن من شأن العميد انه لو اتصل ببيار اده في البرازيل لباداه بالقول «الو؟ بيار؟ هون ريمون». اما اذا كنت انت من يطلب الطابق الثامن في فندق «كوين اليزابيث» قبل ثلاثين عاماً او بعد ثلاثين، فلا بد ان يقول العميد عندما يرفع السماعة: «الو مين؟» حتى لو كان صوتك مثل صوتي. الف «ديسيبل» على ستين «ميغاهيرست»! مع العلم انني لا اعرف ماذا تعني الاولى واجهل ما هو مقصود بالثانية. لكنني واثق من حجم الحنجرة في القياسين.

انها تقاليد العميد الذي له اداب معلم في كلية «البروتوكول» وقلب طفل في «روضة الجنان». وقد تراهنت مع صديق لي منذ فترة، اخبرني انه ذاهب الى باريس للتعرف الى العميد. وقلت له حين يعرف العميد انك قادم من لندن، او من «لندره»، فان ثاني سؤال سيطرحه عليك هو «هل تعرف فلانا هناك». فاذا جعله السؤال الثالث، اتكفل انا بدفع اقامتك في الفندق! وقد دفع صديقي اقامته كاملة.

لكن هذا لا يمنع، اطلاقاً، من ان يقدم العميد نفسه لك: «الو؟ فلان؟ هون ريمون اده!» الصداقة شيء، «الخوشبوشية».

من القاموس التركي خوش بوش وتعني «ظريف وفاضي» في الترجمة الحرفية، اما في الاستخدام فتعني الالفة الشديدة) شيء آخر. والمثل الانكليزي يقول «كثرة الالفة تولد الاستخفاف». وقالت العرب «المزاحة تذهب المهابة».

كانت قد مضت فترة غير معهودة من دون لقاء بالعميد، او هاتف. وللحظة فوجئت حين سمعت صوته. فالعميد لا يتصل الا ضمن تقليد معين، اي لسبب. ولا بد للسبب ان يكون واضحاً. وغالباً ما يكون سبب الاتصال الى «لندره» نقاشا ما في صالون العميد، يعتقد ان في امكان محافظته في «لندره» التحكيم فيه. لكن هذه المرة العميد يقول: «الو؟ فلان؟ لقد اشتريت كتابك عن لبنان، متى وضعته؟». واضاف «ودفعت ثمنه الفا وخمسماية فرنك» (150 دولارا).

وقلت له «اقرأ الغلاف جيدا ياعميد. هل وضع المؤلف الاسم الثلاثي او الحرف الاول من اسم ابيه». واجاب العميد «لا. لكن، اليس هذا انت؟» قلت للعميد، ليس انا ولا انا هو. انه الاسم الذي يطاردني على اغلفة الكتب وفي دنيا الاوسمة ومن بيروت الى بوينس ايرس! لكن لا انا هو ولا هو انا. فقط رجل يحمل الاسم نفسه. ويكتب. وينشر. وانا اكتب مقالات النفي والتوضيح. واحيانا التوسل، طالبا اليه ان يميز بطريقة ما. ولكن عبثاً. وان يضع الفلان الاخر كتاباً عن لبنان فـ «هلا هلا»، كما يقول صديقي عساف ابو اثنين في استحسانه للاشياء. لكن العام الماضي التقيت وزير التربية الكويتي السابق محمد الغانم فبادرني على الفور «امس كنت اشتري كتابك عن الخط العربي!» انا؟ خط عربي؟ ولما رأى الدكتور الغانم انني لا اصدق مؤلفاتي، قام الى للكتبة وقدمه اليّ في مزيج من الشعور بالانتصار والشماتة، قائلا بلهجة أهل الديرة «هاذا ويش يكون؟». قلت وانا اتطلع في غلاف الكتاب الازرق وقد كتب عليه سمير ق. عطالله، قلت له، يا صديقي في اليمن القديم كانوا يسمون وجع الرأس «الشقيقة»، لاعتقادهم ان في المرء مخلوقاً آخرا وهذا المؤلف العزيز هو «شقيقتي» الاسمية لكن لا انا هو ولا هو انا.

والى اللقاء

الانترنت «تقبض» على أميركي في جواتيمالا

ميامي ـ رويتر: القي القبض على اميركي في جواتيمالا بعد أن تعرف عليه أحد مستخدمي شبكة الانترنت. والأميركي واحد من بين عشرة اشخاص مطلوبين في الولايات المتحدة الأميركية. وكان مستخدم الانترنت قد تعرف عليه من صورته على الصفحة الخاصة بمكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي، حسبما ذكر عميل في مكتب التحقيقات الفيدرالي. وقال بول فيليب العميل الخاص المسؤول عن مكتب التحقيقات الاتحادي في ميامي ان ليزلي ايسين روج (56 عاماً) والذي تتضمن قائمة الاتهامات الموجهة إليه السطو على بنك سلم نفسه يوم السبت الماضي للسفارة الأميركية في جواتيمالا سيتي. ونقل روج إلى ميامي حيث مثل أمام قاضي اتحادي امس بتهمة السطو على بنك ونقل ممتلكات مسروقة بين الدول.

وقال فيليب إن هذه هي المرة الاولى التي تؤدي فيها صفحة مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي على شبكة الاتصالات العالمية لاستسلام أحد الهاربين العشرة. وأضاف ان احد مستخدمي الشبكة في جواتيمالا شاهد صورة روج على الشبكة وابلغ السلطات بان روج يعيش في البلاد مما دفع شرطة جواتيمالا وقوة الأمن الدبلوماسي الأميركي للقيام بحملة بحث مكثفة للقبض عليه.

10 ملايين دولار جائزة لمن يحقق الحلم

شركات عالمية تتسابق لإرساء مشروع سياحة الفضاء

سان لويس (ميسوري): «الشرق الأوسط»

احتضنت ميسوري في الايام القليلة الماضية سباقا محموما بين رؤساء عدة شركات عالمية من اجل التفكير في الوسائل الكفيلة بايجاد صناعة للسياحة الفضائية حيث ان هذا الميدان البكر الذي يعد بمستقبل رائد في هذا المجال ما زالت تعتوره عدة مشاكل على الشركات العالمية التي تريد الاستثمار فيه ان تجلس معا من اجل وضع خطة استراتيجية تنافسية للبدء فيه.

ولقد جاء اختيار ميسوري ليجسد الذكرى التاسعة والستين التي انطلقت فيها اول رحلة طيران من نيويورك الى باريس دون توقف خاض غمارها الكابتن شارل لينبرج، والتي كان نجاحه فيها بمثابة تجربة اولى في طريق استغلال الفضاء حيث حاز من خلالها لينبرج جائزة اورتيج العالمية.

وسان لويس وهي اذ تحتضن اليوم هذا الحدث التاريخي الآخر قائما لتستمر في نفس الرحلة ونفس المغامرة ولتعلن عن جائزة عالمية اخرى قدرها عشرة ملايين دولار وتفوق الأولى قيمة واهمية، يفوز بها الفريق الذي يمكنه ان يطلق رحلة سياحية الى الفضاء عبر سفينة فضائية تقل على الاقل ثلاثة افراد يقطعون فيها مائة كيلومتر عدة مرات مدعومين بخبرة عشرين رجل فضاء سبق لهم ان شاركوا في رحلات فضائية الى القمر او في رحلات مكوكية تدور حول سطح الارض؛ هذا بالاضافة الى مجموعة اخرى من خبراء وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا). والجائزة كما قال ريتشارد فليمنج رئيس مؤسسة التجارة والتنمية بسان لويس هي حافز كبير لكل من يشارك في هذه التجربة على شاكلة جائزة اورتيج التي كانت حافزا لشارل لينبرج سنة 1927من اجل ان يخوض غمار الطيران من نيويورك الى باريس من دون توقف والتي كانت من تنظيم ابائنا واجدادنا الذين كانوا منخرطين في نفس المؤسسة التي تجمعنا الآن..

ولقد تم اطلاق اسم «اكس» على اسم هذه الجائزة التي سيتم الكشف عن الفائز بها في نهاية العام الحالي.

«تاكسي البحر» أفضل وسيلة نقل يستعملها اللبنانيون في جبيل

بيروت: من فيفيان حداد

هل سبق واحتجت مرة وانت في عرض البحر الى وسيلة نقل، فصرخت بعفوية: «تاكسي»! هذا ما حصل بالفعل مع ميليا حنينة، ابنة بلدة «الصفرا» الساحلية (شمال بيروت) عندما كانت تقوم برحلة في عرض البحر على متن زورق خشبي، فشعرت بتشنج مفاجئ في يدها اليسرى، منعها من متابعة التجذيف فما كان منها الا ان صرخت «تاكسي»!.. ولم يات صراخ ميليا صدفة، بل هو نتيجة علم مسبق منها بان شاطئ منطقة جبيل يعج بزوارق التاكسي الخاصة ببعض هواة صيد السمك او هواة اكتشاف البحر، فيتنقلون على متن زوارقهم السريعة الركاب الذي يرغبون في القيام بنزهة بحرية غالباً ما تكون بين جبيل وبلدة عمشيت او بين جبيل ومنطقة جونية ـ الكسليك او بين جبيل وشاطئ شكا ـ الهري.

ويعتبر جورج قدوم هو رائد فكرة «التاكسي البحري» الملقب بالقبطان، وقد بدأ مشواره مع الأمواج والمد والجزر في السابعة من عمره عندما كان يسير سفناً من الورق في ميناء جبيل بصحبة رفاق له، ولانه مغرم بالبحر والأفق الأزرق فجورج قدوم لم يترك بقعة تابعة للشاطئ اللبناني دون ان يتعرف عليها ويزورها ويحفظ معالمها غيباً. انه يستطيع ان يصف لك بوضوح كيفية المرور في تلك الشواطئ والسباحة في مياهها دون التعرض الى «السبكا» او تيار البحر.

ويروي اصدقاء جورج ان فكرته لاقت رواجا عند ابناء المنطقة الذين راحوا يشجعونه ويطلبون منه نقلهم من منطقة الى اخرى تفاديا لزحمة السير. وكان يومها زورقه بقوة 100 حصان، اما التعرفة فكانت 100 ل. ل.

اما اليوم فالزورق صار اقوى وتحول الى 300 حصان والتعرفة ارتفعت كي تبلغ 3000 ل. ل. لنزهة قصيرة المسافة لا تتجاوز منطقة عمشيت، اما اذا تعدى المشوار هذه المسافة فالتعرفة تتصاعد لتصل في منطقة صور او الناقورة الى 150.000 ل. ل. (حوالي 100 دولار) ويؤكد جورج انها مهنة لا تؤمن الربح الوفير لصاحبها، فصفيحة للحروقات مكلفة، واقصر النزهات بحاجة الى 120 ليتراً من البنزين. فلحسبوها من فضلكم معي».

ويروي جورج ان أطول مشوار قام به كان الى منطقة الناقورة، وقد استغرق الوصول اليه ست ساعات. اما الزبون فلم يكن سوى احد الجنود النرويجيين العاملين في القوات الدولية في جنوب لبنان وخطيبته اللبنانية في نزهة بحرية. وبعد ظاهرة القبطان جورج انتشرت «التاكسيات البحرية» في المنطقة وراح كل صياد سمك او صاحب يخت او زورق سريع يشغل مركبه على الخط كتاكسي ـ سرفيس ومرات كثيرة كحافلات يحمل على متنه اكثر من 20 شخصاً، اما الركاب فتختلف اعمارهم، وكثيراً ما تحمل النزهة طابعاً رومانسياً، ومرات اخرى تكون مجرد توصيلة الى مطعم داخل جزيرة، كما ان البعض يختارها للقيام برحلات غنائية تجمع بالاضافة الى الطعام الطيب الأهل والخلان. وفي اتصال اجرته «الشرق الأوسط» مع وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي حول ما اذا كانت الدولة اللبنانية ـ تفكر جديا بتسيير خط نقل بحري على امتداد الشاطئ اللبناني، أجاب «ان الدولة تهتم حالياً بشق الطرقات وتعبيد الاوتوستـرادات وتسهيل عملية النقل والمواصلات البرية اولاً، ورحب باي مشروع خاص يرفع الى الوزارة لدراسته وامكانية تنفيذه».

من أجل إجبار المجتمع الألماني للتجاوب مع أطوالهم

مؤتمر لقصار القامة بفرانكفورت وآخر لطوال القامة بدسلدورف يعقدان في وقت واحد

كولون: من ماجد الخطيب

افتتح اخيرا وفي وقت واحد في مدينتي دسلدورف وفرانكفورت مؤتمرا طوال القامة (فوق 190 سم) وقصار القامة (تحت 150 سم) على التوالي. ورغم فوارق الطول الكبيرة التي قد تتجاوز المتر بعض الاحيان، الا أن المؤتمرين الذين تجمعوا من كل نواحي المانيا سيبحثون ذات الموقف: البحث في المزيد من الضغوط من اجل اجبار هذا المجتمع المفصل لمتوسطي القامة على التجاوب مع اطوالهم. وفي حين كان طوال القامة يجدون صعوبة بالغة في فندقهم دي دسلدورف في الدخول الى كابينة التليفون للاتصال باقاربهم كان قصار القامة يجدون صعوبة اخرى في لفت انتباه موظفي الفندق في فرانكفورت الذين يجلسون خلف منصات يتجاوز ارتفاعها المتر واضطروا لاستخدام الكراسي وصولا الى دفاتر تسجيل الفندق.

ويتفق رئيس جمعية طوال القامة اوفه زايلر (202 سم) مع نظيره اولريش شفارتس رئيس جمعية قصار القامة (98 سم) على ان اعضاء جمعياتهم يواجهون صعوبات بالغة في التعامل مع عالم مفصل لاناس ليسوا من قاماتهم. اذ تمتد الصعوبات من الاسرة، التواليتات العامة، التليفونات الملابس، الاحذية الابواب، السيارات، الدراجات، السينما، والى المقاعد الدراسية.. الخ.

وتقول احصائية قصار القامة ان هناك 100 الف شخص في المانيا يقل طولهم عن 150 سم، في حين تبلغ نسبة طوال القامة من النساء والرجال حوالي 3 في المائة من المجتمع الالماني، تضم جمعية القصار حوالي 4000 عضو في حين لا يمكن حصر عضوية طوال القامة بسبب توزعهم على 27 جمعية منها 22 جمعية في الغرب وخمس جمعيات في شرق المانيا. والجميل في سجل العضوية هو ان الاعضاء مسجلون حسب اطوالهم وليس حسب ابجدية اسمائهم.

وتجنب قصار القامة حضور المؤتمر الصحافي المخصص لهم في فرانكفورت خشية كاميرات التلفزيون الفضولية ومظاهر السخرية التي قد يتعرضون لها طالما ان «القصير ارتبط اسمه بالمهرج والغبي كما يعبر شفارتس عن احتجاجه ضد اضطهاد قصار القامة. والاختلاف هنا ظاهر بين طوال وقصار القامة من ناحية موقف المجتمع منهم. ويضطر قصار القامة الى ادخال اطفالهم الى دورات تاهيلية نفسية واجتماعية خاصة من اجل مواجهة السخرية التي قد يتعرضون لها ومن اجل ارسالهم الى المدارس الاعتيادية. والمشكلة الأخرى الظاهرة هي نسبة البطالة المرتفعة بين قصار القامة رغم حيازة بعضهم على شهادات عالية. والسبب يعود بالطبع الى عجزهم الجسدي عن تادية مهمات العمل في اماكن وادوات مخصصة لمن هم اطول منهم بكثير.

بعد مصادرة 51 سمكة من التون الأحمر

السلطات الجزائرية تفرج عن سفينة صيد إسبانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أفرجت السلطات الجزائرية عن سفينة الصيد الإسبانية «جونتاليث رويث» التي توجد قاعدتها في مدينة كاربونيراس في محافظة الميريا شرق الاندلس، بعد ثلاثة ايام من احتجازها في ميناء مدينة عنابة، بعد ان فرضت عليها غرامة اربعة ملايين بسيطة إسبانية.

وذكرت مصادر تعاونية الصيد البحري في مدينة كاربونيراس الإسبانية ان السفينة، التي تم احتجازها يوم الخميس الماضي على بعد 22 ميلا بحريا من الشواطئ الجزائرية، غادرت الجزائر فور الإفراج عنها واتجهت نحو الميريا.

وكانت السلطات الجزائرية قد قادت افراد طاقم السفينة، المكون من 21 رجلا، إلى مدينة عنابة حيث آوتهم في إحدى الثكنات العسكرية، بعد أن صادرت منهم 51 سمكة من التون الأحمر ومعدات الصيد.

وقال ميجيل لوبيث، قبطان السفينة، إنه كان متوجها بحمولته إلى جزيرة سردينيا الإيطالية، غير ان الأمواج أجبرته على دخول المياه الإقليمية الجزائرية.

ويذكر ان الجزائر ترتبط مع اليابان باتفاقية للصيد البحري تشمل منطقة الثروة الطبيعية في مجال 25 ميلا بحريا من السواحل الجزائرية لا يسمح فيها بالصيد إلا للسفن اليابانية مقابل تعويضات مالية.

السلطات السودانية تحظر تجارة «التمباك» في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدرت السلطات المختصة بمحافظة الخرطوم وهي واحدة من سبع محافظات بولاية الخرطوم قرارا بحظر تجارة «التمباك»، وامرت باغلاق المحال التي تتبعه في نطاق المحافظة، ويقع في اطار هذه المحافظة للمواقع الاستراتيجية في السودان عموما. وعللت السلطات اصدار هذا القرار بانه للمحافظة على الصحة العامة ومشروع تجميل العاصمة واصحاح البيئة.

و«التمباك» الذي يحمل اسماء شعبية عديدة من بينها «السعوط» و«ود عماري» و«السف» و«الجنزبيل» مكون من مادة يتم استخلاصها من نبات باسم «ود عماري» او «التمباك» يزرع في دارفور بغرب السودان، ويتم بيعه في عبوات من اكياس النيلون باوزان اقلها الوقية وهي مادة نفاذة، حبيباتها تشبه شكلا ولونا البن بعد طحنه. ويقول المحبون للتمباك ان رائحته جميلة اما المعترضون عليه فيقولون ان رائحته كريهة واقرب الى الجلد المعطون.

وقد وجد القرار انتقادا حادا من المتعاملين في تجارة «التمباك» وشكل التجار واصحاب المحلات التي كانت تبيه تجمعا لمقابلة المسؤولين بولاية الخرطوم في محاولة لالغاء القرار الا ان كبير الضباط الاداريين بالمحافظة قال لا رجعة عن القرار وان اغلب المحال التي تبيع التمباك انتهى تصديقها واغلبها يقع بالقرب من محلات المرطبات والمطاعم مما يعرض الرواد لاضرار صحية.

واعلن ابراهيم احمد عثمان سكرتير نقابة اصحاب محلات «التمباك» انهم قرروا رفع الامر للقضاء وتم انتداب محامين للدفاع عن وجهة نظر النقابة بعد ان وصلت الاتصالات والمفاوضات مع سلطات محافظة الخرطوم لطريق مسدود واضاف ان تجار «التمباك» واصحاب محلات البيع تضرروا بصورة كبيرة من القرار واغلبهم لديه التزامات تجاه الضرائب والبنوك وان امر الحظر يزيد الامر تعقيدا. ويبلغ عدد محلات التمباك في السوق العربي 35 محلا من اشهرها «الوطنية» و«مرسي الفاشر» و«ابو خليل» و«كيوش» و«بوري» و«السنجك» و«مسيك» ولان العملية مرتبطة بالكيف فان متعاطي «التمباك» يرفضون استبدال المحال التي ارتبطوا بها، وقد عرف السودانيون «التمباك» كنوع من الكيف منذ اكثر من 400 عام حيث لعب دورا كبيرا في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وتحتل تجارة «التمباك» المرتبة الثانية في تجارة ولاية شمال دارفور، اذ يبلغ العائد الحكومي منه اكثر من 600 مليون جنيه سوداني سنويا. وتعتبر ولايات دارفور الثلاث المصدر الاساسي للتمباك بالسودان حيث يزرع في الوديان خاصة في «ارياف الفاشر» طويلة، كورما، شنقلي طوباية، كبكابية، سفر عمرة وزالنجي، وتعتبر الانواع التي تزرع في ضواحي الفاشر وطويلة وكورما هي الاجود والأصلي، ويقول نصر يعقوب بشارة نائب رئيس اتحاد تجارة «التمباك» بالفاشر انه لا يعرف بالتحديد طريقة دخول زراعة «التمباك» الى المنطقة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر اخيرا على جثتين لرجل وامراة داخل مكان الامتعة باحدى سيارات المرسيدس المهجورة، في ضاحية نائية تقع عند احد الجسور بالقرب من منطقة ميل هاوس عند الحدود الفرنسية ـ الالمانية.

والجثتان بحسب للتحريات الأولية التي اجرتها الشرطة الفرنسية والالمانية هما لانجيلا البريطانية الاصل وزوجها الفرنسي الان هاي (يبلغ الاثنان من العمر 48 عاما) اللذين كان البحث جاريا عنهما من قبل كل من جهاز الأمن الفرنسي وجهاز الأمن الالماني، بعد ان تم الاعلان عن اختفائهما منذ اكثر من شهر من جانب اهليهما. ولقد ارجعت الجهات الامنية سبب قتلهما الى اربعة وستين الف جنيه استرليني تم سحبها من حسابهما الخاص بأحد البنوك في لوهافر بالمانيا حيث كانا يقيمان مع اثنين من اطفالهما. ورغم عملية التشريح التي ستجرى للجثتين تعتقد الشرطة بانها ستكون غير ذات جدوى لأن الجثتين وصلتا الى حد من التعفن اختفت فيه كل المعالم التي تقود الى مرتكبي الجريمة. ولقد كان كل من انجيلا وزوجها اللذين كانا يتاجران في السيارات يخططان للانتقال الى باريس والاقامة هناك.

نكتة اليوم

قال المحامي لموكله:

ـ امسرور أنت من استطاعتي اقناع القاضي ببراءتك؟

فأجابه موكله:

ـ كان يجب ان تقنعه بأن يرد الي سكينتي التي ضبطت في دار القتيل.